

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

الدراسات الأولية والعليا

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

الجزء الأول



جدارا للكتاب العالمي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



مكتبة لسان العرب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٧ / ٥ / ١٤٤٢)

٤١٥

نهر، هادي

النحو التطبيقي: وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات

العربية/ هادي نهر. - إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧.

() ص.

ر. إ.: (٢٠٠٧ / ٥ / ١٤٤٢).

الواصفات: /قواعد اللغة//اللغة العربية/

• أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو ترجمته إلا بعد أخذ الإذن الخطي المسبق
من الناشر والمؤلف.

ردمك: ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠٠٠٢٤-٩ ISBN
مركز تنمية اس كاتودوري - اوقام سلام
شماره ثبت: ٣٤٢٤٥
تاريخ ثبت:

Copyright ©

All rights reserved



عالم الكتب الحديث

للتشر والتوزيع

إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي

تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363

فاكس: 00962-27269909

صندوق بريد (3489) الرمزي البريدي (21110)

البريد الإلكتروني almarktob@yahoo.com

almarktob@hotmail.com

جدارا للكتاب العالمي

للتشر والتوزيع

عمان - العبدلي - مقابل جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-

الجزء الأول

مركز بحوث وتطوير علوم
الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية
جامعة جدارا للدراسات العليا

٢٠٠٨

عالم الكتب الحديث
إربد- الأردن

جدارا للكتاب العالمي
عمان- الأردن

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	الفهرس
١	مقدمة الكتاب
	المساق الأول
٥	مقدمات النحو العربي
٧	المبحث الأول: الكلام وأقسامه
٧	أقسام الكلام
١٠	فوائد
١٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥	تطبيقات
١٧	حلول التطبيقات
٢٠	المبحث الثاني: المعرب والمبني
٢١	علامات البناء
٢٢	علامات الإعراب الأصلية
٢٢	أنواع الإعراب
٢٢	الإعراب بالحركات
٢٢	الإعراب بالحروف
٢٢	الإعراب بالحذف
٢٣	الإعراب بالنيابة
٢٣	الإعراب التقديري

٢٣	الإعراب المحلي
٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨	تطبيقات
٣٢	حلول التطبيقات
٣٧	المبحث الثالث: النكرة والمعرفة
٣٧	الأول من أنواع المعارف
٣٧	الضمير
٤٣	نون الوقاية
٤٥	ضمير الفصل وضمير الشأن
٤٨	أسئلة للتأمل والمناقشة في الضمائر
٤٩	تطبيقات في الضمائر
٥٣	حلول التطبيقات
٥٦	الثاني من المعارف (العلم)
٥٦	أقسام العلم فوائده في العلم
٦١	أسئلة للتأمل والمناقشة
٦٢	تطبيقات في العلم
٦٥	حلول التطبيقات
٦٨	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٧٢	أسئلة للتأمل والمناقشة
٧٣	تطبيقات في اسم الإشارة
٧٦	حلول التطبيقات

٧٩	الرابع من المعارف: الموصولات
٨٤	صلة الموصول
٨٦	فوائد في الموصولات
٨٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٨٩	تطبيقات في الموصولات
٩٦	حلول التطبيقات
١٠٣	الخامس من المعارف
١٠٣	المعرف بأداة التعريف
١٠٦	السادس من المعارف
١٠٦	المضاف إلى معرفة
١٠٦	السابع من المعارف
١٠٦	اسم الجنس المنادى
١٠٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٠٨	تطبيقات في أل
١١١	حلول التطبيقات
١١٣	تطبيقات عامة في المعارف
١٣٧	المساق الثاني المرفوعات
١٣٩	المبحث الأول: المبتدأ والخبر
١٣٩	تعريف المبتدأ
١٤٠	صور المبتدأ



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

١٤٤	قضايا تركيبية في الجملة الاسمية
١٤٤	الابتداء بالنكرة
١٤٦	مواضع وجوب تقديم المبتدأ
١٤٨	مواضع وجوب تقديم الخبر
١٤٩	مواضع جواز تقديم الخبر
١٥٠	الحذف في الجملة الاسمية
١٥٠	حذف الخبر وجوباً
١٥٠	حذف المبتدأ وجوباً
١٥١	دخول الفاء على الخبر
١٥٢	تعدد الخبر
١٥٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥٥	تطبيقات في المبتدأ والخبر
١٦٩	حلول التطبيقات
١٨٢	المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية
١٨٢	أولاً كان وأخواتها
١٨٣	وظائفها
١٨٥	أقسامها
١٨٧	التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة
١٨٩	ما تفردت به كان
١٩٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٩٦	تطبيقات في كان وأخواتها
٢٠٩	حلول التطبيقات



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

٢١٩	المبحث الثالث: ليس والمشبّهات لها
٢٢١	ما الحجازية
٢٢٢	الفرق بين (ليس) و(ما)
٢٢٤	لا
٢٢٥	إن
٢٢٧	لات
٢٢٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٢٩	تطبيقات في ليس وأخواتها
٢٣٦	حلول التطبيقات
٢٤٢	المبحث الرابع: الثالث من النواسخ
٢٤٢	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٢٤٤	أقسامها من حيث التصرف وعدمه
٢٤٤	معانيها
٢٤٦	أحكام (عسى)
٢٤٧	أحكام (كاد)
٢٥٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٥١	تطبيقات في أفعال المقاربة
٢٥٩	حلول التطبيقات
٢٦٦	المبحث الخامس: الرابع من النواسخ
٢٦٦	إن وأخواتها
٢٦٨	الحذف في الجملة المنسوخة بأن وأخواتها

٢٧٠	دخول (ما) الكافة
٢٧١	أحكام خاصة
٢٧٣	كسر أو فتح همزة إنَّ
٢٧٥	العطف بالرفع على اسم إنَّ
٢٧٦	كأنَّ
٢٧٨	لكنَّ
٢٧٨	ليت
٢٧٩	لعلَّ
٢٨٣	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨٤	تطبيقات في إنَّ واخواتها
٣٠٠	حلول التطبيقات



المساق الثالث

٣١٧	
٣٢٠	المبحث الأول: لا النافية للجنس
٣٢٠	ماهيتها
٣٢١	الفرق بين (لا) النافية للجنس (ولا المشبهة بليس)
٣٢١	شروط عملها
٣٢٢	أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية
٣٢٣	سبب بناء اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	أحكام نعت اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	دخول همزة الاستفهام عليها

٣٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٢٨	تطبيقات في لا النافية للجنس
٣٣٦	حلول التطبيقات
٣٤٦	المبحث الثاني: الفاعل حدّه
٣٤٦	علامته
٣٤٧	عامله
٣٤٨	صور الفاعل
٣٤٨	الفاعل الجملة
٣٤٩	رتبة الفاعل
٣٥٣	حذف عامل الفاعل
٣٥٤	أحكام تأنيث الفعل للفاعل
٣٥٩	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٦٠	تطبيقات في الفاعل
٣٦٨	حلول التطبيقات
٣٧٦	المبحث الثالث: نائب الفاعل
٣٧٦	حدّه
٣٧٧	عامله
٣٧٧	رتبته
٣٧٨	بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية الأسلوبية والدلالية
٣٨٠	الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول
٣٨٢	ما ينوب عن الفاعل

٣٨٥	وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل
٣٨٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٨٧	تطبيقات في نائب الفاعل
٣٩٥	حلول التطبيقات

المساق الرابع

٤٠٣

المنصوبات (المفاعيل الخمسة)

٤٠٥

المبحث الأول: تعدي الفعل ولزومه

٤٠٥

مفهوم التعدي واللازم

٤٠٦

علامة المتعدي

٤٠٧

أقسام المتعدي واللازم

٤٠٨

أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم

٤٠٩

حذف المفعولين أو أحدهما

٤١٠

وسائل تعدي اللازم

٤١١

أسئلة للتأمل والمناقشة

٤١٢

تطبيقات

٤١٦

حلول التطبيقات

٤٢٢

ظن وانخواتها

٤٢٢

أقسامها

٤٢٣

عملها

٤٢٦

معانيها

٤٢٧

أقسامها من حيث التصرف والجمود

٤٢٧	التعليق والالغاء
٤٢٩	حذف أحد المفعولين أو كليهما
٤٣٠	إجراء القول مجرى الظن
٤٣٢	تطبيقات
٤٤٠	حلول التطبيقات
٤٥١	المبحث الثاني: الاشتغال والتنازع
٤٥١	أولاً: الاشتغال
٤٥١	مفهومه
٤٥٢	أركانه وشرط كل ركن
٤٥٣	صوره
٤٥٤	الأحكام الإعرابية للمشغول عنه
٤٥٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٥٨	تطبيقات
٤٦٣	حلول التطبيقات
٤٧٠	ثانياً: التنازع في العمل
٤٧٠	مفهومه
٤٧١	صوره وحكم كل صورة
٤٧٣	الوظائف الدلالية للتنازع
٤٧٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٧٦	تطبيقات
٤٨١	حلول التطبيقات



مركز بحوث اللغة العربية
جامعة القاهرة

٤٨٦	المبحث الثالث: بقية المفاعيل
٤٨٦	المفعول المطلق
٤٨٧	عامله
٤٨٨	رتبته
٤٨٩	ما ينوب عن المفعول المطلق
٤٩٢	حذف عامل المفعول المطلق
٤٩٤	وظائف المفعول المطلق
٤٩٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٩٨	تطبيقات
٥٠٥	حلول التطبيقات
٥١٥	المفعول لاجله
٥١٥	حده وشروطه
٥١٧	عامله وحكمه الإعرابي
٥١٧	أحواله
٥١٨	فوائد عامة
٥٢٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٥٢١	تطبيقات
٥٢٨	حلول التطبيقات
٥٣٥	المفعول فيه
٥٣٥	حده وعلامته
٥٣٦	حكمه الإعرابي وعامله



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

٥٣٧	أقسام الظروف
٥٣٨	ما يقبل النصب على الظرفية
٥٣٩	ملحق باشهر ما ينصب على الظرفية
٥٤٣	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٤٤	التطبيقات
٥٥٠	حلول تطبيقات
٥٥٦	المفعول معه
٥٥٦	حده ووظيفته
٥٥٦	عامله وشروطه
٥٥٧	الفرق بين واو المعية وواو العطف
٥٥٨	حالات الاسم الواقع بعد الواو
٥٦٠	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٦١	تطبيقات
٥٦٧	حلول التطبيقات



مركز تحقيقات كالمبتر علوم لساني



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمداً طيباً والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد.

فقد أستقطب هذا الكتاب في طبعته الأولى عناية دارسي النحو وطلبته
ومريديه، على الرغم مما فيه من مزالق طباعية. ولذا عازمت على إخراجه ثانية مزيداً
منقحاً، بما يتيح لي التأكيد على أن هذا الكتاب قد يكون أول كتاب شامل في النحو
العربي التطبيقي، وهو ثمرة جهد كبير حاولت فيه أن أقدم لدارسي النحو العربي
ومريديه وأساتذته المادة الموضوعية لهذا العلم بأسلوب ميسر، وعبارة واضحة، مبتعداً
عن الشروح المسهبة والأمثلة المفترضة متخذاً من القرآن الكريم ميداناً تطبيقياً في المقام
الأول سالكاً منهجاً وصفيّاً تطبيقياً لا يغفل الدلالة إيماناً مني بأن أي درس نحوي لا
يقوم على ركيزتين أساسيتين لا يمكن أن يكون ناجعاً في تعليم النحو لمن أراد أن
يتعلمه أو يُعلمه وهاتان الركيزتان هما:

أولاً: عدم إغفال الجانب التطبيقي من خلال النصوص الفصيحة المعتمدة في
الاستشهاد.

ثانياً: عدم إغفال المعنى عند دراسة النحو فليس لقواعد النحو وقوانينه من فائدة
إذا لم تكن تلك القواعد والقوانين أساساً للتأويل الدلالي فالوصف النحوي
إنما تُختبر قيمته وكفايته بمقدار ما يكون فيه قادراً على دعم الوصف
الدلالي.

ولهذا حاولت أن أكون موجزاً في عرض محاور آية مادة نحوية ولكنني كنتُ
مسهباً في إيراد التطبيقات المتعددة في أسلوبها ومضامينها مثبتاً لكل موضوع نحوي

محاورة المركزية متبعاً ذلك باعطاء خلاصة معمقة لتلك المحاور، ثم صنعت أسئلة للتأمل والمناقشة خاصة بكل موضوع نحوي يمكن استنباط أجوبتها من خلال تلك الخلاصة، ومن خلال حوار هادف يتناظر فيه الطلبة بمعية أستاذهم.

وقد خصّصت التطبيق الأول لكل موضوع لأشهر شواهد الشعرية المعروفة مستنداً في ذلك إلى كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تسهيلاً على الدارس إذ أن هذه الشواهد تفارق هنا وهناك في هذا الكتاب الأصيل.

ولكي تتم الفائدة ويتمكن الدارس من النحو قمت باعطاء إجابة كل سؤال طرحته في هذا الكتاب.

ولقد صنعت هذا الكتاب على وفق مقررات مادة (النحو العربي) في المعاهد ودور المعلمين العليا وكليات الآداب والتربية والشريعة الإسلامية مستوفياً إياها موزعة على أساس المساقات المعتمدة سواء كانت هذه المساقات على نظام السنة الدراسية الكاملة، أو على نظام الفصول، بما يحقق الفائدة للجميع أساتذة وطلبة ومريدين.

وحرصاً مني على أن يكون هذا الكتاب كتاباً قيماً مستوفياً شروط البحث العلمي الأصيل عززته بهوامش دقيقة تحتوي على قضايا نحوية أسهب النحاة القدامى والمحدثون القول فيها، وقد اكتفيت ببيانها والتنبيه عليها، ذكراً بعض مصادرها الرئيسة انطلاقاً من كتاب سيبويه، وكتب علماء من نحو: المبرد، وابن السراج والوراق والديوري الجليس، وابن يعيش، والزنجشري، وابن مالك، وأبي حيان الأندلسي وابن هشام، والأشموني وانتهاءً بجلال الدين السيوطي.

ولم أغفل كتب التفسير والقراءات والخلاف النحوي، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً مهماً في فتح مغالقات الطرق أمام طلبة الدراسات العليا في النحو العربي.

ودوننا في ذلك على سبيل البيان والإشارة الأسئلة التي وضعتها (للتأمل
والمناقشة) ففي أكثرها تكمن قضايا نحوية صالحة لأن تكون بحوثاً ودراسات وأطاريح
جامعية.

وبعد فإني أرجو أن أكون قد وفقت فيما قصدتُ إليه وهو خدمة لغة القرآن
اللغة العربية الخالدة.

والله من وراء القصد وهو ولي الأجر غير الممنون.



مركز بحوث اللغة العربية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المساق الأول

(مقدمات النحو العربي)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المبحث الأول

(الكلام وأقسامه)

أولاً: مجاور الموضوع:

- ١- مصطلح الكلام والكلم والكلمة والقول.
- ٢- أقسام الكلام.
- ٣- فوائد.

ثانياً: خلاصة الموضوع.

أولاً: في المصطلح:

يطلق مصطلح (الكلام)، ويراد به (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها).
ويتركب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى، نحو:
الله ربنا، وجاء نصر الله.

وهو يرادف عند أغلب النحاة مصطلح (الجملة) (١).

أما مصطلح (الكلم) فيطلق على (ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه)، أي أنه يحتاج في استنباط معناه إلى لفظ آخر، نحو:
إذا أقبل الامتحان

(١) هناك فرق بين مصطلحي (الكلام والجملة) بنظر: شرح الرضي: ٢٣ / ١.
ومنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: "اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لييد:

"ألا كل ما خلال الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل"

ومصطلح (الكلمة) في عرف النحاة يطلق على اللفظ الموضوع لمعنى (مفرد) من نحو: الحق، الرسول، الوطن، الشعب.

وقد يطلق على الكلام مجازاً من باب تسمية الشيء بإسم بعضه.
كقول تعالى:

﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ المؤمنون / ١٠٠.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ﴾ هود / ١١٩.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ الكهف / ٥.

ويقول الرسول - ﷺ -: "الكلمة الطيبة صدقة".

أما مصطلح (القول) فيطلق على (الشيء المقول) أو (أنه اللفظ المستعمل) ولهذا يقع على الكلام، والكلم، والكلمة.

وكل (قول) (لفظ)، ولا ينعكس؛ لأن القول مستعمل واللفظ (صوت مشتمل على بعض حروف الهجاء، ويقع على كل ملفوظ حرفاً كان أم أكثر، ويشمل: القول، والكلام، والكلمة، والكلم، ويطلق على المهمل والمستعمل).

ثانياً: أقسام الكلام

أقسام الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف (١).

١- الأسم:

(لفظ يدل على معنى في نفسه ولا يتعرض بينيته لزمان معين)، أو هو (كلمة دالة على مسمى يخبر عنها وبها). ويصلح الأسم أن يكون ركناً للاسناد بطرفيه: المسند والمسند إليه، ولهذا قيل فيه: إنه كلمة يُسندُ إليها معناها إلى نفسها، أو نظيرها.

(١) عدّ بعض النحاة المتأخرين "اسم الفعل" قسماً رابعاً من أقسام الكلام، واطلقوا عليه مصطلح "الخالفة"، ولم يكتب لهذا الرأي القبول والديوع.

ينظر: أسرار العربية: ص ٣.

وعلامات الاسم كثيرة جعلها بعض النحاة تناهز الثلاثين علامة منها (١):
الجر، والتنوين، والنداء، وأل، وإضافته والإضافة إليه، والإخبار به والإخبار
عنه، ونعته وتثنيته، وجمعه، وتكسيه، وتصغيره، والنسبة إليه وترخيمه.

ب- الفعل: (لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض بينيته لزمان معين) يخبر به ولا
يخبر عنه.

أشهر علاماته: (قبوله تاء الفاعل مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة ك:
أيقنت، أيقنت، أيقنت. وياءه، وتاء التأنيث الساكنة، وقد، والسين وسوف،
والنواصب والجوازم، ونوني التوكيد، وتغير صيغة لاختلاف الزمان، وغير
ذلك) (٢).



ج- الحرف: (لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه) ولهذا لا يخبر عنه، ولا يخبر
به.

وسمي حرفاً لانحرافه عن قسيميه: الاسم والفعل في كونه لا يدل على معنى
إلا من خلال السياق، ولا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا علامات
الأفعال.

والحروف على ثلاثة أضرب: حروف المعجم، وحروف المباني وحروف
المعاني. وأقسامها من حيث بنياتها ووظائفها الدلالة والإعرابية واختصاصها
بالأسماء أو الأفعال، أو كونها مشتركة تدخل على الأسماء والأفعال
كثيرة (٣).

(١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢ / ٩.

(٢) ينظر: نفسه: ٢ / ١٥.

(٣) ينظر: نفسه: ٢ / ١٨ وما بعدها.

ثالثاً: فوائد

١- يذكر النحاة أنّ من علامات الاسم (التنوين)، وهو (نون صحيحة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً، وسكونها يميّزها من الزائدة المتحركة التي تكون في التنبيه والجمع.

والتنوين في العربية على أربعة أقسام:

أ- تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الأسماء المعربة، المنصرفة معرفة أو نكرة ما عدا ما يلحق بجمع المؤنث السالم، ونحو: جوارٍ وغواشٍ.
وما يلحقه تنوين التمكين من الأسماء هو أكثر الأسماء تمكناً ولزوماً للإسمية.

ب- تنوين التنكير: وهو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية المنتهية بـ(ويه) للتفريق بين ما هو معرفة منها وما هو نكرة، نحو: مررت بسيبويه، وسيبويه آخر.

وقد يلحق تنوين التنكير بعض الأسماء المعرفة غير المنصرفة كـ(أحمد) إذا اشترك بين أفراد متعددين، تقول: نجح أحمدٌ ورأيت أحمداً بالتنوين. ومن هذا التنوين أيضاً تنويه: (صهٍ وعاقٍ) إذا أريد بـ(صهٍ) طلب السكوت عن كلّ حديث، أمّا إذا قلنا: (صه) بالسكون فهو طلب السكوت عن حديث معروف.

ج- تنوين المقابلة: وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم، تقول: (عالماتٍ) بالتنوين في مقابلة النون في جمع المذكر السالم: (عالمون).

د- وتنوين العوض. وهو إمّا عوض عن:

١- جملة وهو الذي يلحق (إذا) عوضاً عن جملة تكون بعدها لأنها أي (إذا) ملازمة للإضافة إلى الجمل، فإن أضيفت حذفت نونها. ومثل (إذا) (إذا).

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾

الواقعة / ٨٣ - ٨٤.

أي: حيث إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

٢- عن اسم: وهو اللاحق لـ (كل) و (بعض) عوضاً عما تضاف إليه؛ لأنها من الكلمات الملازمة للإضافة إلى الأسماء. نحو: كل يموت، والأصل قبل التنوين: كلٌ حي يموت.

٣- عن حرف: وهو اللاحق للاسم المنقوص المجموعة تكسيراً على (فواعل).

نحو: جوار، غواشٍ، ومفرده جارية، وغاشية، والمذكر جاري، وغاشي. فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها: ويكون هذا في حالتي الرفع والجر. بشرط تجرد الاسم من (أل) والإضافة.

هـ- تنوين الترئم. ويكون بمد الصوت بحركة تجانس حركة الروي، وهذا التنوين يلحق القوافي المطلقة، أي التي لم تقيد بسكون فتحركت وامتد بها الصوت حتى تولد حرف علة في آخرها. كقول جرير:

أقلي اللهم - عاذل - والعتابن

وقولي - إن أصبت - لقد اصابن

فإن التنوين فيها بدل من ألف الاطلاق لترك الترئم.

فوائد

١- يختص الاسم بتنوين: التمكين، والتثكير، والمقابلة، والعوض أما تنوين الترمم والتنوين الغالي (١) فيكونان في الاسم، والفعل، والحرف، ومنهم من يجعل تنوين الترمم، والغالي، من الوقف.

٢- ذكر ابن عقيل أنّ الفعل ينقسم على ماضٍ، ومضارع، وأمر، وذكر لكل قسم علاماته، فعلامه الماضي، اتصاله بتاء الفاعل، وتاء التانيث الساكنة، نحو: كتبتُ، وكتبتُ.

وعلامات المضارع صحة دخول (لم)، و(لن) عليه.

وعلامة الأمر قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته نحو: أنصفنُ الحق، وأنصفِ الحق.

٣- تقسم الأفعال بإعتبارات متعددة على أقسام متعددة نذكر لك منها الآتي:

- ١- بإعتبار الصيغة الصرفية إلى: ماضٍ، ومضارع، وأمر.
- ٢- وبإعتبار الدلالة الزمنية إلى: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.
- ٣- وبإعتبار التصرف وعدمه إلى: متصرف وجامع كـ (نعم، وبئس، وليس).
- ٤- وبإعتبار التعدي واللزوم إلى: متعدٍ ولازم.
- ٥- وبإعتبار الصحة والإعلال إلى: صحيح ومعتل.
- ٦- وبإعتبار التمام والنقصان إلى: تام وناقص.
- ٧- وبإعتبار البناء للمعلوم وغيره إلى: مبني للمعلوم ومبني للمجهول.
- ٨- وبإعتبار البناء أو الإعراب إلى: مبني، ومعرب.

وسياتي بيان كلٍ منها في موضعه.

٤- لا يمكن تنوين الاسم في الأحوال الآتية:

(١) سمي بذلك لأنه من الغلو، وهو الزيادة على الوزن.

- أ- إذا كان الاسم معرفاً بـ(أل)؛ لأنَّ التنوين والتعريف لا يجتمعان.
ب- إذا كان الاسم مضافاً.
ج- إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف.
د- إذا كان الاسم علماً مفرداً جاءت بعده كلمة (ابن) أو (ابنة) مضافة إلى علم آخر نحو:

أشرف محمد بن عبدالمطلب على الكون برسالة السماء
أحبُّ محمد بن عبدالمطلب رسول الله.

- هـ- أن يوقف على الأسم في حالتي الرفع والجر بالسكون نحو:
تفوق محمد، ومررت بمحمد.

أما في حال النصب فيوقف على الأسم بالألف. نحو:
أكرمتُ محمداً.

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- أولاً: أسئلة للتأمل والمناقشة وهي الأسئلة التي يمكن استقراء اجوبتها من الدرس:
- س ١: ما أقسام الكلام في العربية. مثل.
 - س ٢: ما الفرق بين : الكلام، والكلم، والكلمة، والجمله.
 - س ٣: ما المقصود بـ(اللفظ، والقول) مثل.
 - س ٤: ما الاسم، وما أشهر علاماته؟ مثل.
 - س ٥: ما الفعل، وما أشهر علاماته؟ مثل.
 - س ٦: لم سُمِّي الحرف بهذا الاسم؟ وما أنواع الحروف؟
 - س ٧: ما أقسام الفعل باعتبار الصيغة الصرفية؟ مثل.
 - س ٨: ما أشهر علامات الأفعال: (الماضي، والمضارع، والأمر).
 - س ٩: هل التنوين كلّه من خواص الاسماء؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علام يستشهده النحاة بالآتي:

١- أرف الترحل غير أن ركابنا

لما تزن برحالنا وكان قدن

٢- وقائم الأعماق حاوي المخترقن

مشتبه الأعلام لماع الخفقن

٣- "وانتم حيثن تنظرون".



ت - ٢ -

مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

بين الاسماء، والافعال وعلاماتهما في قوله تعالى:

﴿يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَنَقُوا ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ
مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ﴾ من سورة يس ١ - ٩.

ت - ٣ -

بين نوع التنوين بعد تحديده فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس / ٤٠.

٢- ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف / ٦٧.

- ٣- ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة / ٢٥٣.
- ٤- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة / ١ - ٤.
- ٥- أكرمت مسلمات.
- ٦- مررت بزيد.
- ٧- عندي دواع كثيرة للعمل.
- ٨- لا يوجد سيويه آخر كتب في النحو.
- ٩- أقلبي اللوم - عاذل - والعتابن
- ١٠- داينت أروى والذيون ثقتى
- وقولي - إن أصبت - لقد أصابن
فمطلت بعضاً وأدت بعضاً



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ما الفرق بين:

- أ- سيويه تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي.
و: سيويه اسم مبني.
- ب- صه إذا تحدث والدك.
و: صه حتى لا يكبر الخلاف بينكم

ت - ٥ -

أعرب ما يأتي:

قال تعالى:

- ١- ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ العلق / ١٥.
- ٢- ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ﴾ الاعراف / ٨٨.
- ٣- ﴿كُلٌّ لَهُ قَنِينُونَ﴾ البقرة / ١١٦.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ - الشاهد فيه قوله: (قَدِرْ) حيث: دخل تنوين الترتيم على الحرف (قد)، وفيه شاهد آخر هو قوله (كأن) المخففة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها مفصول عنها بـ(قد)؛ لأنَّ الكلام مثبت، ولو كان منفيًا لكان الفصل بـ(لم).
- ٢ - الشاهد هنا قوله: (المخترقن، والخفقن) بدخول التنوين الغالي عليهما، والأصل: المخترق، والخفق.
- ٣ - الشاهد في الآية الكريمة هو تنوين العوض عن الجملة، المحذوفة بعد (اذ).



ت - ٢ -

مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

علاماتها	الافعال	علاماتها	الاسماء
النصب ب	لتنذر	أخبر به	يس
"أن" المضمرة		الجر	القرآن
في لام التعليل		الجر	الحكيم
البناء للمجهول	أنذر	الجر	المرسلين
يمكن قبوله	حق	الجر	صراط، مستقيم
تاء الساكنة		المصدرية	تنزيل
يمكن قبوله أداة الجزم	يؤمنون	الجر	العزیز، الرحيم
"لم"			
يمكن قبوله تاء الفاعل.	جعلنا	الجمع	أباء، غافلون
	"مكرر"		

علاماتها	الافعال	علاماتها	الاسماء
يمكن قبوله تاء الفاعل يمكن جزمه بـ "لم".	أغشى يبصرون	أل إضافة الجمع الجر الجمع الجر الجمع التنوين الجر	القول أكثر أعناق الأذقان مقمحون بين أيدي سدأ خلفهم

مركز تكملة العلوم

نوعه	التنوين
عوض عن اسم تعويض عن جملة، تعويض عن مفرد (مضاف إليه) عوض عن اسم (المضاف إليه) عوض عن جملة مقابلة تمكين عوض عن حرف تمكين تنكير ترنم	١- كل ٢- إذ، بعض ٣- بعض ٤- إذ ٥- مسلمات ٦- زيد ٧- دواع ٨- كثيرة ٩- سيبويه ١٠- العتابن، أصابن

ت - ٤ -

- أ- سيبويه بالكسر اسم النحوي المعروف صاحب الكتاب. وسيبويه بالتنوين: شخص غير معروف. وحذف التنوين دليل التعريف.
- ب- صه بالتنوين اسم فعلٍ أقر بمعنى: اسكت عن أي كلام. وبغير التنوين: أمر بالكسوت عن أمر معروف.

ت - ٥ -

- ١- اللام للقسم، نسفعا: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ولا محل لها من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).
- ٢- اللام للقسم، ونخرجنك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. يا: أداة نداء. شعيب: منادى مبني على الضم في محل نصب.
- ٣- كل: مبتدأ، والتنوين فيه عوض عن حذف الاسم المضاف إليه. قانتون: خبر مرفوع ...

المبحث الثاني

(العرب والمبني)

أولاً: محاور الموضوع

- ١- مفهوم الإعراب والبناء.
- ٢- العرب من الأسماء والأفعال.
- ٣- المبني من الأسماء والأفعال.
- ٤- أنواع الإعراب وعلاماته.
- ٥- فوائد.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- الإعراب لغة البيان، واصطلاحاً له معنيان: لفظي بوصفه (أثر يجلبه العامل في آخر الكلمات كالحركات في نحو: جاء محمد، ورأيتُ محمداً ومررتُ بمحمد)، ومعنوي بوصفه (تغيير في الكملة لعامل). لفظي أو تقديري.
- ٢- الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال وحقيقته في العربية تغير آخر الكلمة حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى.
- ٣- والبناء ثبوت الشيء على صورة واحدة، واصطلاحاً لزوم آخر الكلمة حركة أو سكوناً، وهو فرع في الأسماء أصل في الأفعال والحروف.
- ٤- العرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمن معناه ولم يقع موقعه، وهو على أقسام منها:

- ١- صحيح نحو: محمد، مسافر، أسد ومعتل نحو: وسم، وعد، سمو.

ب- منصرف (متمكن أمكن) وهو ينون ويقبل علامة الجر أو التنوين
 ك(محمد) وغير منصرف "متمكن غير أمكن" ولا يقبل علامة الجر أو
 التنوين: ك(أحمد، مساجد، مفاتيح).

٥- المضارع معرب في أصل وضعه ما لم يتصل بشيء يلزم بناءه.

٦- المبني ما أشبه الحرف وضعاً أو معنى، أو نيابة، أو افتقاراً إلى اللازم كالأسماء
 الموصولة في افتقارها إلى صلة الموصول.

٧- من المبيّنات من الأسماء نذكر لك الآتي: (الضمائر، أسماء الشرط، أسماء
 الاستفهام، أسماء الإشارة، أسماء الأفعال، الأسماء الموصولة، العلم المنادى
 المفرد، اسم لا النافية للجنس المفرد، المركب، الحال المركبة ...).

٨- المبني من الأفعال (الماضي والأمر).
 ومن النحاة من يجعل الأمر معرباً على أساس أن نحو: (انصف الحق). مجزوم
 بلام أمر مقدرة والتقدير: لتنصف. وحذفت اللام للتخفيف.

٩- الحروف كلها مبنية لعدم توارد المعاني عليها، فلا تحتاج إلى إعراب، ومعانيها
 مستفادة من ألفاظها الثابتة داخل السياق.

١٠- علامات البناء هي:

أ- السكون وهي الأصل؛ لأنها أخف من الحركة، ولا يحرك المبني على
 السكون إلا للتخلص من التقاء الساكنين نحو:
 أشرقت الشمس.

ب- الفتح - نحو: أين، وكيف.

ج- الكسر، نحو: أمس، هؤلاء، ولا كسر في الفعل.

د- الضم. نحو: قبل، وبعد، ومنذ.

١١ - علامات الإعراب الأصول

الضمة والفتحة في الاسم والفعل.

والكسرة في الاسم المنصرف.

والسكون: في الفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة.

١٢ - أنواع الإعراب

أ- الإعراب بالحركات: وهو مشترك وخاص.

فالمشترك: الضم والنصب بين الأسماء والأفعال.

والخاص: الجر وهو للأسماء المنصرفة والسكون للأفعال المضارعة.

ب- الإعراب بالحروف وذلك في:

١- الأسماء الستة إذ علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها الألف، وعلامة جرها الياء.

تقول: جاء أبوك، ورأيت أباك، وسلّمت على أهلك.

٢- في المثني إذ علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء.

٣- الأفعال الخمسة: وهي لك فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين

لمخاطبين، أو مخاطبتين، أو غائبين، أو غائبتين، أو واو جمع حاضر

أو غائب نحو: تفعلان، يفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين.

وهذه ليست أفعالاً بأعيانها، وإنما أمثلة يُكنى بها عن كل فعل كان

بمنزلتها، فان (يفعلان) مثلاً كنايةً عن: يدرسان، ويذهبان،

ويكرمان ... وكذا البواقي.

وهذه الأفعال تعرب بثبوت النون رفعاً، وبحذفها نصباً وجزماً.

ج- الإعراب بالحذف:

وهو خاص بالمضارع المعتل الآخر في حالة جزمه نحو:

(لم يسع محمد إلى الشر)

فالمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وقد مضى ان الأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون.

د- الإعراب بالنيابة في:

١- الاسم غير المنصرف. فعلمة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- جمع المؤنث السالم، في حالة النصب إذ تكون علامة نصبه الكسرة

نيابة عن الفتحة.

هـ- الإعراب التقديري: وهو مشترك بين الأسماء والأفعال وعلى النحو

الآتي:

١- الأسماء المقصورة المنصرفه وما جرى مجراها تقدر على أواخرها

الحركات تقديراً للتعذر، تقول:

هذا فتى، ورأيت فتى، ومررت بفتى.

٢- المنقوص في حالتي: الرفع، والجر.

٣- الفعل المضارع المعتل في حالة الرفع من نحو: يجري، ويدعو،

ويسعى. وفي حالة النصب لما كان معتلاً بالالف ك(لن يسعى

أخوك إلى الشر).

و- الإعراب المحلي:

وهو خاص بالأسماء المبنية التي تلازم علامة بناء واحدة غير أن موقعها

من الجملة التي ترد فيها يحدّد لها موقعا إعرابياً معيناً، إذ قد تكون في محل

رفع، أو نصب، أو جرّ كقوله تعالى:

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام / ١٥٥.

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام / ١٥٣.

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ الواقعة / ٨١.

ف(هذا) مبنية على السكون وهي في محل رفع على الإبتداء في الآية الأولى وفي محل نصب اسم (أن) في الثانية، وفي محل جر مجذوف الجر في الثالثة. ويكون للجمل إعراب محلي، وذلك إذا وقعت الجملة في محل الخبر، أو الوصف، أو الحال، أو المضاف إليه .. الخ.

ثالثاً: فوائد

أولاً: نذكر فيما يعرف بالحروف (الاسماء الستة)، فهذه الأسماء وما جرى مجراها لا تعرب بالحروف إلا إذا استوفت بعض الشروط العامة والخاصة. فمن الشروط العامة نذكر:

- وجوب كونها مفردة. فلو تئمت أعربت إعراب المثني، ولو جمعت جمع مذكر سالماً أعربت إعرابه تقول: *تقول: خير من رسول*
جاء أبوان، وأبون.
ورأيت أبيين، وأبين، ومررت بأبين، وأبين.
أبي، وأخي.

- وأن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فلو أفردت أعربت بالحركات، نحو: هذا أخ، وأكرمت أخاً .. وفرحت بأخ.
فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعرب بالحركات المقدرة؛ لأن المضاف إلى ياء المتكلم لا تتبين علامات الإعراب على آخره. وتقدر الحركات على ما قبل الياء ويمنع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهي الكسرة.

ومن الشروط الخاصة أنهم يشترطون في (الفم) زوال الميم منه لموضع الإضافة فإن لم تنزل الميم أعرب بالحركات الظاهرة. تقول: هذا فم،

ورأيت فماً، ونظرت إلى فم.

ويشترط في (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب)، أي لا تكون بمعنى (الذي) وهي (ذو) الطائية. فهذه مبنية تقول:

اكرمني ذو جاء، ورأيت ذو جاء، ومررت بذو جاء.
أي (الذي).

ثانياً: أن تكون هذه الأسماء غير مصغرة، فإذا صُغرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: احترم أبيك.

ثالثاً: أجرت بعض اللهجات العربية هذه الأسماء بالألف مطلقاً.

رابعاً: يعامل معاملة المثنى في إعرابه (كلا - وكلتا) إذا أضيفتا إلى الضمير، فان أضيفتا إلى الاسم الظاهر أعربتا إعراب المقصور.
نقول:

- نجح كلا الطالبين.

- وكرمت الجامعة كلا الطالبين المتفوقين.

- وتعرفت على كلا الطالبين المتفوقين.

وُعرِبَ (كلا) إعراب الاسم المقصور، أي بحركات مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

تقول:

- نجح الطالبان كلاهما.

- وكرمت الجامعة الطالبين كليهما.

- وتعرفت على الطالبين المتفوقين كليهما.

وباعراب (كلا) إعراب المثنى رفعاً بالواو، ونصباً وجراً بالياء.

- خامساً: يعرب إعراب المثني أيضاً: (اثنان، واثنتان) (١).
- سادساً: يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه (اعداد العقود من عشرين إلى التسعين، وأهلون، وأولون، وعالمون، وعليون، وأرضون، وسنون) أمّا سنين، فالأرجح إعرابه بالحروف ومنهم من يجعل الإعراب على النون مطلقاً، فيقول: مرّت سنين من عمري، وعشت سنيناً، وسنينُ عمرك كسنين عمري.
- سابعاً: يلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه: (أولات، اذرعات).
- أمّا نحو (ايات) فينصب بالفتحة؛ لأنّ التاء فيه أصلية، تقول: وصلت إليّ آياتٌ منك. وقرأت آياتاً، لك، ونظرت في آيات.
- ثامناً: تنوب علامات الإعراب بعضها عن بعض، وكذلك علامات البناء. فتنوب الألف، والواو عن الضمة في المثني وجمع المذكر السالم. وتنوب الياء عن الفتحة، والكسرة في المثني وجمع المذكر السالم. في حالتي: نصبهما وجرهما *منزلة تحت إشراف مركز بحوث ودراسات إسلامية*
- وينوب (حذف حرف لعله) عن علامة البناء (السكون) في جعل الأمر المعتل الآخر. نحو: ادع، اسع، امض.
- وينوب (حذف النون) في فعل الأمر المسند إلى ألف الأثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو: اجتهدا، اجتهدوا، اجتهدي.
- وتنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم الواقع اسماً لـ (لا النافية للجنس) نحو: (لا طبيبات في المستشفى).
- وتنوب الألف عن الضمة في العلم المثني المفرد المنادي، نحو: (يا محمدان) وتنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم المنادي نحو: (يا محمدون).

(١) ينظر: المقتضب: ١ / ٢٣٩، وينظر في إعراب الأسماء الستة: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٢) وشرح المفصل: ١ / ٥٢.

رابعاً : أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١ : ما الإعراب؟ وما البناء؟ وما سمات كل منهما؟
- س ٢ : ما أشهر الأسماء المبنية، ولم يبن كل منها؟ مثل لما تقول.
- س ٣ : متى يبنى الفعل المضارع؟ وما علاقة بنائه في كل موضع؟ مثل.
- س ٤ : ما علامات الإعراب الأصول؟ ويم يختص كل منهما.
- س ٥ : ما أنواع الإعراب، ويم يختص كل نوع؟ مثل.
- س ٦ : ما شروط إعراب الاسماء الستة بالحروف. مثل.
- س ٧ : ما الأفعال الخمسة، ولم سميت بهذا الاسم.
- س ٨ : ما الذي يلحق بالأسماء الستة في إعرابها؟ مثل.
- س ٩ : ما الذي يلحق بالمشئى، وجمع المذكر السالم في إعرابهما. مثل.
- س ١٠ : بين شروط إعراب (فم) و(ذو) بالحروف:
- س ١١ : ماذا ينوب عن علامة الرفع في الأسماء المعربة؟ مثل.
- س ١٢ : ماذا ينوب عن علامة البناء (السكون) في أفعال الأمر؟ مثل.
- س ١٣ : علام ينوب (حذف النون)؟ مثل.
- س ١٤ : ما العلامات التي تنوب عن الضم في الأسماء؟ مثل.

خامساً: تطبيقات

ت - ١ -

- أ- ما سبب تقسيم الكلمة العربية إلى معرب، ومبني؟
- ب- ماذا يراد بالعامل؟ وما أنواعه؟
- ج- ما الفرق بين الحرف والاداة؟

ت - ٢ -

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- فإما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
- ٢- نعم الفتى عمدت إليه مطيبي
في حين جد بنا المسير كلانا
- ٣- دعائي من لجد فإن سنينه
لعن بنا شيباً وشيننا مردا
- ٤- أكل الدهر حل وارتحال
أما يبقى علي ولا يقيني؟
- وماذا تبغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين
- ٥- على أحوزين استقلت عشية
فما هي إلا لحظة وتغيب

ت - ٣ -

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ۖ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ۗ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۗ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ۗ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ۗ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ ۗ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ ۗ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسِّرَ ۗ فَجَرَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ كُفِرَ ۗ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مَّدَكِرٍ ۗ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ ۗ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مَّدَكِرٍ ۗ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ ۗ﴾
من سورة القمر / ٦ - ١٨ .

- أ- في النص الكريم أفعال مبنية عينها، واذكر علامة البناء.
- ب- وفيه أسماء معربة بحركات مقدره، عينها.
- ج- عين الاسماء المعربة بالحروف، واذكر محلها لإعرابي.
- د- هناك فعل أمر خرج للدعاء، اذكره.
- هـ- استخرج من النص الكريم الأفعال المبنية للمجهول.
- و- أعرب ما تحته خطاً.

ت - ٤ -

فيما يأتي أفعال مبنية، وأفعال معربة، عين كلاً منها ذاكراً علامة البناء، أو الاعراب.

قال تعالى:

- ١- ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا﴾ البقرة / ٢٨٦ .

- ٢- ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا...﴾ البقرة / ٥٨.
- ٣- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ...﴾ البقرة / ٢٢٨.
- ٤- ﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ مريم / ٤٤.
- ٥- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾ البقرة / ٩٦.
- ٦- ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ طه / ٢٠.
- ٧- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْسَيِّئَاتِ﴾ هود / ١١٤.

ت - ٥ -

فيما يأتي أسماء معربة بالحروف عينها واذكر علامة إعراب كل منها. قال



تعالى:

- ١- ﴿أَتَيْتُمْ كَانُوا كَذِبِينَ﴾ النحل / ٣٩.
- ٢- ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ القصص / ٧٨.
- ٣- ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ الفتح / ١١.
- ٤- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ يس / ١٤.
- ٥- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ يوسف / ١٠٠.
- ٦- ﴿مَا كَانَ أَبِيكَ أَمْرًا سَوِيًّا﴾ مريم / ٢٨.
- ٧- ﴿وَلَسَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة / ٢٥١.
- ٨- قال الشاعر:

قد يدرك الحازم ذو الرأي المنى

بطاعة الحزم وعصيان الهوى

ت - ٦ -

فيما يأتي ألفاظ من (الأسماء الستة) عينها، وبين ما أعرب منها بالحروف وما أعرب بالحركات، ذكراً السبب:
قال تعالى:

- ١- ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهَا﴾ الإسراء / ٢٦.
- ٢- ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ الاعراف / ١٥١.
- ٣- ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنَّا﴾ يوسف / ٨.
- ٤- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ الكهف / ٥.
- ٥- ﴿كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف / ٧٦.



ت - ٧ -

- بين ما أعرب من الأسماء إعراباً محلياً. ذكراً ذلك المحل.
- ١- ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ المائدة / ١٩.
 - ٢- ﴿وَمَا رُبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ فصلت / ٤٦.
 - ٣- ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء / ٨١.
 - ٤- ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ هود / ٥٠.
 - ٥- قال قطري بن الفجاءة:

فصبراً في مجال الموت صبراً

فما نيلُ الخلودِ بمستطاع

سادساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- أ- سبب التقسيم وجود الهوامل وتأثيرها الإعرابي أو عدم تأثيرها فمن الألفاظ.
- ما لا يتسلط عليه العامل أصلاً.
- ومنها ما يتسلط عليه العامل، ولكنه لا يؤثر في لفظه أثراً إعرابياً، فتبقى أحوال آخره على ما كانت عليه من الحركة والسكون.
- ومنها ما يتسلط عليه العامل وتختلف أحوال آخره، الأول والثاني مبنيان والثالث هو المعرب.
- ب- العامل ما يسبب الرفع في المرفوع، والنصب في المنصوب والجر في المجرور، ولجزم في المجزوم.
- وأنواعه ستة، خمسة منها لفظية، وواحد معنوي.
- فاللفظية: الفعل وشبهه ويسبب الرفع والنصب وحروف الجر، وحروف النصب، وحروف الجزم والإضافة.
- والمعنوية حين يتجرد المعمول من العوامل اللفظية.
- ج- غالباً ما يُطلق الأداة ويُراد بها معنى الحرف وقد تدلّ على الأسم، والفعل، والحرف، فهي أعمُّ من الحرف والفارق أيضاً أن بعض الأدوات يجوز أن يخبر عنه.

ت - ٢ -

- ١ - الشاهد فيه: عدّ (ذو) اسم موصول بمعنى (الذي).
- وعلى رواية (ذِي) تكون بمعنى (صاحب) وتعرب إعراب الأسماء الستة.
- ٢ - نصب سنيته بالفتحة بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير، فهي من بنية الكلمة كـ(مسكين) و(رصين).
- ٣ - كسر نون (الأربعين). فهو حينئذ إمّا معرب بالحركات الظاهرة على النون، أو معرب إعراب الجمع المذكر السالم وكسرت نونه لهجةً.
- ٤ - مجيء (كلانا) بالألف في حالة الجرّ، وهو توكيد للضمير (نا) في (بنا)، والراجع أن يقال: كلينا.



- ٥ - فتح نون المثني في (أحوزيين) على لهجة.

مركز تكميل وتطوير التعليم السعودي

العلامة بنائه	الفعل المبني	العلامة بنائه	الفعل المبني
الفتح	قدر	الفتح	كذب
السكون	حمل	الضم	قال
الفتح	كفر	الضم	دعا
السكون	ترك	الفتح	فتح
الفتح	كان "مكررة"	السكون	فجر
		الفتح المقدر	التقى

ب- الاسماء المعربة بحركات مقدرة هي:

الداعي: الضمة على الياء.

الداعي: الكسرة على الياء.

ج- مهطعين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

الكافرون: فاعل: وعلامة رفعه الواو.

- د- فعل الأمر الذي خرج إلى الدعاء هو (انتصر).
هـ- ازدجر، قدر، كفر.

و-

اعرابها	الكلمة
فاعل لـ "خشعاً" والضمير في محل جر مضاف إليه. خبر لمبتدأ محذوف جوازاً. تمييز، منصوب. مفعول لأجله، منصوب. مفعول به ثان لـ "ترك". الفاء: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.	أبصارهم مجنون عيوناً جزاء آية فكيف

ت - ٤ -

مركز بحوث وتطوير علوم سودي

علامة اعرابه	الفعل المعرب	علامة بنائه	الفعل المبني
_____	_____	حذف حرف العلة	١- اعفُ
_____	_____	السكون	اغفر
_____	_____	أمر: حذف النون	٢- ادخلوا
_____	_____	مضارع: السكون لاتصاله بنون النسوة	٣- يتريصن
السكون (مجزوم) وكسر لالتقاء الساكنين	تعبد	_____	٤- _____
_____	_____	الفتح لاتصاله بنون التوكيد	٥- تجددتهم
الرفع المقدر	تسعى	_____	٦- _____
_____	_____	السكون لاتصاله بنون النسوة	٧- يذهبن

ت - ٥ -

<u>علامه إعراب كل منها</u>	<u>الأسماء المعربة بالحروف</u>
الياء لأنه خبر (كان).	١ - كاذبين
الواو (نائب فاعل)	٢ - المجرمون
الواو (فاعل) ملحق بجمع المذكر السالم	٣ - أهلون
الياء (مفعول به)	٤ - اثنين
الياء (مفعول به)	٥ - أبويه
الواو (من الأسماء الستة) (اسم كان)	٦ - أبوك
الواو (من الأسماء الستة) (خبر إن)	٧ - ذو فضل
الواو (من الأسماء الستة) نعت لـ (حازم)	٨ - ذو الرأي

مركز تحقيق وتصوير علوم رسيدي

ت - ٦ -

<u>السبب</u>	<u>ما أعرب بالحركات</u>	<u>ما أعرب بالحروف</u>	<u>الأسماء الستة</u>
أضيف لغير ياء المتكلم	_____	الألف	١ - ذا القربى
لاضافته إلى ياء المتكلم لأنه مجموع	مجرور	_____	٢ - لأخي
أضيف لغير ياء المتكلم	_____	الياء	٥ - ذي علم

ت - ٧ -

المحل

- فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً
فاعل كفى
مبتدأ مؤخر
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً

الاسم المعرب إعراباً محلياً

- ١ - بشير
٢ - بظلام
٣ - بالله
٤ - من إله
٥ - بمسْتَطاع



مركز بحوث الكمبيوتر علوم رسدي

المبحث الثالث

(النكرة والمعرفة)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- أقسام الأسماء بحسب التنكير والتعريف.
- ٢- أنواع المعارف.

الأول من المعارف (الضمير)

ثانياً: خلاصة الموضوع:

تنقسم الأسماء بحسب التنكير والتعريف (١) على قسمين:
نكرة: وهو الأصل (٢)، ونعني بها (ما وضع شائعاً في جنسه من غير مقصود به قصد شيء بعينه، ك: رجل، إنسان، وتنقسم النكرة على نفسها على قسمين: نكرة محضة: وهي التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلولها من انطباقه على كل فرد ككلمة (رجل) في انطباقها على كل فرد من أفراد الرجال.
ونكرة غير محضة وهي التي تفيد تعميماً مقيداً لدلالاتها على بعض أفراد جنسها وذلك لأنها مقيدة بصفة بعدها كـ(رجلٌ صالح) أو بإضافة إلى نكرة كـ(رجلٌ علم) فهي تنطبق على بعض أفراد الرجال من الصالحين، أو أهل العلم دون غيرهم.
علامات النكرة: للنكرة علامات معنوية ولفظية تعرف بها، فالمعنوية، دلالتها على شيء غير معين من جنسها، واللفظية: قبولها (أل) مؤثرة في معناها، أو وقوعها موقع ما هو كذلك.

(١) أعلم أن الأفعال والجمل تُعدّ من النكرات، وعلى هذه المعلومة تبنى بعض المسائل النحوية المفيدة مما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) مما يدلّ على أنّ النكرات أصل أنّ التعريف يحتاج إلى قرينة وأنّ التعريف يفيد تعيين المسمّى للمتلقي عند التركيب، ولا تعريف قبل التركيب، وينظر الأشباه والنظائر: ٢ / ١٦.

فمن الأول: (الصديق) من: صدق. ومن الثاني قولنا: (لا يعجبني رجلٌ ذو جهلٍ) فـ(ذو) نكرة وهي لا تقبل (أل) لكنّها واقعة موقع (صاحب) وهو يقبل (ال). هذا إذا كانت صاحب اسم جامد غلبت عليه الإسمية المحضة - ومن علاماتها دخول (رب) عليه، ورب لا تجر إلا النكرات ومن علاماتها إضافة كم الخبرية إليها نحو:

- كم صديقٍ مخلصٍ عندي؛ لأنّ التنكير لا يصحّ في المعرفة ودخول (من) المزيدة عليها نحو: (ما زارني من أحد).

- إذا قصدناها بالنداء وتسمى (النكرة المقصودة) نحو: (يا طيبُ ارفق بالمريض). أما المعرفة: فهي الفرع وتعني (ما وضع خاصاً لمعين كـ(محمد) و(بغداد) و(كتاب التاريخ)).

واعلم أنّه لا يُشترط في النكرة كثرة المعاني في الوجود، بل العبرة في الصلاحية فـ(شمس) و(قمر) اسمان للكوكبين المعروفين، وهما نكرتان، وليس لهما ثانٍ في الوجود.

وأنّ الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص فأكثر أسماء الأعلام مشتركة وهي معارف، ولا نرى خاصاً إلا النزر اليسير كـ(مكة) و(دمشق)(١).

- ومما لا يتعرّف بالإضافة وإن أضيف إلى معرفة، الأسماء التي إضافتها غير محضة، وهي التي يقدر فيها التثوين وينوى به الانفصال، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، وصيغ المبالغة، والصفة، المشبهة، وغير ذلك. ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس كـ(ابن أوى)، والدليل على أنّها معارف امتناع أكثرها من الصرف، وليس ذلك إلا لاجتماع التعريف وعلّة أخرى فيها(٢).

(١) ينظر: شرح اللوحة البدرية: ١ / ٢٩٢.

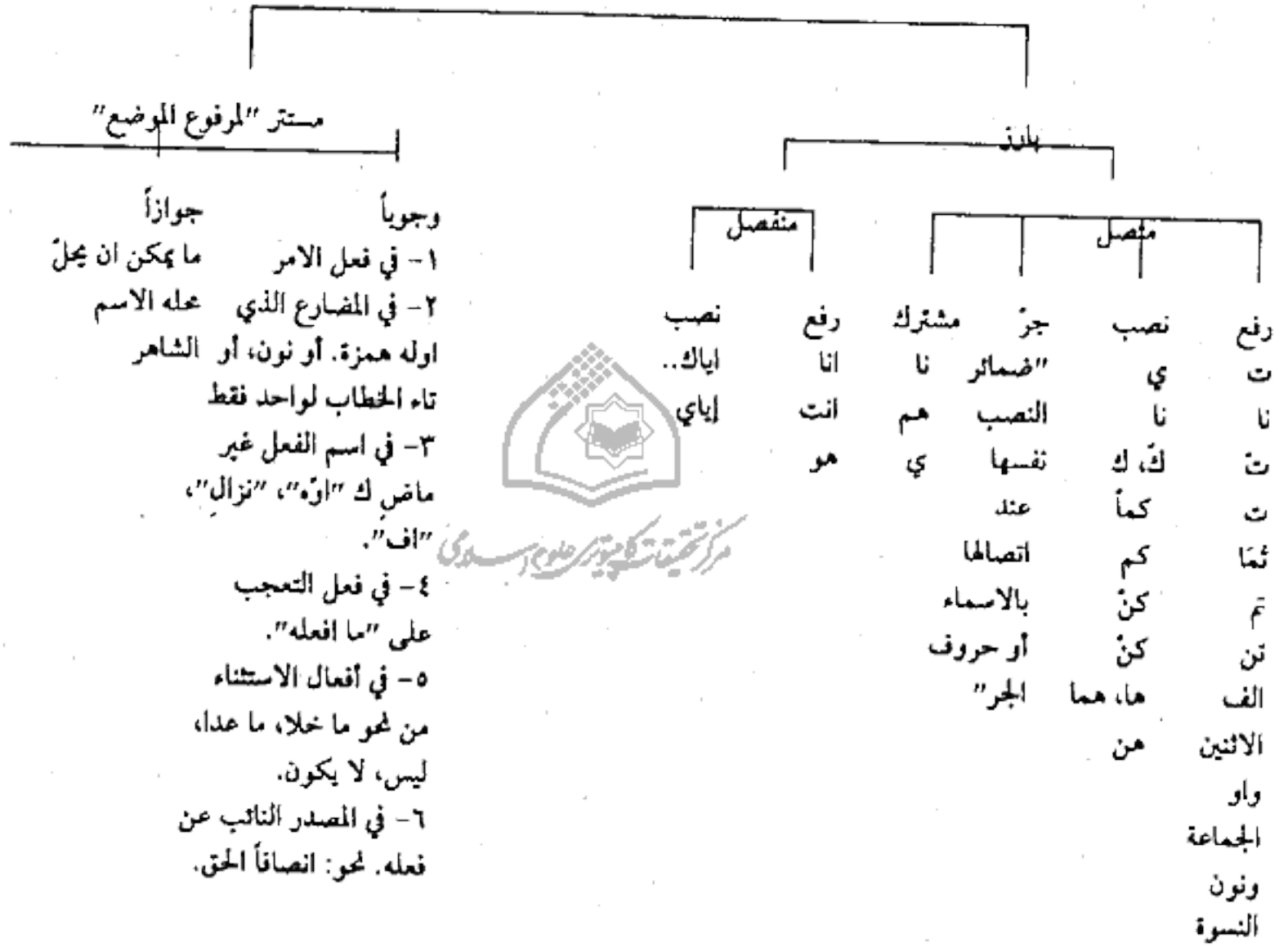
(٢) ينظر: ثمار الصناعة، للدنيوري، ص ١٦٠.

أنواع المعارف:

المعارف سبعة: الضمائر، والأعلام، وأسماء الإشارة، والموصولات، وما عَرَفَ بِ(ال)، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الخمسة، واسم الجنس المنادي (أ).

الأول من المعارف

الضمير أقسام الضمير



(١) ذكر ابن عقيل خمسة. وجعلها غيره ثمانية، واعلم الآتي:

- أ- أن المعرفة على نوعين أيضاً. تامة هي تستقل في الدلالة على المعنى استقلالاً تاماً من دون حاجة إلى شيء آخر معها ومن ذلك العلم/ والمعرفة بآل.
- ب- أن من النحاة من يجمع الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة تحت اسم واحد يسميه "المبهمات" بل أن منهم من يصطلح للضمائر وأسماء الإشارة، والموصولات اسماً واحداً يسميه "الضمائر" ويسمى الضمير "الضمير الذاتي" واسم الموصول "الضمير الموصول" واسم الإشارة ضمير الإشارة باعتبار أن كلاً منها يحل محل الاسم ويغني عن تكراره.
- ينظر: المقتضب: ١/ ٢٧٦: شرح الكافية: ٣/ ١١٩-١٢٢، الأشباه والنظائر: ٢/ ٤٨.

الخلاصة:

١- الضمير، والمضمر، والكناية، والمكني (١)، مصطلحات للدلالة على أسماء مبنية دالة على متكلم، أو مخاطب، أو غائب كـ(انا) أي: الشخص الذي يتكلم، و(أنت) أي: الشخص الذي مخاطبه، (وهو) أي الشخص الذي يحكى عنه، أو مخاطب أي: الشخص الذي مخاطبه، (وهو) أي: الشخص الذي يحكى عنه، أو المخاطب تارة والغائب أخرى كالألف، والواو، والنون في نحو: اعملا واعملوا، واعملن.

٢- الضمير بسبب بنائه لا يثنى ولا يُجمع إنما يدلّ بلفظة وتكوين صيغته على المعنى المراد تذكيراً أو تأنيثاً، افراداً أو ثنية، أو جمعاً.

٣- لا بُدّ للضمير من مفسر يبين ما يراد به، فإذا كان المتكلم أو مخاطب فمفسره حضور ذلك المتكلم، أو المخاطب، وإذا كان لغائب فمفسره نوعان: لفظ وغيره.

فالأول: كقوله تعالى:

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ سورة يس / ٣٩.

والمعنى قدرنا له، فحذف الخافض فتقدم القمر في اللفظ والتقدير، وعاد الضمير عليه، وقد يتقدم الضمير في اللفظ دون التقدير.
كقوله تعالى:

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ سورة البقرة / ١٢٤. لأنّ (إبراهيم) مفعول فهو في

نية التأخير، وقد يتقدم في التقدير دون اللفظ كقوله سبحانه: ﴿فَأَوْجَسَ فِي

نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ من سورة طه / ٦٧ فموسى فاعل وهو في نية التقديم.

(١) ينظر: مجالس ثعلب: ٣٣٤.

والثاني: كقوله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة القدر / ١.

أي: القرآن. فهو في غنى عن التفسير، ويدخل ضمن هذا الضمير المؤخر في اللفظ والرتبة ضمير الشأن، والضمير المخبر بمفسره كقوله تعالى:

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.

أي: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

وكذلك الضمير في باب (نعم وبئس) كقوله تعالى:

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ سورة الكهف / ٥٠. فإنه مفسر بالتمييز.

٤- وظيفة الضمير الاختصار والإيجاز، فهو علامة من علامات الإيجاز المفيد في التعبير؛ لأنك تستغني بذكره عن تكرار اسم، أو جملة، أو جمل متعددة. ولهذا استغنى الضمير عن النعت، والنعت زيادة في البيان والإيضاح، والضمير لا يحتاج إلى شيء من ذلك؛ لأن الأحوال المقترنة به من حضور، ومخاطبة تُغني عن الصفات.

٥- والضمائر بارزة لها صورة منطوقة ومكتوبة، ومستترة وليس لها صورة في التركيب لا نطقاً، ولا كتابة، ولا تكون المستترة إلا للمرفوع الموضع. أمّا الضمائر البارزة وهي الأصل فمنها ما هو متصل ويكون للمرفوع الموضع، أو منصوبه أو مجروره نحو: اكرمت، اكرمك، اكرمته. ومن المتصلة ما يكون مشتركاً للرفع، والنصب، وللجر تقول: درسنا، درسنا، ودروسنا (١).

(١) ما يستعمل مشتركاً أيضاً: "هم" تقول:

هم متفوقون، اكرمتهم، تفوقهم، و"الباء".

تقول: اكرمي، اكرمني، كرمي.

ومنها ما هو منفصل كـ (أنا، أنت، هو، إياك، إياه) ولكل من هذه الخمسة اثنا عشر لفظاً، وإذا ضربنا خمسة في اثني عشر (١) خرج منها ستون ضميراً منفصلاً (٢)، ولا تكون الضمائر المنفصلة إلا للمرفوع أو المنصوب.

أما ضمائر الرفع المتصلة فلا تتصل إلا بالأفعال.

٦- الضمائر المستترة خاصة بمرفوع الموضع، والاستتار واجب، وجائز، ولكل منها مواضعه المبينة في المخطط.

٧- كل ضمير أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل، لا تقول في: أكرمتك: أكرمت إياك.

فإن لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل. وذلك في مواضع معينة منها (٣).

أ- أن يكون الضمير محصوراً كقوله تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ سورة الاسراء / ٢٣.

ب- أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به نحو: عجبت من اكرامك هو.

ج- أن يكون عامل الضمير محذوفاً نحو: (إن هو لم يدرس فلن ينجح).

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ سورة الانعام / ١٣٤.

د- أن يكون الضمير بعد (أما) نحو: (أما أنا فطالب علم).

(١) واحدة للمتكلم، وواحدة له ولمن معه وخمسة للمخاطب وواحد للمذكر، وواحد للمؤنث، وواحد لثنيتهما، وواحد لجمع الذكور، وواحد لجمع الإناث " وخمسة للغائب كذلك ..".

تقول: أنا، نحن، أنت، انتما، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، للرفع.

وللنصب إياي، إيانا، إياك، إياكما، إياكن، إياه، إياه، إياهما، إياهن..

(٢) زاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة "ياء الخطاب" في نحو تكتبين، واكتبي، وجعلها بعضهم سبعين ضميراً.

(٣) تنظر مفصلة في شرح ابن عقيل ١ / ١٠٠ هامش (١).

٨- لما كان ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإنه إذا اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر وجب تقديم الأخص منهما إذا كانا متصلين نحو: (الكتاب أعطيتكه، وأعطيتنيه).

ويجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن اللبس تقول:
الكتاب أعطيتك إياه.

والكتاب أعطيته إياك ولا تقول: زيد أعطيتك إياك، لأنه يعلم هل زيد مأخوذ أم أخذ.

٩- يجب فصل الضميرين المنصوبين المتحددين رتبة: تقول:

أعطيتني آيائي، وأعطيتك إياك، وأعطيته إياه.

١٠- نون الوقاية: نون تقي الفعل من الكسر وتلزم في:

أ- اتصال الفعل بياء المتكلم نحو: أكرمني، بكرمني .. وأعمل أنه إذا اجتمعت

نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز اثبات النونين من غير إدغام، أو إدغامهما أو حذف أحدهما تخفيفاً وترك الأخرى. تقول:

تتضاعف سعادتي حين تشاركوني، أو تشاركني أو تشاركوني بها.

يحذف نون الجماعة في (تشاركني) لالتقاء الساكنين والأصل تشاركوني.

ب- في فعل التعجب على الأرجح تقول:

ما أحوجني إلى عفو الله.

ج- مع الحروف من نحو:

ليت وتكون النون معها لازمة.

أما أخواتها الباقيات (إن، وأن، وكان، ولكن) فانت بالخيار تقول: إنني

وإنني، وكانني، وكانني ...

أما (لعل) فيقل اتصالها بنون الوقاية.

وهي مع (لذني) باثبات النون في الأكثر، وقل من يخفف ومثلها (قد) و(قط) فثبات النون أكثر.

١١- يلحق بالضمير (تاء الفاعل) (ما) كناية عن الاثنين المخاطبين أو الاثنتين المخاطبتين نحو: صدقتما، نبحتما. ومنه قوله تعالى:

﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ من سورة البقرة / ٣٥ وتلحق (الميم) كناية

عن جميع المخاطبين، نحو: صدقتم / نبحتم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ﴾ من

سورة البقرة / ٥٥ وتلحق (النون الشددة) للكناية عن جميع المخاطبات. نحو:

صدقن، ونبحتن. قال تعالى:

﴿فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ من سورة الاحزان / ٢٨.

١٢- ليس في الضمائر المنفصلة، ما يختص بمحل الجر أصالة. وقد سُمع عن بعض العرب قوله: (أنا كانت)، وهو قليل لا ينقاس عليه.

١٣- الأشهر في الضمير (إياك)، أن الضمير هو (إيا) فقط، وما يلحق به من (الكاف

أو الياء أو الهاء) ضمائر مضافة، أو أنها مجرد تعيين نوع المتحدث عنه، متكلماً،

أو مخاطباً، أو غائباً. ويمكن عدّ (إياك) واشباهه هو الضمير بأكمله.

(ضمير الفصل، وضمير الشأن)

أ- ضمير الفصل: لفظ على هيئة ضمير منفصل يؤتى به جوازاً بين ركني الجملة الإسمية غير المنسوخة، أو المنسوخة والغاية منه أحد أمرين.

١- معنوي: لكونه يؤكد مضمون الجملة ويقويه، ولهذا سماه بعضهم (دعامة) أو (ضمير العماد). وكذلك كونه يفيد تخصيص المسند إليه بالمسند دون غيره وقصر الأول على الثاني، وقد يأتي لتوكيد معنى الكمال كقوله تعالى:

﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ من سورة آل عمران / ٣٥، فكماله تعالى دون غيره اختص بهذا على وجه التوكيدي المطلق.

٢- لفظي: وهو الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سُمي (فصلاً) لأنه يفصل بين الخبر وما يظن أنه تابع. ولهذا أطلق عليه الكوفيون مصطلح (ضمير العماد) تقول:

(الوطني هو المخلص)، فيحتمل أن يكون المخلص نعتاً للوطني أو خبراً، وبوجود ضمير الفصل تتعين الخبرية.

ومن شروط هذا الضمير كونه بصيغة المرفوع، وكونه مطابقاً لما قبله في الحضور والغيبة، والنوع والعددية.

وهو على الأرجح أنه ضمير لا محل له من الاعراب، ومنهم من يعربه مبتدأ ثانياً، أو توكيداً لفظياً للضمير قبله.

ويفصل هذا الضمير بين المبتدأ والخبر كما مثلنا، أو بين اسم كان وخبرها نحو: كان محمد هو أميناً.

أو بين اسم إن وخبرها، نحو إن محمداً هو أمين، أو بين مفعولي (ظن وأخواتها) نحو:

وجدت محمداً هو أميناً.

وقد يسبق ضمير الفصل بـ(لام الابتداء) نحو: إن محمداً هو الأمين.

ب- ضمير الشأن: ويُسمى ضمير (القصة) أو (ضمير الحديث) وهو ضمير يذكر قبل الجملة الاسمية أو الفعلية لإفادة التعظيم والتفخيم. يقول الشاعر:

هو الكون حيٌّ يحبُّ الحياة

ويحتقر الميت المنذر

ف(هو) ضمير لم يتقدمه ظاهر، وما بعده تفسير له. وهو من الضمائر التي لها محل من الإعراب على وفق موقعة من الجملة وقد سماه الكوفيون (الضمير المجهول) لعدم تقديم ما يعود عليه. ويجيء هذا الضمير مع العوامل الداخلة على الجملة الاسمية كالنواسخ بأنواعها، وتعمل فيه، فإن كان منصوباً جاء متصلاً نحو: حسبته محمد متفوق.

فالهاء ضمير شأن، وهو في موضع المفعول الأول لـ(حسب) والجملة بعده في موضع المفعول الثاني، وهو مفسرة له.

ولعل من أظهر وظائفه ادخال الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية ومن غير هذا الضمير لا يمكن لهذه النواسخ الدخول على مثل هذه الجمل؛ لأنَّ اختصاصها واقع على الجمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ من سورة الانعام / ٢١.

وقوله تعالى: ﴿يَلْبِثَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ من سورة الحاقة / ٢٧.

واعلم أنّ ضمير الشأن ضمير موحد للمذكر والمؤنث والافراد، والتثنية والجمع، ولا يعود على اسم ظاهر يسبقه.
وقد يرد مستتراً كقول الشاعر:

إذا متّ كان الناسُ نصفان شامتُ

واخرُ مني بالذي كنت أصنعُ

ففي كان ضمير شأن مضمرة، والجملة بعده مفسر له. ولولا ذلك لُنصب الخبر وقال (نصفين). وقدي يتصل بالفعل بعده إذا كان منصوباً. نحو: ظننته محمداً متفوقاً: ومن الثابت أن ضمير الشأن مفسر بجملة خبرية تأتي بعده، تعين المقصود منه. وتوضح دلالاته، وتعرب هذه الجملة خبراً له، ولا يجوز تفسير ضمير الشأن بمفرده ولهذا يعود هذا الضمير على ما بعده، ومما يتصف به كونه لا يثمت ولا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه لأنه كسائر الضمائر جامد.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما مواضع استتار الضمير وجوباً؟ مثل.
- س ٢: ما الضمائر المشتركة؟ مثل لها.
- س ٣: هل يكون الضمير المنفصل للمجرور؟
- س ٤: إذا اجتمع ضميران واختلفا في الرتبة فايهما تقدم على صاحبه. مثل.
- س ٥: إذا اجتمع ضميران متصلان منصوبان فما حكمهما من حيث الوصل، أو الفصل.

- س ٦: ما المواضع التي يتعين فيها استعمال الضمير المنفصل دون المتصل؟
- س ٧: ما مواضع نون الوقاية مع: أ- الأفعال ب- الحروف؟ مثل.
- س ٨: ريم يختلف ضمير الشأن عن بقية الضمائر؟
- س ٩: ما دلالة كل من (ما) و(الميم) و(الياء المشددة) التي تتصل بتاء الفاعلين.
- س ١٠: هل يجوز أن يعود ضمير الشأن على متأخر؟ ولماذا؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال الفرزدق:

أنا الذائد الحامي الدمار وأما

يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٢ - وقال السؤال:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها

فليس إلى حسن الثناء سبيل

٣ - إياك أعني واسمعي يا جارة.

٤ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض في دهر الدهارير

٥ - عددتُ قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام ليسي

٦ - فقلت أعيروني القدوم لعني

أخطأ بها قبراً لابيض ماجد

٧ - وما علينا إذا ما كنت جارتنا

ألا يجاوزنا إلاك ديار

٨ - أيها السائل عنهم وعني

لست من قيس ولا قيس مني

٩- أرني جواداً مات بخلأ لعني

أرى ما ترين، أو بخيلاً مُخلداً

ت - ٢ -

قال الخطيئة:

سيرى أمام فانت الأكثرين حصى

والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قومُ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهم

ومن يسوي بأنف الناقة الدنبا



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

١- علام يعود الضمير في البيت الأول؟

ب- دل على خبر (إن)؟

ج- ما حكم استتار الضمير في البيت؟

ت - ٣ -

١- أذكر المواضع التي يجب فيها فصل الضمير؟

ب- وبين حكم الضميرين من حيث الانفصال والاتصال فيما يأتي:

١- إذا أعجبتك خصالُ امرئ

فكنهه يكنُ منك ما يعجبك

٢- لئن كان إياه لقد حالَ بعدنا

عن العهد والإنسانُ قد يتغيرُ

٣- دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه

فلما دعاني لم يجدني بقعد

ت - ٤ -

علام يعود الضمير فيما تحته خط مما يأتي:

١ - قال كعب الغنوي في ولده:

إذا نُهي السفية جرى إليه

وخالفَ والسفيةُ إلى خلاف

حسنى تُخصَّصُ بها من الرحمن

٢ - وإذا سُئلت الخير فاعلم أنها

٣ - في بيته يؤتى الحكم.



٤ - ﴿يَتَأْتِ اسْتَجْرَةٌ﴾ القصص، ٢٦.

٥ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر / كبريت / صوم / رمي

٦ - عن عمر رضى حين همَّ بقتل رجل ظناً منه أنه الدجال "إن يكنه فلن تُسلط

عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله".

٧ - لئن كان إياه لقد حال بعدنا


عن العهد والانسان قد يتغيرُ

٨ - ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ البقرة / ٤٠.

ت - ٥ -

بين نوع الضمير فيما تحته خط وموقعه الإعرابي فيما يأتي:

١ - ﴿يَقُولُ يَنْبَلِيَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر / ٢٤.

- ٢- ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ آل عمران / ٨.
- ٣- ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الصافات / ١٦٥.
- ٤- ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ المائدة / ١٠٩.
- ٥- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص / ١.
- ٦- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ آل عمران / ٦٢.
- ٧- فلولا أنت ما قلقت  ركابي
ولا هممت إلى نجد رياحي
- ٨- فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
- ٩- تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد: وجوب استعمال الضمير المنفصل مبتدأ في صدر البيت. ولكونه محصوراً في عجزه، والتقدير: لا يدافع عن احسابهم إلا انا أو مثلي.
- ٢- الشاهد وجوب استعمال الضمير المنفصل لكون عامله محذوفاً يفسره المذكور، والتقدير: وإن لم يحمل هو ..
- ٣- وجوب الضمير المنفصل؛ لأن عامله متأخر.
- ٤- عدوله عن وصل الضمير إلى فصله، وهو من الضرورات الشعرية.
- ٥- فيه شاهدان: الأول: مجيء خبر ليس متصلاً ولا يجوز عند جمهور النحاة إلا الانفصال (ليس اياي).
- والثاني: حذف نون الوقاية من ليس مع اتصالها بياء المتكلم، وذلك شاذ؛ لأن ليس فعل، وياء المتكلم لازمة مع الافعال.
- ٦- جاء بنون الوقاية مع (لعل) وذلك قليل.
- ٧- الشاهد (إلاك)، وقوع الضمير المتصل (الكاف) بعد (إلا) في ضرورة الشعر.
- ٨- حذف نون الوقاية مع (عن ومن).
- ٩- الشاهد (لعلني) باثبات نون الوقاية مع (لعل) وهو قليل لأن الكثير حذف هذه النون. قال تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ المؤمنون/ ١٠٠.
- ١٠- الشاهد (أنتَ أقدر)، مجيء اسم مرفوع بعد (ضمي الفصل) والوجه أن يكون منصوباً. وعلى الرفع يجب إعراب الضمير مبتدأ (أقدر) خبره، والجملة في محل نصب خبر (كان).

ت - ٢ -

- أ- يعود الضمير (الواو) في (ينسبون) على جمع المذكر السالم وهو (الأكرمين).
- ب- خبر إن قوله في البيت الثان: قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ..
- ج- حكم استتار الضمير في (يسوي) جائر و(حصى) عدد. والعرب كانوا يعدون بالحصى فاطلق على العدد، واشتق منه الفعل فقيل: أحصيت العدد، أي: عددته.



ت - ٣ -

- ١- وصل الشاعر الضمير الثاني، ولو فصله لجاز؛ لأنه وقع خبراً لـ (كان).
 - ٢- فصل الضمير الثاني (إيا) لوقوعه خبراً لكان.
 - ٣- لحقت نون الوقاية الفعل (دعا) وجوباً.
- وكذلك لحقت النون الفعل (يجدني). ولا يجوز إلا هذا وقاية للفعل من الكسر.

ت - ٤ -

- ١- الضمير في "استاجره" يعود على المفسر المستغنى عن لفظه بحضور معناه في الحسن، وهو موسى -عليه السلام-.
- ٢- يعود الضمير على المفسر المستغنى عن لفظه بحضور معناه في العلم.
- ٣- الضمير وهو (الهاء) خبر يكن، يعود على الدجال، واسم يكن يعود على الرجل.

- ٤- الهاء عائد على (الحكم) وقد تقدّما أي: (البيت والضمير) على العامل والمفسّر وهو: (يؤتى).
- ٥- الضمير يعود على (السّفه)، لأنّه جزء مدلول السفیه.
- ٦- الضمير في (إنّها) يعود على المسأله؛ لأنّها جزء من مدلول: سئلت.
- ٧- الضمير (إياه) يعود على كان الناسخه، ولو جاء متصلاً لقال: كأنه.

ت - ٥ -

- ١- ضمير متصر في محلّ نصب اسم: ليت.
- ٢- ضمير فصل يعرب كالآتي:
- أ- لا محل من الاعراب.
- ب- توكيد للضمير المتصل في: إنك.
- ج- مبتدأ وما بعده خبره.
- ٣- نحن: ضمير منفصل واللام حرف ابتداء.
- وهو: ما لا محل له، أو مبتدأ ...
- ٤- ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به مقدم وجوباً.
- ٥- مبتدأ.
- ٦- مبتدأ: أو ضمير فصل لا محل له من الاعراب.
- ٧- أنت: لا محل له، أو توكيد لفظي للكاف، أو مبتدأ وما بعده خبره.
- ٨- أنت: في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً.
- ٩- ضمير متصل في محلّ نصب.
- ١٠- ضمير رفع منفصل في محلّ رفع مبتدأ.

الثاني من المعارف

(العلم)

أولاً: مجاور الموضوع:

- حدّ العلم.
- أقسامه.
- فوائده.

١- حدّه: لفظ يدلّ على تعيين مسمّاه تعييناً مطلقاً من غير أن أن يقيد بقريئة لفظية أو معنوية توضّح مدلوله، أو تحدّد المراد منه؛ لأنّه علم أو (علامة) مقصورة على مسمّاه خاصة به، وافية في الدلالة عليه وحده. ولهذا يختلف العلم عن بقية المعارف بكونه معرفة بلفظه أما بقية المعارف فإنّما تدلّ على تعريفها بقرائن لفظية كما هو الحال في (ال) التعريف، والإضافة، أو بقرائن حسية كما هو الحال في اسم الإشارة.

٢- أقسامه: يقسم العلم باعتبارات متعددة على أقسام متعددة وعلى النحو الآتي:

- ١- من حيث تشخّص معناه وعدم تشخّصه على:
 - ١- علم الشخص: أي إنّ مسمّاه شخص (مجسّم، محسوس، متميّز له وجود حقيقي) يقع على الأشخاص ك(محمد وعلي، وسلمي).
 - ٢- علم الجنس: ما يخصّ كلّ شخص من الجنس المعين يقع عليه هذا العلم نحو: أسامه، وئعالة فائهما يقعان على كلّ ما يقاله: أسد وئعلب. من غير تمييز لأسد محدّد أو ئعلب معين. فاذا قلت: أسامة، فكأنك قلت: هذا الضرب، أو هذا الجنس الذي رأيت أو سمعت به من الأسود. فتعريف

علم الجنس أمر لفظي، وهو من جهة المعنى نكرة لشيوعه في كل واحد من جنسه وعدم انحصاره أو (تشخيصه) مُسمّى معيناً. ولشيوعه وشموله كل أفراد جنسه صار بمنزلة العلم. فهو بالاعتبار اللفظي من المعارف، وبالاعتبار المعنوي من النكرات.

٣- علم الغلبة: وهو ملحق بعلم الشخص مقروناً بال الزائدة وهي من لوازمه. نحو: الرسول، المصحف، المدينة. وهو في أول أمره معرفة لوجود آل العهدية، ولم يكن علماً أول الأمر. ثم نزلت (غلبته) أي: شهرته منزلة الوضع، فصار بها في درجة العلم الشخصي فالغيت درجة تعريفه السابقة، وصار علماً على مسمّاه وصارت (آل) العهدية زائدة، لازمة.

ب- ومن حيث لفظه إلى:

علم مفرد. وعلم مركّب، والمركّب أنواع: إضافي كبعداً لله، ومزجي ك(بعلبك، وحضرموت، وسيبويه)، وإسنادي ك(زاد الجمال، وجاد الحق) علم على رجل.

ج- ومن حيث دلالة على معنى زائد على العلمية، أو عدم دلالة على: اسم، وكنية، ولقب.

- فالاسم لمجرد الدلالة على ذات المسمّى وتعيينها وحدها من غير زيادة مدح أو ذم.

- والكنية: ما أوله (أب) أو (ابن) أو (أم)، أو (أخ)، أو (بنت) أو (أخت) أو (عم، عمّة) (خال، خالة). نحو: أبو بكر، أم كلثوم، أخت الانصار، ابن هاني.

- واللقب: ما أشعر بمدح أو ذمّ ويأتي متأخراً عن الاسم.

- نحو: زين العابدين، المنصور، المعتصم، الرشيد فيما أفاد مدحاً، ونحو:

الأخفش، السفاح، الأخطل فيما أفاد ذمًا.

وقد يأتي لمجرد التعيين كتعيين بلد المسمى نحو: المسعودي، الطبري، الرازي، البصري.

أو صنعته نحو: النجار، البزاز، الكتبي.

د- ومن حيث أصالته في العملية وعدم أصالته إلى:

- مرئجل ومنقول

فالمرئجل: ما وضع من أول أمره علماً، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية. ويشمل كل الأعلام التي يضعها الناس أعلاماً على مسميات مشخصة محددة.

والمنقول: ما أستعمل أولاً في شيء غير العلمية، ثم نقل إليها. أو ما استعمل أول أمره علماً لفرد معين في نوع، ثم صار علماً لفرد في نوع آخر يخالف الأول كـ (سعاد) علم امرأة ثم انتقل إلى علم قرية. وينقل العلم المنقول إما من:

أ- لفظ مفرد معنوي الدلالة أي من مصدر كـ: (كرم، تحسين، هبة).

- لفظ مفرد حسي الدلة كـ (غزاة، كليب، بحر).

- لفظ مفرد مشتق كـ (كريم، حازم، مصباح، أمجد، حسم).

- ظر: كجمعة، رمضان.

- لفظ مثنى أو جمع نحو (ظبيان، أنمار، كلاب).

ب- فعل من غير فاعله سواء أكان الفعل ماضياً، أو مضارعاً أو امرأ

كـ (شمر، صفا، يغلب، يشكر، سامح، سالم).

ج- من جملة اسمية كـ (علي أسد)، (ما شاء الله) أي: الذي اراده الله، أو جملة

فعلية كـ (فتح الله، زاد الخير).

د- ومن فعل وحرف كـ (اليزيد).

٢- فوائد

- ١- يعرب العلم المفرد على حسب موقعه من الجملة، رفعاً، أو نصباً، أو جراً.
- ٢- يعرب المركب تركيباً إضافياً كإعراب المفرد في جزئه الأول ويضاف إلى جزئه الثاني.
- ٣- يبقى المركب الاسنادي في الإعراب على حاله ويعرب على حسب موقعه من الجملة إعراباً تقديرياً بسبب وجود علامة للحكاية تقول في: جاء نصر الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للحكاية.
- وتقول في: اكرمتُ نصر الله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للحكاية، وهكذا في المجرور.
- ٤- أما المزجي غير المختوم بـ(ويه) كـ(حضر موت، وبعلمك) فيعامل في الإعراب معاملة الممنوع من الصرف فلا ينون في حالة الرفع والنصب، وعلامة الجرّ فيه الفتحة من غير تنوين.
- فإن كان مختوماً بـ(ويه) فيبنى على الكسر على أشهر الآراء.
- ٥- أما إذا اجتمع اسم ولقب وكان مفردين جاز إضافة الأول إلى الثاني كـ(جاء محمد علي، وسعيد كرز) وجاز اتباع الثاني للأول تقول: (جاء محمدٌ عليٌّ وسعيدٌ كرزٌ).
- فإن كان اللقب مركباً أعرب الاسم على حسب موقعه وما بعده تابع له وأضيف إلى جزئه الثاني.
- تقول: جاء عليّ زين العابدين.

ورأيت علياً زين العابدين.

ومررت بعليّ زين العابدين.

ولك القطعُ على إضمار مبتدأ في المجرور. تقول:

مررت بعليّ زين العابدين، أي: هو زين العابدين.

ولك القطعُ بالنصب على إضمار فعل نحو: نجح عليّ زين العابدين. أي: أعني.

٦- إذا اجتمع اسم وكنية ولقب فلك تقديم الاسم على الكنية، أو على العكس، ولك تقديم الكنية على اللقب أو على العكس، ولكن يجب أن يتقدم الاسم على اللقب متى ما اجتمعاً. تقول: (علي زيد العابدين) ولا يجوز: (زين العابدين علي). إلا إذا كان اللقب أشهر من الاسم فلك تقديمه: نحو:

(المسيح بن مريم عليه السلام رسول كريم)، ولهذا شاع تقديم القاب الملوك على اسمائهم مع صحة التأخير.

٧- من خصائص العلم المنقول أنه جامد غير مشتق وإن كان في أصله وقبل نقله إلى العلمية اسماً مشتقاً، لهذا تجري عليه أحكام الجامد وحده.

٨- فلان، وفلانة، وأبو فلان، وأم فلانة أسماء يكنى بها عن أعلام أولى العلم، ففلان كناية عن علم مذكر كـ(زيد) و(عبدالله) وأبو فلان كناية عن كنية مذكر علم كـ(أبي زيد) و(أبي عبدالله وفلانة: كناية عن اسم امرأة كـ(هند)، وأم فلان كناية عن كنية امرأة كـ(أم خالد).

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س ١: عرّف العلم واذكر أقسامه من حيث:

أ- تشخيص معناه وعدمه.

ب- لفظه.

ج- دلالاته على معنى زائد عن العلمية أولاً.

س ٢: بين الفرق بين الكنية واللقب. وما حكم الاسم إذا اجتمع مع أحدهما من

حيث التقديم والتأخير؟

س ٣: كيف تعرب الكنية إذا اجتمعت مع الاسم؟

س ٤: ما الفرق بين العلم وبقية المعارف؟

س ٥: ممّ ينقل العلم المنقول؟ مثل.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

١ - قالت (جنوب):

بأن ذا الكب عمراً خيّرهم حسباً ...

بيطن شريان يعوي حوله الديبُ

٢ - وقال آخر:

ويشكرُ لا تستطيعُ الوفاءَ به

وتعجزُ يشكرُ أن تغدرا

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٣ - وقال (ربيعة الرقي):

لشтан ما بينَ اليزيدي في الندى

يزيدُ سليم والأغرُ ابن حاتم

٤ - وقال (أبو النجم العجلي):

باعدُ أمُ العمر من أسيرها

حراسُ أبوابٍ على قصورها

٥ - وقال آخر:

أنا ابنُ مزيقيا عمرو وجدّي

أبوه منذرُ ماء السماء

٦- وقال حسان بن ثابت:

وما اهتزَّ عرشُ الله من أجل هالكٍ

سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

ت - ٢ -

١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٥٠﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عٰلِينَ ﴿١٥١﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُونَ ﴿١٥٢﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٥٤﴾ وَجَعَلْنَا لِبَنِي مَرْيَمَ وَأُمَّهُنَّ ءَايَةً وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿١٥٥﴾﴾ من سورة المؤمنون / ٤٥ - ٥٠.

٢- أولاد نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام سبعة هم: إبراهيم، والقاسم، وعبدالله، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم.

٣- سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر أبي الطيب المتنبّي.

٤- يقال للثعلب أبو الحصين، والذئب أبو جعدة، وللموت أم قشعم.

٥- فتحت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أ- بيّن الاسم واللقب والكنية؟

ب- أنواع العلم من حيث تشخّص معناه وعدم تشخصه.

ج- أعرب ما تحته خط.

ت - ٣ -

أذكر الأنماط التي يمكن لك فيها أن تسبك بها الجملة الآتية:

كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ت - ٤ -

قال تعالى:

- ١- ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ النساء / ١٧١.
- ٢- تَفُوقَ جَادَ الْحَقِّ.



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

خامساً: الحلول

ت - ١ -

- ١ - تقديم اللقب (ذا الكلب) على الاسم (عمرا) وهو قليل.
- ٢ - يشكر علم منقول عن الفعل يعرب مبتدأ.
- ٣ - مجيء (يزيد) وهو علم مضافاً إلى (سليم).
- ٤ - دخول (أل) على علم الشخص.
- ٥ - تقديم اللقب (مزيقيا) على الاسم (عمرو) وهو جازز وتقديم الاسم (عامر) على اللقب (ماء السماء) وهو الأصل.
- ٦ - تقديم الاسم على الكنية.



ت - ٢ -

الاسم	اللقب	الكنية
١ - موسى، هارون،	-	ابن مريم
فرعون، موسى،	-	-
ربوة	-	-
٢ - إبراهيم	القاسم	-
عبدالله، فاطمة	-	أم كلثوم
زينب، رقية	-	-
٣ - سيف الدولة	الحمداني، المتني	أبي الطيب
٤ - ثعلب	-	أبو الحصين
ذئب	-	أبو جعدة
-	-	أم قشعم
٥ - مصر	-	-
عم	-	الخطاب

ب-

علم الغلبة	علم الجنس	علم الشخص
الخطاب	ربوة	موسى، هارون، فرعون
المتني	ثعلب	موسى، ابراهيم، عبدالله
-	ذئب	فاطمة، زينب، رقية
-	-	سيف الدولة
-	-	ابن مريم، أم كلثوم
-	-	ابو الطيب، مصر
-	-	عم ...

ج-

إعرابها	الكلمة
مفعول به منصوب <i>موسى</i>	موسى:
اسم مجرور	فرعون
ابن: مفعول به منصوب، وهو مضاف، ومريم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من لا صرف.	ابن مريم
صفة لسيف الدولة مرفوعة.	الحمداني
أبو: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة والحصين: مضاف إليه مجرور.	أبو الحصين

ت - ٣ -

- ١- كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ.
- ٢- وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ.
- ٣- وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ أبي عثمان.

ت - ٤ -

- ١ - إنما: اداة حصر، المسيح: مبتدأ مرفوع. عيسى: بدل من المسيح مرفوع بضمه مقدره، ابن. بدل أو نعت وهو مضاف. ومريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. رسول: خبر، ولفظ الجلالة: مضاف إليه.
- ٢ - تفوق: فعل ماضٍ. جاد الحق: فاعل مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(الثالث من المعارف)

اسم الإشارة

أولاً: محاور الموضوع:

- حدُّ الإشارة.
- أقسامه من حيث المشار إليه وعدده.
- أقسامه من حيث البعد المكاني.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- حدّه: (اسم ظاهر يدلُّ على مسمًى حاضر حضوراً عينياً أو ما نزل منزلته بإيماء أو إشارة محسوسة إليه. أو هو "ما دلُّ على مسمًى وإشارة إليه" وهذا المسمًى قد يكون عاقلاً أو غير عاقل، حيواناً أو جماداً ولذلك وصفت أسماء الإشارة بكونها من (المبهمات) لعدم اختصاصها بمسمًى محدد. تقول: هذا الأستاذ فاضلٌ. و: ذهبنا نحو تلك الراية. ومثال ما نزل منزلته قول الفرزدق:

أولئك آبائي فجثني بمثلهم

إذا جمعنا يا جريرُ المجمعُ

ويظهر أنَّ ربط النحاة هذه الألفاظ بالإشارة ليس في حقيقته إلا ربطاً ظاهرياً تبرره حركات الناس في أثناء الكلام، أمَّا الغرض الحقيقي من استعمال ألفاظ الإشارة فهو الاستعاضة بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، أو الجمل فهي كالضمائر من سمات التعبير الموجز.

قال تعالى:

﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ هُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥١﴾ مُتَكِينٍ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَكَهَاتٍ كَثِيرَةٍ
وَشَرَابٍ ﴿٥٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ أْتْرَابٌ ﴿٥٣﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ
الْحِسَابِ﴾ من سورة ص، ٥١-٥٢.

فكلمة (هذا) عوضت عن تكرار ما سبقها من تلك الجمل التي تحكي الصور
الجميلة التي صورة ما يستمتع به المؤمن في الآخرة.
واعلم أن الهاء التي تسبق هذه الاسماء للتنبية، وكل منها إما لمذكر أو مؤنث،
مفرد أو مثنى، أو جمع.



٢- أقسامه من حيث المشار إليه جنساً وعدداً

مركز بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها

مفرد	مثنى	جمع
ذا (للمفرد حقيقة)	ذان	أولى مقصودة عن التميميين
او حكماً)	ذينذ	أولاء محدودة عند الحجازيين
ذة	تان (تانك)	هؤلاء
تي (تيك)	تين	
تا		
ذو		
تو		
ذات		

٣- أقسامه من حيث البعد المكاني

البعيد	المتوسط	القريب
+	+	ما ليس فيه كاف
اللام	الكاف وحدها	أو لام
+ الكاف	ذاك	ك(ذا، ذي، ذان)
ذلك، اولئك	ذالك	

ونلاحظ أن العربية تراعي موضع المشار إليه قريباً أو بعداً أو بينهما: فتشير للقريب باسم إشارة خال من الكاف واللام وللمتوسط باسم إشارة مع الكاف، والبعيد باسم إشارة مع اللام والكاف. فإن كان اسم الإشارة مبدوءاً ب(ها التنييه) أتيت بالكاف وحدها تقول: (هذاك)، ولا يجوز (هذالك).

ومما يشار به للبعيد أيضاً: هنا، وثم، وثمة بفتح الهاء على الأشهر في الأولى ووجوب الفتح في الثانية.

٤- واعلم أن أسماء الإشارة من المبنيات ما عدا: هذان وهاتان. فيعربان إعراب

الثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرأ، مع ملاحظة أنهما لا يضافان كالمعرب.

٥- الإعراب المفصل لنحو: هذا أمر بعيد، هو:

الهاء: للتنييه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ولنحو: ذلك أمر بعيد.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف

للخطاب لا محل له من الاعراب.

- ٦- يجوز الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه نحو:
هأنذا، وهانت، وها أنتم أولاء نعمل باتقان.
وقد يفصل بغير الضمير كقوله تعالى: ﴿أَهَكَذَا عَرَثُكَ﴾ من سورة النمل / ٤٢
بالفصل بالكاف.
- ٧- تقع (هنا) اسم إشارة للمكان القريب، وقد تقع ظرف مكان، ومثلها في جواز
النصب على الظرفية الزمانية (هنالك)، و(هنا المشددة) كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ
تَبَلُّوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ إشارة على يوم الحشر.
- ٨- وعلى هذا يمكن القول إن ما يزداد على أسماء الإشارة ثلاثة أحرف هي:
أ- هاء التنبيه وتدخل على أوائل اسم الإشارة نحو: هذا، وهذان، وهؤلاء.
ب- اللام لالة على البعد كما في: ذلك وتلك أولئك.
ج- الكاف للدلالة على حال المخاطب مفرداً أو مثني أو جمعاً، مذكراً أو
مؤنثاً ك: ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما الغرض من استعمال اسم الإشارة؟
- س ٢: ما أقسام أسماء الإشارة من حيث مكان المشار؟
- س ٣: هل يجوز الفضل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة؟ ويم.
- س ٤: هل يجوز أن تقع (هنالك) ظرفاً للزمان؟ مثل.
- س ٥: ما أسماء الإشارة المعربة، وكيف تعرب؟
- س ٦: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى والجمع بنوعيهما. هذا كاتب لا يؤمن بتلك الآراء الساذجة.
- س ٧: بم تسبق أسماء الإشارة. وما دلالة كلذ حرف سابق لها؟
- س ٨: كيف توصف أسماء الإشارة بـ (المبهمات) وهي معارف؟

مركز تحقيق وتطوير علوم ريسوي

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

١ - قال تعالى:

﴿وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقَوْمِ هَتُّوْلَاءِ
بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾
من سورة هود / ٧٨.

٢ - ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ
مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي
وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ من سورة مريم / ٣٤ - ٣٦.

٣ - ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَاتِكُمَا يَتَأْوِيلُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا
عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ من سورة يوسف / ٣٧.

٤ - قال الأفوه الأودي:

وإذا الأمور تراكمت وتعاظمت

فهناك يعترفون أين المفرغ

٥ - وقال طرفه بن العبد:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

ولا أهل هذاك الطرف الممدد

أ - بين أسماء الإشارة، واذكر أنواعها والمراد منها.

ب - عين مواقعها الإعرابية.

ج - إعراب ما تحته خط.

ت - ٢ -

قال تعالى:

- ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَأُنَجِّينَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٦٤ - ٦٧ .
- أ- تكررت (ثم) مع خلاف في حركة الاء مرتين ما إعرابها في كل مرة؟
- ب- في الآية الكريمة اسما اشارة اذكرهما. واذكر حكم المشار إليه من حيث البعد أو القرب.

- ج- ما إعراب (الآخرين) وقد تكررت مرتين؟
- د- ما إعراب: ما كان أكثرهم مؤمنين؟
- مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

ت - ٣ -

عين اسم الإشارة والمشار إليه ونوع المشار إليه من حيث جنسه وعدده:

- ١- ﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ من سورة ص / ٥٩ .
- ٢- ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ من سورة يوسف / ٩٠ .
- ٣- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ من سورة البقرة / ١٢٦ .
- ٤- وقال لبيد:

ولقد ستمت تكاليف الحياة وطولها

وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ت - ٤ -

يَبِّينُ مَا فَصَلَ بَيْنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَمَا يَسْبِقُهَا مِنْ (هَاءِ التَّنْبِيهِ) فِيمَا يَأْتِي:

١- ﴿هَاتَتْكُمْ أَوْلَادًا تُحِبُّوهُمْ﴾ من سورة آل عمران / ١١٩.

٢- ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ من سورة النمل / ٤٢.

٣- وقال النابغة الذبياني:



ها إن ذي عذرة إن لم تكن نقعت

فإن صاحبها مشارك التكد

ت - ٥ -

إعرب الآتي:

١- ﴿إِنَّ هَتُوْلَاءَ لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٥٤.

٢- ﴿هَذَا نِ حَصْمَانٍ أَحْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ من سورة الحج / ١٩.

٣- وقال أبو فراس:

الدهرُ يومان: ذا ثبت، وذا ذلكَ

والعين طعمان: ذا صابُ وذا عسلُ

خامساً: الحلول

ت - ١ -

أ ب -

اسم الإشارة	أنواعها والمراد منها	مواقعها الإعرابية
١- هؤلاء	لجمع المذكر أو المؤنث العاقل	في محل رفع مبتدأ
٢- ذلك	للمفرد البعيد	في محل رفع مبتدأ
هذا	المفرد القريب	في محل رفع مبتدأ
٣- ذلكما	المشار إليه تأويل الرؤيا	مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عماد والألف للتثنية.
٤- هنالك	اسم إشارة للمتوسط في محل نصب متعلق بـ "يعترفون"	في محل جر مضاف إليه والكاف للخطاب.
٥- هناك	للمتوسط	

ج - هنَّ أظهُرُ: هنَّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أظهُرُ: خبر مرفوع.

رجل: اسم ليس مرفوع.

٢- من ولد: من: حرف جر زائد للتوكيد. ولد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣- طعامٌ: فاعل مرفوع.

٤- الأمور: فاعل محذوف يفسره المذكور.

٥- غبراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ت - ٢ -

- أ- ثم بفتح الثاء اسم إشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب معلق بالزلفنا بمعنى قريباً، وُثمّ: بضمّ الثاء حرف عطف.
- ب- الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- ج- ما: نافية. كان: فعل ماضٍ ناقص. اكثرهم: أكثر: اسم كان مرفوع والضمير في محل جرّ مضاف إليه. مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالماً.



ت - ٣ -

مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

اسم الإشارة	نوعه المشار إليه جنساً وعدداً
١- ذا	فوج، وهو مفرد مذكر حكماً
٢- ذا	أخي: مفرد مذكر حقيقة
٣- ذا	بلداً: مفرد مذكر حقيقة
٤- ذا	الناس: مفرد باعتبار لفظه لا باعتبار معناه.
٥- ذه	أول مرة: مفرد استفاد التأنيث عند إضافته إلى (مرة).

ت - ٤ -

- ١- الفصل بضمير المشار إليه.
- ٢- الفصل بالكاف.
- ٣- الفصل بالحرف الناسخ (إن).

ت - ٥ -

- ١- حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء للتنبيه، اولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن. واللام مزحلقة للتوكيد وشرذمة: خبر إن مرفوع. وقليلون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو ...
- ٢- الهاء للتنبيه، وذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف وخصمان: خبر، واختصموا: فعل ماضٍ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، وجملة (اختصموا) في محل رفع مبتدأ وخبر. وذا مبتدأ وثبت خبره. وما بعده كاعرابه.
- ٣-



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(الرابع من المعارف)

الموصلات

أولاً: محاور الموضوع

- ١- تقسيم الموصلات.
- ٢- الموصلات الاسمية.
- ٣- اقسامها من حيث الجنس والعددية.
- ٤- صلة الموصول.
- ٥- فوائد.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً الاسم الموصول:

لفظ يربط بين الجمل ويستعاض به في الوقت نفسه عن تكرار الأسماء الظاهرة، وهو من مظاهر الإطالة في الأسلوب ولذلك ينفر منه الأسلوب الأدبي؛ لأنه يطيل التركيب المعين بحكم احتياجه إلى جملة توضحه وتفسره وهي جملة الصلة. تقسم الموصلات من حيث الإسمية أو الفعلية على قسمين اسمية وستاتي، وحرفية لا تدخل لها بالمعارف، وهي (ما أولت مع صلتها بالمصدر الصريح، ولم تحتج إلى عائد يعود إليها لكونها حروفاً، والضمير لا يعود على حرف) وهي خمسة أحرف: (أن، وأن، وكى، وما، ولو، وهمزة التسوية). نحو:

- سرني أنك متفوق.

- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من سورة البقرة / ١٨٤.

- وجئت لكي أتعلم.
 - وسواء عليّ أسافرت أم لم تسافر.
 - ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ...﴾ من سورة البقرة / ٩٦.
- والتقدير على التالي: تفوقك، صومكم، للتعلم، من فعلك، سفرك. وسترد الموصولات الحرفية في مواضع كثيرة لاحقاً.

ثانياً: الموصولات الإسمية

اسم الموصول (اسم غامض، مبهم يحتاج دائماً إلى (الوصل) أو (صلة الموصول) وعائد في بيان دلالة ولهذا الإفتقار سمي بـ(اسم الموصول). فإذا قلت: فاز الذي. لا تتم فاعلية (الذي)، ولا يتضح المقصود منه إلا بقولك: فاز الذي يتقرب إلى الله.

وقد قيل إن الموصولات معارف بـ(أل) في نحو: الذي، التي، الذين .. وقيل إنها معارف بصلاتهما؛ لأن دلالاتها لا تحصل إلا بهذه الصلة. وهذا هو الأرجح عندنا؛ لأن من الموصولات ما ليس فيه، (أل) زد على ذلك أن (أل) لا يغير من دلالة الموصول الذي فيه (أ).

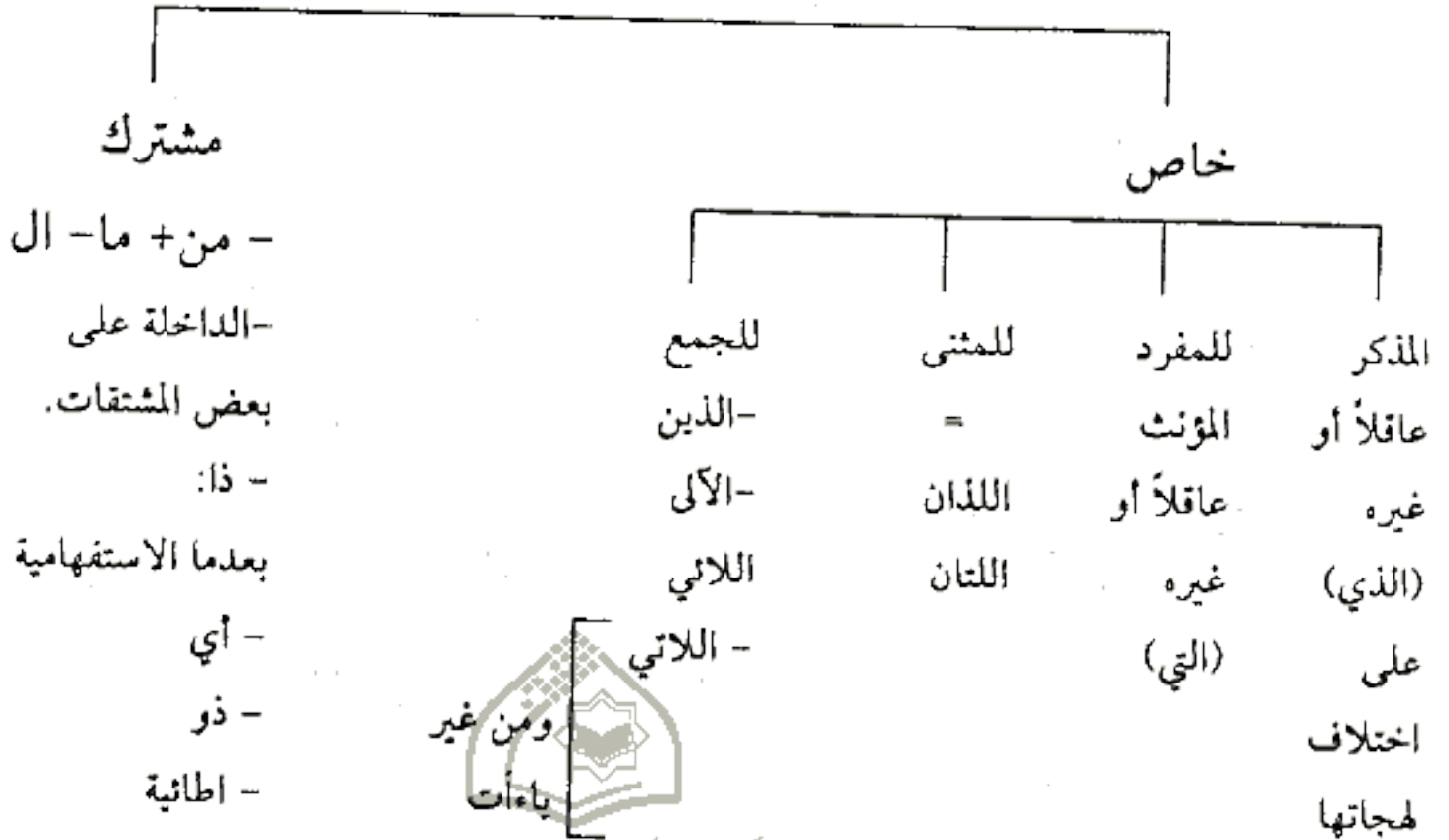
ومما يدل على أن اسم الموصول معرفة نذكر الآتي:

- جواز الإخبار عنه، ووقوعه فاعلاً.
- أنه يوصف بالمعارف، ويقع وصفاً لها، نحو:
- زارني الذي درّسك. و: بورك العمل الذي تقوم به.
- امتناع دخول (رب) عليه، ورب لا تجرّ إلا النكرات.

(١) ينظر فيمن جعل الموصولات معارف الانصاف المسألة (٩٥) وشرح المفصل: ٣ / ١٤١.

ثالثاً: أقسامها من حيث الجنس والعددية

أقسامها من حيث الجنس والعددية



اللا بالقصر

اللواء بالمد

اللاتي باسكان

الياء

- اللات: بحذف

الياء

تنقسم الاسماء الموصولة على خاصة ومشاركة، فالخاصة أو المختصة فهي

التي تفيد النص على مدلول معين مقصور عليه (١).

ومنها للمفرد المذكر حقيقة وحكماً، عاقلاً أو غيره، وللمفرد المؤنث كذلك

ويجوز في ياء (الذي)، (التي) الإثبات مع التخفيف والتشديد أو الحذف مع ابقاء

(١) ينظر شرح المفصل ٣ / ١٤٣، وأسرار العربية ٣٨٠.

الكسر أو إسكانه (١).

وللتثنية: اللذان، واللذان. ولك تشديد نونها في الرفع بالإتفاق وفي النصب

والجر على خلاف (٢).

وحذف النون لهجة حارثية (٣) وللجمع ما أثبتناه في المخطوط.

أما المشتركة فتطلق بلفظ واحد على الجميع هي أربعة ألفاظ:

من: للعاقل والمشبه به كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ﴾ من سورة الاحقاف/

٥، فقد أطلقت على الأصنام لما كانت مدعوة.

ما: وهي للمفرد وغيره ويُراعى في عائدها اللفظ والمعنى. لما لا يعقل كقوله

تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ من سورة النحل / ٩٦ ولصفات من يعقل كقوله

تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ الشمس / ٦. وقد يستعمل للعاقل إذا اختلط بغيره

كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة الجمعة / ١.

أل: الداخلة على بعض المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة

المشبهة ك(الكاتب، المكتوب، الحسن) وتطلق على العاقل وغيره. ويراها

بعضهم موصولاً حرفياً، وآخرون يرونها حرف تعريف (٤).

والحقيقة أنها ليست موصولاً حرفياً، ولا حرف تعريف، لأنها لا تؤول بمصدر،

وأن الضمير يعود عليها، ويجوز عطف الفعل على ما أشتق الذي اتصلت به.

وعُدَّت أل الداخلة على المضارع موصولة في نحو:

(١) ينظر شرح اللمحة / ١ / ٣١٨.

(٢) ينظر شرح اللمحة / ١ / ٣١٨.

(٣) ينظر سيبويه: ١ / ٥ والمقتضب: ٤ / ١٤٦.

(٤) ينظر المقتضب / ١ / ١٣، شرح الكافية للرضي ٤١٢.

ما أنت بالحكم الترضي حكومتُهُ

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والتقدير: الذي ترضى.

ويختصُّ هذا بالضرورة الشعرية.

وجاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً نحو:

مِنَ القومِ الرسولُ اللهُ منهم

لهم دانت رقابُ بني معدَّ



ومن لا يزال شاكراً على المعه

أي: الذي رسولُ اللهُ منهم، والذي معه

ونؤكد أن (أل) الموصول كلمة مستقلة، ومع هذا فإن الإعراب لا يظهر عليها،

وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها، وتكون هذه الصفة مع مرفوعها

صلة لها. ولا يُراعى في الضمير العائد عليها إلا المعنى خوفاً من اللبس.

وموصولها لا يجوز حذفه.

ذا: بعد ما الاستفهامية لكل ما لا يعقل نحو:

ماذا صنعتَ (١)؟

أو من الاستفهامية لكل عاقل نحو: من ذا يقول الحقيقة؟

واعلم أنه يشترك لاستعمال (ذا) موصولة ألا تكون مشاراً بها نحو:

ماذا التواني وماذا الوقوف؟

آية، وآيان، وآيتان، وآيون، وآيان.

(١) قد تكون "ماذا" اسماً واحداً للاستفهام بمعنى: أي شيء.

- منع بعض النحاة استعمال أي موصولاً وزعم أنها لا تكون إلا استفهاماً، أو شرطاً، والواقع اللغوي يقرّر استعمالها: استفهاماً، أو شرطاً، أو موصولاً، أو وضلة لنداء المعرف بـ(أل) وهي مبنية هنا دائماً على الضم. نحو: يا أيها الرجل المعلم غيره ..

أو كمالية دالة على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة نحو: محمد عامل أي عامل. فهي هنا نعت، وعامل مضاف إليه. ونحو: مررت بمحمد أي مهذب، وهي هنا حال منصوبة. ومن علامات الكمالية إضافتها إلى النكرة دائماً.

ذو الطائفة ولهم فيها ثلاثة استعمالات:

- أن تكون بلفظ واحد للجميع.
- وأن يقال (ذو) لكل مذكر و(ذات) لكل مؤنث.
- أن تلحق (ذو) و(ذات) علامات الفروع فيقال: ذوا، ذوو، ذاتا، ذوات من غير اختصاص بعاقل أو غيره.

رابعاً: صلة الموصول

لما كان اسم الموصول مبهماً احتاج إلى الوصل في تميم دلالة. الذي يتم فائدته جملة اسمية أو فعلية، خبرية (أي: محتملة للصدق والكذب) في نفسها من غير نظر إلى قائلها، معهودة للمخاطب ليتعرف الموصول بها. ولك في مقام التهويل والتعظيم إبهام صلة الموصول فتأتي بها مكوّنة من ظرف أو جار ومجرور بشرط أن يكونا مفيدين مما يحسن السكوت عليه متعلقين بـ(استقر) ونحوه، مما هو فعل محذوف وجوباً كـ: جاء الذي عندك، أو في الدار. ولا يجوز نحو: جاء الذي أمس، أو بك، لعدم إفادته تميم المراد من الموصول.

وقد تكون صلة الموصول وصفاً صريحاً (أي خالصاً للوصفية) كاسم الفاعل،
واسم المفعول المخصوصين بـ(ال) الموصولة. ك:
جاء المكرم، أو المكرم.

وذلك استثناء من قولهم: "إن شرط الصلة أن تكون جملة، أو شبهها" (١).

شروط جملة الصلة:

وضع النحاة شروطاً متعددة لجملة صلة الموصول. أغلبها واضح من خلال مفهوم هذه الجملة، ويمكن إيجازها بالآتي:

أ- أن تكون خبرية، فلا يجوز: (جاء الذي اكرمه). لكونها إنشائية ولا تعجبية

ك- (جاء الذي ما أجمله) وإن كانت خبرية أصالة؛ لأنها في التعجب إنشائية.

وإنما أشرطوا أن تكون خبرية لأمر منها أن الخبرية قابلة لايضاح الموصول،

وغيرها من الجمل الأمرية، والاستفهامية مهمة لا يحصل بها إيضاح.

ثم أن اسم الموصول وصلته مقدران باسم واحد، والاسم الواحد لا يدل على

الطب بأنواعه.

وأن اسم الموصول وصلته يخبر عنهما تارة، وبهما أخرى، والجمل الطلبية لا

يصح فيها ذلك (٢).

ب- أن تكون جملة الصلة مشتملة لفظاً أو تقديراً على ضمير مطابق للموصول

يُسمى (العائد)، وهذا العائد لا بُدَّ منه (٣).

ج- أمّا الجار والمجرور الواقعان صلة فيتعلقان كما قلنا بفعل (استقر) محذوف

وجوباً، ويقدر انتقال ضمير منه إليهما وهو العائد.

(١) شرح الحدود النحوية: للفاكهي ص ٧٤.

(٢) ينظر الباب: للعكبري ٣٥٨-٢٥. والاشموني ١ / ١٣.

(٣) جاء في اسرار العربية ٢٨٢-٣٨١ ما نصه: فان قيل فلم وجب العائد من الصلة الموصول؟ قيل لأن

العائد يعلقها بالموصول ويتمها به."

فوائد:

- أولاً: يمكن حذف العائد على الموصول في مواضع معينة منها:
- أنه إذا كان مبتدأ مرفوعاً وخبره مفرد نحو: (وهو الذي في السماء إله) و(أيهم أشد). ولا يحذف في نحو: (جاء اللذان قام). وإن كان في محل رفع لأنه (فاعل).
 - جُوزوا في نحو (سرني الطلبة لا سيما زيد) برفع زيد أن تكون (ما) موصولة وزيد: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لاسي الذي هو زيد. يحذف العائد الذي هو المبتدأ حذفاً واجباً.
 - قد يحذف العائد أيضاً إذا كان ضمير المنصوب المتصل (أ)، والضمير المنصوب المتصل يجوز حذفه؛ لأنه صار كالموصول، والفعل والفاعل شيء واحد، فلما صارت هذه الأشياء بمنزلة الشيء الواحد طلبوا لها التخفيف، وكان حذف المفعول أولى؛ لأنه فضلة على المستوى الإسنادي، تقول: أكرمت الذي رأيت. والتقدير: رأيت.
- ثانياً: قد يُحذف صدر الصلة أحياناً بشرط ألا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلة. نحو: فاز الذي هو أخوه فائز. أو: فاز الذي هو عندك.
- لأننا لو حذفنا صدر الصلة (هو) صلحت جملة (أخوة فائز) لأن تكون صلة الموصول وكذا البواقى. ثم إن المعنى يختل فلا ندري أيهما الفائز، ولك أن تقول: يسرني أيهم متفوق. يحذف صدر الصلة ويعم هذا الشرط الضمير في حالة رفع، أو نصب، أو جرّ، وسواء أكان الموصول (أياً) أم غيرها.

(١) لا يجوز حذف الضمير المنفصل بالاتفاق على وجه الوجوب فلا يجوز حذف "إياه" في تفوق الي إياه درست، وكذلك لا يجوز حذف الضمير المتصل إذا كان منصوباً بفعل ناقص لا يجوز: الحمد لله الذي كان -----

ثالثاً: يحذف الضمير العائد إذا كان مجروراً باضافة اسم الفاعل إليه في الحال أو الاستقبال، نحو: تفوق الذي انا مُدرِّسٌ الآن أو غداً.
والأصل: مدرِّسُهُ.

أمّا إذا كان العائد مجروراً بحرف جرّ فلا يحذف إلاّ إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى، واتفق العامل فيهما مادةً أعني: أن يكونا مضارعين معاً أو ماضيين معاً.

تقول: تعرّفت على الذي تعرّفت. والتقدير: تعرّفت عليه فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف. لا تقول:

مررت بالذي غضبت عليه. (لاحظ: الباء، و: على).

رابعاً: يجوز حذف الصلة جميعها إذا قامت قرينة معنوية على هذا الحذف. ويتم ذلك



في مواضع الفخر، والتعظيم، والتحقير.

نحن الذين نتقدّم، أي: نحن الذين لا نهاب الموت

ويجوز بعضهم حذف اسم الموصول بشرط كونه معطوفاً على موصول آخر ومن شواهدهم قوله تعالى:

﴿ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٤٦.

أي: وبالذي أنزل إليكم؛ لأنّ الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قلنا،

ولذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا

أُنزِلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ من سورة آل عمران / ٨٤.

خامساً: الأصل من العائد أن يكون ضميراً في حال الرفع، أو النصب، أو الجرّ، ويجوز

على قلّة أن يحلّ الظاهر محله، كقول الشاعر:

سعادُ التي أضناك حبُّ سعادا

وإعراضها عنك استمرُّ وزادا

أي: حبّها.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟
- س ٢: يمّ صارت الموصولات معارف؟
- س ٣: ما الموصولات الخاصة؟ وما الموصولات المشتركة؟
- س ٤: ما أقسام الموصولات من حيث: الجنس والعددية؟
- س ٥: ما أنواع (أي) وفي أيّ منها تكون مبنية؟
- س ٦: لـ (ذو) الطائفة ثلاثة استعمالات. اذكرها مع التمثيل.
- س ٧: ما صلة الموصول؟ وما شروطها؟
- س ٨: هل يجوز حذف جملة الصلة جميعها؟
- س ٩: ما البنيات التي تكون عليها صلة الموصول؟
- س ١٠: ما المواضع التي يمكن فيها حذف عائد الصلة اذا كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً؟ مثل.
- س ١١: إذا كانت صلة الموصول جاراً ومجروراً. فبمّ تعلقهما؟ ولماذا؟ مثل.
- س ١٢: متى تكون شبه الجملة صالحة لأن تكون صلة الموصول؟
- س ١٣: بمّ ترد دعوى من يرى أن (ال) موصول حرفي أو (حرف تريف).
- س ١٤: هل يجوز أن يحلّ الاسم الظاهر محلّ الضمير العائد؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علامٌ يستشهد النحاة بالآتي:

قال تعالى:

١- ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ من سورة المدثر / ١١.

٢- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾ من سورة فصلت / ٢٩.

٣- وقال سنان بن الفحل الطائي:

فإن الماء ماء أبي وجدّي

وبشري ذو حفرت وذ طويتُ

مركز تهيئة كتيبات تعليمية سعودية

٤- وقال ابو ذؤيب:

وثبلى الألى يستلثمون على الألى

تراهن يومَ الروح كالهداء القُبلِ

٥- وقال آخر:

نحن الذون صبّحوا الصبّاحا

يومَ النخيل غارة ملحاحا

٦- وقال كثير عزة:

أبي الله للشمّ الآلاء كأنهم

سيوفُ أجاد القين يوماً صقالها

٧- وقال آخر:

لا تنو إلا خيرَ فما شقيت

إلا نفوسُ الألى للشرِّ ناوونا

٨- وقال آخر:

ما الله موليك فضلُ فأحمدته به

فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ

٩- وقال آخر:



رايتُ بني عمي الألى يخذلونني

مركز تحيتة كويتية على حدثان الدهر إذ يتقلبُ

١٠- وقال آخر:

مَن ذا يدلُّ على الطريق إلى الكرى

ففسى خيالُ أحبتي يلقاني

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الاسماء الموصولة وما استعملت له ثم اذكر صلاتها.

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٩٤.

٢- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِا﴾ من سورة

البقرة / ١٤٢.

- ٣- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ٨ .
- ٤- وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ مِنْ سِوَةِ الْإِخْتِافِ / ٥ .
- ٥- ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الانفال / ٥٥ .
- ٦- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ من سورة النحل / ٩٦ .
- ٧- قال قيس بن الملوح:

محبها حب الألى كن قبلها
وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

مركز تهيئة كليات علوم راسدي

٨- وقال كثير عزة:

تهيجني للوصول أيامنا الألى

مرزئ علينا والزمان وريق

٩- وقال آخر:

من ذا يدل على الطريق إلى الكرى

فعمسى خيال أحبتي يلقاني

ت - ٣ -

عين نوع (ما) فيما يأتي. واذكر محلها من الاعرابي؟

قال تعالى:

١- ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ طه / ٧٢ .

- ٢- ﴿وَنَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ المؤمنون / ٣٣.
- ٣- ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ص / ٢٦.
- ٤- ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ النجم / ٣٩.
- ٥- ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ آل عمران / ٣٥.
- ٦- ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم / ٣١.

ت - ٤ -



هل تجوز التراكيب الآتية. ولم

- ١- أكرمت الذي.
- ٢- سافر الذي أمس.
- ٣- جاء الذي اكرمه.
- ٤- نجح الذي ما أحسنه.
- ٥- مررت بالذي عنه سألت.

ت - ٥ -

- أ- ما الفرق بين (ما) وم (مَنْ) الموصولتين؟ وأولى الاشارية والموصولة؟ مثل لما تقول.
- ب- بين استعمال (اللائي)، ثم اشرح عبارة ابن هشام "وقد يتقارض الألى، واللاء".

ت - ٦ -

قال أبو ذؤب:

وتبلى الألى يستلثمون على الألى

تراهنّ يوم الروع كالحداء القبلى

استعمل الشاعر (الألى) للعاقل مرةً ولغيره أخرى. أين؟ وما الدليل على

ذلك.

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ مريم/

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

قرئت (أي) بالضم والنصب. وجه هاتين القراءتين.

٦٩

ت - ٨ -

جوز الكسائي مجيء صلة الموصول جملة انشائية واستدل بقول الفرزدق:

واني لراج نظرة قبلى التي

لعلّي - وإن شطت نواها - أزورها

وقول جميل بن معمر العذري:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا إنني لك عاشق

ماذا تقول أنت؟

ت - ٩ -

قدّر العائد المحذوف في قول كعب بن زهير واعرب البيت الثاني.

إن تُعَنَ نفسك بالأمر الذي عنيتُ

نفوسُ قومٍ سموا تظفرُ بما ظفروا

لا تركننُ إلى الأمر الذي ركنتُ

أبناءُ يعصرُ حينَ اضطرَّها القَدَرُ



ت - ١٠ -

قال تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ من سورة

الانعام / ١٥٤.

قرئت (أحسن) بالرفع، وجه هذه القراءة.

ت - ١١ -

حدّد الموصول وعائد الصلة ومحلّه الاعرابي فيما يأتي:

- ١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ المائدة / ١٧.
- ٢- ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ المائدة / ٨٨.
- ٣- ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ من سورة العنكبوت / ٦٩.
- ٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ الزخرف، ٨٤.
- ٥- ﴿أَهْتَدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ من سورة الفرقان / ٤١.
- ٦- ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ من سورة طه / ٧٢.

- ٧- فيا رب ليلى أنت في كل موطن
 وأنت الذي في رحمة الله أطمع
 ٨- وقلت لقلبي حين لج به الهوى
 وكلفني مالا أطيق من الحب
 أيها القلب الذي قاده الهوى
 ٩- ويصغر في عيني تلادي إذا إنشنت
 بميني بإدراك الذي كنت طالبا
 ١٠- ما أنا بالذي قائل لك شيئا.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

عين الموصول الحرفي وصلته فيما يأتي وحدد موقعه الإعرابي:

- ١- ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ من سورة التوبة / ٢٥.
 ٢- ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ من سورة القصص / ٨٢.
 ٣- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ من سورة القلم / ٩.
 ٤- ﴿يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ من سورة الأحزاب / ٢٠.
 ٥- ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ من سورة ص / ٢٦.
 ٦- ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ من سورة البقرة / ٢٣٧.
 ٧- وربما فات قوماً جل أمرهم

من الثاني وكان الحزم لو عجلوا

خامساً: الحلول

ت - ١ -

- ١- حذف العائد. والتقدير خلقتة.
- ٢- قراءة التشديد مع الياء، وهو مذهب الكوفيين.
- ٣- استعمال (ذو) اسماً موصولاً في المفرد المؤنث غير العاقل.
- ٤- استعمال (الألى) للعاقل وغيره.
- ٥- يعامل بنو هذيل (الذين) معاملة جمع المذكر السالم رفعاً بالواو، ونصباً وجرأً بالياء.
- ٦- استعمال (الآلاء) اسماً موصولاً. وأصله للإشارة.
- ٧- حذف صدر الصلة المرفوع بالابتداء، والموصول غير (أيا) وذلك على رأي الكوفيين، والتقدير: لا تنو الذي هو خير.
- ٨- حذف العائد من (موليك)، والتقدير: موليكه.

ت - ٢ -

اسم الموصول	اسم الموصول	اسم الموصول
تدعون من دون الله.	ما نزل منزلة العاقل وهي	١- الذين
كانوا عليها.	الأصنام للمفرد غير العاقل	٢- التي
آمنا باليوم الاخرى	للمفرد العاقل	٣- مَن
يدعوا/ لا يستجب له	لغير العاقل	٤- مَن "مكررة"
كفروا	لجمع العقلاء	٥- الذين
عندكم/ عند الله	لجمع العاقلات	٦- ما "مكررة"
كن قبلها	لجمع غير العاقلين	٧- الألى
مررن علينا	للعاقل	٨- الألى
يدلّ		- ذا

ت - ٣ -

اسم الموصول	نوع ما
في محل نصب مفعول به للفعل اقض.	١ - اسم موصول
في محل جرّ بـ "من".	٢ - اسم موصول
هي والفعل في محل جرو التقدير: بنسيانهم.	٣ - مصدرية
في محل رفع اسم ليس، ولك عدها مبتدأ مؤخرأ على أهمال عمل ليس.	٤ - اسم موصول
في محل نصب مفعول به لـ "نذر" وهي هنا لغير العاقل لأنّ الحمل ملحق بالجماد.	٥ - اسم موصول
هي والفعل بتأويل مصدر في محل نصب مفعول فيه والتقدير: مدة دوامي حياً.	٦ - مصدرية ظرفية

٩ - قصر (الألى) وهو الأشهر عندهم.

١٠ - تكون (ذا) الموصولة إذا سبقت بـ (مَنْ) الاستفهامية.

ت - ٤ -

لا تجوز مثل هذه التراكيب والسبب:

١ - لعدم وجود جملة الصلة التي تتم معنى الموصول.

٢ - لعدم إفادة الظرف بيان المقصود بالموصول.

٣ - لأنّ جملة الصلة لا تكون إنشائية.

٤ - لأنّ جملة الصلة لا تكون تعجبية.

٥ - لإختلاف العاملين أعني حرفي الجرّ (الباء وعن) ولا يجوز حذف العائد المجرور

بسبب هذا الاختلاف.

ت - ٥ -

أ- أكثر ما تستعمل (ما) في غير العاقل، وقد تستعمل للعاقل، و(مَنْ) على العكس، فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره.
قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۗ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من سورة النور/ ٤٥.

وقال سبحانه: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ من سورة النساء/ ٣.

ب- أولى: لغة في اولاء وهي اسم إشارة لجمع المذكر أو المؤنث للعاقلين، وقد تكون لغير العاقل.

وقد تدخل عليها (ها) التنييه بعد حذف الفها فتصير:

(هؤلاء)، وقد تقصر فتصبح (أولى) وقد تتوسط لام البعد بين أولى وكاف الخطاب فتصبح: اولئك.

قال مجنون ليلى:

محبها حبّ الألى كنّ قبلها

وحلّت مكاناً لم يكن حلّ من قبل

ت - ٦ -

استعمل الشاعر (الألى) الأولى لجمع المذكر العاقل وهو كثير بدليل الضمير في صلة الموصول (يستلثمون)، وهو واو الجماعة.

وفي الثانية لجمع المؤنث غير العاقل، وهو قليل بدليل ضمير جماعة الاناث في (تراهن).

ت - ٧ -

قراءة النَّصْب على لهجة بعض العرب في إعراب (أياً) مُطلقاً وإن أضيفت وحُذِف صدر صلتها.

ت - ٨ -

الأقرب إلى النفس أن صلة الموصول في البيت الأول محذوفة والتقدير: قبل التي أقول فيها: لعلي .. أو أة الصلة هي جملة (أزورها)، وخبر لعل محذوف، وليس جملة لعلي (أزورها) من لعل واسمها وخبرها صلة ل (التي) كما ذهب إليه الكسائي رحمه الله. ولعل للترجي، والترجي انشاء.

أما (ماذا) في البيت الثاني فكلها اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وليس ثمة اسم موصول أصلاً، وعدم التقدير أولى من التقدير الذي يوجب رأي الكسائي رحمه الله الذي يرى أن: ما استفهامية. وذا اسم موصول وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

ت - ٩ -

التقدير في البيت الأول: بالأمر الذي عنيت به. فحذف المجرور ثم الجار، لكون الموصوف بالموصول مجروراً بمثل الذي جرّ ذلك العائد والتقدير في البيت الثاني: إلى الأمر الذي ركنت إليه.

فحذف المجرور، ثم حذف الجار، لكون الموصوف وهو (الأمر) مجروراً بحرف جرّ مماثل للحرف الذي جر به ذلك العائد.

الكلمة	اعرابها
لا	نافية جازمة
تُرَكِّنُ	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والنون: لا محلّ لها من الاعراب.
إلى الأمر	جار ومجرور
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ صفة للأمر.
ركنت	ركن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التانيث الساكنة.
ابناء	فاعل مرفوع، وهو مضاف.
يَعْضُرُ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لكونه ممنوعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل.
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، هو مضاف (١).
اضطرها	فعل ماضٍ .. والضمير في محلّ نصب مفعول به
القدر	فاعل مرفوع.
	وجملة: لا تُرَكِّنُ ... ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
	وجملة: ركنت إليه .. صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
	وجملة: اضطرها القدر: في محلّ جرّ مضاف إليه.

(١) حين ظرف زمان ويكن: مبنياً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ غير ناقص كما هو في البيت. ويكون معرباً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، أو جملة اسمية، أو اسم مفرد ليس الجملة، ولا شبه جملة تقول: محمد متفوق على حين يهمل أخوه. محمد متفوق على حين أخوه مهمل. انتظرت محمداً حين منصرفه.

ت - ١٠ -

قراءة الرفع هي قراءة (يحيى بن يعمر) رحمه الله وهي على حذف العائد الذي وقع صدر صلة والتقدير: هو أحسن. واعلم أن للفراء رأياً في (الذي) مفاده أنها تكون موصولاً حرفياً إلى جانب كونها موصولاً اسماً عند جمهور النحاة وأغلب الكوفيين قال معلقاً على الآية الكريمة: "إن شئت جعلت الذي على معنى: ما، تريد: تماماً على ما أحسن موسى فيكون المعنى: تماماً على احسانه" (١).

ت - ١١ -



الموصول	عائد الصلة	محلّه من الإعراب
١- الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٢- الذي	الهاء في (به)	في محل جر
٣- الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٤- الذي	محذوف تقديره (هو)	مبتدأ وإله خبره
٥- الذي	محذوف تقديره (بعثه)	مفعول به
٦- ما	محذوف	التقدير: قاضٍ الذي أنت قاضيه
٧- الذي	اسم ظاهر (رحمة الله)	والأصل: وأنت الذي في رحمته أطمع
٨- الذي	محذوف	تقديره: ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً
٩- ما	محذوف	تقديره: أطبقه
الذي	الهاء في: قاده	مفعول به
١٠- الذي	محذوف	تقديره: طالباً إياه.

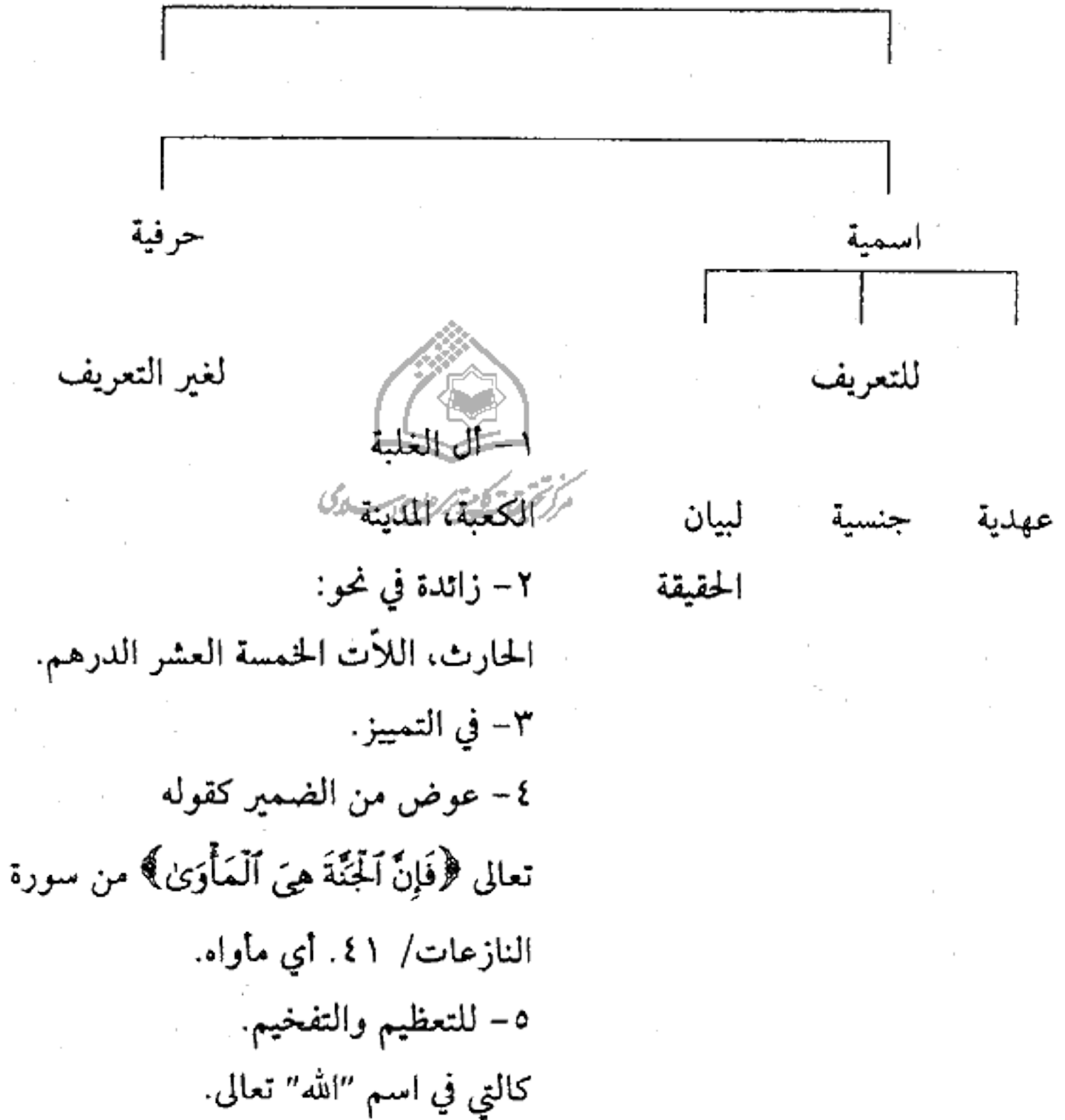
(١) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٣٦٥، والهمع ١ / ٨٣.

ت - ١٢ -

<u>الموصول الحرفي وصلته</u>	<u>موقعه من الإعراب</u>
١- بما رحبت	في محل جر (برحابتها)
٢- أن من	في محل رفع مبتدأ (لولا من)
٣- لو تدهن	في محل نصب مفعول ودة (ادهانك)
٤- لو أنهم بادون	في محل نصب (بدوهم في الإعراب)
٥- ما نسوا	في محل جر (بنسيانهم)
٦- أن تعفوا	في محل رفع مبتدأ (عفوكم)
٧- لو عجلوا	في محل نصب خبر (كان) عجلأ.

مركز تهيئة وتطوير العلوم العربية

(الخامس من المعارف)
- المعرّف بأداة التعريف -
أنواع (أل)



أولاً: تلاحظ أن من أنواع (أل) ما يُستعمل للتعريف. ولا خلاف أن نحو:
الأستاذ، الجامعة، معرفة بسبب ما دخل عليهما من الأداة.

وقد اختلفوا في الحرف المعرف ما هو. هل هو (أل) برمتها والهمزة همزة قطع،
أو هو (اللام) فقط، والهمزة همزة وصل، ولا يعنينا أمر هذا الخلاف كثيراً (١).
ثانياً: (أل)

التي تفيد التعريف على ثلاثة أنواع:

أ- عهدية: وهي التي يعهد مصحوبها بتقدم ذكر نحو: أكرمت رجلاً وأكرمني
الرجل. وهذا عهد حضوري أي حسّي.

وقد يكون عهداً ذهنيّاً، وضابطه أن يُشار بما اتصل بال إلى شيء ثابت في الذهن
كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ من سورة التوبة / ٤٠.

وقد يكون عهداً حضورياً، أي أن مصحوب (أل) حاضر وقت الكلام. نحو
قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة / ٣.

ب- جنسية: وتكون إما لاستغراق أفراد الجنس المعين على سبيل الحقيقة وعلامتها
صحّة وقوع (كلّ) محلها كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ من سورة
العصر / ٢.

أي: كلّ إنسان. أو لاستغراق أفراد الجنس وشمولهم جميعاً على سبيل المجاز
وهي التي تختصّ بشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة. نحو: أنت الرجل
علماً أي: أنت كلّ رجل: أي: الكامل في هذه الصفة، ولذلك يقال فيها: (أل)
الكمالية.

(١) ينظر خلاف النحاة في ذلك في سيبويه: ٢ / ٦٤، ٢٧٢ - ٣٧٣ وشرح المفصل: ١٧ والجنس الداني
للمرادي: ص ٢١٦.

لتعريف الحقيقة وبيانها، وضابطها أن يشار بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي نحو:

أحبّ الحلال وأكره الحرام

والفرق بين (أل) لتعريف الحقيقة وقسميها: العهدية والجنسية أنّ أل العهدية يُراد بها، وبمصحوبها كلّ الأفراد حقيقة، أو مجازاً.

أما التي لتعريف الحقيقة فيراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق عليه من الأفراد.

ج- أل الزائدة. وزيادتها نوعان:

- ١- لازمة لا تفارق مصحوبها إذ قارنته منذ الوضع فصارت جزءاً من الكلمة. ومثالها اللام الداخلة على الأعلام نحو: السموات، اللات والأسماء الموصولة، و(الآن) في دلالتها على جنس الوقت الحاضر.
- ٢- عارضة غير لازمة؛ وتسبق الأسماء بعد وضعها ك(الحسن والحسين، والنعمان).

ومنها ما يدخل بعض المنصوبات في ضرورة الشعر كما هو الحال فيما يدخل التمييز، والحال.

نحو: طبت النفس، وأرسلها العراك.

(السادس من المعارف) -المضاف إلى المعرفة-

كل اسم نكرة يُضاف إلى معرفة من المعارف السابقة إضافة محضة أي: معنوية، خالصة من تقدير الانفصال، يُعد معرفة من المعارف نحو:
كتاب محمد، وكتاب الفقه، وكتابك، وكتاب هذا، وكتاب الذي درسنا.
والمضاف إلى الشيء في رتبته مطلقاً.
وإذا كان اللفظ المعين موغلاً في الإبهام كـ (غير، مثل، حسب ..) فلا يكتسب التعريف عند إضافته، بل يخص فقط؟

مركز بحوث وتطوير علوم سودي

(السابع من المعارف) -اسم الجنس المنادى-

وذلك إذا كان نكرة مقصودة فإنه يتعرّف بالنداء لأنك لا تنادي إلا معيناً. نحو:
(يا أستاذ افدني).

إذا أردت أستاذاً معيناً، ويكون هذا المنادى مبنياً على الضم في محل نصب.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما الفرق بين (ال) لتعريف الحقيقة وكلّ من (ال) العهدية، وأل الجنسية، مثل؟
- س ٢: ما علامة (أل) التي تفيد استغراق الجنس المعين على سبيل الحقيقة؟
- س ٣: ماذا ترادف (ال) الكمالية؟
- س ٤: متى تكون النكرة في حكم المعرفة؟ وما حكمها حيثئذٍ من حيث البناء، أو الاعراب؟
- س ٥: متى تكون (أل) لغير التعريف؟ مثل.
- س ٦: متى تكون (أل) زائدة؟ مثل.
- س ٧: هل يكتسب اللفظ التعريف إذا كان موعلاً في التنكير والإبهام عند إضافته؟

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين نوع (أل) فيما يأتي ذكراً السبب.
قال تعالى:

- ١- ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح / ١٨.
- ٢- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة / ٣.
- ٣- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ العصر / ٢.
- ٤- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ الانبياء / ٣٠.
- ٥- ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ القصص / ١٥-١٦.
- ٦- ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ آل عمران / ٣٦.
- ٧- وقال رشيد بن شهاب اليشكري:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

٨- دمت الحمي فما تنفك منتصرا

إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

٩- وقال المتنبي:

القاتل السيف في جسم القتل به

وللسيوف كما للناس آجال

١٠- الحسن والحسين ربحانتان.

ت - ٢ -

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة النور / ٣٥.

أ- في النص الكريم (ال) للعهد الذكري عينها أينما وقعت وبين ضابطها من
خلال النص.

ب- ما نوع ال في: السموات، الأمثال، الناس، الله.

ج- أعرب قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

ت - ٣ -

ما الفرق بين قولنا:

أ- أشربُ الماء.

ب- أشربُ ماء.

ت - ٤ -

أعرب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ من

سورة النساء / ٢٨.

ت - ٥ -

عين وظيفة آل الجنسية فيما يأتي:

- ١- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ من سورة الأنبياء / ٣٠.
- ٢- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ من سورة العصر / ٢.
- ٣- أنت الشاعر.
- ٤- رحم الله أبا حنيفة النعمان.
- ٥- اتمنى أن أزور المدينة حيث قبر رسول الله.



مركز بحوث وتقنيات الدراسات العربية الحاسوبية

ت - ١ -

نوع ال	السبب
١- عهدية ذهنية	الشجرة المعهودة ذهنياً
٢- عهدية حضورية	لأن المقصود اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة حيث نزلت الآية الكريمة في حجة الوداع.
٣- لاستغراق الجنس	لأن المقصود بها جنس الناس جميعاً.
٤- لتعريف الحقيقة	لأن هذه هي الحقيقة الثابتة.
٥- للعهد الذكري	لتقدم ذكر نكرة وهي "رسول" ثم أعيد ذكرها بالالف واللام.
٦- لبيان الحقيقة	لأن المقصود أن هذه الحقيقة تختلف عن هذه الحقيقة.
٧- زائدة اضطراراً	لوقوعها قبل التمييز والتميز نكرة.
٨- زائدة اضطراراً	لوقوعها قبل الحال وهو نكرة أصلاً.
٩- اسمية بمعنى "الذي".	لوقوعها قبل اسم الفاعل.
١٠- زائدة	لدخولها على علمين.

ت - ٢ -

- أ- ال للعهد الذكري وقعت في قوله تعالى: (المصباح) و(الزجاجة). وضابطها أنه تقدم ذكرها في كل من المصباح، والزجاجة نكرتين ثم أعيد ذكرهما بالالف واللام.
- ب- نوع ال في السموات. للعهد الحضورى، في الأمثال للجنس استغراقاً وكذلك ال في (الناس) أما في لفظ الجلالة فهي زائدة للتفخيم والتعظيم.

ج- كأن: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه، والضمير في محل نصب اسمها.
وكوكب: خبر مرفوع، ودري صفة لكوكب مرفوع.

ت - ٣ -

الفرق بينهما هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، ففي الجملة الأولى هناك تعريف للماء يقيد حضوره في الذهن، أما في الثانية فهو اسم جنس نكرة موضوع لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد، ولا إشكال أن الحقيقة باعتبار حضورها في الذهن أخص من مطلق الحقيقة، لأن حضورها في الذهن نوع من التشخيص لها (١).

ت - ٤ -

يريد: فعل مضارع مرفوع، ولفظ الجلالة فاعل.
أن: مصدرية ناصبة، يخفف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل مستتر جوازا تقديره هو. عنكم: جار ومجرور. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول: يريد.

وخلق: الواو عاطفة، وخلق: ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.
الإنسان: نائب فاعل مرفوع.
ضعيفاً: حال منصوب.

ت - ٥ -

- ١- لتعريف حقيقة الجنس.
- ٢- لاستغراق الجنس كله.
- ٣- لشمول صفات الأفراد والإحاطة على سبيل المبالغة والمجاز.
- ٤- للتمح الأصل المنقول عنه العلم. فنعمان منقول عن اسم عين.
- ٥- للغلبة والشهرة. فالمقصود: المدينة المنورة.

(١) الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص ٢١٧.

(تطبيقات عامة في المعارف)

ت - ١ -

قال تعالى:

- ١- ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ من سورة الحجرات / ٦.
- ٢- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ مُّخْلِجًا مِّنْهَا مَخِيلًا﴾ من سورة الحاقة / ٧.
- ٣- قال الشاعر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي

ولم تستح فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

- أ- استخرج النكرات وبين مواقعها الإعرابية.
- ب- عين نوع (أل) أينما اتصلت.
- ج- بين نوع (ما) أينما وجدت. واذكر موقعها من الإعراب.

ت - ٢ -

عين فيما يأتي أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، واذكر موقع كل منها من

الإعراب..

قال تعالى:

- ١- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضْلٌ أَعْمَلْتُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلْتُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ؕ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمِثْلُهَا﴾ من سورة محمد / ٧ - ١٠ .
- ٢- ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ﴿٣٢﴾﴾ من سورة يوسف / ٣٢ .
- ٣- ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانٍ مِّن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ من سورة القصص / ٣٢ .
- ٤- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ من سورة الاسراء / ٩ .
- ٥- ﴿فَأَيُّمَا تَوْلُوا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ١١٥ .
- ٦- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٦﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ من سورة الطور / ٥ - ٦ .
- ٧- ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ من سورة العاديات / ٣ - ٤ .
- ٨- وقال أمية بن أبي الصلت:

الا إن قلبي لدى الطاعنين

حزين فمن ذا يعزي الحزينا

٩- وقال المتنبي:

صحبَ الناسُ قبلنا ذا الزمانا

وعناهم من شأنه ما عانا

١٠- وقال لبيد:

الأ تسالان المر ماذا يجاولُ

الحبُّ قيقضي أم ضلالٌ وباطلُ

ت - ٣ -

عين فيما يأتي الموصول الإسمي، والموصول الحرفي، وبين الموقع الإعرابي لكل منهما بعد تأويل المصدر المؤول بمصدر صريح.
قال تعالى:

- ١- ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ من سورة السجدة / ١٤.
- ٢- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٦.
- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة / ٦.
- ٤- ﴿وَأَوْزَيْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ من سورة الأعراف / ١٣٧.

- ٥- ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ من سورة الحجر / ٩٤.
- ٦- ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ من سورة الشمس / ٥.
- ٧- وقال الرسول الكريم محمد ﷺ: "لا يزال الرجلُ عالماً ما طلب العلم فإذا ظنَّ انه قد علم فقد جهل".
- ٨- وقال الشاعر:

إذا لم تستطع أمراً فدعه

وجاوزة إلى ما تستطيع



ت - ٤
هات (ذا) في ثلاث جمل بحيث تدل في الأولى على الإشارة وفي الثانية على الموصولية، وفي الثالثة على اسم من الأسماء الخمسة.

ت - ٥

عين فيما يأتي الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة، وبين الموقع الإعرابي لكل منها من الإعراب:
قال تعالى:

- ١- ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِقَابَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِتُونَ﴾ من سورة البقرة / ٤١.
- ٢- ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَكَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الأعراف / ١٨٨.
- ٣- ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ من سورة الجن / ١٩.
- ٤- ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ من سورة الحشر / ٩.

٥- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ من سورة الاخلاص / ١.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "أوصيكم بثلاث، وأنهاكم عن ثلاث، أوصيكم بالذكر، فإن الله تعالى يقول: فأذكروني اذكركم، وأوصيكم بالشكر فإن الله تعالى يقول: لئن شكرتم لأزيدنكم، وأوصيكم بالدعاء فإن الله يقول: ادعوني استجب لكم، وأنهاكم عن المكر فإن الله يقول: ولا يحيق المكر السي الأ بأهله، وأنهاكم عن النكث فإن الله جل جلاله يقول: فمن نكث فأما ينكث على نفسه....".

٧- وقال العباس بن الأحنف:

خيالك حين أرقد نصب عيني

إلى وقت انتباهي لا يزول

وليس يزورني صلة ولكن

حديث النفس عنك هو الوصول

٨- وقال آخر:

إني وإياك كالصادي رأى نهراً

ودونه هوة يخشى بها التلفا

ت - ٦ -

ما الفرق بين قولنا:

١- المتني شاعر.

٢- والمتني هو شاعر.

٣- وهو المتني شاعر.

ت - ٧ -

قدّر المحذوف فيما يأتي، واذكر سبب حذفه:

قال تعالى:

١- ﴿وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٤٦.

٢- وقال حسان بن ثابت:

أمن يهجو رسول الله منكم

ويمدحهُ وينصرهُ سواءً

٣- وقال آخر:

لحنُ الألى فاجعُ
عكُ ثمَّ وجههم إلينا

٤- وقال آخر:

وعند الذي واللات عدتك إحنة

عليك فلا يفررك كيدُ العوائد (١)

٥- وقال آخر:

فإن أدع اللواتي من أناس

أضاعوهنَّ لا أدع الذي

٦- ويقال في الامثال:

(بعد اللتيا والتي)

(١) عدتك: من عاد المريض، والاحنة: الحقد. وهو مبتدأ مؤخر، وعند خبر مقدم.

ت - ٨ -

تقول: أكبرتُ ذا الإخلاص الصادق في العمل.
يصحّ ضبط آخر كلمة (الإخلاص) بالفتح والكسر. فما نوع كلمة (ذا) في
الحالتين، وما إعراب كلمة الإخلاص في كلّ حال.

ت - ٩ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال النابغة:

إنا اقتسمنا خطّينا بيننا

فحملتُ برةً واحتملتُ فجار

مركز تحقيق كويت لعلوم ريسوي

٢ - وقال لبيد:

ولقد سمئتُ من الحياة وطولها

وسؤالُ هذا الناس كيفَ لبيدُ

٣ - وقال الفرزدق يخاطب ذئباً:

تعال، فإن عاهدتني لا تخونني

نكنُ مثل مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

٤ - وقال آخر:

ربُّ مَنْ انضجت غيظاً قلبه

قد تمنى لي موتاً لم يطع

٥ - وقال آخر:

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا
إلا يجاورنا إلاكِ ديارُ

٦ - وقال آخر:

وما أصحابُ من قومٍ فأذكرهم
إلا يزيدهم حباً إليّ همُ

٧ - وقال آخر:

سعادُ الذي أضناك حبّ سعادا
وإعراضها عنك استمرّ وزادا

ت - ١٠ -

إعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١ - قال ﷺ: "المرءُ بإخوانه ولا خيرَ في صحبةِ مَنْ لا يرى لك من الحقِّ ما ترى له".

٢ - وقال عليه السلام: "خُلِقانِ يُحِبُّهُما اللهُ عزَّ وجلَّ، وخُلِقانِ يَبْغِضُهُما اللهُ عزَّ وجلَّ، فأما اللذانِ يُحِبُّهُما فالشجاعةُ والسماحةُ، وأما اللذانِ يَبْغِضُهُما اللهُ عزَّ وجلَّ فسوءُ الخُلُقِ والبخلُ".

٣ - قال لبيد:

إلا تسألان المرءَ ماذا يجاولُ

الحبَّ فيقضي أم ضلالٌ وباطلُ

٤- وقال آخر:

إن الكريم الذي تبقى مودته

ويحفظ السر إن صافى وإن صرماً

ليس الكريم الذي إن زل صاحبه

بث الذي كان من أسراره علماً

٥- وقال آخر:

يسرُ المرء ما ذهبَ الليالي

وكان ذهابهن له ذهاباً

٦- وقال المتنبي:

ليت الحوادثُ باعني الذي أخذت

مني بعلمي الذي أعطت وتجري

٧- وقال آخر:

المرءُ مالم تفد نفعاً إقامته

غيمٌ حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

ت - ١١ -

مثل في جمل تامة من إنشائك لما يأتي. وضع خطأ تحت المطلوب.

١- نكرة محضة وقعت فاعلاً.

٢- معرف بالاضافة إلى الاسم الموصول.

٣- فاعل معرف بال، والمفعول معرف بالاضافة.

- ٤- أَل لبيان الجنس.
- ٥- أَل للعهد الحضوري.
- ٦- أَل للعهد الذكري.
- ٧- أَل زائدة.
- ٨- أَل للغلبة.
- ٩- ضمير منفصل مؤكد لضمير رفع متصل.
- ١٠- ضمير متصل للجمع.
- ١١- ضمير شأن في محل نصب.
- ١٢- ضمير شأن محذوف.
- ١٣- ضمير متصل في صيغة المثني.
- ١٤- ضمير متصل في صيغة جمع الإناث.
- ١٥- ذا موصولة.
- ١٦- ذي اسماً لـ (لكن).
- ١٧- ثم ظرفية مكانية.
- ١٨- هنالك ظرفية زمانية.
- ١٩- تلك بدلاً في محل نصب.
- ٢٠- هذان نائب فاعل.
- ٢١- مشار إليه بعيد جمع مذكر سالماً.
- ٢٢- هذه صفة صفة في محل نصب.
- ٢٣- أَل موصولاً اسماً.
- ٢٤- اسم موصول حُذِف صدر صلته.
- ٢٥- اسم ظاهر بدلاً من الضمير العائد على صلة الموصول.



- ٢٦- اسم موصول حذفته صلته.
- ٢٧- (ما) نائب فاعل.
- ٢٨- (الذين) مفعولاً أولاً.
- ٢٩- (أي) معربة صلتهما جملة فعلية.
- ٣٠- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع فاعلاً.
- ٣١- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع نائب فاعل.
- ٣٢- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب مفعولاً به.
- ٣٣- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب خبراً لكان.
- ٣٤- (أي) المبنية مسبوقة بحرف جر.
- ٣٥- نون الوقاية مجتمعة مع نون الأفعال الخمسة.
- ٣٦- علم منقول من فعل.
- ٣٧- علم منقول من جملة اسمية.
- ٣٨- علم منقول من جملة فعلية.
- ٣٩- علم مركب تركيباً مزجياً في محل جر.
- ٤٠- علم مركب تركيباً مزجياً في محل نصب.
- ٤١- لقب مقدم على الاسم في مح



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ت - ١٢ -

إعراب الآتي:

- ١- ﴿قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ من سورة الأعراف / ٢٣.
- ٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ من صورة الضحى / ٣.

- ٣- ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ من سورة المزمل / ٢٠.
- ٤- ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٦٤.
- ٥- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ من سورة الماعون / ١.
- ٦- ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء / ١٠٣.
- ٧- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي﴾ من سورة الشعراء / ٧٩.

ت - ١٣ -

فيما يأتي أسماء مبنية لها أكثر من وجه إعرابي. اذكر هذه الأوجه. ودل على

أقربها إليك:

- ١- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا هُمُ
- الْخَسِرِينَ﴾ من سورة الأعراف / ٩٢.
- ٢- ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّنَا يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ من سورة البقرة / ٦٩.
- ٣- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من سورة البقرة / ٢٥٥.
- ٤- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الأعراف / ٢٦.
- ٥- ﴿فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ من سورة آل عمران / ٢٠.

حلول التطبيقات

ت - ١ -

١ - النكرة	موقعها من الاعراب	النكرة	موقعها من الاعراب
فاسق	فاعل مرفوع.	حسوماً	في محل نصب.
قوماً	منصوب به منصوب.	صرعى	في محل نصب.
جهالة	مجرور.	اعجاز	خبر كأن،
نادمين	خبر أصبح.	نخل	مضاف إليه
٢ - سبع	نائب عن الظرف منصوب.	خاوية	صفة لنخل.
ليال	في محل جر الاضافة	٣ - خير	مبتدأ مؤخر
وثمانية	نائب عن الظرف منصوب.		
أيام	في محل جر مضاف إليه.		

ب -

الليالي	أل الجنسية	١ - ما	اسم موصول في محل جر
الله	للتعظيم والتفخيم.		بـ "على" ولك بعدها حرفاً
الدنيا	أل الجنسية.		مصدرياً تؤول مع ما بعدها
الحياء	أل الجنسية.		بمصدر تقديره "على فعلكم".
		٢ - ما	في محل نصب مفعول به
		٣ - ما	نافية مهملة لتقدم خبرها على
			المتبداً

ت - ٢ -

اسم الإشارة	اسم الموصول	الموقع الاعرابي
١ - -	الذين	صفة لأي.
ذلك	-	
-	ما	في محل نصب مفعول به.
-	الين	في محل جر مضاف إليه.
٢ - لكن	-	في محل رفع مبتدأ.
-	الذي	في محل رفع خبر.
٣ - ذاك	-	في محل رفع مبتدأ.
٤ - هذا	-	ولاحظ أن الكاف حرف خطاب ولو كان ضميراً اُحذفت نون المثني للاضافة.
-	التي	في محل نص اسم إن
-	-	في محل جر بحرف الجر.
٥ - ثم	-	في محل نصب على الظرفية المكانية.
٦ - -	أل "مكررة"	بتقدير: والسقف الذي يُرفع ...
٧ - -	"أل في المغيرات"	هو ما اتصل به
٨ - -	"أل في الظاعنين"	في محل جر للمبتدأ من.
-	ذا	في محل نصب مفعول به.
٩ - -	-	في محل رفع فاعل.
-	ما	في محل رفع خبر لـ "ما".
١٠ - -	ذا	

ت - ٣ -

- ١- يجوز عدّ (ما) مصدرية وهي ما بعدها بتأويل مصدر مجرور والتقدير: بنسيانكم. أي: بسبب نسيانكم.
- ٢- ما هنا موصولة والتقدير بالذي نسيتم، أي: بسبب الذي نسيتموه.
- ٣- ما هنا موصولة في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.
- ٤- همزة التسوية وما بعدها بتأويل مصدر تقديره: انذارهم .. الذين: في محلّ نصب صفة لـ (القوم) التي في محلّ جر صفة مشارق الأرض ومغاربها
- ٥- ما: مصدرية هي ما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجر والتقدير: بصبرهم.
- ٦- ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به.
- ٧- ما: اسم موصول في محلّ نصب عطفاً على (ما).
- ٨- يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ. أو موصولة في محلّ جرّ بحرف الجرّ.
- ٩- (ما) يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ عطفاً على المقسم به المجرور (السماء)، أو موصولة في محلّ جرّ. بواو القسم.
- ١٠- (ما) مصدرية ظرفية هي وما بعدها في محلّ نصب على الظرفية الزمانية والتقدير: مدة طلبه العلم.
- ١١- (ما) موصولة في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

ت - ٤ -

- ١- ذا اشارية: شاهدت ذا الرجل في المسجد.
- ٢- ذا موصولة: ماذا صنعت أخيراً أم شراً؟
- ٣- ذا من الاسماء الخمسة: اعجبني ذو علم.

ت - ٥ -

الموقع الاعرابي	الضمير المتصل	الضمير المنفصل
مفعول	-	١ - إياي
فاعل	واو الجماعة "مكرر"	-
مضاف إليه	ياء المتكلم	-
مبتدأ	-	٢ - انا
فاعل	واو الجماعة	-
في محل نصب اسم أن	ضمير الشأن	-
في محل نصب مفعول به	هاء الغائب	-
مضاف إليه	الكاف	٣ -
مضاف إليه	الهاء	٤ -
لا محل له من الاعراب أو مبتدأ ثان	ضمير فصل	هم
مبتدأ	-	٥ - هو
مفعول به	الكاف "مكرر"	٦ -
فاعل	واو الجماعة	-
مفعول به	الياء "مكررة"	-
فاعل	التاء	-
مضاف إليه	الهاء "مكررة"	-
مضاف إليه	الكاف	٧ -
مضاف إليه	الياء "مكررة"	-
مفعول به	الياء	-
الجر بحرف الجر	الكاف	-
ضمير فصل ...	-	هو
للخطاب لا محل نصب عطفاً على ياء المتكلم.	الكاف	٨ -
نصب اسم ان	-	
الجر بالإضافة/ بجر الجر	الهاء/ الهاء	

ت - ٦ -

في الجملة الأولى إخبار بأن المتنبى شاعر، وفي الثانية إخبار فيه نوع من التخصيص بوجود ضمير الفصل، أما في الثالثة فإن الإخبار فيه نوع من التفخيم والتعظيم مرده إلى تقديم الضمير.

ت - ٧ -

سبب حذفه	المحذوف
استغناء بذكر صلته	١- الاسم الموصول "وبالذي".
استغناء بذكر صلته	٢- الاسم الموصول "ومن"
لدلالة غير عليها.	٣- صلة الموصول "نحن" والألي عرفوا بالشجاعة والاقدام.
لدلالة صلة أخرى عليها.	٤- صلة الموصول "الذي عادك"
لدلالة صلة أخرى عليها.	٥- صلة الموصول "لا ادع الذي" أي إن ادع هجو هؤلاء النساء الضعاف اللأبي اضاعهن الرجال لا ادع هجو الرجال الذين اضاعوهن.
لدلالة ما قبلها عليها.	٦- صلة الموصول "أي بعد الداھية التي وصلت إلى حد" من الجسامة لا يمكن شرحه، وتقاشرت العبارة عن كنهه، اللتيا هي الداھية العظيمة.

ت - ٨ -

- ١- إذا قلنا: أكبرت ذا الاخلاص ... بفتح الاخلاص فإن (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والإخلاص: بدل منه منصوب.
- ٢- وإذا قلنا: أكبرت ذا الإخلاص، فـ(ذا) اسم من الأسماء الخمسة، وما بعده مضاف إليه، وذا منصوب وعلامة نصبه الالف.

ت - ٩ -

- ١- الشاهد قوله: بُرّة، وفجار، فالأول علم للمبرة بمعنى البر، وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور، وهو علم جنس معنوي (غير محسوس) ومثله: سبحان علماً للتسيح وكيسان، علماً للغدر.
- وهذا هو التقسيم الأول لعلم الجنس باعتبار مسماه. والثاني: (عيني) وهو ما تناول كل ما شاع في جنسه من نحو (تبع) علم على ملك اليمن، و(فرعون) علم على من ملك مصر، و(كسرى) علم على من ملك الفرس، و(قيصر) علم على ملك الروم. وغير ذلك من أسماء الحيوانات غير الأليفة والحشرات، وجوارح الطير، وغيرها.
- ٢- الشاهد فيه: إشارة بـ(هذا) إلى الأفراد حكماً لا حقيقة، وهم (الناس).
- ٣- الشاهد: جواز مراعاة المعنى المطلوب في الضمير العائد فالفاعل هو ألف الاثنين في (يصطحبان) وهو يعود على (مَن) مراعاة لمعناها.
- ٤- الشاهد: استعمال (مَن) نكرة، ووصفها بجملة: (انضجت)، أو بجملة: "قد تمّنى". والتقدير: ربّ شخصٍ..
- ٥- الشاهد: وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) ضرورة ولو أنّ الشاعر راع القاعد لقال: ألاّ يجاوزنا إلاّ إيتاك دياراً.

- ٦- الشاهد: فصل ضمير الرفع (هم) وقياسه الاتصال فيقول: (ألا يزيدونهم)، وهو من القليل.
- ٧- الشاه: خَلَفَ الضميرَ العائد اسمُ ظاهر، فقد وضع الاسم الظاهر الذي هو قوله: (سعاد) الثانية موضع الضمير فربط به جملة الصلة، والأصل أن يقول: سعاد التي اضعناك حبها. وهذا الوضع أنكره أكثر النحويين، وهو من الضرورات الشعرية ولا يجوز تخريج غير الشعر عليه.

ت - ١٠ -

المحذوف	سبب حذفه
١- مَنْ	اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
ما	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
٢- اللذان	اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه يعرب اعراب المثني.
٣- ماذا	ما: استفهام في محل رفع مبتدأ، و"ذا" اسم موصول مبني على السكون في محل، رفع خبر.
٤- أ الذي	ويجوز ان تعرب كلها: اسم على السكون في محل نصب مفعول به.
ب- الذي	في محل نصب خبر ليس.
ج- الذي	في محل نصب مفعول به.
٥- المرء	مفعول به مقدم.
ما	مصدرية.

المحذوف	سبب حذفه
ذهب	فعل ماضٍ مبني على الفتح، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل رفع فاعل "يسر".
٦- أ- الذي	اسم موصول في محل نصب مفعول ثانٍ لباع.
ب- الذي	في محل جر نعت لـ "علمي".
٧- غيم	خبر للمبتدأ "المرء".
حمى	فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره "هو" والشمس مفعول به. وجملة: حمى الشمس في محل رفع نعت لـ "غيم".

ت - ١١ -
مركز بحوث وتطوير علوم سودي

يكلف الطالب بصنعه.

ت - ١٢ -

١- ﴿قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾

فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. ربُّنا: منادى منصوب وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. ظلمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا) وهو في محل رفع فاعل. أنفسنا: مفعول به ومضاف إليه. وجملة: ربُّنا ظلمنا أنفسنا في محل نصب مقول القول.

٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾

ما: نافية، ودَّعَكَ: ماضٍ ومفعول به. ربُّكَ: فاعل مرفوع ومضاف إليه.

٣- ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾

تجدوه: فعل مضارع، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول أول.

عند: ظرف مكان ولفظ الجلالة مضاف إليه.

هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب فصل بين مفعولي (وجد).

خيرًا: مفعول ثانٍ.

٤- ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا). ثم: اسم إشارة

وظرف مكان للفعل أزلف مبني على الفتح في محل نصب، والآخريين: مفعول

أزلف. وعلامة نصبه الياء.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

٥- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ﴾

الهمزة للاستفهام، وفعل ماضٍ، وتاء الفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل،

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول رأى. يكذب:

مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً. وجملة: يكذب بالدين. صلة الموصول لا

محل لها من الإعراب.

٦- ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾

الهاء للتنبيه. و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يومكم:

خبر مرفوع، ومضاف إليه.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لي(يومكم).

كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمها، والميم

للجماعة.

وتوعدون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل وجملة: توعدون في محل نصب خبر (كان).

٧- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾

الواو حرف عطف. والذي: اسم موصول معطوف على ما قبله: الذين هو يهدين .. ويعرب باعرابه والذي في: الذي هو يهدين. صفة لرب العالمين في الآية السابقة، وهو فصل ويهدين جملة فعلية من مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر جوازاً، والنون للوقاية والياء مفعول له، وقد حذف من (يهدين) خطأ ومراعاة لرؤوس الأبي.
ولنا النص على محل من الإعراب لضمير الفصل (هو) وهو الابتداء والجملة بعده خبر له.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث
ت - ١٣ -

١- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا...﴾

في: الذين محتمل وجهان إعرابيان
الأول: أنه في موضع رفع صفة أو بدل من: "الذين كفروا" من قوله تعالى:
﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾

والثاني: أنه في موضع رفع بالابتداء، وخبره: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ
الْخَاسِرِينَ﴾، و: ﴿كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ نصب على الحال.

والثاني هو المرجوح لما في الإبتداء من معنى الاختصاص كأنه قيل: الذين كذبوا شعيباً هم المخصصون بالهلاك والاستئصال فكانهم لم يقيموا في دارهم (١).

(١) ينظر: الكشاف ٢ / ١٣١.

٢- ﴿مَا لَوْنُهَا﴾

تحتمل (ما) أن تكون:

أ- مبتدأ ومحلها الرفع، و(لونها) خبر.

ب- لونها هو المبتدأ، و(ما) هو الخبر.

لكونها استفهامية، ولذلك لا يصح فيها النصب بـ(يبيّن) لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، ولا يجوز أن تكون زائدة، لأن زيادتها توجب نصب (لونها) (١).

والأرجح عدّها (خبراً) مقدماً فالسؤال عن: أي شيء لونها؟ والإجابة عنه: لونها صفراء، فـ(صفراء) هي الخبر وهي التي قامت مقام اسم الاستفهام.

٣- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

يحتمل ذلك أن يكون إمّا:

أ- مبتدأ ثان (وخير) خيره.

ب- فصلاً و(خبر) خبر المبتدأ (لباس التقوى).

ج- صفة لـ(لباس التقوى).

د- بدلاً منه، أو عطف بيان.

ويترجح عند كونها صفة، أي: لباس التقوى المشار إليه خير، وفي هذا تعظيم للباس التقوى؛ لأن مواراة السوء من التقوى تفضيلاً له على لباس الزينة (٢).

٤- ﴿إِلَّا هُوَ الْحَيُّ...﴾

في (هو) يُحتمل وجهان:

(١) ينظر: البيان للأنباري / ١ / ٩٢.

(٢) ينظر: مشكل القرآن، للقيسي / ١ / ٢٨٦.

- أ- كونه ضمير فصل في محل رفع بدل من موضع: (لا إله).
ب- كونه ضميراً منفصلاً مرفوعاً (خبر) (لا إله) وأكثر النحاة على الأول.
ومنهم من رأى أنه منصوب على الاستثناء (أ) وهو بعيد.

٥- ﴿وَمَنْ اتَّبَعِنِ﴾

يحتمل (مَنْ) أوجه:

- أ- في محل رفع عطفاً على الضمير المتصل في: "أسلمت".
ب- في محل رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره: وَمَنْ اتَّبَعِنِ أُسْلِمَ وَجْهَهُ
متبعاً.

- ج- في موضع خفض عطفاً على (الله).
د- في موضع نصب على المعية، والواو واو معية والأول أقرب لعدم حاجته
إلى تقدير كالثاني. أما الثالث فالأرجح عدم جواز عطف الاسم الظاهر
على الضمير المجرور. ولسنا بحاجة إلى عدّ الواو للمعية ما دمنا نستطيع
جعلها عاطفة.

المساق الثاني
مركز بحوث وتقنية الحاسوب علوم إرسودي
(المرفوعات)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المبحث الأول (المبتدأ والخبر)

معاور الموضوع:

- مفهوم المبتدأ.
- تقسيمه.
- صورته.
- مفهوم الخبر.
- صور الخبر.
- الإبتداء بالنكرة.
- مواضع وجوب تقديم المبتدأ.
- مواضع وجوب تقديم الخبر.
- مواضع جواز تقديم الخبر.
- دخول الفاء على خبر المبتدأ.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- المبتدأ: اسم أو ما في تأويله (١)، معرّى من العوامل اللفظية غير الزائدة (٢)، مخبراً عنه (٣) أو وصفاً في قوة الفعل رافعاً لمستغنى عنه.
- ٢- واستناداً إلى تعريف المبتدأ يمكن تقسيمه على قسمين:

- (١) نقصد بما في تأويله "المصدر المؤول حين يقع مبتدأ بعد تأويله بصريح "كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من سورة البقرة / ١٨٤ والتقدير: صيامكم خير لكم.
- (٢) العوامل اللفظية كثيرة كالفعل حين يعمل الرفع مع الفاعل، وكالافعال الناقصة حين ترفع المبتدأ اسماً لها، والنواسخ حين تنصبه اسماً لها وحروف الجر، وغير ذلك، أما العوامل اللفظية الزائدة فمن نحو: "يحسبك دينار" فحسب: مبتدأ ولا مبالاة بما دخل عليه من عامل لفظي زائد.
- (٣) يخرج بهذه العبارة "اسماء الافعال والاسماء قبل التركيب". قال سيويه ١ / ٢٧٨ "المبتدأ كل اسم ابتدئي ليبنى عليه كلام...".

أ- مبتدأ يأتي بعده خبره ك: الله ربنا، والحق واضح.

ب- مبتدأ يأتي بعده فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر: أناجح المحمدان.

إنَّ المبتدأ الذي يحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل يسد مسد خبره لا بُدَّ أن يكون وصفاً أي شمتقاً له قوّة الفعل: كاسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول

وبشروط خاصة نذكر منها:

أ- يعتمد هذا المشتق على استفهام، أو نفي. ولا فرق أن يكون النفي

بالحرف، أو بالاسم، أو بالفعل، تقول: هل ناجح المحمدان، وأناجح

المحمدان، ما ناجح المحمدان، ليس ناجح المحمدان، غير ناجح

المحمدان (١).

ب- إذا تطابق المبتدأ والخبر في الأفراد جاز لنا أن نعرب الوصف خبراً مقدماً

وما بعده مبتدأ مؤخراً: نحو: أناجح محمد، هل ناجحة فاطمة.

فلنا إعراب (ناجح) خبراً مقدماً. و(محمد) مبتدأ مؤخراً. أو أنه مبتدأ،

ومحمد فاعل سد مسد الخبر. وكذلك الأمر في الجملة الثانية (٢). د.

ج- أن الوصف الذي نعربه مبتدأ، يجب أن يشكّل هو والفاعل الذي يسد

مسد الخبر جملة مفيدة بمعنى آخر، يجب أن يستغني الوصف بمرفوعه في

إفادة معنى محدد يتم به الكلام، وإلا فلا يكون مبتدأ. نحو: أناجح أخواه

محمد.

(١) في ليس ناجح المحمدان، يعرب "ناجح" اسماً لـ "ليس" والمحمدان فاعل له سد مسد خبر ليس. وغير:

مبتدأ، وناجح مضاف إليه، والمحمدان: فاعل له سد مسد الخبر.

(٢) ويشمل جواز الوجهين هذا، ما كان فيه الوصف مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكان المرفوع

بعده واحداً منها: كـ "أجريح زيد" أجريح الزيمان، والزيدون واعلم إن الوجه الأرجح فيما جازم فيه

وجهاً هو عد الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلاً اغنى عن الخبر؛ لأن رتبة المبتدأ التقديم اصلاً ولا

سيما إذا لا يوجد شيء يوجب تأخيره.

ف(ناجح) هنا خبر مقدم. وأخواه: فاعل له. ومحمد: مبتدأ مؤخر. ولا يجوز أن يكون (ناجح) مبتدأ، وأخواه: فاعل سدّ مسدّ الخبر لأنهما وحدهما حيثئذ لا يتممان معنى (١).

٣- صور المبتدأ: للمبتدأ من حيث بنيته صور متعددة نذكر منها:

أ- أن يكون اسماً معرفة معرباً ويشمل هذا الاسم المعرف بآل أو بالإضافة، والأعلام بأنواعها.

ب- الأسماء المبنية، كأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

ج- المصدر المؤول من (أن) والمضارع، كما أشرنا سابقاً.

د- الاسم النكرة في مواضع كثيرة. سنأتي على بيانها لاحقاً.

٤- الخبر: هو الجزء المكمل للجملة الاسمية بما يحدد معنى معيناً. أو هو الجزء المنتظم فيه مع المبتدأ جملة اسمية.

٥- وصور الخبر: ثلاثة هي:

١- مفرد: وهو الأصل. وقد يكون جامداً، أي: ليس صفة متضمنة معنى فعل وحروفه نحو: هذا محمد. وهذا الخبر الجامد لا يوجد فيه ضمير؛ لأنّ تحمّل الضمير فرع على كون المتحمل صالحاً لرفع ظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل، أو ما في معناه ولا نصيب للجامد في ذلك (٢).

والجامد ذات نحو: زيدٌ أسد. ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ هود/ ٤٦. فأخبر عن الضمير بالمصدر. كما أخبر

(١) ولا يجوز في نحو: ما زيد شاعرٌ ولا كاتب، أن يكون "كاتب" مبتدأ والضمير المستتر فيه أغنى عن الخبر؛ لأنّ الضمير المستتر لا يسدّ مسدّ الخبر.

(٢) يميز الكوفيون تحمّل الجامد للضمير، والراجح عدم ذلك ينظر: شرح المفصل: ١ / ٨٧ - ٨٨.

بالذات عن الامصدر في قوله تعالى ﴿وَلَيْكِنَّ آلِيبٍ مِّنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ﴾ من سورة البقرة / ١٧٧.

والغرض من هذا الإخبار هو المبالغة يجعل العين هو الحدث نفسه أي: أن ابنك يا نوح تحوّل إلى عمل غير صالح ولم يبقَ فيه عنصر من عناصر الذات" (١).

وقد يكون مشتقاً فيستحق الضمير باتفاق النحاة، سواء أكان الضمير مستتراً، أو بارزاً من الأسماء الظاهرة، أو بارزاً من الضمائر المنفصلة مثل: محمد ناجح، ومحمد ناجح أخوه، ومحمد زيد مكرمه هو: ف(محمد) مبتدأ، و(زيد) مبتدأ ثان، و(مكرمه) خبر لـ(زيد) في اللفظ وهو في المعنى لـ(زيد) و(هو) فاعل بـ(مكرمه).

ولا يجوز أن يقال: محمد زيد مكرمه من غير إبراز الضمير لعدم أمن اللبس (٢).

وحكم هذا الخبر جامداً كان أو مشتقاً وجوب الرفع الآ إذا خُفض بحرف جر زائد كقوله تعالى: ﴿جَزَاءً سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ من سورة يونس / ٢٧.

٢- الخبر الجملة: فعلية أو اسمية، وهذه الجملة إما أن تكون نفس المبتدأ في المعنى، وحينها لا تحتاج إلى رابط يربطها بالخبر، شأنها في ذلك شأن الخبر المفرد الجامد في عدم احتياجه إلى ضمير. ومثال الخبر الذي هو نفس المبتدأ

(١) معاني النحو ١ / ٢٠٨ وينظر الانصاف في مسائل الخلاف، المسألة (٧).

(٢) حق الخبر المفرد أن يكون مدلوله ومدلول المبتدأ واحداً بوجه ما فإذا قلت مثلاً: هذا أسد وأنت تشير

إلى الحيوان المعروف فلا حاجة للضمير أسد لجموده، أما إذا أشرت إلى رجل وقلت: هذا أسد، فلك

عدم تحمله ضميراً لأنك تقصد التشبيه، أو تنزيل الرجل منزلة الأسد مبالغة.

أما إذا أولت لفظ "أسد" بصفة وافية بمعنى الأسدية فتحمله ضميراً وترفع به ظاهراً نحو: هذا أسد

إبناه وينظر: ظرح الكافية الشافية ١ / ٣٤١.

في المعنى قوله تعالى: ﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

وَأَخْرَجُوا دَعَوْتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من سورة يونس / ١٠.

وإما أن لا تكون نفس المبتدأ في المعنى وحينها تحتاج إلى رابط يعود على المبتدأ والأصل في هذا الرابط أن يكون ضميراً نحو:

محمد ناجح أخوه، والقماش متران بالف دينار. (أي: منه) وقد يقوم مقام الضمير اسم إشارة كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الاعراف / ٢٦.

فـ(لباس) مبتدأ، و(ذا) مبتدأ ثانٍ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول والرابط اسم الإشارة.

أو يكون الرابط باعادة المبتدأ بلفظه كقول تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾ الحاقة / ١-٢ أو باعادته بمعناه كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الاعراف / ١٧٠.

وقد يُحذف العائد إذا لم يُجهل كقوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى / ٤٣. والتقدير: إن ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم الأمور، على عدِّ (مَنْ) بمعنى (الذي) والعائد محذوف والتقدير: إن ذلك فيه (١).

٣- الظرف أو الجار والمجرور بشرط أن يكونا تامين نحو قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة / ٢، ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ الأنفال / ٤٢ فلا يجوز: (زيد فيك) ولا (زيد عليك) أو (زيد غداً) أو (السماء فوق الأرض) لعدم

(١) هناك وجوه أخرى في التقدير، تنظر في: التبيان ص ٢٩٥، والبحر المحيط ٧ / ٥٢٠.

حصول الفائدة. إلا على تقدير مضاف محذوف يقال:

اليوم خمرٌ وغداً أمر أي: شرب خمرٍ وغداً حدوث أمرٍ. ومنه:

الليلة الهلال، أي: طول الهلال.

ولا بُدُّ من تعلق الظرف أو الجار والمجرور الواقعين خبراً وهو أما: اسم

فاعل (كائن)، أو مستقر، أو قائم .. أو: فعل من نحو (استقر، أو

حصل) (١).

٤ - قضايا تركيبية في الجملة الاسمية:

أولاً: الابتداء بالنكرة: للمبتدأ أحكام أصلية ثلاثة هي:

- حكم لفظي ونعني به أنه مرفوع. إلا إذا جر بحرف زائد.

- حكم تركيبى وهو تقديمه على الخبر؛ لأنه محكوم عليه فهو سابق أصلاً. وقد

يتأخر في مواضع سنأتي عليها لاحقاً.

- وحكم معنوي وهو أن يكون معرفة؛ لأنَّ حصول الفائدة في الجملة الاسمية إنما

يتم في المقام الأول بالمعرفة.

(١) قيل ان العامل في الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً هو "اسم الفاعل" وقيل انه "الفعل" وقيل ان العامل

في الظرف هو المبتدأ نفسه وقيل: إن الظرف منصوب على الخلاف، أي لخلافه الاسم فلا يقدر له

ناصب لا قبله ولا بعده، ومنهم من رجح بالحجة تقدير اسم الفاعل؛ لأنَّ هذا التقدير:

أ- لا يحتاج إلى تقدير آخر، كما يحتاج الفعل.

ب- أنه يتعين على وجه الوجوب تقدير اسم الفاعل دون غيره لا سيما بعد "إما" و"إذا" الفجائية

لأنَّ الفعل لا يليهما لا ظاهراً ولا مقدراً.

والأمر بعد هذا كله يتحدد في أن تقدير "اسم الفاعل" إنما يكون لإرادة الثبوت والحصول، فإذا قدر

"الفعل" فأما لإرادة الحصول والاستمرار، ففرق بين قولنا:

محمد استقر في الدار.

ومحمد مستقر في الدار.

غير أنّ هناك مواضع كثيرة في اللغة يمكن فيها الإبتداء بالنكرة بشرط أن تفيد هذه النكرة وتحصل الفائدة بها وقد أوصل بعض النحاة مواضع الإبتداء بالنكرة إلى نيف وثلاثين موضعاً (١)، ذكر منها ابن عقيل أربعة وعشرين موضعاً من أشهرها نذكر الآتي:

١- إذا أخبر عن المبتدأ النكرة بمختص مقدّم ظرف أو جار ومجرور. فمن الأوّل قولع تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ سورة ق / ٣٥، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ من سورة البقرة / ٧.

٢- إذا تقدم المبتدأ النكرة استفهام. كقوله تعالى: ﴿أَيُّ لَهٗ مَعَ اللَّهِ﴾ من سورة النمل / ٦٠ - ٦٤.

٣- أو نفي: ما أحدٌ عندنا أو استفهام، نحو: هل ضيفٌ عندكم.

٤- أو أن يكون المبتدأ النكرة موصوفاً بصفة مذكورة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ من سورة البقرة / ٢٢١ أو محذوفة مقدرة، كقوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ من سورة آل عمران / ١٥٤.

والتقدير: وطائفة من غيركم.

وقد يحذف الموصوف كقول الرسول الكريم - ﷺ -: "سوداءٌ ولودٌ خيرٌ من حسناء عقيم" أي: امرأة سوداء.

٥- إذا كان المبتدأ النكرة عاملاً عمل الفعل. كقول الرسول الكريم - ﷺ -: "أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ". أو عاملاً الاضافة نحو: خيراً كلمة خيرٍ تثمر.

(١) تنظر في الاشباه والنظائر: ٢ / ٦٦ - ٦٩.

- ٦- أن تخصص النكرة معنوياً كأن تصغر نحو: (شويعر) عندنا؛ لأن المصغر كالموصوف فكأننا قلنا: شويعر متواضع عندنا.
وكالتعجب بـ(ما) نحو: (ما أجمل الحق). أي: شيء عظيم جمل الحق.
- ٧- أن يدلّ المبتدأ النكرة على دعاء كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة الأنعام/ ٥٤.
- ٨- أن يقع المبتدأ النكرة بعد لولا نحو: بدأت رحلتي فإذا مطرٌ وعصف.
- ٩- إذا دلّ المبتدأ النكرة على تنويع. كقول النمر بن تولب:

فيوم علينا، ويوم لنا
ويوم نساء، ويوم نسر

- ١٠- إذا كان المبتدأ النكرة محصوراً بأداة حصر، نحو: إنما طالب ناجح.
- ١١- إذا كان المبتدأ النكرة مبهماً لغرض يريد المتكلم. نحو: خبيرة عندنا.
- ١٢- إذا أريد بالمبتدأ النكرة حقيقة الشيء وذاته الأصلية نحو: ذهب خير من فضة.
- ١٣- إذا كان المبتدأ مسبوقة بـ(كم الخبرية)، نحو: كم عليل تخطاه الردى.
- ١٥- إذا كان المبتدأ النكرة أداة شرط، نحو: من يزرع يحصد. و(من) الشرطية نكرة.
- ثانياً: مواضع وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في المبتدأ التقديم، وقد يتقدم الخبر في مواضع معينة كما سيأتي غير أن هناك مواضع لا يجوز للمبتدأ فيها إلا التقديم وهي:

١- خوف التباس المبتدأ بالخبر عند تساويهما في التعريف أو التنكير، من نحو: محمد صديقك، وخير منك خير من غيرك.

فلا يجوز إلا تقديم المبتدأ، لأنك لو اخترته صار خبراً، وصار المتقدم مبتدأ.

واعلم أن تقديم إحدى المعرفتين يتبعه اختلاف في الإعراب كما بينا واختلاف في المعنى، ففرق بين: (زيد المنطلق، والمنطلق زيد) ففي الأولى قصر الانطلاق على زيد دون غيره معه؛ لأن المخاطب كان يعرف أن هناك انطلافاً لزيد أو لغيره، وتقديم (زيد) قصر للانطلاق عليه على وجه من الإثبات لا المجاز مع علمك بأن السامع يعلم أن هناك انطلافاً.

وإما الثانية (المنطلق زيد) ففيه إثبات الانطلاق لزيد دون غيره، وذلك حين يظن السامع أن المنطلق زيد، أو محمد أو خالد، فقال له المتكلم: المنطلق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنه منطلق (١).

فإذا وجد دليل أن المتقدم خبر جاز تقديمه. نحو: زيد الأسد شجاعة، والأسد زيد شجاعة. بتقديم (الأسد) لانه خبرته لا تجهل.

ب- إذا خيف التباس المبتدأ بالفاعل له قدم خبره وهو فعل فيه فاعل مستتر نحو: (زيد قام). فلو قدمنا الفعل لصار زيد فاعلاً (٢) فإذا كان للفعل فاعل ظاهر جاز تقديمه مع بقاء المبتدأ مبتدأ، نحو: نجح أخوة محمد، ف(محمد) مبتدأ مؤخر. والجملة قبله خبرية.

ومثله: المحمدان نجحوا. ونجحوا المحمدان:

(١) ينظر في هذا: شرح المفصل: ٩٨ / ١. دلائل الإعجاز ١٣٦ - ١٣٧، المثل السائر: ٢ / ٢١. والاشباه والنظائر ٢٠ / ٢٧٦.

(٢) ذكر البلاغيون فروقاً بين قولك: محمد نجح، ونجح محمد، منها أن تقديم "محمد" على الفعل إنما يتم لبيان: التخصيص والحصر وإزالة الشك من ذهن السامع، والمدح والتعظيم، وغيرها والأمر عندنا مع التسليم بالقيم الدلالية التي ذكرها البلاغيون أن تقديم الاسم يدخله في صدر الكلام في حين أن تقديم الفعل يوقعه موقع الصدارة على المستوى النحوي وليس الأسلوب، ثم أن تقدم الاسم يحدد اسمية الجملة لحاجة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وتقديم الفعل يحدد الفعلية ولنا حينئذ حاجة إلى رابط ثم أن الفعل في تقدمه يصير محور العملية الإخبارية فيؤدي وظيفة بلاغية محدودة هي نقل خبر حدثي زمني ابتدائي بمعنى آخر أن المخاطب إذا كان جاهلاً بالحدث فعلى المتكلم أن يرسل جملة فعلية فيقول: وقعت كارثة في حين يقول: الكارثة وقعت، إذا كان يخاطب من يعلم أن الكارثة ستقع دون غيرها، فيرسل جملة وصفية دالة على الثبوت.

لأنَّ الفعل رفع ضميراً بارزاً متصلًا.

ج- إذا حُصر الخبر في المبتدأ، نحو:

ما زيدٌ إلا شاعر، وإنما زيد شاعر

تريد أنه شاعر من الشعراء وليس كاتباً، أو طبيباً.

د- أن يكون المبتدأ مسبوqاً بلام الإبتداء. تأكيداً له نحو:

لمحمدٌ مهذبٌ. فلا يجوز هنا إلا التقديم لأنَّ الإبتداء من الألفاظ التي لها صدر

الكلام.

ه- أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها صدر الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء

الشرط. نحو: (من لي مساعدٌ).



مركز تحقيقات اللغة العربية

ثالثاً: مواضع وجوب تقديم الخبر:

يوجب النظام اللغوي علينا في مواضع معينة تقديم الخبر على المبتدأ وهذه

المواضع أربعة في العربية هي:

أ- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوq إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار أو

مجرور نحو: عندي ضيفٌ، وفي الدار ضيفٌ.

فإذ وصفت النكرة جاز الأمران تقول: عندي ضيفٌ عزيز. وضيفٌ عزيز

عندي.

ب- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر نحو: عند محمد

ضيوفه. وفي الدار اصحابها.

ج- أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر نحو:

ما شاعرٌ إلا زيدٌ

وإنما في الدار زيد

- د- إذا كان من الألفاظ التي لها صدر الكلام. نحو: أين جامعتك.
هـ- إذا كان المبتدأ من (أن وصلتها) وجب تقديم الخبر كقوله تعالى:

ء آية ﴿وَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يس / ٤١.

والتقدير: حملنا ذريتهم آية (١).

رابعاً: مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ

يقتضي المقام الأسلوبى والدلالى تقديم الخبر على المبتدأ من غير إلزام قواعدى. فالخبر وإن أشبه الصفة من حيث لزومها التأخير عن الموصوف، إلا أنه يجوز فيه ما لا يجوز في الصفة من وجوب التأخير. بل أجز تقديمه إن لم يعرض مانع في مواضع معينة نذكر منها الآتى.

- أ- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف وأمن التباس أحدهما بالآخر فلك أن تقول: (محمد الليث بأساً)، و(الليث محمد بأساً) لأننا نخبر بالشجاعة عن محمد.
ب- إذا أردت إزالة الوهم وتحديد شيء من أشياء تقول:

(ناجح محمد) في مكان من مكان يظن أنه راسب، أو ناجح وعلى هذا فهناك فرق بين قولنا: (محمد ناجح) و(ناجح محمد). الأول إخبار ابتدائي لمخاطب لا يعلم ما الحدث.

والثاني لمن يعلم الحدث دون تحديد طبيعته من نجاح أو فشل. ومثله تقديم الجار والمجرور في نحو: في الدار محمد. لمن أنكر أن يكون في الدار أو في المكتب، أو في الحقل. وقولنا: (محمد في الدار) إخبار ابتدائي لمن خلال ذهنه من وجود محمد في مكان معين.

(١) لو ابتدأنا بـ"أن" بعد "أما" جاز تقديم الخبر وتأخيره نحو:
أما في علمي فانك صادق. و: أما أنك صادق فني علمي.
ينظر: شرح الشافية لابن مالك / ١ / ٣٧٢.

ج- إذا أردت الافتخار نحو: (عربي أنا). للفخر بالنفس والقومية بخلاف قولك: (أنا عربي). ففيه إخبار عن النفس.

د- وقد يتقدم الظرف للتنبية من أول الأمر على أنه خبر لا نعت نحو: (له صولة يشهد بها الأعداء). فلو قلت: صولة يشهد بها الأعداء. لكان الجار والمجرور صفة لا خبراً والخبر جملة (يشهد بها الأعداء) (١).

خامساً: الحذف في الجملة الاسمية:

الحذف في التركيب أي تركيب ضرب من الاختصار والايجاز وهذا الحذف إما جائز وذلك حين يقوم على المحذوف دليل لفظي أو معنوي. تقول: (من عندك؟) يحذف الخبر. وخرجت فإذا المطر. أي منهمر. ومثال حذف المبتدأ جوازاً قولك: كيف زيد؟ فيقال: بخير. والتقدير: زيد بخير. وقد يحذف الجزءان أعني المبتدأ والخبر. نحو (نعم)، جواباً لمن سأل: أزيد ناجح.

والتقدير: نعم زيد ناجح.

أما حذف الخبر وجوباً فيكون في أربعة مواضع:

١- أن يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا) نحو: (لولا الخيرُ لانتصر الشرُّ). والتقدير: لولا الخيرُ موجود.

٢- أن يكون المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم أي التي لا تستعمل إلا في معرض القسم من نحو: (لعمرى، لعمرى، يمين الله، أيمن الله) نحو: لعمرى لأنصفن الحق دائماً. والتقدير: لعمرى قسمي.

٣- أن يقع بعد المبتدأ واو هي نصراً في المعية نحو: (كلُّ إنسان وأخلاقه) أي: مقترنان.

(١) تنظر التفاصيل في معاني النحو: ١ / ١٦٨. وما بعدها.

٤- أن يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سادة مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبراً نحو:

اكرامي الطالب متفوقاً.

فالطالب مفعول به للمصدر. ومتفوقاً: حال سد مسد الخبر والخبر محذوف تقديره: إذا كان متفوقاً، استقبالاً، وإذا كان متفوقاً ماضياً. والحال في كليهما من الضمير المستتر في (كان).

ويحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع أيضاً هي:

- ١- أن يكون نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لإفادة مدح أو ذم، أو ترحم.
- ٢- أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بش. على أحد وجهي إعرابه مما سيأتي بيانه.

٣- إذا كان الخبر من الألفاظ غير الصريحة في القسم نحو: (في ذمتي لاساعدن المحتاج). والتقدير: قسم.

٤- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن الفعل نحو:

صبرٌ جميلٌ. والتقدير: صبري صبرٌ جميلٌ (١).

سادساً: دخول الفاء على خبر المبتدأ:

الأصل في الخبر ألا يدخل عليه فاء، لأنه في علاقة تلازمية مع المبتدأ تشبه علاقة الفعل بالفاعل ونسبته إليه، ونسبة الصفة من الموصوف. غير أننا نلاحظ في بعض التراكيب وجود فاء مقترنة به. وذلك إذا كان المبتدأ يشبه أسماء الشرط كأن يكون

(١) إذا قلت: صبرٌ جميلٌ كانت في معرض جملة اسمية دالة على الثبوت، وإذا قلت: صبراً جميلاً: فانت في معرض جملة فعلية طلبية دالة على الحدوث والتجدد، وفي هاتين الجملتين اختزال واختصار الأولى بحذف المبتدأ، والثانية بحذف الفعل، والثانية بحذف الفعل، ومن ذلك تراكيب كثيرة من نحو: حمداً لله، سلاماً عليك، سقياً لك، وياً لك، تباً له بما يقابل الحمد لله، سلام عليك، سقي لك وبل له، تباً له.

اسم موصول نحو: (الذي يتفوق فله جائزة).

أو مضاف إلى اسم موصول نحو: (كلُّ الذي تفعل فلَك).

أو أن يكون المبتدأ موصوفاً بجملة نحو (كلُّ إنسان يتَّقِي الله فسيعدُّ) أو موصوف بالموصول مع قصد العموم واستقبال معنى الصلة، نحو: (السعي الذي تسعاه فستلقاه) (١).

والفاء في مثل هذه التراكيب وما جرى مجراه زائدة للتوكيد.

ومن النحاة مَنْ يطلق عليها اسم (الفاء الفصيحة).



سابعاً: تعدد الخبر:

يجوز تعدد خبر المبتدأ سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو: (هذا حلو

حامض) أي مرّ.

أم لم يكونا في معنى واحد نحو: (محمد مهذب كريم). واشترط بعض النحاة أن

يكون الخبران من جنس واحد كأن يكونا مفردين كما مثلنا، أو جملتين من نحو:

(محمد نجح تفوق)، أو (الصيفُ نهاره طويل، ليله قصير) وشبه الجملة: نحو

(الطائر أمامك قريب).

ومنهم من لم يشترط ذلك وحمل عليه قوله تعالى:

﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ من سورة طه / ٢٠. على أساس أن (تسعى) خبر ثانٍ.

(١) ينظر تفاصيل ذلك في: شرح الشافية لابن مالك / ١ / ٣٧٥ وما بعدها.

فوائد:

أولاً: الظروف في العربية نوعان: زمانية ومكانية. والمبتدأ نوعان أيضاً. مبتدأ له وجودي مادي وهو الذي سمّاه النحاة (الجثة)، ومبتدأ (حدث) أي: اسم معنى، كالصدق والشجاعة، والعلم.

فإذا كان المبتدأ (جثة) أي: شيئاً منظوراً تعين الإخبار عنه بظرف المكان، ولا يجوز الإخبار عنه بظرف الزمان. تقول: (محمد عنانا أو أمامنا) ولا تقول: محمد أمس.

ويمكن الإخبار بظرف الزمان إذا تخصص هذا الظرف بأي شكل من أشكال التخصيص، كأن يوصف أو يضاف، بشرط جرة بحرف الجر (في) نحو: (بلدنا في عام عصيب) أو (بلدنا في يوم جهاد) أو (نحن في رمضان).

أما ظرف المكان فهو صالح للإخبار به عن اسم الجثة واسم المعنى نحو:

- العدو أمامك.

- الشجاعة عندك.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- س ١: على كم قسم يكون المبتدأ قياساً لحاجته لما بعده .. مثل.
- س ٢: ما الصور التي يأتي عليها المبتدأ بنائياً؟ مثل.
- س ٣: ما الصور التي يأتي عليها الخبر بنائياً؟ مثل.
- س ٤: متى يتحمل الخبر المفرد ضميراً، ومتى لا يتحمل؟ مثل.
- س ٥: متى تحتاج الجملة الواقعة خبراً إلى رابط يربطها بالمبتدأ؟ مثل.
- س ٦: الأصل في الرابط أن يكون ضميراً. وقد يقوم مقامه أشياء أخرى. اذكرها مع التمثيل.
- س ٧: ما أبرز أحكام المبتدأ الأصلية؟
- س ٨: ما مواضع مجيء المبتدأ نكرة؟ مثل بعشرة منها.
- س ٩: ما المواضع التي يجب تقديم المبتدأ فيها. مثل لها.
- س ١٠: ما المواضع التي يجب تقديم الخبر فيها على المبتدأ؟ مثل.
- س ١١: ما مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ؟ مثل.
- س ١٢: متى يجب حذف المبتدأ، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٣: متى يجب حذف الخبر، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٤: هل يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً؟ مثل.
- س ١٥: متى تقترن الفاء بالخبر. وما اعرابها حينئذٍ مثل.
- س ١٦: هل يجوز الاخبار بظرف الزمان عن الجثة؟
- س ١٧: ما الفرق بين ظرف المكان وظرف الزمان في الاخبار بهما عن اسماء الذات وأسماء المعاني؟ مثل.
- س ١٨: هل يجوز تعدد الخبر؟ متى؟ مثل.
- س ١٩: متى تتعين ابتدائية الوصف؟ ومتى تتعين خبريته؟ ومتى تحتل الابتدائية والخبرية؟ مثل لما تقول.
- س ٢٠: ماذا نطلق على الفاء الداخلة بالخبر؟ ومتى تدخل عليه؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علام يستشهد النحاة بالآتي:

- ١- غير لاهِ عداك: فاطرح الله
ولا تغترز بعارضٍ سلّم
- ٢- غير مأسوفٍ على زمنٍ
بالهم والحزن ينقضي
- ٣- أمنجز أنتم وعداً وثقت به
أم افتفتيم جميعاً نهج عرقوب
- ٤- خبير بنو هلب، فلاتك ملغياً
مقالة لهي إذا الطير مرت
- ٥- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذاك عدنان وقحطان
- ٦- لك العز إن مولاك عز، وإن يهن
فانت لدى بجمبة الهون كائن
- ٧- سرينا ونجم قد أضاء، فمذ بدا
محيك أخفى ضوءه كل شارق
- ٨- لولا اصطبار لأودي كل ذي مقة
لما استقلت مطاياهن للظعن
- ٩- بنونا بنو أبائنا، وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

١٠- فيا ربُّ هل إلا بك النصر يُرتجى

عليهم. وهل إلا عليك المعول

١١- كلامُ النبيين الهداة كلامنا

وأفعال أهل الجاهلية نفعلُ

١٢- أهابك إجلالاً، وما بك قدرةُ

عليّ ولكن ملءُ عين حبيبها

١٣- نحن بما عندنا، وأنتَ بما

عندك راضٍ، والرأي مختلف

١٤- لولا أبوك، ولولا قبله عمرُ

إليكَ معدُّ بالمقاليد

١٥- ينام باحدى مقلتيه ويتقي

بأخرى المنايا، فهو يقظانٌ نائم

١٦- فوالله ما فارقتكم قالياً لكم

ولكن ما يُقضى فسوف يكون

١٧- عجبٌ لتلك قضيتي وإقامتي

فيكم على تلك القضية أعجبُ

١٨- كم من عليلٍ قد تحطّاه الردى

فنجاً وماتَ طبيبهُ والعودُ

١٩- يذيبُ الرعبَ منه كلَّ غضب

فلولا الغمدُ بمسكتهُ لسالا

٢٠- فقلت: يمينُ الله أبرح قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

٢١- تمنوا لي الموت الذي يشعبُ الفتى

ولكُ امرئُ والموتُ يلتقيان

٢٢- عندي اصطبار وشكوى عند قاتلي

فهل بأعجبٍ من هذا امرؤ سمعا

٢٣- والمرء ساع لأمرٍ ليس يدركه

والعيشُ شحٌ وإشفاقٌ وتأميلُ

ت - ٢ -

عين فيما يأتي كلاً من المبتدأ والخبر ونوع كل منهما.
قال تعالى:

- ١- ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ من سورة المائدة / ٧٥.
- ٢- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ من سورة الانعام / ٧٦.
- ٣- ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ من سورة الضحى / ٤.
- ٤- ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ من سورة النحل / ٥٣.
- ٥- ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ من سورة يس / ٥٢.
- ٦- ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ من سورة فاطر / ٣.
- ٧- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ آل عمران / ١٨٥.
- ٨- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ من سورة البقرة / ١٩٧.
- ٩- ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ من سورة الانعام / ٨١.

- ١٠- ﴿وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُمْ﴾ من سورة النور / ٦٠.
- ١١- ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ من سورة طه / ٥٩.
- ١٢- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ من سورة المطففين / ١.
- ١٣- وقال الرسول الكريم ﷺ: "أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله".

ت - ٣ -

عين نوع المحذوف في الجمل الاسمية الواردة في النصوص الآتية، وبين حكم المحذوف من حيث الوجوب، أو الجواز، مع ذكر السبب.
قال تعالى:

- ١- ﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ من سورة الطلاق / ٤.
- ٢- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى / ٤٣.
- ٣- ﴿مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْإِهَادُ﴾ آل عمران / ١٩٧.
- ٤- ﴿قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ ذَلِكُمُ الْنَّارُ﴾ الحج / ٧٢.
- ٥- لولا العقول لكان أدنى ضيغم
أدنى إلى شرف من الإنسان
- ٦- تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى
وكل أمرئ الموت يلتقيان
- ٧- شكا إلي جملي طول السرى
صبر جميل فكلانا مبتلى

- ٨- الحمد لله الحمي.
- ٩- "حبي العلم نافعاً".
- ١٠- (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ).

ت - ٤ -

عين فيما يأتي المبتدأ، وبين مسوغ وقوعه نكرة:
قال تعالى:

- ١- ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ من سورة البقرة / ٢٢١.
- ٢- "أمرٌ بمعروفٍ صدقة".
- ٣- ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ من سورة محمد / ٢١.
- ٤- وقال جميل بثينة:

لكلّ حديث بينهن بشاشة

وكلّ قتيل بينهن شهيد

٥- وقال آخر:

٦- حسبك في الوغى مردى حروب

إذا خورّ لديك فقلت: سحقاً

٧- عندي اصطبار، وشكوى عند فاتني

فهل بأعجبٍ من هذا أمرؤ سمعاً؟

٨- قال الفرزدق:

كم من أبٍ لي يا جرير كأنه

قمرُ المجرة أو سراجُ نهارٍ

٩- قالت ليلى الاخيلية في رثاء توبة:

لعمرك ما بالموت عازٌّ على الفتى

إذا لم تصبهُ في الحياة المعاييرُ

وما أجد حيٍّ وإن عاش سالماً

ممن غيبته المقابرُ



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

١٠- ما أحسن الإيمان بالله.

١١- من جدّ وجد.

١٢- عليّ ومرافق مسافران.

١٣- طيبٌ عندنا.

١٤- كلمة حق تنصف مظلوماً.

١٥- انصافٌ في حكم مظلوماً عدلٌ.

ت - ٥ -

عين فيما يأتي نوع المتقدّم، وحكم التقديم، مع ذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿وَأَيُّهُ هُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من سورة يس / ٤١.

٢- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ من سورة الصافات / ٤٧.

- ٣- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ من سورة الكافرون / ٦ .
- ٤- ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من سورة الأنبياء / ٩٧ .
- ٥- قال الرسول الكريم ﷺ: "مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ".
- ٦- وقال الشاعر:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرأيتَ عيناً للبكاء ثمار

- ٧- وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها
- ولا ظالمٍ إلا سيّلي باظلم
- ٨- لعمرُك ما أهويت كفي لريبة
- ولا حملتني نحو فاحشةٍ رجلي
- ٩- أمنجز أنتم وعداً وثقتُ به
- أم اقتفيتم جميعاً نهجَ عرقب
- ١٠- وقال البوصيري:

لولا الهوى لم ترق دمعاً عليّ طللٍ

ولا أرقّت لذكرِ البانِ والعلم

ت - ٦ -

ما الفرق في الإعراب والدلالة بين قولنا:

أ-

١- زيد متفوق.

٢- زيد المتفوق.

٣- المتفوق زيد.

ب-

١- ما خالد إلا شاعر.

٢- ما شاعر إلا خالد.

ج-

١- محمد أخوك.

٢- أخوك محمد.

د-

١- صبراً جميل.

٢- صبراً جميلاً.

هـ-

١- عربيّ أنا.

٢- أنا عربيّ.

و-

١- له بأسٌ يخيف الأعداء.

٢- بأس له يخيف الأعداء.



مركز بحوث وتقنية الحاسوب في التعليم

ت - ٧ -

لم لا يجوز من الناحية الدلالية تقديم الأخبار على المبتدئات فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ من سورة الرحمن / ٦٠.
- ٢- ﴿هَتُوْلَاءِ ضِيْفِي فَلَا تَفْضَحُوْنَ﴾ من سورة الحجر / ٦٨.
- ٣- ﴿وَالْكَافِرُوْنَ هُمْ الظَّالِمُوْنَ﴾ من سورة البقرة / ٢٥٤.
- ٤- ﴿ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ﴾ من سورة البقرة / ٢.
- ٥- ﴿وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ﴾ من سورة البقرة / ١٦٠.
- ٦- ما الشاعر إلا سعيد.
- ٧- عربي أنا.

ت - ٨ -

هل تجوز التراكيب الآتية؟ اذكر السبب.

- ١- النار حارة.
- ٢- أناجح أخوه.
- ٣- محمد زيد مكرمه.
- ٤- زيد غداً.
- ٥- دارك اين؟

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ من سورة النساء / ٧٩ - ٨٣.

- أ- اين ولم اتصل خبر المبتدأ بالفاء. وما إعرابها.
- ب- تحتمل كلمة (طاعة) وجهين إعرابين اذكرهما.
- ج- في النص الكريم خبر محذوف قدره، وبين حكم حذفه وسببه.
- د- هل يجوز أن نبدل همزة الاستفهام بـ(هل) ولماذا.
- هـ- ما إعراب: (الذين، وكفى بالله وكيلا).
- و- لو قال: (إن أصابك من حسنة) فما إعراب (حسنة).

ت - ١٠ -

لما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دل عليها.

١- قال تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ من سورة طه / ٢٠.

٢- ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء / ٩٧.

٣- غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ

ينقضِي بالهمِّ والحزنِ



إعرب ما يأتي مع بيان موضع الشاهد النحوي
قالت تعالى:

١- ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ من سورة مريم / ٤٦.

٢- ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الاعراف / ٢٦.

٣- ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾ من سورة الحاقة / ١-٢.

٤- ﴿وَأَلَّتِي يُبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ

تَحِضْنَ﴾ من سورة الطلاق / ٤.

٥- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ من سورة فصلت / ٤٦.

٦- ﴿كُلٌّ لَهُمْ قَبِيحُونَ﴾ من سورة البقرة / ١١٦.

٧- ﴿مَتَىٰ نَصَرُ اللَّهُ﴾ من سورة البقرة / ٢١٤.

ت - ١٢ -

عين المبتدأ وبين ما أوجب تقديمه فيما يأتي:

- ١- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ من سورة هود / ١٢.
- ٢- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران / ١٤٤.
- ٣- ﴿مَنْ فَعَلَ هَذَا﴾ من سورة الأنبياء / ٥٩.
- ٤- ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ من سورة البقرة / ٢٤٩.
- ٥- هو الله خالق كل شيء.
- ٦- قولي محمد متفوق.
- ٧- ديوان من تقرأ؟
- ٨- علمت لمحمد متفوق.



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

ت - ١٣ -

عين الخبر، وبين ما أوجب تقديمه فيما يأتي:

- ١- ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من سورة يس / ٤١.
- ٢- ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ٢١٤.
- ٣- لمتفوق محمد.
- ٤- وقال الكميت:

فيا رب هل إلا بك النصر يُبتغى

عليهم وهل إلا عليك المعول

- ٥- صبيحة أي يوم سفرك؟
- ٦- ما لنا إلا مذهب الحق.
- ٧- إنما عندكم فحمد.

ت - ١٤ -

مثل لما يأتي في جمل من إنشائك:

- ١- مبتدأ ما بعده فاعل سد مسد الخبر وجوباً.
- ٢- حال سادة مسد الخبر وجوباً.
- ٣- خمسة مواضع مختلفة لمجيء المبتدأ نكرة.
- ٤- مبتدأ وصف في صيغة الجمع خبره مطابق له.
- ٥- جملة إسمية هي نفس المبتدأ في المعنى.
- ٦- جملة خبرية هي نفس المبتدأ في المعنى.
- ٧- جملة اسمية ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٨- جملة فعلية ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٩- اسم ذات وقع خبراً.
- ١٠- اسم معنى وقع خبراً.
- ١١- ظرف مكان وقع خبراً عن الجثة.
- ١٢- مبتدأ واجب التقديم. اذكر السبب.
- ١٣- خبر واجب التقديم اذكر السبب.
- ١٤- اسم من الالفاظ التي لها صدر الكلام وقع خبراً.
- ١٥- مبتدأ خبره متصل بالفاء.
- ١٦- مبتدأ محذوف وجوباً. اذكر السبب.

- ١٧- خبر محذوف وجوباً. اذكر السبب.
- ١٨- جملة إسمية مقدره.
- ١٩- نعت مقطوع إلى الرفع.
- ٢٠- خبر مكرر بصيغتي الافراد.
- ٢١- خبر مكرر بصيغتين فعليتين.



مركز بحوث الكمبيوتر في علوم التعليم

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- استغني بفعل (لاه) عن خبر المبتدأ (غير)؛ لأنَّ المبتدأ المضاف إلى اسم الفاعل دالٌّ على النفي فهو بمثابة: ما ناجح محمد.
- ٢- سدَّ نائب الفاعل (على زمن) مسدَّ خبر المبتدأ (مأسوف) على ما ذكرناه في الشاهد الأول.
- ٣- جعل (أنتم) فاعلاً ساداً مسدَّ الخبر، ولا يجوز تخريجه على أساس أن (أنتم) مبتدأ مؤخر. ومنجز خبر مقدم؛ لأنَّ ذلك يفوت التطابق بين المبتدأ وخبره وهو لا بد منه.
- ٤- استغنى فاعل (خبر) عن الخبر مع عدم اعتماد الوصف على استفهام، أو نفي، وذلك يميزه الكوفيون.
- ٥- جاء خبر المبتدأ مشتقاً وهو (بانوها) من غير إبراز الضمير لعدم اللبس ولو أبرزه لقال: بانوها هم.
- ٦- صرَّح بمتعلق الظرف الواقع خبراً وهو (لدي).
- ٧- الإتيان بـ(نجم) مبتدأ مع كونه نكرة لسبقه بواو الحال.
- ٨- مجيء (اصطبار) مبتدأ مع كونه نكرة لوقوعه بعد (لولا).
- ٩- تقديم الخبر (بنونا) على المبتدأ (بنو أبنائنا) وكلاهما معرفة لوجود قرينة معنوية تشير إلى من هو الخبر ومن هو المبتدأ، وهو تشبيه أبناء أبنائهم دون العكس.
- ١٠- تقديم الخبر (بك) و(عليك) وكل منهما محصور بالآشذوذاً. الأصل أن يقال: هل يرتجى النصر إلا بك، وهل المعمول إلا عليك. هذا إذا عددنا الجار والمجرور هو الخبر المقدم والنصر مبتدأ مؤخرأ. فإذا عددنا جملة (يرتجى) هي الخبر فلا شاهد في الجملة الأولى لما نحن فيه.

- ١١- كالشاهد (٩) إذ أراد تشبيه كلامهم بكلام النبيين والهداة لا العكس.
- ١٢- تقديم الخبر (ملُ عين) على المبتدأ (حبيبها) لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المضاف إليه (عين). لئلا يعود الضمير بالتقديم على متأخر لفظاً ورتبة وذلك غير جائز.
- ١٣- حذف الخبر احترازاً عن العبث وقصداً للإيجاز ثم أن دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه سُوغت ذلك الحذف.
- ١٤- ذكر خبر المبتدأ (قبله) مع كون ذلك المبتدأ واقعاً بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها وقد عوض عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه. فإذا اعتبرنا (قبله) ظرفاً متعلقاً بمحذوف حال، والخبر محذوف فلا شاهد في البيت لما نحن فيه.
- ١٥- الإخبار عن المبتدأ (هو) بخبرين هما: (يقظان نائم) من غير عطف.
- ١٦- دخول الفاء بخبر المبتدأ (ما) الذي صار اسماً لـ (لكن) وهو فسوف يكون.
- ١٧- وقوع المبتدأ (عجب) نكرة؛ لأنَّ هذه النكرة في معنى الفعل (اعجب).
- ١٨- وجوب تقديم الخبر؛ لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام. وهو (كم) الخبرية.
- ١٩- ذكر الكون المقيد الصالح لأن يكون خبراً.
- ٢٠- تقديم المبتدأ (يمين الله) وجوباً لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم.
- ٢١- اثبات الخبر (يلتقيان) لأن الواو في (والموت) لم يتعين كونها بمعنى (مع)، أما إذا كانت الواو بمعنى (مع) فيتعين حذف الخبر، نحو: كلُّ امرئٍ واخلاقه. أي: مقترنان.
- ٢٢- الإبتداء بالنكرة لأننا عطفنا عليها (وشكوى).
- ٢٣- تعدد الأخبار: العيش شحٌ واشفاقٌ وتاميلٌ.

ت - ٢ -

المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
١- المسيح	اسم معرفة	رسول	مفرد نكرة
٢- هذا	اسم اشارة	ربي	اسم معرفة
٣- الآخرة	اسم معرفة	خير	مفرد نكرة
٤- ما	اسم موصول	فمن الله	جار ومجرور
٥- هذا	اسم اشارة	ما غير الله	اسم موصول
٦- خالق	اسم مشتق	ذائقة	اسم معرفة
٧- كل نفس	نكرة مخصصة	أحق	اسم مفرد مشتق
٨- أي	من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام	خير	اسم مفرد مشتق
٩- أن يستعففن	مصدر مؤول	يوم الزينة	اسم مفرد مشتق
١٠- موعدكم	اسم معرفة	تقديره مطلوب	مفرد نكرة
١١- ويل (١)	كلمة لاظهار العذاب وفيها معنى الدعاء		
١٢- أفضل ما قلته	اسم معرفة	لا إله إلا الله	جلمة هي نفس المبتدأ في المعنى

(١) ويلٌ ومثلها: ويب كلمة لاظهار العذاب وهي إذا أُضيفت بغير اللام نحو: ويلك تنصب وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من معناها، وإذا أُضيفت باللام نحو: ويل للكافرين، ترفع وتعرب مبتدأ لأنها بمعنى الدعاء، وإذا أُستعملت دون إضافة جاز نصبها على أنها مفعول مطلق وجاز رفعها على الإبتداء والخبر محذوف تقديره: المطلوب.

ت - ٣ -

المحذوف	حكم المحذوف	السبب
١ - جملة اسمية	جائز	لدلالة الجملة قبله عليه
٢ - العائد	جائز	هذا على اعتبار أن "مَنْ" اسم موصول
٣ - المبتدأ	جوازاً	لقيام دليل عليه أي: متاعهم.
٤ - المبتدأ	جوازاً	لقيام لدليل عليه، أي هي النار أو هو وقوع المبتدأ بعد لولا.
٥ - الخبر	وجوباً	لأن الواو ليست نصاً في المعية.
٦ - لا يوجد	محذوف	والتقدير: أمرنا، أو صبرنا فجعل المصدر خبراً
٧ - المبتدأ	وجوباً	لأن الخبر نعت مقطوع للرفع
٨ - المبتدأ	وجوباً	لأن الحال سدّ مسدّ الخبر
٩ - الخبر	وجوباً	لأنه وقع بعد واو هي نص في المعية
١٠ - الخبر	وجوباً	

ت - ٤ -

المبتدأ	مسوغ وقوعه نكرة
١- عبد	لاختصاصه بالوصف
٢- أمر	لاختصاصه بالوصف
٣- طاعة	لاختصاصه بالعطف
بشاشة / شهيد	لتقدم شبه الجملة
٥- رجاء	لوقوعه بعد نفي
٦- خور	لوقوعه بعد اذا الفجائية
٧- شكوى	لوقوعه بعد واو الحال (١).
٨- أب	لوقوعه بعد كم الخبرية
٩- عمر	لأنه من الالفاظ الصريحة في القسم ويبقى لام الابتداء.
١٠- غضب	لأنها عاملة، إذ عمل المصدر "غضب" في الجار والمجرور الذي هو في محل نصب مفعول به.

(١) ولنا عدّ الواو عاطفة، وشكوى معطوف على اصطبار وحينئذ يكون اصطبار: مبتدأ مؤخرأ لأنه نكرة سبقه ظرف.

ت - ٥ -

السبب	حكم التقديم	المتقدم
لأنه جعل أن وصلتها خبراً.	وجوباً	١- المبتدأ "أية"
لأنه جار ومجرور والمبتدأ نكرة.	جوازاً	٢- الخبر "فيها"
لإرادة التوكيد والحصر	جوازاً	٣- الخبر "لكم"
لإرادة التخصص هذا على احد وجوه	وجوباً	٤- الخبر "شاخصة"
الأعراب		
لأن في المبتدأ "تركه" ضمير يعود على	وجوباً	٥- الخبر "من
شيء مما هو مع الخبر.		حسن".
لأنه من الألفاظ المصدرة		٦- المبتدأ "من".
لأنه واقع بعد نفي ومحصور في المبتدأ	وجوباً	٧-٩ الخبر "يد".
لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم	وجوباً	٨- المبتدأ "لعمرك"
ومتصل بلام الابتداء		
لأنه وصف وقع بعد استفهام	وجوباً	٩- المبتدأ "منجز"
لوقوعه معرفة بعد "لولا".	وجوباً	١٠- المبتدأ "الهوى"

ت - ٦ -

أ- في: زيد متفوق، ثبت التفوق لزيد من غير نفيه عن آخرين فقد يكون من صفات: محمد أو سعيد، أو خالد، مع كون السامع لم يعرف أن هناك تفوقاً لا من زيد، ولا من غيره، وأنت بتقديم زيد تفيد ذلك المعنى ابتداءً.

وفي: زيد المتفوق: إفادة ثبوت التفوق لزيد وانحصاره فيه دون غيره، مع علم السامع بحدوث التفوق مسبقاً من غير نسبة إلى زيد، أو إلى غيره، وبتقدم زيد اثبتنا التفوق له، وقطعنا به إليه على وجه الثبوت والحقيقة، والوجوب، والقصر والمبالغة لا على جهة المجاز والجواز.

وفي: المتفوق زيد: اثبات لتفوق له دون غيره، وذلك حين يظن السامع أن المتفوق زيد، أو محمد، أو خالد، فقال المتكلم: المتفوق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنه متفوق.

ب- هنا حصر للمبتدأ في الخبر، فخالد شاعر من الشعراء وليس كاتباً أو صحفياً. وفي (٢) حصر الخبر على المبتدأ لإرادة أن خالد متفرد في هذه الصفة فهو بالعام عن الخاص.

ج- وفي: أخوك محمد: تعريف للاسم ينفي أن يكن له أخ غيره؛ لأنه إخبار بالخاص عن العام.

د- في الأولى حذف للمبتدأ وإقامة الخبر وهو مصدر مقامه على جهة الثبوت. وفي الثانية جملة إنشائية ناب المصدر فيها مناب فعله لإرادة الحدوث والتجدد. هـ- في الأولى فخر بالنفس والانتماء العربي، وفي الثانية إخبار عن النفس وفخر بها.

و- في الأولى تكون جملة: يخيف الأعداء صفة للباس وفي الثانية تكون شبه الجملة (له) هي الصفة أو هي المتعلقة بالصفة المحذوفة، وجملة يخيف الأعداء خبر للمبتدأ بأس. زد على أن في الأولى تقدم الخبر وفي الثانية تقدم المبتدأ لكونه موصوفاً بشبه الجملة.

بقي أن الجملة الثانية أقوى في الدلالة من الأولى لتقدم البأس، والإخبار عنه في الجملة.

ت - ٧ -

- ١- لا يجوز التقديم لانه لو قلنا: هل الإحسان إلا جزاء الاحسان تغير المعنى إذ إنه تعالى أراد الإخبار عن جزاء الاحسان.
- ٢- لأنه إخبار عن المشار إليهم، ولو قال: (إنَّ ضيفي هؤلاء) لاختلف المعنى فكان المشار إليهم عن سؤال، من هؤلاء؟ والثانية: جواب عن سؤال: من ضيفك.
- ٣- لأننا بتقديم (الكافرون) قصدنا المبالغة في الخبر وأردنا الإخبار عن أن الكافرين هم المختصون بهذه بصفة دون غيرهم.
- ٤- لأنه تعالى أراد الدلالة على الكمال والاثبات أن القرآن هو الكتاب الكامل، دون غيره.
- ٥- إخبار عن الذات التي لا يتصف غيرها بهاتين الصفتين وغيرهما فالله هو الكامل في صفة من يقبل التوبة، ومن يرحم العباد.
- ٦- هنا حصر للمبتدأ في الخبر. فسعيد شاعر أوحد.
- ٧- هنا افتخار بالنسب القومي وبالذات.

ت - ٨ -

- ١- لا تجوز لعدم إفادة الإخبار.
- ٢- لا تجوز لأن أخوه لا يتم معنى في حالة إعرابه فاعلاً سداً مسداً الخبر.
- ٣- لا تجوز لعدم إبراز الضمير، فلا يعرف أمكرم هو أم مكرم.
- ٤- لا تجوز لعدم حصول الفائدة؛ ولأن الظرف الزماني لا يُخبر به عن الجثة.
- ٥- لا يجوز؛ لأن الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ت - ٩ -

- أ- اقترن الخبر بالفاء؛ لأنَّ المبتدأ (ما) أشبه ألفاظ الشرط. والفاء هذه تُسمَّى (الفاء الفصيحة) وهي زائدة للتوكيد، ولا محلَّ لها من الإعراب.
- ب- هي إما مبتدأ أي: عندنا طاعة. أو خبر لمبتدأ محذوف أي: أمرنا طاعة، ونصبت على تقدير: موجود أو كائن.
- ج- الخبر المحذوف في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ وحكم حذفه الوجوب، وتقديره: موجود أو كائن.
- د- لا يجوز؛ لأنَّ الهمزة تسبق حروف العطف لتصدرها في الكلام.
- هـ- الذين: فاعل لـ (علم).
مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث
- كفى: فعل ماضٍ، والباء حرف جر زائد. ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فعل كفى. وكيلاً تمييزاً.
- و- ستكون (حسنة) فاعلاً مجرور لفظاً مرفوع محلاً. و(من) زائدة. وهي في الآية للتيين.

ت - ١٠ -

- ١- جملة تسعى إمّا:
- أ- في محلِّ رفع نعت لـ (حية).
- ب- في محلِّ نصب حال من (حية).
- ج- في محلِّ نصب حال من الضمير الواقع مبتدأ.
- د- في محلِّ رفع خبر ثانٍ لمن أجاز الخبر مع اختلاف البنية. والثاني إعراب ضعيف؛ لأنَّ حيّة نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها.

- ٢- شاخصة خبر مقدم على المبتدأ (أبصار) قصداً للتخصيص.
 أو: هي ضمير شأن في محل رفع بالإبتداء وأبصار الذين كفروا مبتدأ آخر،
 وشاخصة خبر مقدم، والجملة خبر. وقيل: إنَّ التقدير: فإذا هي بارزة، ثم إبتدأ.
 ٣- غير مأسوف:
 أ- غير مبتدأ.
 ب- أو خبر مقدّم على تقدير: زمن ينقضي بهم غير مأسوف عليه.
 ج- أو خبر مبتدأ محذوف والتقدير: أنا غير آسف على زمن ...



- ١- الهمزة للاستفهام، وراغب: مبتدأ مرفوع، أنت: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ (راغب) سد مسد الخبر، عن أهتي: جار ومجرور ومضاف إليه، يا: حرف نداء، إبراهيم: منادى مبني على الضم في محل نصب.
 ٢- لباس مبتدأ. والتقوى مضاف إليه، ذلك: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، واللام للبعد، والكاف، للخطاب وخير: خبر للمبتدأ الثاني. والجملة خبرية.
 ٣- الحاقّة: مبتدأ مرفوع، ما: استفهامية في محل رفع مبتدأ ثان، الحاقّة: خبر، والجملة خبرية.
 ٤- اللائي: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، يثنى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.
 من المحيض: جار ومجرور من نسائكم: جار ومجرور ومضاف إليه. أن: شرطية جازمة، ارتاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل في محل جزم

والتاء: في محل رفع فاعل، والميم للجماعة، الفاء: فصيحة زائدة، وعدة: مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(هن) في محل جر مضاف إليه ثلاثة: خبر، وهو مضاف واشهر: مضاف إليه. والواو حرف عطف واللائي: مبتدأ، لم: اداة جزم ونفي وقلب. يحضن: كإعراب جملة (يئسن): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: لم يحضن: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: واللائي لم يحضن معطوفة على اللائي يئسن. لا ملح لها من الإعراب. والجملة الخبرية محذوفة تقديرها: فعدتهن ثلاثة أشهر. وجملة جواب الشرط محذوفة لسبقها بما يدل عليها.

5- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفعله مستتر جوازاً.

مركز تحقيق وتصوير علوم إسلامية

صالحاً: مفعول به منصوب. والفاء: واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره: فعمله وجملة: فلنفسه في محل جزم جواب الشرط.

من أساء فعلها كإعراب: مَنْ عمل صالحاً فلنفسه.

6- كلُّ: مبتدأ والمسوغ لمجيئه نكرة دلالة على العموم والتقدير: كلُّ واحد من خلقه، ومنهم والله أعلم.

قانتون: خبر، علامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم.

7- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً، نصر: مبتدأ مؤخر. وهو مضاف. ولفظ الجلالة. مضاف إليه.

ت - ١٢ -

سبب وجوب تقديمه

المبتدأ

- | | |
|----------------|--|
| ١ - أنتَ | الحصر بـ (إنما). |
| ٢ - محمد | الحصر بـ (ما وإلا) |
| ٣ - مَنْ | لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام. |
| ٤ - كم الخبرية | لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام. |
| ٥ - هو | لأنه ضمير شأن. |
| ٦ - قولي | لأن المبتدأ (قولي) في حكم ضمير الشن فتأخير (قولي) وتقديم: (محمد متفوق) ممتنع، لأنَّ سامع قول: محمد متفوق قد علم أنه قولك فيتنزل بمنزلة (قولي هو قولي)، ولا فائدة في ذلك (١). |
| ٧ - ديوان | لأنه مضاف لما له الصدارة في الكلام، وهو (مَنْ). |
| ٨ - محمد | لاتصاله بلام الابتداء. |

ت - ١٣ -

<u>سبب وجوب تقديمه</u>	<u>المبتدأ</u>
خوف التباس إن المكسورة بالفتوحة، أي: خوف التباس المصدرية بالكائنه بمعنى: لعل.	١- آية
لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، وفيه معنى الظرفية.	٢- متى
اتصاله باللام.	٣- متفوق
لأنه مسبوق بـ(إلا)	٤- بك
لأنه مضاف إلى ما له الصدارة في الكلام.	٥- صبيحة
محصور في المبتدأ بـ(إلا)	٦- لنا
محصور في المبتدأ بـ(انما)	٧- عندكم

ت - ١٤ -

ترك للطالب الإجابة عنه.

المبحث الثاني

(نواسخ الجملة الاسمية)

أولاً: كان وأخواتها (١)

محاور الموضوع:

- أقسام النواسخ.

- كان وأخواتها.

- وظائفها.

- أقسامها من حيث شروط عملها.

- دخول (ما) عليها.

- التقديم والتأخير في مكونات الجملة الاسمية.

- ما تفردت به كان عن أخواتها.

- ما لا تدخل عليه كان.

خلاصة الموضوع:

أولاً: الناسخ في العربية قسمان: أفعال وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

وحروف: وهي: إن وأخواتها، وما وأخواتها، ولا النافية للجنس وتترجح (ليس) عند النحاة بين كونها فعلاً أو حرفاً، والأشهر أنها من الأفعال لقبولها بعض علامات الأفعال كاتصال ضمائر الرفع بها، وتاء التأنيث الساكنة.

(١) يُعد اسم كان قسيماً للمرفوعات التي نحن بصددتها.

ثانياً: كان وأخواتها الاثنتا عشرة وهي (كان، أمسى، أصبح، ظل، بات، ليس، صار، ما زال، ما إنفك، ما برح، ما فتى، ما دام) (١).

وتسمى الأفعال الناقصة (٢) وهي من نواسخ الجملة الاسمية التي درسناها سابقاً (٣)، وقد سميت (نواسخ)؛ لأنها تنسخ الحكم الثابت قبل دخولها؛ لأن النسخ: ابطال الشيء وإقامة آخر مقامه.

وفي التنزيل: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ من سورة البقرة / ١٠٦.

ثالثاً: وظائفها:



لكان وأخواتها وظيفتان مجتمعتان:

الأولى: لفظية (إعرابية)، فإنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها. ومن النحاة من يرى أن المرفوع مرفوع بها، ومنهم من يرى أنها لا تعمل الرفع، والمرفوع باقٍ على الذي كان في الإبتداء عليه، أما بالنسبة إلى الخبر فالعمل لها بالاتفاق.

والثانية: دلالية وتتحدد وظائفها الدلالية بالآتي:

(١) الحقوا بها كل فعل لا يستغني عن الخبر كـ "غدا، عاد، فقد، صار، راح، تحول، استحال، رجع" وكلها بمعنى: صار وزيدت "رام" وقد ترك سيويه الحصر لكي يدخل فيها كل فعل يعمل عملها: ينظر الكتاب / ١ / ٢١.

(٢) للنحاة في تسميتها بالناقصة آراء أشهرها أنها لا تدلُّ على الحدث وإنما تدلُّ على الزمان فقط، وأنها لا تكتفي بالمرفوع بعدها في إفادة الحديث، وقيلت أشياء أخرى، ينظر: شرح المفصل ٧ / ٨٩-٩٠ أسرار العربية: ١٣٣-١٣٤ شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٢١.

(٣) يُسمى المبتدأ بعدها اسماً لها، والخبر خبراً لها، أي أن المرفوع اسمها والمنصوب خبرها، وقد يُسمى المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً من باب المجاز. ينظر: شرح الاشموني / ١ / ٢٤.

أ- زيادة قيد زماني على الجملة الإسمية وتحديد الصفة المعينة بزمن معين. فمعنى ظل: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى بات اتصافه به ليلاً، ومعنى: أضحى اتصافه به في الضحى، وهكذا في: أصبح، أمسى، ومعنى: صار التحول من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى ليس النفي في الحال، أو الآن، ومعنى زال وأخواتها ملازمة الخبر على حسب ما يقتضيه الحال، ومعنى دام الاستمرار (١).

(١) وقد يستعمل كلٌ منها الدلالة على معانٍ وأزمنة متعددة فكان تستعمل: للماضي المنقطع ك: كان محمد شاعراً. وللماضي المتجدد وذلك إذا كان خبرها مضارعاً: كان زيد يكتب شعراً ولتوقع الحدوث في الماضي: كان زيد يكتب أمس.

وللدلالة على الماضي كقوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) من سورة آل عمران/ ١١٠ أي: وجدتهم.

ومعنى: "صار": (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا) من سورة البقرة/ ٢٤٩.

وقد تأتي "صار" بمعنى "جاء" فتكون تامة: كقوله تعالى: (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) من سورة الشورى/ ٥٣ وقد تستعمل "ظلّ وبات" استعمال كان وصار مع قطع النظر عن الاوقات الخاصة، فيقال: ظلّ كثيراً، وبات حزناً وقد يأتيان تامين نحو: ظلّ اليوم، أي دام ظله، وبات زيد أي دخل في البيت. وقد تأتي "أصبح، وأضحى، وأمسى" بمعنى: كان وصار من غير قصد زمن مخصوص نحو: أصبح اخوك مشهوراً، أي صار وقد تأتي تامة نقول: أصبحنا وأمسينا، وأصبحنا. أي: دخلنا في هذه الأوقات.

وقد تأتي ما زال، ما فتى، ما انفك تامات نحو: ما زال زيدٌ من العلم، أي ما انفصل فيه. ومعاني هذه الأفعال وهي منفية إفادة الثبات والاستمرار، ومعانيها مثبتة هو الترك والزوال، ونفيها نفي الترك والزوال المفضي إلى الاستمرار والثبات. فزال معناه ذهب، وانفصل، وترك.

ومعنى ما زال: ما ذهب، وما انفصل، وما ترك.

ومعنى: ما زال زيد عاملاً، أي لم يترك بعد العمل، ومضارعه لا يزال بمعنى "يبقى". والأصل في "برح" ترك المكان ومغادرته.

ومعنى "ما برح" بقي في المكان ولازمه إفادة في الدوام والاستمرار.

ومعنى "فتى" نسي. ومعنى ما فتى، ما نسي إفادة الدوام والاستمرار أيضاً.

ومعنى "إنفك" فصل وتخلص، ومعنى "ما انفك" ما تخلص أو تخلص مع إفادة الدوام والاستمرار.

ينظر شرح المفصل ١٠٢ / ٧ وما بعدها، شرح الرضي: ٢ / ٢٢٦.

شرح الأشموني: ١ / ٢٢٥ وما بعدها. معاني النحو: ١ / ٢٥٤ وما بعدها.

ب- أما دلالتها على الحدث فقد اختلفوا فيه، والراجح إفادتها ذلك، فحين تقول مثلاً: (كان زيد قائماً). أي: أنه متصف بصفة القيام، وهذا القيام نفسه متصف بصفة الكون أي الحصول والوجود ولدلالتها على الحدوث وجاءت منها صيغة اسم الفاعل (كائن) والمصدر (كون).

رابعاً: أقسامها:

أ- أقسامها من حيث شروط عملها: قسمان:

- ١- ما يعمل في الجملة الإسمية من غير شرط وهو: (كان، ظل، بات، أضحي، أصبح، أمسى، صار، ليس).
- ٢- ما يعمل بشرط أن يسبق بنفي ظاهراً أو تقديراً. أو شبه النفي وهو (زال، برح، فتى، انفك).

تقول: ما زال محمد نائماً، وما برح زيد عاملاً ولا تزال عاملاً، ولا يزال الله معينك.

ولاحظ أن النفي لا يحذف قبلها إلا بعد القسم. قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف / ٨٥.

أما (ما دام) فشرطها أن تسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.

نحو: أصادقك ما دام فعلك حسناً، أي مدة دوام فعلك حسناً، يحذف المضاف وهو (المدة) وإنابة المضاف إليه منابه في النصب على الظرفية.

ب- أقسامها من حيث التصرف وعدمه: ثلاثة أقسام:

- ١- ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو (كان) تقول: كان، يكون، كن، كون، كائن.
- ٢- ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو ما كان النفي أو شبه شرط لعمله وهو (زال وأخواتها). فيستعمل منه المضارع ولا يستعمل لها اسم فاعل أو مصدر أو فعل أمر.

٣- ما لا يتصرف مطلقاً إذ يلزم صيغة واحدة هو (ليس وما دام).

ج- أقسامها من حيث التمام والنقصان: قسمان:

١- ما يستعمل تاماً. أي: يكتفي بالرفوع بعده هو كل هذه الأفعال ما عدا

(فتى، زال التي مضارعها: لا يزال).

٢- ولا تستعمل (زال وأخواتها) تامات.

خامساً: دخول (ما) عليها:

إذا دخل على الأفعال الناقصة (ما عدا، زال) نفي، فالنفي هو الخبر، نحو:

(ما كان زيد شاعراً)، فإذا قصدنا إيجاب قرن الخبر بـ(إلا) نحو (ما كان زيد إلا

شاعراً).

فإذا قلنا: (ما كان يعمل زيد)، فنحن ننفي الحدث في وقت معين، لمن كان

يظن أنه كان يعمل.

فإذا قلنا: (كان لا يعمل زيد)، فإثما نسلط النفي على الفعل (يعمل)، وليس

على (الكون) في كان، أي أننا نثبت عدم الفعل أما في: (ما كان يفعل) فنثبت له

الفعل، كأنت تقول:

ثبت أنه لا يفعل كذا، وما يثبت أنه يفعل كذا.

قال تعالى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ من سورة القصص / ٨٦.

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ من سورة النبا / ٢٧.

وقال تعالى:

﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ من سورة الفرقان / ٤٠.

ففي الآية الأولى أخبر الله تعالى عن حال رسوله قبل البعثة أنه لم يكن يفكر في الكتاب والوحي بل لم يكن يعلم عنهما شيئاً، لقول تعالى:

﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ من سورة الشورى / ٥٢ ولم يكن

يأمل أن ينزل عليه الكتاب بخلاف الآيتين الثانية والثالثة، فإن الكفار كانوا لا يرجون اليوم الآخر عن إصرار، أي يتجنبون الإيمان وينكرونه، فالأولى حال غفلة، والثانية والثالثة حال إصرار وعمد، والدوام والعموم.

ثم أن النفي بـ(كان لا يفعل) يفيد الدأب والعادة، قيل في الاثر: إن النبي ﷺ:

كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس، تلك عادته ودأبه، ودوامه (١).

أما قولنا: (ما كان ليفعل) فاللام لام جحود تفيد تأكيد النفي، والمضارع

منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

وسياتي بيان ذلك في إعراب الفعل المضارع إن شاء الله.

"أما (زال) وأخواتها فنفيها إيجاب، ولذلك لا يقرن خبرها بـ(إلا) وكما لا

يقرن بها خبر (كان) (٢) الخالية من النفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر."

سادساً: التقديم والتأخير في مكوّنات الجملة المنسوخة:

الأصل أن يلي الفعل الناقص اسمه ثم خبره مراعاة لأصل الجملة الإسمية في

تقدّم المبتدأ وتأخر الخبر أصلاً.

غير أن ذلك لا يمنع من التصرف الأفقي في هذا الأصل لمقتضيات أسلوبية، أو

نحوية، أو دلالية وعلى النحو الآتي:

أ- من حيث رتبة (اسمها وخبرها) تُراعى فيه أحكام المبتدأ والخبر من حيث

وجوب التقديم أو التأخير، أو جوازهما فالأحكام المعتمدة هناك هي نفسها

(١) معاني النحو: ١ / ٢٣٩ وما بعدها "بتصرف".

(٢) شرح الشافية لابن مالك ١ / ٤٢١.

التي تعتمد هنا، مع فارق واحد هو تغيير المصطلحات فبدل أن نقول: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. نقول: خبر كان أو إحدى أخواتها (مقدم)، أو أسم كان أو إحدى أخواتها (مؤخر)، مع ضرورة النص على وجوب التقديم أو التأخير، مثال ذلك نحو:

(كان في الدار ضيوف). بتقدم الخبر وجوباً بسبب كون المبتدأ نكرة غير مخصصة بإضافة أو وصف، فإذا نسخنا هذه الجملة قلنا:

(كان في الدار ضيوف). فالجارو والمجرور متعلقان بخبر كان المقدم وجوباً وضيوف:

اسم كان مؤخر، وقس على ذلك استناداً إلى ما قررنا في موضوع المبتدأ والخبر من حيث التقديم أو التأخير.

ب- جواز توسط الخبر بين الفعل اناسخ واسمه كـ: كان شاعراً زيد.

ج- يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ(ما) تقول: ما ناجحاً كان زيد، وما قائماً زال زيد.

د- أجاز بعض النحاة تقدم خبر ليس اسمها نحو: (ليس سواءً عالم وجهول) وكذلك (ما دام).

هـ- أما معمول الخبر فتحده الاحكام الآتية:

١- قد يتقدم معمول الخبر على الإسم والخبر معاً نحو: (كان اسمك زيد ذاكراً بالخير).

٢- وقد يتقدم معمول الخبر على الاسم: نحو: (كان اسمك ذاكراً زيد بالخير).

٣- وقد يتقدم معمول الخبر: نحو:

(كان اسمك ذاكراً زيد).

٤ - إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز تقديمه على الاسم والخبر تقول:

(كان عندك زيد مقيماً).

(كان فيك زيد راغباً).

٥ - لا يتقدم معمول خبر (دام) بالاتفاق. وأختلف في تقديم معمول (ما

انفك، ما برح، ما فتى) والراجع عدم جواز التقديم (١).

سابعاً: ما تفردت به (كان) عن سائر أخواتها:

١ - مجيئها زائدة للتأكيد. وأكثر ما تكون زائدة بلفظ الماضي وبين الشئين

المتلازمين. كالمبتدأ والخبر.

نحو (زيد كان شاعراً).



- والفعل وفاعله: نحو (لم يحضر كان زيد).

- والصلة والموصول: نحو (حضر الذي كان دعوتُهُ).

- والصفة والموصوف نحو (تعرفت على صديقٍ كان شاعراً).

- وبين (ما) التعجبية والفعل: (ما كان اصدق زيداً).

والواقع اللغوي لا تجد فيه مثل هذه التراكيب المفترضة وأكثر ما ينقاس عليه

منها هو زيادتها بين (ما) التعجبية والفعل الذي يليها.

٢ - جواز اضمارها وحدها: نحو (أما أنت منطلقاً انطلقت). والتقدير: لأن كنت

منطلقاً انطلقت. ولأن اللام جارة تفيد التعليل. صار المعنى: انطلقت

لانطلاقك، والأصل: انطلقت لأن كنت منطلقاً. وأجري على هذا حذف

للاختصار، مع التنبيه على أن (أما) مفتوحة الهمزة لا يجوز اظهار الفعل بعدها.

(١) ينظر: المقتضب ٤ / ٨٦ والانصاف المسألة (١٧).

وأن (أن) مفتوحة الهمزة مصدرية في مثل هذا السياق.
 ٣- وقد تضرر هي واسمها جوازاً: للاختصار واعتماداً على فهم المخاطب للمعنى المراد وأكثر ما يكون ذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين نحو:
 (ساعد الفقراء ولو محتاجاً). والتقدير: لو كنت .. ومثل ذلك استعمال (إن) بدلاً من (لو).

٤- حذف (نونها) عند جزمها: لأسباب بلاغية، ليست صوتية تحذف نون (يكون) للتخفيف كما يرى أكثر النحاة. والشاهد في ذلك الاستعمال القرآني فقد وردت كان المجزومة في سبعة وخمسين موضعاً في القرآن الكريم من غير حذف النون مع إمكان الحذف. ووردت في سبعة عشر موضعاً بحذف النون. قال تعالى:
 ﴿وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧.
 مركز تهيئة كليات علوم إمام سعود

وقال تعالى: ﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ من سورة لقمان / ١٦. فمره حذف ومرة أبقى وكلاهما في معرض الجزم. ومثل هذا في القرآن الكريم كثيرة (١). ولعل السبب الذي ذكره النحاة في حذف نون (كان) في حالة الجزم يضيف عن بيان الأسباب الحقيقية وراء هذا الحذف وهو (التخفيف) ومن هذه الأسباب (٢):

١- الإسراع: الذي يقتضيه المقام إعرافاً عن الإطالة في الكلام ويكون ذلك فيما يكون في معرض التحذير والاعتراف والتنبيه، وغيرها من المعاني التي

(١) ينظر على سبيل المثال الآيات الكريمات الآتية:

هو / ١٧، السجدة / ٢٣-٢٤، القيامة / ٣٧، المؤمنون / ١٠٥، مريم / ٧٦، والنحل / ١٣٠، النساء / ٤٠-٩٧، غافر / ٥٠ / ٨٥، والمدثر / ٤٣-٤٤.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١ / ٤٠٧-٤٠٤، ومعاني النحو / ١ / ٢٤٩ وما بعدها.

تستدعي الإيجاز والاختصار إلى أبعد حد. فقولك (لاتك غافلاً) أخصرُ من قولك: لا تكن غافلاً.

٢- النهي عن الشيء بقوة بحيث تطلب من المخاطب ألا يحصل من ذلك الفعل شيء كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النمل / ٧٠.

ولو استوفينا سياق الآيتين الكريميتين من خلال المعرض الذي قيلتا فيه لتبين لنا سبب الحذف في الأولى وعدم الحذف في الثانية (١).

٣- وقد يكون الحذف بسبب التوغل في نفي حصول الشيء فإنك تحذف للتبنيه على أن فعل الوجود لم يتم فكيف الوجود نفسه قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ۝ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا نَعْلَمُ شَيْئًا﴾ من سورة مريم / ٦٦ - ٦٧.

﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ مريم / ٢٠.

فهذا أبعد في نفي البغي من (لم أكن)؛ لأن المراد والله أعلم في نفي البغي على وجه عدم وجود أصل له.

٤- وقد يكون الحذف تنبيهاً على مبدأ الشيء وحقارته كقوله تعالى:

﴿الْمَرْيَمُ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيِّ يَمْنَى﴾ من سورة القيامة / ٣٧.

٥- ومن خصائص (كان) التي مَرَّتْ ونبهك إليها تعدد دلالاتها الزمنية، ومجيئها تامة أكثر من أخواتها.

(١) ينظر: الكشاف للزخشري ٢٠ / ٢٢٣ ومعاني النحو: ١ / ٢٥٠.

سابعاً: اعلم أن الأفعال الناقصة لا تدخل على المبتدأ

- الذي له صدر الكلام كاسماء الاستفهام والشرط.
- ولا على المقرون بـ (لام الابتداء) عدا ضمير الشأن.
- ولا على المبتدأ الواجب حذفه كالنعت المقطوع.
- ولا على ما يلزم الإبتداء به نحو: ما التعجبية ونحو:
لله درك، وسلامٌ عليكم، وويلٌ للخائن.
- ولا على المبتدأ الواقع بعد (لولا) و(إذا الفجائية) (١).



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٢١.

فوائد:

أولاً: اعلم أن مضارع (زال) الناقصة (يزال). وأما زال الشيء يزول فهو بمعنى (ذهب)، (وزال فلان هذا عن فلا هذا) أي: مازه عنه يميزه، وعليه فهما فعلان تامان قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِيسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ من سورة فاطر/ ٤١.

ثانياً: إذا زيدت (كان) فلا تفقد وظيفتها الدلالية في الدلالة على الزمان الماضي. والملاحظ أنها إن كانت زائدة لا تتحمل ضميراً، وتكون بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها (١).

ثالثاً: ترد (بات)، و(ظلّ) و(صار) و(دام) و(برح) و(انفك) إذا أريد ببات معنى: نزل، و(ظل) معنى: دام أو طال، و(صار) معنى: (رجع) أو (ضم) أو (قطع)، و(دام) معنى (بقى) و(برح) معنى: (ذهب)، و(انفك) معنى: (فصل) أو (خلص) (٢).

رابعاً: قد يقصد ب(كان) الدوام. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ من سورة الأحزاب/ ٢٧.

(١) اجاز سيويه ان يلحق (كان) الزائدة ضميراً. ومنه قول الفرزدق:

فكيف إذا مررتُ بدار قوم

وجيران لنا- كانوا- كرام

(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ١/ ٣٤٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- س ١: على كم قسم تنقسم النواسخ؟
- س ٢: لِمَ سميت كان وأخواتها بالأفعال الناقصة؟
- س ٣: ما وظائف الأفعال الناقصة اللفظية والدلالية؟
- س ٤: هل تدلّ الأفعال الناقصة على الحدث. ناقش؟
- س ٥: ما أقسام الأفعال الناقصة من حيث شروط عملها.
- س ٦: وما أقسامها من حيث التصرف وعدمه؟ مثل.
- س ٧: ما أقسامها من حيث التمام والنقصان؟ مثل.
- س ٨: ما هو المنفي حين تدخل (ما) أو غيرها من أدوات النفي على الأفعال الناقصة؟ مثل.
- س ٩: متى يجب تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها.
- س ١٠: متى يجوز توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه.
- س ١١: بين أحكام معمول الأفعال الناقصة من حيث:
- أ- تقدمه على الاسم والخبر معاً.
- ب- على الخبر فقط.
- س ١٢: هل يجوز تقديم معمول الفعل الناسخ على الاسم والخبر إذا كان شبه جملة؟ مثل.
- س ١٣: هل يجوز تقديم معمول خبر ما دام عليها؟ ولماذا؟
- س ١٤: يَمَ تفردت كان عن سائر أخواتها؟ مثل.
- س ١٥: لِمَ تحذف (نون) المضارع أو الأمر من كان في موضع الجزم؟ مثل.
- س ١٦: على أيّ الجمل لا يجوز ادخال كان أو إحدى أخواتها؟

- س ١٧: ماذا يكون اسم الأفعال الناقصة؟ مثل.
- س ١٨: ماذا يكون خبر اسم الأفعال الناقصة؟ مثل.
- س ١٩: هل تستعمل الأفعال الناقصة تامة؟ مثل.
- س ٢٠: متى تحذف كان واسمها جوازاً؟ مثل.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إرسودي

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين موضع الشاهد وعلق عليه فيما يأتي:

١ - قال خدّاش بن زهير:

وأبرحُ ما أدامَ اللهُ قومي

بحمدِ اللهِ منتطقاً مجيداً

٢ - صاحِ شمراً ولا تزل ذاكرَ المو

ت فَنسيانهُ ظلالٌ ميين

٣ - قال ذو الرمة:



ألا يا أسلمي، يا دارَ مي، على البلى من تحت كفي تير عيون رسدي

ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

٤ - وقال آخر:

ما كُلُّ من يُبدي البشاشة كائناً

أخاك، إذا لم تلفه لك منجدا

٥ - يبذل وحلم ساد في قومه الفتى

وكونك إياه عليك يسيرُ

٦ - وقال السموأل:

سلي - إن جهلت - الناس عتاً وعنهم

فليس سواة عالم وجهول

٧- وقال آخر:

لا طيبَ للعيش ما دامت منعصَةً

لذاته بأذكار الموت والهرم

٨- ما دام حافظ سري مَنْ وثقتُ به

فهو الذي لستُ عنه راغباً أبداً

٩- وقال حميد الأرقط:

فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم

وليس كلُّ النوى تلقى المساكين



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

١٠- وقال الفرزدق:

فكيف إذا مررتُ بدار قوم

وجيرانٍ لنا كانوا كرام

١١- وقال عروة بن أذينة:

ما كان أحسنَ فيكَ العيشَ مؤتلفاً

غضاً، وأطيبَ في أصالك الأصل

١٢- وقال النعمان بن المنذر:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً

فما اعتذارك عن قولٍ إذا قيلاً

١٣- وقال آخر:

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً

جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

١٤- وقال الحطيئة:

الم أكَ جاركُم ويكون بيني

وبينكُم المودَّةُ والإخاءُ

١٥- وقال امرؤ القيس:

تطاول ليكُ بالأثمَدِ

وباتَ الخليّ ولم ترقِدِ

١٦- وقال النابغة الذبياني:

حدبت على بطون ضبّة كلّها

إن ظالماً فيهم، وإن مظلوماً

١٧- وقال الشنفرى:

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكنُ

بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

١٨- وقال امرؤ القيس:

فقلتُ: يمينُ الله أبرحُ قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

ت - ٢ -

فيما يأتي أفعال ناقصة عيّن اسماءها وأخبارها:
قال تعالى:

- ١- ﴿لَا يُؤَدِّهِمْ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ من سورة آل عمران / ٧٥.
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٣- ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ من سورة آل عمران / ١٠٣.
- ٤- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ من سورة النحل / ٥٨.
- ٥- وقال المتنبي:



ومن يك ذام فم مريض مركز تحتية كميتر علوم سعودي

يجذ مرأ به الماء الزلالا

٦- وقال آخر:

غير منفك أسير هوى

كل وان ليس يُعتبر

٧- إن السلام جميع الناس تحمله

وليس كل ذوات المخلب السبع

٨- وقد كان ذكري للفراق يروعني

فكيف أكون اليوم وهو يقين

٩- ولست بهيَّابٍ لمن لا يهابني

ولست أرى للمرءٍ مالا يرى ليا

١٠- قلما يبرحُ الليبُ إلى ما

يرثُ المجدَ داعياً أو مجيباً (١)

ت - ٣ -

قدّر المحذوف فيما يأتي ذكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ وَسُورَتِ الْجِبَالِ كَانَتْ سرَابًا﴾ من سورة

النبا / ١٩-٢٠.

٢- ﴿وَلَا تَلُكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧.

٣- وقال الرسول ﷺ "المرءُ مجزي بعمله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر".

٤- وقال عليه الصلاة والسلام: "التمس ولو خاتماً من حديد".

٥- وقال عبدالله بن همام:

واحضرتُ عذري عليه الشهود

إن عاذراً لي وإن تاركاً

(١) لاحظ استعمال ما يدل على التقليل وهو "قلما" وهو شبيه بالنفي.

ت - ٤ -

عين المتقدم فيما يأتي وحكم التقديم من حيث الجواز أو الوجوب مع ذكر

السبب:

قال تعالى:

- ١- ﴿أَهْتُولَاءِ إِتَاكُم كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من سورة سبأ / ٤٠.
- ٢- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم / ٤٧.
- ٣- وقال الشاعر:



إذا ميت كان الناس نصفان شامت

مركز تحيتة كويت وأخرى مثل بالذي كنت أصنع

٤- وقال آخر:

وليس بمغن في المودة شافع

إذا لم يكن بين الضلوع شفيع

٥- كان القرآن زيد حافظاً.

٦- كان يوم الجمعة محمد مريضاً.

ت - ٥ -

لِمَ لا تصح التراكيب الآتية:

١- لا أصحبك مريضاً ما دام زيد.

- ٢- ما لا يزال محمد مريضاً.
- ٣- كان ما أشجع زيداً.
- ٤- أضحى لزيد متوعكاً.
- ٥- أمسى من مسافر؟
- ٦- كان الماء يشرب زيد.
- ٧- كانت زيداً الحمى تأخذ.

ت - ٦ -



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- أ- ما الفرق بين قولنا:
 - ١- ما كان يقرأ القرآن.
 - ٢- كان لا يقرأ القرآن.

ب-

- ١- ألا طعام ولو تقرأ.
- ٢- ألا طعام ولو تقرأ.

ج-

- ١- ما زالت تكتب شعراً.
- ٢- لا تزال تكتب شعراً.

ت - ٧ -

عَيْن ما جاء تاماً أو ناقصاً من الافعال الآتية:
قال تعالى:

- ١- ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ من سورة هود/ ٦٧.

- ٢- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم / ١٧.
- ٣- ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ من سورة الشورى / ٥٣.
- ٤- ﴿خَلْدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ من سورة هود / ١٠٧.
- ٥- ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ من سورة الكهف / ٤٥.
- ٦- ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ من سورة يوسف / ٨٠.
- ٧- وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن".
- ٨- وقال الراجز:



وكنْتُ إذ كنتُ إلهي وحدكا

مركز تحقيق علوم القرآن الكريم
شيء قبلكا

٩- قال الشاعر:

إذا كان الشتاء فادفثوني

فإن الشيخ يهدمه الشتاء

١٠- بات القوم أو بالقوم.

١١- برح الخفاء.

١٢- أنفك الأسير.

١٣- صار إلى أهله.

١٤- كان الله ولا شيء معه.

ت ٨ -

عَيْنَ المعنى الذي أفادته الأفعال الناقصة فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ من سورة النساء / ٥٨.
- ٢- ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ من سورة النساء / ١٠٣.
- ٣- ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ من سورة الاسراء / ١٠٠.
- ٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ من سورة الكهف / ١٠٧.
- ٥- ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ من سورة الرحمن / ٣٧.
- ٦- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ من سورة آل عمران / ١٤٥.
- ٧- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَنكِفِينَ﴾ من سورة الشعراء / ٧١.
- ٨- ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٩- ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ من سورة آل عمران / ١٠٣.
- ١٠- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِبَةٍ مِّنْهُمْ﴾ من سورة المائدة / ١٣.
- ١١- ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ من سورة يوسف / ٨٠.
- ١٢- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ من سورة البينة / ١.

ت - ٩ -

لما تحته خط أكثر من وجه اعرابي. وجه ذلك.

١- ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾ من سورة النساء / ٤٠.

٢- الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر.

٣- لا طيب للعيش ما دامت منغصة

لذائمه بأذكار الموت والهزم

٤- فأصبحوا والتوى على معرّسهم

وليس كل التوى تلقى المساكين



٥- ليس زيد بشاعر ولا كاتب.

ت - ١٠ -

قال النابغة معتذراً إلى النعمان بن المنذر ويمدحه:

أثاني - أبيت اللعن - أنك لمتني

وتلك التي اهتم منها وأنصب

فبت كأن العائدات فرشني

هراساً، به يُعلى فراشي ويعشب

حلقت، فلم أترك لنفسك ريبه

وليس راء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلّغت عني خيانة

لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب

من الأرض، فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم
أحکم في أموالهم، وأقرب
ولست بمسبق أخاً لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب
فإن أك مظلوماً، فعبء ظلمته
وإن تك ذا عتبي فمثلك يعتب

- أ- عین المبتدأ والخبر اينما وردا وبين حكمهما من حيث التقديم أو التأخير. ذاكراً السبب.
- ب- عین الافعال الناقصة وحدد معموليها.
- ج- بين المحذوف اينما ورد.
- د- في المقطوعة مبتدأ واجب التقديم. دل عليه، واذكر سبب وجوب تقديمه.
- ه- ما نوع (ما) في قوله: اذا ما أتيتهم.

ت - ١١ -

أعرب الآتي مدلاً على الشاهد:
قال تعالى:

- ١- ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف / ٨٥.
- ٢- ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ من سورة مريم / ٣١.
- ٣- ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ من سورة البقرة / ١٤٣.
- ٤- ﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ﴾ من سورة النساء / ١٣٥.

- ٥- ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ من سورة الاسراء / ٥٠.
- ٦- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم / ٤٧.
- ٧- ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ من سورة هود / ٨.
- ٨- ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ من سورة طه / ٩١.
- ٩- ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٠.
- ١٠- ﴿خَلْدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ من سورة هود / ١٠٧.
- ١١- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من سورة الروم / ١٧.
- ١٢- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾
من سورة البينة / ١.
- ١٣- وقال الشاعر:

إنَّ العِدْوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً
بِتَدَارِكِ الْهَفْوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

ت-١٢-

هات في جمل من انشائك الآتي:

- ١- خبر كان مقدماً على اسمها وجوباً.
- ٢- كان تامة.
- ٣- كان زائدة.
- ٤- معمول الفعل الناقص مقدماً على عامله.

- ٥- أصبح تامة.
- ٦- اسم فاعل من كان عاملاً.
- ٧- خبر ما دام مقدماً.
- ٨- كان واسمها محذوفين (بين السبب).
- ٩- خبر ليس مقدماً على اسمها.
- ١٠- مصدراً من كان عاملاً.
- ١١- خبر كان مجرور لفظاً بالباء الزائدة.
- ١٢- (بات) تامة.
- ١٣- (دام) تامة.
- ١٤- كان الناقصة في صيغة الأمر.
- ١٥- خبر كان جملة اسمية.
- ١٦- اسم كان ألف الاثنين.
- ١٧- كان بمعنى: صار.
- ١٨- كان دالة على الدوام.
- ١٩- كان حذف لام مضارعها.
- ٢٠- مضارع كان خبراً لمبتدأ.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم ريسودي

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- استعمال (أبرح) من غير (ما) مع كونه مسبوق بالقسم والتقدير: لا أبرح.
- ٢- صاحِ شمراً ولا تزل .. حيث أعمل تزل عمل كان لكونها مسبوقه بحرف النهي (لا) والنهي شبيه بالنفي.
- ٣- أ- يا اسلمي: حيث حذف المنادى قبل فعل الأمر، والتقدير: يا دار مية اسلمي، والأمر للدعاء.
- ب- ولا زال .. حيث أجرى مجرى كان في العمل لتقدم (لا) التي أفادت الدعاء، والدعاء شبه النفي.
- ٤- كائناً أخاك: حيث أعمل اسم الفاعل من كان عليها.
- ٥- كونك إياه: حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأعمله عملها.
- ٦- فليس سواءً عالم وجهول: حيث قدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو (عالم) وذلك سائغ في الشعر غيره.
- ٧- ما دامت منغصة لذاته: حيث قدم خبر ما دام وهو منغصة على اسمها (لذاته).
- ٨- ما دام حافظ سري من .. حيث قدم الخبر (حافظ سري) على اسمها (من وثقت به ..) يجوز تأويل آخر.
- ٩- وليس كلّ النوى تلقى المساكين: التقدير: ليس هو، أي: الشأن فضمير الشأن اسم ليس، وكلّ النوى منصوب تلقى، وتلقى وفاعله خبر ليس.
- ١٠- وجيران لنا كانوا كرام: بزيادة (كانوا) بين الصفة والموصوف.
- ١١- ما كان أحسن ...: بزيادة كان بين ما التعجبية والفعل.
- ١٢- إن صدقاً ...: بحذف كان واسمها جوازاً بعد (إن) الشرطية.
- ١٣- ولو ملكاً: بحذف كان واسمها جوازاً بعد (لو) الشرطية.
- ١٤- ألم ألك: حذف النون بعد جزم الفعل للتخفيف.

١٥ - استعمال (بات) تامة.

١٦ - حذف كان واسمها بعد (إن) الشرطية.

١٨ - عمل (أبرخ) من غير تقدم (ما).

ت - ٢ -

خبره	اسمه	الفعل الناقص
قائماً	الضمير المتصل	١ - ما دام
سجداً	واو الجماعة	٢ - بين
اخوانا	الضمير المتصل	٣ - أصبح
سواداً	وجه	٤ - ظلّ
ذا	مستر	٥ - يك
اسير هوى	مستر	٦ - منفك
يعتبر	مستر	ليس
كلُّ ذوات المخلبِ	السبع	٧ - ليس
يروعني	ذكري	٨ - كان
كيف	مستر	اكون
هياب	الضمير المتصل	٩ - ليس
أرى	الضمير المتصل	ليس
داعياً ..	الليب	١٠ - يبرح

ت - ٣ -

المحذوف	تقديره	خبره
١- اسم كان	السماء / الجبال	جائز لقيام دليل
٢- نون تكن	لا تكن	للاسراع
٣- كان واسمها	كان العمل	لوقوعها بعد "إن" الشرطية
٤- كان واسمها	كان المجلوب	لوقوعها بعد "لو" الشرطية
٥- كان واسمها	كان العذر	انظر "٣"



ت - ٤ -

المتقدم	حكم التقديم	السبب
١- اياكم	واجب	لانه ضمير منفصل للتوكيد
٢- حقاً	جائز	ولذلك تعرب: الناس مبتداً ونصفان خبر له: والجملة في محل نصب خبر لكان.
٣- الاسم	محذوف	لان اسم الفاعل يجوز أن يُبتدأ به بعد نفي
٤- الخبر	جائز	وهو معمول الخبر
"بمغن"	جائز	وهو معمول الخبر
٥- القرآن	جائز	وهو معمول الخبر
٦- يوم	جائز	وهو معمول الخبر

ت - ٥ -

- ١- لأنهم منعوا تقديم خبر ما دام عليها.
- ٢- لأن النفي في (يزال) موجب لثبوت أخبارها.
- ٣- لا تدخل كان على (ما) التعجبية.
- ٤- لا تدخل كان على المبتدأ المتصل بلام الإبتداء.
- ٥- لا يدخل الفعل الناقص على ما له صدر الكلام.
- ٦- هذا لا يجوز عند أغلب النحاة. وقد أجازته بعض المتأخرين من النحاة، والصحيح أن تقديم معمول الخبر مرفوض من سيبويه ومن تابعه من المتقدمين.
- ٧- لا يجوز تقديم (زيداً) لأنه منصوب بـ (تأخذ) وتأخذ: الخبر فيمتنع وقوع (زيد) بين كان واسمها لأنه بمنزلة الأجنبي فلم يجز الفصل بين كان واسمها إذا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد.

ت - ٦ -

- أ في الجملة الثانية تعمد عن قصد في عدم قراءة ما ليس في الأولى اذ توحى الأولى أنه لم يكن يعرف قراءة القرآن، وقد توحى بغير هذا المعنى، أما في الثانية فقد ابلغنا أنه لا يريد قراءة القرآن.
 - ب- في الجملة الأولى التقدير على: ولو يكون عندكم تمر. فالمحذوف هو كان وخبرها. وفي الثانية: ولو يكون الطعام تمراً. والمحذوف كان واسمها.
 - ج- المعنى في الأولى (ما زلت اكتب شعراً) أي بقيت، وما انفصلت عن كتابة الشعر، ومعنى الثانية (لا تزال تكتب شعراً).
- أي: إنك ستستمر في الكتابة مستقبلاً.

ت - ٧ -

الناقص	التمام
أصبح	١ - -
-	٢ - تمسون / تصبحون
-	٣ - تصير
ما دام	٤ - -
أصبح	٥ - -
-	٦ - - أن ابرح
-	٧ - كان، يكن
-	٨ - كان، يك
-	٩ - كان

ت - ٨ -

- ١ - هذا وجوده وحقيقته، وصفته.
- ٢ - هذه حقيقته التي وجد عليها، وخلقته التي خلق عليها.
- ٣ - الدلالة على الماضي، أي: فرضت منذ القديم.
- ٤ - تنزيل المستقبل منزلة الماضي لبيان أنه محقق الوقوع.
- ٥ - الصيرورة والتحول.
- ٦ - القدرة والاستطاعة.

- ٧- تخصيص فعل بالنهار.
- ٨- لتخصيص الفعل بالليل (وهذا هو الوضع الوحيد الذي وردت فيه (بات) لتخصيص الفعل بالليل، وقد وردت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع ليس فيها موضع واحد تخصص الفعل فيه بالليل).
- ٩- بمعنى صار من غير قصد زمن مخصوص.
- ١٠- ستستمر في الاطلاع.
- ١١- ترك المكان ومغادرته.
- ١٢- التشبث على الشيء عدم تركه.



تحت إشراف وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

- ١- حسنة بالنصب خبر (تك) الناقصة، وبالرفع: كان تامة.
- ٢- خيراً بالنصب على تقدير: إن كان عملهم خيراً، فهو خبر كان المحذوفة مع اسمها وبالرفع على تقدير: إن كان في عملهم خير.
- ٣- منغصة بالنصب خبر (ما دام) قم على اسمها (لذاته) وقد يكون اسم ما دام ضميراً مستتراً، ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنغصة بوصفه اسم مفعول.
- ٤- كلّ بالرفع. اسماً لـ (ليس). وبالنصب اسم ليس ضمير شأن محذوف، وكل مفعول مقدم ليلقى.
- والمساكين: فاعل. الجملة في محل نصب خبر ليس.
- ٥- الباء: حرف جر زائد للتوكيد. وشاعر: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

ت - ١٠ -

المبتدأ	المبتدأ	الخبر	المبتدأ
لتساويهما في التعريف	واجب	التي	١- تلك
لاتصال المبتدأ بلام الابتداء	وجب	أغش	٢- مبلغك
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	واجب	لي	٣- جانب
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	واجب	فيه	٤- مستراد
المبتدأ معرفة	واجب	ملوك	٥- محذوف
المبتدأ له صدر الكلام	واجب	الهذب	٦- أي
المبتدأ معرفة	واجب	عبد	٧- محذوف "أنا"
الخبر جملة	واجب	يعتب	٨- مثلك

مركز تحقيق وتطوير علوم سعودية
ب

خبره	اسمه	الفعل الناقص
وراء الله	مذهب	١- ليس
قد بلغت عني خيانة	الضمير المتصل	٢- كان
امرأ	الضمير المتصل	٣- كان
مستبق	الضمير المتصل	٤- ليس
مظلوماً	مستر	٥- أك
ذا عتبي	مستر	٦- تك

ج- المحذوف

١- نون (اك).

٢- نون (تك).

- ١- لمبلغك مبتدأ لأنه متصل بلام الابتداء.
- ٢- أي مبتدأ لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام.
- هـ- (ما) زائدة للتوكيد.

ت-١١-

- ١- تالله: حرف جرّ وقسم، ومقسم به مجرور والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي.
- تفتؤ: فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره انت.
- تذكر يوسف: فعل مضارع مرفوع، وفاعل مستتر وجوباً ومفعول به، والجملة في محل نصب خبر تفتؤ. والشاهد حذف (ما) قبل تفتؤ.
- ٢- أوصاني: فعل ماضٍ وفاعل مستتر جوازاً ونون وقاية، وياء متكلم في محل نصب مفعول به.
- والزكاة: عطفاً على الصلاة.
- ما دمت: ما مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، واسمه الضمير المتصل، وحيأ: خبر ما دام.
- والشاهد كون (ما) قبل (دام) مصدرية ظرفية والتقدير. مدة دوامي حياً.
- ٣- يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع. والرسول: اسمه مرفوع، وشهيداً: خبر مصنوع. والشاهد مجيء (كان) بصيغة المضارع.
- ٤- كونوا قوامين: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
- واو الجماعة في محلّ رفع اسمه، وقوامين: خبره منصوب وعلامة نصبه الياء ..
- والشاهد مجيء الفعل الناقص بصيغة الأمر.

كونوا: كان فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

حجارة: خبر كان منصوب.

أو: حرف عطف.

حديداً: معطوف على حجارة منصوب.

والشاهد: مجيء كان في صيغة الأمر.

٦- وكان حقاً .. فعل ناقص، حقاً: خبره مقدم جوازاً، نصر: اسمه مرفوع والمؤمنين: مضاف إليه مجرور.

والشاهد: توسط الخبر بين كان واسمها.

٧- الأ: استفتاح، ويوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية مفعول فيه لمصروف، وهو مضاف.

يأتيهم: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً، والضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ليس: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر جوازاً، ومصروفها خبره منصوب. والشاهد: تقدم معمول خبر ليس عليها.

٨- لن نبرح: أداة نصب .. وفعل مضارع ناقص منصوب. عاكفين: خبرها منصوب.

والشاهد نفي (نبرح) ب(لن).

٩- وإن كان: أداة شرط جازمة، وفعل ماض تام بمعنى (وجد) في محل جزم فعل الشرط وذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف عسرة: مضاف إليه، والفاء واقعة في جواب.

فنظرة: الفاء واقعة في جواب الشرط نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره فالذي تعاملونه .. والجملة في محل جزم جواب الشرط الشاهد مجيء كان تامة.

١٠ - خالدين: حال منصوب.

ما دامت: فعل ماضٍ تام والتاء تاء التانيث الساكنة.

السموات: فاعل ما دام .. والشاهد مجيء (ما دام) تامة.

١١ - فسبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف على السماع. وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حين: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاف.

تمسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة تمسون في محل جر مضاف إليه.

وحين تصبحون: عطفاً على جملة حين تمسون

والشاهد: مجيء تمسون، وتصبحون تامين.

١٢ - لم يك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة والواو محذوفة لالتقاء الساكنين.

الذين: اسم موصول في محل رفع اسم (يك).

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد: مجيء (يك) بجذب النون للتخفيف على الرغم من إن النون لاقت ساكناً هذه قراءة يونس.

١٣ - إن العداوة: حرف مشبه بالفعل واسمه منصوب.

تستحيل: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى (صار) واسمه محذوف جوازاً تقديره: هي.

مودة: خبر استحيل التي بمعنى صار.

المبحث الثالث

ليس والمشبّهات بها (١)

مجاور الموضوع:

- مفهوم ليس.
- وظيفتها.
- أنواعها.
- أخواتها (ما، لا، إن، لات).



مركز بحوث اللغة العربية

أولاً:

ليس كما مرّ فعل ماض جامد، ذلك رأي جمهور النحاة، ودليلهم على فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها، واتصال تاء التانيث (٢). وليس هذه مركبة كما يقال من (لا) و(ليس) والأخير بمعنى الكينونة ومعناه الحرفي (لا وجد)، فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء، ويقابلها في الآرامية (LAIT) مركبة من: لا واسم معناه الوجود يحتمل أن يكون لفظه القديم (IITAI) أو قريباً منه وهو (IES) في العبرية (ITAI) في الآرامية العتيقة و (ISU) في الاكدي، أي: يملك الشيء، وهو له، فمعنى (ILAT) لا يجد، وهذا هو عين معنى (ليس) الأصلي (٣).

(١) يعدّ اسم المشبّهات بليس من أقسام المرفوعات.

(٢) يرى بعض النحاة أنها حرف، وقيل: إنها ليست عضوة في الفعلية. ولا عضوة في الحرفية: ينظر: الجنى الداني: ٤٥.

(٣) ينظر التطور اللغوي: برجستراسر، ص ١١١.

ثانياً:

وليس إذا كانت من أخوات (كان) فهي لنفي الحال على الاطلاق إلا إذا قُيدت فيكون الزمن بحسب ذلك التقييد. ولهذا استعملت لنفي الحاضر ولنفي غيره، وقال تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٦٧. فهي هنا للاستقبال. وتقول: (ليس محمد موجوداً في الدار). أي الآن. وقد حكى سيبويه قولهم: (ليس خلق الله مثله) (١) لنفي الماضي واسمها ضمير شأن محذوف.

ثالثاً:

قد تستعمل ليس في الاستثناء وحينها يجب نصب المستثنى بها نحو:
(نجح الطلبة ليس زيداً). فاسمها محذوف، وخبرها (زيداً).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

رابعاً:

وقد تكون مهملة لا عمل لها في نحو: (ليس الطيب إلا المسك).
باهمالها عند تميم. لنقض النفي بـ(إلا) وقد يكون اسمها هنا ضمير الشأن والطيب مبتدأ، والمسك خبر، وقيل: إن (إلا) هنا دخلت في موضعها كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية / ٣٢.
وقد تُحمل الآية الكريمة على حذف الصفة.
وقد يكون (الطيب) اسم ليس، والخبر محذوف و(إلا المسك) بدل منه، كأنه قال: (ليس الطيب في الوجود إلا المسك)، وقيلت اقوال آخر (٢).

(١) ينظر الكتاب: ١ / ٣٥. والجنى الداني: ٤٥ وما بعدها. وشرح الرضي: ٢ / ٢٢٨ ومغني اللبيب: ١ /

٢٣ وهمع الهوامع ١ / ٢٢٧.

(٢) ينظر: الجنى الداني: ٤٦١.

خامساً: ما الحجازية (١):

أ- من المعروف أن (ما) في العربية لفظ مشترك يكون اسماً، ويكون حرفاً، فما يكون اسماً هو (ما) الموصولة، والاستفهامية، والشرطية والتعجبية والنكرة الموصوفة وليس هي المقصودة بالدرس هنا.

والحرفية لها ثلاثة أقسام: مصدرية، وزائدة (٢)، ونافية. وما يهمننا القسم الأخير حيث ألحق أهل الحجاز (ما) النافية بـ(ليس) في العمل فجعلوا لها اسماً مرفوعاً، وخبراً منصوباً، وبلغتهم جاء التنزيل الكريم، ولهذا سميت بـ(ما) الحجازية. أما أهل تميم فلا يعملونها فيقولون ما بعدها جملة اسمية من مبتدأ، وخبر في حالة نفي.

قال تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ من سورة يوسف / ٣١.

وقال تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ من سورة المجادلة / ٢.

ولما عملت عندهم مع إنها حرف لا يختص - والأصل في كل حرف لا يختص أنه لا يعمل؛ لأنها أشبهت (ليس) في النفي، وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها في جملة اسمية.

ب- ويوافق الحجازيون التميميين في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) في مواضع معينة أشهرها الآتي (٣):

١- انتقاض نفيها بـ(إلا). كقوله تعالى

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران / ١٤٤.

(١) تنظر ما في الكتاب: ٢٨ / ١. والانصاف المسألة (١) والجنى الداني: ٣٢٥ وما بعدها. وشرح الكافية الشافية: ٤٣٠ / ١ وما بعدها.

(٢) من الزائدة ما يزداد للتوكيد وتزداد بعد حروف الجر، وإن الشرطية، وإذا، والكافة بعد الحروف المشبهة بالفعل، و"رب" انظر: الجنى الداني: ٢٣٥ - ٣٣٢.

(٣) لم تتفق كلمة النحاة على أكثر هذه الشروط.

- ٢- زيادة (إن) بعدها، فلا عمل لها عند وجودها نحو: (ما إن زيد ناجح).
 ٣- تأخر الخبر، فلا عمل لها - غالباً - عند تقدمه نحو: ما ناجح زيد).
 ٤- عدم تقدم معمول الخبر. فلا عمل لها إذا تقدم، ولم يكن ظرفاً أو جاراً
 ومجروراً نحو:
 (ما كتابك محمد مستعير).

فإن كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها بتقدمه نحو: (ما عندك محمد مقيماً).

٥- ألا تتكرر، فإن تكررت لم تعمل. نحو: (ما محمد مسافر) (١).

ج- الفرق بين (ليس وما) (٢):

أن (ما) أقوى في الدلالة على النفي من (ليس)، بدليل أن ليس وردت في القرآن الكريم في واحد وأربعين موطناً اسمها نكرة لم تدخل عليه (من) الزائدة المؤكدة مطلقاً.

في حين وردت (ما) في القرآن الكريم في واحد وتسعين موطناً وكان اسمها نكرة مسبوقة بـ(من) الزائدة دلالة على استغراق النفي وتوكيده.
 قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ من سورة الاعراف / ٥٩.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ من سورة الرعد / ١١.

وقال تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ من سورة الزخرف / ٢٠.

وقال تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ﴾ من سورة الاحقاف / ٣٢.

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ من سورة الانعام / ٥١.

(١) هذا على رأي من جعل "ما" الثانية نفياً ونفي النفي إثبات، فاهمل، ومن يجعلها توكيداً للأولى فيجوز إبقاء "ما" عامة.

(٢) ينظر: معاني النحو / ١ / ٣٧٢ وما بعدها.

وهكذا البواقي بتجريد اسم ليس من (من) وعدم تجريده في (ما).
وكذلك الأمر في زيادة الباء في خبر (ليس) وخبر (ما) فقد ورد خبر ليس مؤكداً بالباء الزائدة ثلاثاً وعشرين مرة، ومجرداً منها في خمسة مواضع.
في حين ورد خبر (ما) مؤكداً بالباء الزائدة في ستة وسبعين موطناً، وفي ثلاثة مواضع فقط مجرداً منها. ودخول الباء في الخبر يفيد أمرين:
أولهما: توكيد النفي. والثاني: أن تقدر أنها جواب لمن قال: (إن زيدا لقائم)
فالباء أدخلت بإزاء اللام في خبر (إن) (١).

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام/

.٦٦

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ من

سورة الانعام/ ١٠٧.

فجاء النفي بـ(ليس) في الآية الأولى. وبـ(ما) في الثانية تبعاً للسياق الذي يقتضي قوة النفي هنا، وقد لا يقتضي القوة نفسها هناك.

ومما يدل على أن (ما) تفيد توكيد النفي أكثر من ليس. وقوعها جواباً للقسم.
وقد وردت (ما) في مثل هذا في أكثر من موضع من القرآن الكريم كقوله تعالى:
﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ من سورة القلم/

١-٢ ﴿وَاللَّهُ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الانعام/ ٢٢.

د- إذا عطفنا على خبر (ما) بـ(بل)، أو (لكز) وجب رفع المعطوف؛ لأنه مثبت كالمقرون بـ(إلا) فاشتركا في الرفع. تقول: (ما العلم ضاراً بل نافع) أو لكن نافع.

وحيث أن يكون ما بعد حرف العطف خبراً لمبتدأ محذوف تقديره ضمير يناسبه،

(١) ينظر: علل النحو للوراق: عبدالله (تر ٣٨١) ص ٣٦٢.

والعطف عطف جملة على جملة (١).

فإذا عطفنا على المحل نحو: (ما محمد بكاتب ولا شاعراً، ولا شاعراً) فالنصب عطفاً على المحل، والجر عطفاً على اللفظ. والعطف على اللفظ أقوى تأكيداً على إرادة تقدير الباء الزائدة للتوكيد (٢).

ولك عطف الجملة على الجملة تقول:

(ما محمد ناجحاً ولا زيد مسافراً)، إذا أردت المضي في كلتا الجملتين.

و(ما محمد ناجحاً، ولا زيد مسافراً)، على إرادة الحال في الجملة الثانية فإذا كان

النفي بـ(ليس) يكون النصب في (مسافراً) على تقدير (ليس) في الجملة الثانية

ويكون الرفع في (مسافر) على تقدير جملة اسمية، ولهذا كان الرفع في قولك.

ليس محمد ناجحاً، ولا زيد مسافر. أو كذا من النصب في: (مسافر)؛ لأن نفي

الإسمية أثبت وأكثر تأكيداً من الفعلية.

مركز تحقيق وتصحيح علوم رسيدي

سادساً: "لا" (٣)

أ- (لا) ثلاثة أقسام: نافية، ونافية جازمة، وزائدة.

والنافية ثلاثة أقسام: نافية للجنس - وستأتي - ومشبهة بـ(ليس) ونافية غير

عاملة وهي إمّا (عاطفة، أو جوابية، ونافية داخلية على الأفعال والأسماء من

غير أن تعمل في أيّ منها).

ب- ما يعيننا هنا هو (لا) العاملة عمل ليس، وتسمى: (لا الحجازية).

ويشترك في عملها زيادة على (عدم الانتقاض بـ(إلا)، وعدم التكرار، وعدم

تقدّم الخبر على الاسم، وان لا تزداد (إن) بعدها.

مما هو من شروط عمل (ما) شرطان آخران هما:

(١) أجاز بعض النحاة النصب تقول: ما العلم ضاراً بل نافعاً باشتراك نافعاً مع ما قبلها والتقدير: بل هو

نافعاً. ينظر: حاشية الصبان: ١ / ٢٥٠. والتصريح: ١٨١.

(٢) ينظر: الكتاب: ١ / ٢٥ وشرح الكافية للرضي: ١ / ٢٩٣.

(٣)

- ١- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل إلا إذا كان هذا الفاصل ظرفاً أو جاراً أو مجروراً معمولاً للخبر: (لا عليك أحد معتدياً) بالاعمال و: (لا يخون إنسانُ وطنه) بعدم الإعمال لفصلها عن اسمها بالفعل.
- ٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. نحو: (لا أحد متخاذلاً).

ومن النحاة من يميز إعمالها في المعارف كقول النابغة الجعدي:

وحلّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً

سواها ولا عن حبّها متراخياً

- ج- يغلب على خبرها أن يكون محذوفاً وعدّه بعض النحاة لازماً (١)، والواقع اللغوي يشير إلى عدم الحاجة إلى اشتراط هذا الشرط. قال الشاعر:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

بذكر الخبر مرتين.

سابعاً: (إن) (٢)

- ١- إن مكسورة الهمزة سبعة أقسام: (شرطية جازمة، ومخففة من الثقيلة، وزائدة، بمعنى (إذا)، وبقية (إما)، وبمعنى (قد) و(نافية)، والذي يعنينا من هذه الأقسام ما تكون فيه (إن) نافية.
- ب- إن النافية تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ إسماء لها. وتنصب الخبر خبراً.

(١) ينظر: الجني الداني: ٣٠١.

(٢) تنظر "إن" في: أصول النحو: ١ / ١٧٧، والجني الداني: ١ / ٢٢٨ شرح الكافية للرضي: ٢ / ٣٥٨،

والبحر المحيط: ٤ / ٤٤٤.

قال الشاعر:

إن المرُ ميتاً بانقضاء حياته

ولكن بأن يُغى عليه فيخذلا

ج- لم ترد (إن) عاملة في القرآن الكريم (١) وقد وردت لنفي الحال ولنفي غيره، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمَسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ﴾ من سورة فاطر / ٤١.

إنَّ النفي بد(إن) يؤكد من النفي من (ما). لذا أستعملت في القرآن الكريم كثيراً في معرض الإنكار. قال تعالى:

﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ من سورة يوسف / ٣١. نفي مرة بما ومرة بأن، ولما أريد إثبات صورة الملك ليوسف وهو أمرٌ بحاجة إلى توكيد في النفي والاثبات، قال تعالى:

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿مَا هُرِّبَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ من سورة المجادلة / ٢.

باستعمال (ما) مرة، وباستعمال (إن) مرة أخرى، إنكاراً للمظاهرين من الرجال وإرجاعاً إلى حقيقة جهلوها، ومثله قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ من سورة يس / ١٥. فإن نفي

(١) هناك قراءة خُرِجَتْ عَلَى إِعْمَالِهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٣.

ينظر: المحتسب: ١ / ٢٧٠.

الثاني أقوى فجاء به بـ(إن). الأول اثبات البشرية والثاني اثبت الكذب(١). هـ- من الملحوظ أن أكثر مجيء (إن) قبل (إلا) للأجناس بينهما ولتوكيد النفي والاثبات. قال تعالى ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُوبٍ﴾ من سورة الملك / ٢٠، ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ من سورة يوسف / ٤٠(٢). زد على ذلك أن القصر بالنفي و(إلا) أكثر توكيداً وقوة من القصر بـ(إنما) وحدها.

ثامناً: لات (٣)


هي حرف نفي. أصله (لا) زيدت عليها التاء كما زيدت في (ثمّت) و(ربت)، هذا هو الرأي الراجح في أصلها، وفي أصلها أقول أخرى(٤)، ويزداد في (لات) على الشروط السابقة شرطان:

- أ- كون اسمها وخبرها اسمي زمان *زمان* *بـ* *سوي*
ب- حذف أحدهما والغالب حذف الإسم.

وهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن كقوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ من سورة ص / ٣. والتقدير: لات الحين حين مناص. لأن الأكثر أن يُحذف اسمها، ومن حذف الخبر قراءة "ولات حين مناص" بالرفع والتقدير: ولات حين مناص حيناً لهم. ومن منع إعمال (لات) أعرب المرفوع بعدها مبتدأ، وخبره محذوف ومنهم من قرأ بالجر، مستعملاً (لات) حرف جر(٥).

- (١) ينظر: معاني النحو ٢٧٧.
(٢) ينظر: التطور النحوي: ١١٥.
(٣) تنظر "لات" في: الكتاب: ١ / ٢٨، أصول النحو: ١ / ٥٦ شرح الرضي: ١ / ٢٧١. والجنى الداني: ٤٥٤.
(٤) ينظر الجنى الداني: ٤٥٤.
(٥) ينظر: البحر المحيط: ٧ / ٣٨٣ - ٣٨٤، الجنى الداني: ٤٥٦.

أسئلة للتأمل والمناقشة :

- ١- ما أنواع (ما) في العربية؟ مثل.
- ٢- ما الزمن الذي تنفيه (ليس)؟ مثل.
- ٣- ما الفرق بين (ليس) و(ما)؟
- ٤- ما الشروط التي يشترطها الحجازيون لإعمال: ما، لا؟
- ٥- ما الذي يدلُّ على أنَّ (أنَّ) أكثر توكيداً من (ليس) و(ما)؟
- ٦- ما أنواع (ما) و(إن)؟ مثل.  مركز تهيئة وتطوير علوم ريسوي
- ٧- هل وردت (إن) عاملة عمل ليس في القرآن الكريم؟
- ٨- اذكر شروط عمل (إن) و(لات) عمل ليس؟
- ٩- متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما). ومتى يجوز النصب والرفع، وضح ذلك بالأمثلة.
- ١٠- ما فائدة زيادة الباء في خبر (ما)؟

ت - ١ -

علام يستشهد النحويون بالآتي:

- ١- أبناؤها متكفون أباهم
حنقوا الصدور، وما هم أولادها
- ٢- بني غدانة ما إن أنتم ذهباً
ولا صريفاً، ولكن أنتم الخزف
- ٣- وما الدهر إلا مجنوناً بأهله
وما صاحب الحاجات إلا معذباً
- ٤- وما حق الذي يعثو نهاراً
ويسرق ليله إلا نكالا
- ٥- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش، وإذ ما مثلهم بشر
- ٦- فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه
بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب
- ٧- وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل
- ٨- تعز فلا شيء على الأرض باقيا
ولا وزر بما قضى الله واقيا
- ٩- نصرئك إذ لا صاحب غير خاذل
فبوتت حصناً بالكمة حصينا

- ١٠ - وحلت سواد القلب، لا أنا باغياً
سواها، ولا عن حبها متراخياً
- ١١ - إن هو مستولياً على أحد
إلا على أضعف المجانين
- ١٢ - إن المرء ميتاً بانقضاء حياته
ولكن بأن يُبغى عليه فيخذلاً
- ١٣ - ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم
- ١٤ - ولتعرفن خلائقاً مشمولاً
ولتندمن ولات ساعة مندم



ت - ٢ -

- عين فيما يأتي المشبهات بـ (ليس)، ودل على اسمائها وأخبارها.
قال تعالى:
- ١ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الزمر / ٤١.
- ٢ - ﴿فَنَادُوا وَاٰلَاتٍ حِيْنَ مَنَاصٍ﴾ من سورة ص / ٣.
- ٣ - وقال الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أو ان

فاجبنا أن ليس حين بقاء

- ٤- اقصر فؤادي فما الذكرى بنافة
 ولا بشافة في رد ما كانا
 ٥- لهفي عليك للهفة من خائف
 يبغي جوارك حين لات مجير
 ٦- إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى
 فلا الحمد مكسوباً، ولا المال باقياً

ت - ٣ -

عين السبب الذي من أجله لم تعمل الحروف المشبهة بليس عملها.
 قال تعالى:

- ١- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ من سورة القمر / ٥٠.
 ٢- ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية / ٣٢.
 ٣- ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ من سورة المدثر / ٢٥.
 ٤- ﴿مَا لَكَ مِنْ آلِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ من سورة البقرة / ١٢٠.
 ٥- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ من سورة النجم / ١-٢.
 ٦- وقال الشاعر:

وقالوا: تعرفها المنازل من منى

وما كل من وافى منى أنا عارف

- ٧- قالوا في المثل: "ما مسىء من أعتب".

ت - ٤ -

عين الصحيح من الغلط من التراكيب الآتية وبين سبب الغلط.

أ- لم أكن بقائم.

ب- كنت بقائم.

ج- ما أنا بقائم.



أي التراكيب أكثر توكيداً ولماذا؟

أ- ليس قولك واضحاً.

ب- ليس قولك بواضح.

ج- ما قولك بواضح.

د- إن قولك إلا واضح.

ت - ٦ -

فيما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دل على ذلك.

١- ليس محمد قائماً ولا قاعد.

٢- ما محمد بقائم ولا قاعد.

٣- ليس المسكُ إلا الطيب.

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٠٢﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٠٣﴾ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٠٤﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ من سورة آل عمران / ١٩٠-١٩٤.

- أ- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم أكثر من مرة.
- ب- في النص نفي مؤكد. دل عليه.
- ج- لِمَ بطل عمل (ما) في أحد التراكيب الواردة في النص الكريم.
- د- ما موقع (الذين) من الإعراب.
- هـ- ما خلقت هذا باطلاً، لِمَ الإشارة وهل يجوز استعمال غير (هذا) هنا. ولماذا؟
- و- ما المعاني التي خرج إليها الطلب في النص الكريم.
- ز- ما نوع (أن) في قوله تعالى: ﴿أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾.

ت - ٨ -

إعرب الآتي، وبين موضع الشاهد فيه:

- ١ - ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ من سورة يوسف / ٣١.
- ٢ - ﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ من سورة يس / ١٥.
- ٣ - ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ من سورة الأعراف / ١٨٤.
- ٤ - ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ من سورة الزمر / ٣٦.
- ٥ - ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ من سورة الزمر / ٣٧.
- ٦ - ﴿ وَمَا رَأَيْتَكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ من سورة الانعام / ١٣٢.
- ٧ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾ من سورة الاعراف / ١٩٤.
- ٨ - ﴿ وَوَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾ من سورة ص / ٣.

ت - ٩ -

إعرب ما يأتي:

- ١ - وما الدنيا بباقية لحي ولا أحد على الدنيا بياق
- ٢ - إني على العهد لست أنقضه ما اخضر في رأس نخلة سعف

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي في جمل من انشائك.

١- ما عاملة عمل ليس.

٢- لا غير عاملة وبين سبب الاهمال.

٣- إن مشبهة بـ(ليس) عاملة.

٤- لات عاملة. قدر اسمها تقديراً.

٥- جملة اسمية منفية بـ(ما) مؤكدة.

٦- اسم ليس مؤخر.

٧- إن النافية غير عاملة.



حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- وما هم أولادها: بإعمال (ما) عمل ليس. فالضمير في محل رفع اسم ما، وأولاد: خبرها، على لغة أهل الحجاز.
- ٢- بإعمال (ما) مع زيادة (إن) بعها. فاذا روي البيت برفع (ذهب) فعلى عدم الإعمال. ولنا إن نعد (إن) نافية مؤكدة. فتعمل أيضاً.
- ٣- أعمل (ما) مع الانتقاص بـ (إلا).
- ٤- كالبيت (٣).
- ٥- إعمال (ما) مع تقدم الخبر.
- ٦- إدخال الباء الزائدة على خبر (لا) النافية شأنها في ذلك شأن (ما).
- ٧- إدخال الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفي بلم.
- ٨- إعمال (لا) واسمها وخبرها نكرتان مذكورتان.
- ٩- كالبيت السابق.
- ١٠- إعمال (لا) مع إن اسمها معرفة وهو (أنا).
- ١١- إعمال (إن) عمل (ليس).
- ١٢- أعمل (إن) عمل (ليس).
- ١٣- أعمل (لات) في لفظ (ساعة)، وهو بمعنى الحين وليست من لفظه.
- ١٤- كالشاهد السابق.

ت - ٢ -

المشبهات	الاسم	الخبر
١ - ما	انت	وكيل
٢ - لات	محذوف	حين مناص
٣ - لات	محذوف. تقديره "الاولان" اوان ومن العرب من يجرب بـ(لات) وهنا الشاهد	اوان يحذف المضاف إليه ونوي اثباته
ليس	محذوف	حين
٤ - ما	الذكرى	نافعة
٥ - لات	بطل عملها لدخولها على غير اسم زمان وهو (اوان)	لا يوجد
٦ - لا	الحمد	مكسوباً
لا	المال	باقياً

ت - ٣ -

- ١ - لانتقاض النفي بـ(إلا).
- ٢ - كذلك.
- ٣ - كذلك.
- ٤ - لتقدم الخبر.
- ٥ - لدخولها على فعل.
- ٦ - لتقدم معمول الخبر (كل) على عامله (عارف).
- ٧ - لتقدم الخبر. وتقدير الكلام: (ما من أعتب مسيئاً).
- ٨ - التركيبان الصحيحان هما: (أ) و(ج) لزيادة الباء في الخبر المنفي توكيداً.
- ٩ - والغلط في (ب) لعدم جواز دخول الباء في الاثبات.

ت - ٥ -

- في (أ) إخبار من غير توكيد.
وفي (ب) إخبار وتوكيد بالباء الزائدة.
وفي (ج) إخبار وتوكيد أقوى. لاستعمال (ما) في النفي.
وفي (د) إخبار وتوكيد أقوى من (ب) و(ج) لأنه بد(إن) والنفي بد(إن) أقوى من (ما).

ت - ٦ -

- ١- يجوز: النصب في (قاعد) عطفاً على اللفظ.
ولك (الجر) من باب العطف على التوهم، أعني توهم وجود الباء في (قائم) كأنه قال: ليس محمد بقائم.
وهذا غير مقيس عن جمهور النحاة.
علماً أن جرّ (قاعد) أقوى توكيداً من نصبه لأنه على ارادة الباء الزائدة للتوكيد مع كونها ساقطة.
٢- قاعد بالنصب عطفاً على المحل، وبالجرّ عطفاً على اللفظ والثاني أقوى دلالة.
٣- يجوز اعتبار اسم ليس ضمير شأن محذوف. الطيب مبتدأ والمسك خبره. والجملة خبرية.
ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف و(إلا المسك) بدل منه، كأنه قال: ليس الطيب في الوجود إلا المسك.
ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس. و(إلا المسك) نعت له. والخبر محذوف والتقدير: ليس الطيب الذي هو غير المسك طيباً في الوجود.
والأمر الراجع عندنا إهمال (ليس) وإعراب الطيب مبتدأ والمسك خبراً.

ت - ٧ -

- أ- نوع (ما) على التوالي هو: نافية غير عاملة، نافية غير عاملة، اسم موصول.
- ب- في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ فأنصار مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
- ج- بطل عمل (ما) لتقدم الخبر (للظالمين) على الاسم (انصار).
- د- الذين وصلتها في محل جر صفة الأولى الألباب.
- هـ- الإشارة للخلق والتقدير: يقولون ما خلقت هذا الخلق ولذلك لا يجوز الإشارة بـ (هذه) أو (هؤلاء) ونحوهما.
- و- خرج الطلب في (قنا، اغفر، كفر، توفنا، اننا، لا تخزنا) إلى الدعاء.
- ز- يحتمل أن تكون مفسرة بمعنى (أي) وأن تكون (ناصبية) للفعل لأنه يصلح في مثله دخول الباء نحو: ينادي بأن آمنوا.

ت - ٨ -

- ١- ما: نافية مشبهة بـ(ليس)، وهذت: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها. بشرأ: خبرها منصوب. والشاهد إعمال (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز.
- ٢- ما: نافية مهملة. أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وإلا أداة حصر. بشر: خبر مرفوع، مثلنا: صفة وهو مضاف والضمير (نا) في محل مضاف إليه. والشاهد: اهمال (ما) لانتقاض نفيها بـ(إلا).
- ٣- إن: نافية غير عاملة، وهو: مبتدأ، ونذير: خبر.

٤- الهمزة للاستفهام. وليس: فعل ماضٍ تام. ولفظ الجلالة اسمها والباء حرف جر زائد وغافل: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما).
وعبده: مفعول به لاسم ليس بالباء الزائدة للتوكيد.

وفيه شاهد آخر هو إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المضارع لوقوعه خبراً.

٥- الهمزة: للاستفهام. ليس: فعل ماضٍ جامد. ولفظ الجلالة: اسمها والباء حرف جر زائد للتوكيد، عزيز: خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً.
والشاهد: اقتران خبر ليس بالباء الزائدة للتوكيد.

٦- ... عمًا: حرف جر، ما اسم موصول في محلّ جرّ. ويعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٧- إن: حرف مشبه بالفعل. والذين: اسم موصول في محلّ نصب اسمها. وتدعون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، من دون جار ومجرور، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

عباد: خبر إن مرفوع.

أمثالكم: أمثال صفة لعباد مرفوعة. والضمير في محلّ جر مضاف إليه.

هذا الإعراب على القراءة المشهودة، فأما من قرأ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾

فقد عدّ (إن) مشبهة بليس، واسمها (الذين) وخبرها عباداً. وأمثالكم: صفة منصوبة.

ت - ٩ -

١- ما الدنيا: نافية حجازية، الدنيا: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

بباقية: الباء حرف جر زائد، وخبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً.
لحي: جار ومجرور متعلقان بباقية.

ولا أحد: حرف عطف، ولا زائد، وأحد: اسم (لا) وبياق مثل: بباقية.

٢- إني: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم في محل نصب اسمه.

على العهد: جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) المقدرة تقديره: باق.

لست: ليس فعل ماضٍ جامد والضمير في محل رفع اسمها.

انقضه: مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوبا ومفعول به وجمله (انقضه) في محل نصب خبر (ليس).

ما اخضر: (ما) مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ والتقدير: مدة اخضرار وسعف:
فاعل (أخضر).

ت - ١٠ -

يترك للطالب إنشاؤه.

المبحث الثالث

الثالث من النواسخ

(أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع) (١)

أولاً: محاور الموضوع

- عملها.
- أقسامها من حيث التصرف وعدمه.
- معانيها.
- أحكام خاصة.



مركز بحوث اللغة العربية

ثانياً: خلاصة الموضوع

١- (أحكام عامة)

أولاً: هذه ألفاظ ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر أيضاً غير إنها أفردت عن كان وأخواتها لما تختص به من أحكام. وهي على ثلاثة أنواع.

أ- أفعال مقاربة وهي: (كاد، وكرب، وأوشك، وهلهل) وتدلُّ على قرب

وقوع الحدث الذي لم يحصل بعد. بل أشرف على أن يحصل أو يقع.

ب- أفعال رجاء وهي (عسى، وحرى، واخْلَوْلِق). وهي لمقاربة الأمر على

سبيل الرجاء والطمع في حصوله. نحو:

عسى الله أن يشفي كل مريض.

(١) يراجع بشأنها: الكتاب ١ / ١٢٨٨ المقتضب: ٣ / ٧٥، أسرار العربية: ١٢٧ شرح المفصل: ٧ / ١١٥ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٨٨ شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٤٩ وما بعدها، شرح اللوحة: ٢ / ١٣ وما بعدها. جمع الهوامع: ١ / ١٢٠.

تريد: أن قرب شفائه مرجو من عند الله مطموح فيه.

ج- أفعال شروع وهي كثيرة أشهرها: (أنشأ، أخذ، جعل، إبتدأ، إنبرى، طفق، قام، هب، علق ..) وتدلُّ على البدء بالفعل والقيام به، وزاد بعض النحاة من عددها فادخلوا: قرب، وشارف، وقام، وقارب، وأقبل، وغيرها كثير (١).

ثانياً: هذه الأفعال جميعاً مساوية لكان وأخواتها في النقصان، واقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب، غير أنها، اختلفت عن (كان) وأخواتها في خمسة أمور هي:

أ- أن يكون خبرها جملة، ونذر مجيء خبر (عسى) و(كاد) مفرداً.

ب- أن تلك الجملة لا تكون إلا فعلية، ونذر مجيء خبر (جعل) جملة اسمية.

ج- أن تلك الجملة الفعلية لا يكون فعلها إلا مضارعاً، ونذر مجيء ماضياً.

د- أن ذلك الفعل لا يكون فاعله إلا ضميراً عائداً على الاسم. تقول:

(كان زيد ينطلق). ولا يجوز: (كاد زيد ينطلق أخوه).

ه- أن الفعل المضارع الواقع خبراً لها يتأرجح بين الاقتران بـ(أن) أو عدم

الاقتران كثرة أو قلة، وجوباً أو جوازاً، وعلى النحو الآتي:

أ- ما يجب اقتران خبره بـ(أن)	أ- ما يجب تجرد خبره من (أن)
ب- ما يكثر اقتران خبره بـ(أن)	ب- ما يقترن خبره بـ(أن) قليلاً
أ- حرى واخلولق	أ- جميع أفعال الشروع من نحو: جعل، أخذ، طفق، علق، هب، انشأ ...
ب- عسى وأوشك	ب- كاد، وكرب (٢)

(١) ينظر: شرح اللوحة ٢ / ١٣.

(٢) الأفعال التي يكثر، بل يجب اقتران خبرها بأن أفعال وضعت لمقاربة الاستقبال. و"أن" إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال لذلك ألزموا الفعل الذي وضع لمقاربة الاستقبال "أن" التي هي علم الاستقبال. أما ما يقل أو ما يمنع اقتران خبره بأن كأفعال الشروع فالسبب أن المقصود بالفعل بعدها الحال، وهذا يتنافى مع وجود أن.

ثالثاً: أقسامها من حيث التصرف وعدمه:

كلّ هذه الافعال جامدة لا تتصرف سوى (كاد، وأوشك). فسمع منها مضارع (يكاد، ويوشك) وسمع اسم فاعل (كائد، وموشك). وحكى بعض اللغويين مضارع (طفق) و(جعل)، و(عسى). وهو نادر.

ما يستعمل منها تماماً:

يستعمل من هذه الافعال تماماً مكتفياً بالمرفوع بعده فاعلاً له الأفعال (عسى، واخْلَوْلِقْ، وأوشك).

تقول:



- عسى أن ينجح صديقي.

- أوشك أن يبدأ الإمتحان. مركز تهيئة كليات علوم راسدوى

- اخْلَوْلِقْ أن ينهمر المطر.

- باسنادها إلى المصدر المؤول وهو في موضع فاعل له، على أكثر الآراء قبولاً (١).

رابعاً: معانيها:

١- عسى: للرجاء في حصول الفعل. واعلم أن كثيراً من المفسرين فسّروا (عسى) ومثلها (لعل) باللازم، وقالوا إن الرجاء والطمع في حصول الأشياء لا يصح من الله تعالى، وهو قصر وذلك لأن الله تعالى إذا ذكر فذكره يكون للإنسان منه على رجاء لا يكون هو تعالى راجياً.

(١) منهم من يرى أن ما بعد الفعل هو اسم "عسى" أو "أوشك".

والمصدر المؤول في محل نصب بعسى تقدم على الاسم. والفعل الذي بعد "أن" فاعله يعود على فاعل "عسى" وفي ذلك تكلف واضح.

٢- حرى، وإخلولق: شبيهان بـ(عسى). وقولك: (حرى زيد أن يتفوق)،
أي: صار جديراً بالتفوق، ومثله اخلولق.

٣- كاد، وكرب، وأوشك: للدلالة على قرب وقوع أو حصول الحدث
الوشيك السريع وقد يستعمل بهذا المعنى (كرب) أي (دنا وقرب)
ومصدره: كروب، ومنه: كربت الشمس.

أي: دنت للغروب، وفيه معنى الإسراع، والمقاربة.

وهلhel: فيه مبالغة في المقاربة، ومن الخطأ عدّه من أفعال الشروع.

وظفق: فيه معنى للزوم. والمواصلة على الشيء. قال تعالى:

﴿وَطَفِقًا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ من سورة طه / ١٢١ أي: لازما

هذا الفعل وواصله. مركز تحقيق كويت للدراسات والبحوث

وهبّ: يُشار به إلى السرعة والنشاط، نحو: (هبّ الركب في سيره).

وعلق: وفيه معنى التعلّق بالفعل والتشبّث به. ممّا يشير إلى إحداثه

باستمرار والملازمة عليه. نحو: (أراك علقّت تظلم نفسك).

خامساً:

إذا دلّ دليل على خبر هذه الأفعال جاز حذفه كقوله الرسول ﷺ: "مَنْ تَأْتِي

أصاب أو كاد، ومن عجل خطأ أو كاد".

ب- (أحكام خاصة):

أولاً: عسى (١):

أ- عسى فعل جامد (٢) يرد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.

والدليل على فعليته اتصال ضمائر الرفع البارزة به. نحو: عسيت، وعسيتم، ولحاق تاء التانيث له (عسيت هندا ان تقوم). قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ من سورة محمد / ٢٢.

ب- يسند إلى الاسم الظاهر، وإلى (أن والفعل المضارع) كثيراً ويقل من غير أن. نحو فزيد: في: (عسى زيد يتفوق) اسمها مرفوع. وجملة يتفوق في محل نصب خبر عسى، والإشكال في إعراب نحو: (عسى زيد أن يتفوق) فقد اختلفوا فيه على أوجه.

الأول: أنها عاملة عمل كان. فزيد اسمها، والمصدر المؤول في محل نصب خبرها.

والثاني: أنها ليست عاملة عمل كان بل المرفوع بها فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب على المفعولية، والفعل متضمن معنى (قارب) فإذا قلت: (عسى زيد أن يحضر). فالتقدير: قارب زيد الحضور.

(١) يراجع بشأنها: الكتاب ١ / ٤٧٨، معاني القرآن للفرأء: ١ / ٤١٥، المقتضب: ٣ / ٧٠ أسرار العربية: ١٢٦ شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٥٤ الجنى الداني: ٤٣٤ معني اللبيب: ١ / ١٢٦.

(٢) السبب في كونها جامدة أنها للرجاء وفيها معنى الطلب (الإنشاء) ولهذا لم تتصرف، لأن تصرفها ينافي أسلوب الطلب، لأنها إذا تصرفت دلت على الخبر فيما مضى، وفي الحال، وفي المستقبل. وذلك مناقض لمعنى الإنشاء إذ لا يستقيم أن يكون لماضٍ ولا مستقبل. وأيضاً فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب، والإنشاء بخلافه فلا يستقيم الجمع بينهما.

أو أن يكون المصدر المؤول منصوباً على اسقاط الخافض؛ لأنَّ المصدر في الأصل لا يكون خبراً عن الجثة إلا على سبيل المبالغة.

والثالث: أن يكون أن والفعل (بدل احتمال) من فاعل عسى، وحينها

تكون عسى تامة والتقدير: في: عسى زيد أن يحضر: عسى حضور زيد.

والرأي عندنا أن تكون عسى ناقصة دائماً، فتحتاج إلى اسم مرفوع وخبر

فعلي أي: (جملة فعلية مضارعية) في محل نصب. هذا على تركيب:

عسى + الاسم الظاهر + الجملة الفعلية بأن أو غيرها.

أما على تركيب: عسى + أن والفعل نحو:

(عسى أن يرحمنا الله)، فليست على أو ما شابهها من النواسخ وإنما هي

فعل تام كما بينا.



مركز تحقيقات كويتية للدراسات العربية

ثانياً .. كاد (١):

قد اشتهر القول بأن (كاد) اثباتها نفي، ونفيها إثبات (٢) والواقع غير ذلك، بل

حكم (كاد) حكم سائر الأفعال في أن معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي،

وثابت إذا لم يصحبها فقولك:

(١) تراجع في أسرار العربية: ١٢٩، شرح المفصل: ٧ / ١١٩، الكشاف للزنجشيري: ١ / ١٧٥، ٢٩١ شرح

الكافية الشافية: ١ / ٤٦٦ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٢٨ مغني اللبيب: ٢ / ٢٦٢،

همع الهوامع: ١ / ١٣٢.

(٢) جعل أبو العلاء المعري هذا القول لغزاً فقال:

المحويُّ هذا العصر ما هي لفظه

جرت في لساني جرهم وثمرود

إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت

وإن أثبتت قامت مقام جحود

(كاد الطفل يَحْتَنِق). معناه: قارب الاختناق، أي: أن المقاربة ثابتة، ونفس الاختناق منتف.

فإذا قلت: (لم يكد الطفل يَحْتَنِق)، فكلاهما أعني (مقاربة البكاء، ونفس البكاء) منتفیان انتفاء أبعد من انتفائه عن ثبوت المقاربة تأمل قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَنَّهُا﴾ من سورة النور / ٤٠.

فهو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال: لم يرها. لأن من لم يرَ قد قارب الرؤية بخلاف من لم يرَ، ولم يقارب.

وأما قوله تعالى: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ من سورة البقرة / ٧١.

فكلام يتضمّن كلامين مضمون كل منهما في وقت غير وقت الآخر. والتقدير: فذبجوها بعد أن كانا بعداء من ذبجها غير مقاربين له. وقد يكون نفيها إعلاماً ببطء الوقوع، والثبوت حاصل كقول تعالى:

﴿فَمَالِ هَتُّؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ من سورة النساء / ٧٨. أي: يفقهون ببطء وعسر.

وخلاصة الأمر انه إذا قلت: (كاد يفعل ..) انما تعني: قارب ولم يفعل. وإذا قلت: (لم يكد يفعل) كان المعنى: انه لم يفعل، ولم يقارب الفعل على صاحب الكلام. ويجوز أن تقول (لم يكد يفعل)، تريد: فعل ببطء وعسر.

فوائد:

أولاً: ترد عسى للرجاء كثيراً، وقد ترد للاشفاق قليلاً وقد اجتمعا في قوله تعالى:

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ

لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.

ثانياً: إذا كان معمول عسى ضميراً، فحقه أن يكون بلفظ الموضوع للرفع نحو:

عسيت، وعسينا .. كما يقال: كتتم وكنا .. وهذا هو المشهور ومن العرب من يقول: عساني، وعسائك، وعساه، فيكتفي بالموضوع للنصب عن الموضوع للرفع، وقيل أن الضمير هنا نائب عن ضمير الرفع (١).

ثالثاً: أجاز بعض النحاة استعمال (كاد) زائدة، وجعل منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ

ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ من سورة طه / ١٥ والصحيح غير ذلك. وتقدير الآية

الكريمة: أكاد أخفيها عن نفسي أو: إن الساعة آتية أكاد أخفيها فلا أقول: هي آتية. والله أعلم.

رابعاً: الأشهر في حركة (سين) عسى هو الفتح سواء اتصل بها ضمير رفع لتكلم أو

لمخاطب، أو لغائب. قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ..﴾ من سورة

محمد / ٢٢ وقد قرئ بكسر السين: "عسيتم".

(١) ينظر: شرح التسهيل: ١ / ٣٩٧.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١- ما أقسام الأفعال التي أصطلح عليها بـ(أفعال المقاربة) مثل؟
- ٢- لِمَ لا تلحق أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع بكان وأخواتها.
- ٣- ما هي الأفعال التي يقترن خبرها كثيراً بان المصدرية، وما الأفعال التي يقل فيها هذا الاقتران، وما الفعل الذي يجب اقتران خبره بأن شعراً ونثراً؟
- ٤- لِمَ لا يجوز اقتران خبر أفعال الشروع بـ(أن المصدرية)؟
- ٥- مَنْ مِنْ أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع يتصرف، ومن لا يتصرف؟
- ٦- ما حكم (عسى) إذا تقدم عليه اسم؟ ناقش.
- ٧- هل صحيح ما أشتهر من أن كاد إثباتها نفي، ونفيها إثبات ناقش، مع التمثيل؟
- ٨- ماذا يكون فاعل الفعل المضارع الواقع خبراً لكاد وأوشك. مثل؟
- ٩- هل يلزم تأويل (أن) والمضارع بعدها بمصدر صريح؟
- ١٠- ما السبب في عدّ (عسى) جامدة؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- أكثرتُ في العذل ملحاً دائماً
- ٢- فابتُ إلى فهم، وما كدَّتُ آتبا
- ٣- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
لا تُلحني إني عسيتُ صائماً
وكم مثلها فارقتُها وهي تصفرُ
- ٤- عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنه
وراءهُ فرجٌ قريبٌ
مركز تحقيق كويت برعاية
- ٥- كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه
له كلُّ يومٍ في خليقته أمرُ
- ٦- تفيضُ نفوسها ظماً، وتخشى
إذ غدا حشواً ريطه وبرود
- ٧- ولو سُئل الناسُ التراب لاوشكوا
حماماً، فهي تنظرُ من بعيد
- ٨- يوشكُ مَنْ فرَّ من منيته
-إذا قيل هاتوا- أن يملوا ويمنعوا
في بعض غرّاته يوافقها

- ٩- إذا جهل الشقي ولم يُقدر
ببعض الأمر أوشك أن يُصابا
- ١٠- كربُ القلبُ من هواه يذوبُ
حين قال الوشاةُ: هندُ غضوبُ
- ١١- سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما
وقد كربتُ أعناقها أن تقطعا
- ١٢- فلا ترمي نفساً عليك مضيقه
وقد كربتُ من شدة الوجدِ تطلعُ
- ١٣- فמושكة أرضنا أن تعود
خلافَ الأنيسِ وحوشاً يبابا
- ١٤- أموت أسى يوم الرجاء، وإني
يقيناً لرهن بالذي أنا كائد
- ١٥- فإئك موشكُ الأ تراها
وتعدو دونَ غاضرة العوادي

ت - ٢ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي مَا كَانَ لِلْمُقَارَبَةِ، أَوْ الرَّجَاءِ، أَوْ الشَّرْعِ، ثُمَّ دَلَّ عَلَى اسْمِ كُلِّ
مِنْهَا وَخَبْرَهُ.

قال تعالى:

- ١- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾ من سورة الاسراء / ٨.
- ٢- ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ من سورة النور / ٤٢.

- ٣- ﴿وَطَفِقًا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ من سورة طه / ١٢١ .
- ٤- ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ من سورة ص / ٣٣ .
- ٥- ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ من سورة ابراهيم / ١٧ .
- ٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "يوشك الرجل متكئاً على اريكته يُحدثُ مجديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله".
- ٧- وقال الكلبة اليربوعي:

إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت

حبال الهوينى بالفتى أن تجدما



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

٨- وقال كثير عزة:

وقال الناصحون لجل منها

بيذل قبل شيمتها الجماد

فإنك موشك إلا تراها

وتعدو دون غاضرة العوادلي

٩- وقال المرقش:

وإذا ما سمعت من نحو أرض

بمحب قد مات أو قيل كادا

فاعلمي غير علم شك بآني

ذاك وابكي لمقصد أن يقادا

١٠ - وقال ذو الرمة:

أسقيه وحتى كاذ مما أبته

تكلمني أحجاره وملاعبه

١١ - وقال البحري:

وقد جعلت إذا ما قمت يُثقلني

ثوبي فانهضُ نهضَ الشاربِ الثملِ

١٢ - وقال آخر:



أراك عقلتَ تظلمُ من أجرنا

وظلمُ الجارِ إذلالُ المجيرِ

١٣ - وقال الحطيئة:

ما كان ذنبي في جارٍ جعلتُ له

عيشاً، وقد ذاقَ طعمَ الموتِ أو كرباً

ت - ٣ -

بين ما أستعمل من أفعال المقاربة والشروع والرجاء ناقصاً وما أستعمل تاماً.

وعين معمول كل من الناقص أو التام.

١ - إخلولق أن تغيب الشمس.

٢ - أوشك أخوك أن يغرق.

٣ - أنشأ المطر يهطل.

- ٤- عسى أن يوفق الجميع.
- ٥- أنشأ المهندس داراً.
- ٦- يهب الاستاذ يلقي محاضراته.
- ٧- هبت الريح عاصفة.
- ٨- هلهل الثوب.
- ٩- هلله الغبار ينتشر في الجو.
- ١٠- جعل محمد الطين خزفاً.

ت - ٤ -



ما الفرق بين التراكي الآتية:

- أ- كاد الطفل يخنق و كاد الطفل أن يخنق.
- ب- عسى محمد يتفوق و كاد محمد يتفوق.
- ج- أوشك محمد ان يتراجع و أوشك أن يتراجع محمد.

ت - ٥ -

ما نوع (عسى) فيما يأتي. إعراب ما بعدها:

- ١- قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.
- ٢- قال صخر الحضرمي:

فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلها

تشكي فأتي نحوها فأعودها (١)

(١) كأس: محبوبة الشاعر.

٣- وقال سماعة بن أسول النعامي:

عسى الله يغني من بلاد بن قادر

بمنهمر جون الرباب سكوب

٤- عسى الغوير أبؤسا.

ت - ٦ -



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

إعرب (الصديقان) في الجمل الآتية:

١- عسى أن ينجح الصديقان.

٢- عسى أن ينجح الصديقان.

٣- عسى الصديقان أن ينجحوا.

٤- الصديقان عسى أن ينجحوا.

ت - ٧ -

قال ذو الرمة:

هي البرء والأسقامُ والهَمُّ والمنى

وموتُ الهوى في القلب مني المبرح

كاد الهوى بالنأي يمحي فيمحي

وحبك عندي يستجد ويربح

إذا غير النأي المحبين لم يكذ

رسيسُ الهوى من حبِّ مئة يبرحُ

- أ- تأمل البيت الثالث، وشرحه في ضوء معرفتك لاستعمال (كاد) منفية. مدلاً على صحة المعني أو عدم صحته.
- ب- عين اسم (كاد) وخبرها.

ت - ٨ -

إعرب الآتي: مبيناً موضع الشاهد فيه:
قال تعالى:

- ١- ﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ من سورة المائدة / ٥٢.
- ٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ من سورة الإسراء / ٨.
- ٣- ﴿فَذَنُوبُهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ من سورة البقرة / ٧١.
- ٤- ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمَا﴾ من سورة التوبة / ١١٧.
- ٥- ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ من سورة الحج / ٧٢.
- ٦- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ من سورة محمد / ٢٢.
- ٧- وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".

ت - ٩ -

مثل لما يأتي. بجمل من انشائك.

- ١- عسى تامة فاعلها من الاسماء الخمسة.
- ٢- أنشأ ناقصة.
- ٣- اخلوق تامة فاعلها في صيغة جمع.

- ٤- أوشك اسمها ضمير مستتر.
- ٥- كاد اسمها اسم ظاهر.
- ٦- هلهل تامة.
- ٧- اسم فاعل من يوشك ناقص.
- ٨- عسى حرف عمل النصب.
- ٩- طفق ناقصة.
- ١٠- جعل تامة.



مركز بحوث وتقنية الحاسوب في التعليم

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- عسيت صائماً: باجراء عسى مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسماً مفرداً والاصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.
- ٢- ما كدت آتياً: باعمال كاد ومجى الخبر مفرداً والأصل أن يكون جملة.
- ٣- عسى الكرب .. يكون .. حيث وقع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية. وذلك قليل. والاشهر أن يكن ب(أن).
- ٤- كالبيت الثالث.
- ٥- كادت النفس أن تفيض. حيث وقع خبر كاد بأن وهو قليل.
- ٦- تفيض نفوسها: حيث جاء به بالضاد وليس بالظاء.
- والصحيح الأول على رأي الاصمعي. نقول: فاظت نفس فلان.
- ٧- لاوشكوا .. أن يملأوا: حيث أورد (أوشك) بلفظ الماضي وهو قليل أنكره بعض اللغويين، ثم جاء بالخبر بأن وهو كثير.
- ٨- يوشك من ... يوافقها: جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.
- ٩- أوشك أن يصابا. كالشاهد رقم (٧).
- ١٠- كرب القلب .. يذوب: جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.
- ١١- كربت أعناقها أن تقطعا: جاء بالخبر بأن وهو القليل.
- ١٢- كربت - تطلع. كالشاهد رقم (١٠).
- ١٣- موشكة أرضنا أن تعود: جاء باسم الفاعل من أوشك عاملاً.
- ١٤- أنا كائد: جاء باسم الفاعل من (كاد)، وقيل إن رواية البيت: كابد بالباء وحينئذ لا شاهد فيه.
- ١٥- موشك أن لا تراها: جاء باسم الفاعل من أوشك عاملاً.

ت - ٢ -

الفعل	نوعه	اسمه	خبره
١- عسى	رجاء	ربكم	أن يرحمكم
٢- يكاد	مقاربة	سنابرقه	يذهب
٣- طفق	شروع	ألف الاثني	يخصفان
٤- طفق	شروع	مستر	فعل مضارع مقدر دل عليه المصدر والتقدير: يسمح مسحاً
٥- يكاد	مقاربة	مستر	يسيغه
٦- يوشك	مقاربة	الرجل تكبيره رسي	يحدث
٧- أوشك	مقاربة	حبال الهويني	أن تجذما
٨- موشك	مقاربة	مستر	أن لا تراها
"اسم فاعل"			مقدر "يموت"
٩- كاد	مقاربة	مستر	تكلمني
١٠- كاد	مقاربة	مستر	
١١- جعل	مقاربة	الضمير المتصل	يثقلني
١٢- علق	مقاربة	مستر	تظلم
١٣- كرب	مقاربة	مستر	محذوف تقديره: كرب يذوقه

ت - ٣ -

معمولاته	استعماله	الفعل
أن تغيب	تام	١ - اخلولق
اخوك + ان يغرق	ناقص	٢ - أوشك
المطر + يهطل	ناقص	٣ - أنشأ
زن يوفق	تام	٤ - عسى
المهندس + داراً	تام	٥ - أنشأ
الاستاذ + يلقي	ناقص	٦ - يهب
الرياح + عاصفة	تام	٧ - هب
الثوب	تام	٨ - هلهل
الغبار	ناقص	٩ - هلهل
محمد + الطين = خزفاً	تام	١٠ - جعل

ت - ٤ -

- أ - معنى الجملة الثانية أبعد في الحصول من الأولى؛ لأن فيه تراخياً زمنياً ليس في الأولى التي تشير إلى القرب الشديد. والذي جعل في الجملة الثانية بعداً زمنياً وجود (أن) التي تخلص المضارع للاستقبال.
- ب - الجملة الثانية ابلغ في تقريب الشيء. والجملة (عسى) أقرب إلى الاستقبال.
- ج - الأولى استعمل (أوشك) ناقصاً. وفي الثانية (تاماً).

ت - ٥ -

نوع عسى	إعراب ما بعدها
١ - تامة	أن: مصدرية ناصبة. وتكرهوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل والمصدر المؤول بتأويل مصدر صريح في محل رفع فاعل عسى، أي: كرهكم.
٢ - حرف بمعنى لعل	عساها: ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسى. نار: خبر عسى مرفوع وهو مضاف، كأس: مضاف إليه مجرور.
٣ - ناقصة	لفظ الجلالة اسمها مرفوع، ويغني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر جوازاً والجملة في محل نصب خبر، عسى.
٤ - ناقصة	الغوَيْر: اسمها، وأبؤساً خبرها وقل أن يأتي خبر عسى الناقصة اسماً مفرداً.

ت - ٦ -

- ١ - الصديقان: اسم مرفوع بعسى وإما مرفوع بـ(ينجحاً) على لغة اكلوني البراغيث.
- ٢ - الصديقان: فاعل ينجح.
- ٣ - الصديقان: اسم عسى الناقصة.
- ٤ - مبتدأ مرفوع وفي عسى ضمير يعدو عليه، ولنا أن نقول: (الصديقان عسياً)، وهي لغة تميم.

ت - ٧ -

١ بيت ذي الرمة صحيح بليغ؛ لأنَّ معناه: إذا تغير حبَّ كلِّ محبِّ لم يقارب حبِّي (أي: حب الشاعر) التغير، إذا لم يقاربه فهو بعيد منه، وهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح، أو لم أجد؛ لأنَّه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح.
ففاعل المفارقة لم يكن أصلاً ولا قارب أن يكون، وليس من شك في انه سيكون. هذا ما اراده الشاعر.



ب- اسم كاد هو: رسيس الهوى. وخبرها يبرح.
ت - ٨ -
مركز بحوث وتطوير علوم عربية

١- عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدَّر على الالف للتعذر، ولفظ الجلالة اسمها، يأتي: مضارع منصوب بـ(أن).
أن يرحمكم: مصدرية ناصبة، ومضارع منصوب بها، وفاعل مستتر جوازاً، وضمير مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة في محلِّ نصب خبر عسى (والشاهد كون (عسى) ناقصة خبرها مقترن بـ(أن) وهو الأكثر).

٢- كالجملة (١).

٣- ذبح: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلِّ رفع فاعل. و(ها) مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به.

الواو: حرف عطف. ما: نافية غير عاملة.

كادوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. في محلِّ رفع اسم كاد. ويفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة والواو في محلِّ رفع فاعل. والجملة في محلِّ نصب خبر لكاد. والشاهد: استعمال (كاد) ناقصة خبرها مضارع من غير (أن).

٤- من بعد: من: حرف جر، بعد: اسم مجرور بحرف الجر. ما: نافية غير عاملة.

كاد: لها أكثر من وجه إعرابي هنا وعلى النحو الآتي:

١- أن يضم في كاد ذكر مما تقدم لما كان النبي والمهاجرون والأنصار قبلاً واحداً، وفريقاً واحداً جاز أن يضم في كاد ما دلَّ عليه ما تقدم ذكره من (القبيل، الحزب، والفريق) نحو ذلك من الاسماء المفردة الدالة على الجمع. ثم قال (منهم) فحمله على المعنى.

٢- أن يكون فاعل كاد (القلوب) وتقديره من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ، ولكنه قدم تزيغ كما تقدم خبر كاد.

من قرأ بالتاء (تزيغ) جاز أن يكون قد ذهب إلى أن القلوب مرتفعة بكاد، وجاز أن يكون الفعل المسند إلى ضمير الشأن يؤنث إذا كان في الجملة التي يفسرها مؤنث.

والشاهد: تجريد خبر كاد من (أن) وهو كثير.

٥- ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محلِّ رفع اسمه يسطون .. في محلِّ نصب خبر يكاد. والشاهد: مجيء يكاد بلفظ المضارع.

٦- هل: حرف استفهام.

عسيتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والضمير (التاء) في محل رفع اسمه والميم للجماعة، ان شرطية جازمة. تولى: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم، والضمير في محل رفع فاعل، والميم للجماعة.

وخبر عسى قوله تعالى ﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في الآية الكريمة نفسها. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه. والشاهد: جواز كسر سين عسى إذا اتصل بضمير رفع.

٧- ما كدت: ما: نافية. كاد فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والضمير في محل اسم كاد. ان اصلي: مصدرية ناصبة، مضارع منصوب بها. والجملة في محل نصب خبر، والعصر: منصوب على المفعولية أو على نزع الخافض.

مركز تحقيق وتصوير علوم إسلامي

حتى: ابتدائية لا محل لها من الاعراب.

كادت: فعل ماضٍ ناقص. وتاء تأنيث ساكنة.

الشمس: اسم كاد. وان تغرب: في محل نصب خبرها.

المبحث الرابع

(الرابع من النواسخ)

إنَّ وأخواتها (١)

مجاور الموضوع:



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- عددها.

- عملها.

- الحذف في الجملة المنسوخة بها.

- أحكامها بعد التخفيف.

- أحكام خاصة.

خلاصة الموضوع:

أولاً .. أحكام عامة

- أ- قد تقدّم أن كان ترفع، الاسم وتنصب الخبر، وسنجد هنا بعض الحروف المشبهة بالفعل (٢)، تعمل عكس ذلك فهي تحتاج إلى اسم منصوب، وخبر مرفوع.

(١) بعدّ خبر هذه الأحرف قسيماً آخر من أقسام المرفوعات.

(٢) قيل في وجه الشبه بينها وبين الأفعال جملة أمور منها:

١- اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء.

٢- أنها على لفظ الأفعال فهي على ثلاثة أحرف أو أكثر.

٣- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية:

٤- اتصال ضمائر النصب بها. نحو اكرمك، وانك وليتك، واكرمني، وإني، ولكني.

ينظر شرح المفصل: ١ / ١٠٢.

ب- هذه الأحرف ستة وهي (إن، وأن، وكان، ولكن، وليت، ولعل)، وستردها معانيها في الأحكام الخاصة بكل منها.

ج- عرفنا أن كان تدخل على المبتدأ والخبر، وإن وأخواتها كذلك مع فارق بينهما هو أن "كان" قد تدخل على مبتدأ وخبر يجوز دخول إن أو إحدى أخواتها على هذه الجملة الإسمية بسبب تقدم الخبر وجوباً؛ لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا أردنا ادخال (كان) جاز ذلك لكنه يلزم تقديم الخبر، فنقول:

أين كان زيد.

ولا يجوز في (إن)، لأن ما يتعلق بها لا يتقدم عليها.

وهكذا لا يجوز دخول إن وأخواتها على الواجب الإبتداء به، كالألفاظ الصريحة في القسم من نحو: (أيمن الله، ولعمري) ونحو: طوبى للمؤمن، وأسماء الشرط مما يقع مبتدأ من نحو (من) و(ما) و(أي)، وأسماء الاستفهام.

د- إذا كان خبر هذه الأحرف ظرفاً أو جاراً أو مجروراً جاز تقديمه؛ لأنه ليس في الحقيق خبراً، وإنما هو معمول الخبر المقدم آخرأ، فقولنا:

إن عندك محمداً.

أو عندك ضيفاً، معناه إن عندك زيداً أو ضيفاً كائن. فحذف (كائن) وقيم الظرف مقامه لدلالته عليه.

ه- تُراعى في أحكام تقدم خبر هذه الأحرف على الاسم جوازاً، أو وجوباً الأحكام نفسها التي أثبتها النحاة في المبتدأ، فتنبه إلى ذلك، من هنا لا يجوز استعمال بعض المعربين عبارة: (إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول ويُسمى اسمها، ويرفع الثاني ويُسمى خبرها)، لأن الأول قد يكن خبراً مقدماً، والثاني هو المبتدأ، والأصح أن نقول: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ اسماً، وخبره مرفوع. ولا يعني كثيراً اختلاف النحاة في رافع الخبر علماً بأن الرأي الراجح

أنَّ عامل النصب والرفع هو إن أو أخواتها (١).

و- الحذف في الجملة المنسوخة بأن وأخواتها:

كما جاز حذف خبر المبتدأ إذا دلَّ عليه دليل يجوز خبر هذه الأحراف أيضاً إذا قام على هذا الحذف دليل.

كقولك لمن حكى لك اجابته في الامتحان: (إنَّ ذلك).

أي: إنَّ ذلك صحيح. أو قولك (لعلَّ ذلك). رداً على من طلب مساعدتك. والتقدير: (لعلَّ الذي طلبته حاصل).

ومنه ما حكاه سيبويه: إنك وخيراً. يريد: مع خير.

استغناء بالواو التي بمعنى (مع) عن خبر إن، وقد مرَّ هذا في باب حذف الخبر بعد الواو التي هي نصَّ في المعية.

وكذلك يحذف الخبر هنا لسدَّ الحال مسدَّه كما هو الأمر في باب الإبتداء تقول: (إن أكثر قراءتي القرآن جالساً). يحذف خبر أن لسدَّ الحال (جالساً) مسدَّه. كما كنت تقول:

(أكثر قراءتي القرآن جالساً) يحذف خبر المبتدأ للسبب نفسه.

ومن حذف الخبر قول القائل: ليت شعري، فالخبر محذوف تقديره. حاصل.

ز- تخفيف إن وأخواتها.

يمكن لك تخفيف هذه الأحرف، وحينها تجد النحاة قد طرحوا السؤال الآتي:

ما حكم عمل هذه الأحرف بعد تخفيفها؟ هل تبقى عاملة أو يبطل عملها

وتعود الجملة الإسمية إلى أصل وضعها: مبتدأ، وخبر كلاهما مرفوع؟

إن ما يختصر عليك الإجابة عن هذا السؤال الآتي:

(١) ينظر اختلافهم في عامل الخبر بعد "إن وأخواتها" في: الكتاب: ١ / ٢٨٠ الانصاف المسألة (٢٢)

١- إن بالتخفيف = الإهمال غالباً + لام فارقة (للتفريق بين إن المخففة وإن النافية المشبهة بـ(ليس)، نحو: إن الحق لو اوضح).

٢- أن بالتخفيف = الإعمال بشرط أن يكون اسمها ضمير شأن محذوفاً + خبرها جملة، كقوله تعالى:

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ﴾ من سورة المزمل / ٢٠.

ف(أن) حرف مشبه بالفعل مخفف عامل، واسمه ضمير شأن محذوف وجوباً والسين للاستقبال، ويكون: فعل مضارع تام، منكم: جار ومجرور و(مرضى) فاعل يكون، وجملة: سيكون منكم مرضى، في محل رفع خبر ولعل السبب في بقاء ان عاملة مع التخفيف وإهمال إن يعود إلى كون (أن) المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة كما يقول النحاة (١) أو لأنها موصولة بمعمولها أو لأن طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص، ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص ومع هذا فقد عملوها على وجه تبين منه ضعفها في العمل وذلك باشتراطهم جعل اسمها ضميراً محذوفاً، علماً بأن (أن) العاملة هذه لا تقع إلا بعد علم أو ظن ومن جهة وصليتها بمعمولها.

٣- كأن (بالتخفيف) = الإعمال + اسمها (ظاهراً أو مضمراً) + خبرها (جملة أو مفرداً)، نحو قوله تعالى:

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤.

فاسمها ضمير شأن محذوف، وجملة: لم تغن بالأمس. في محل رفع خبر وقولك: (صاحبي كريم كأن عطاياه بجر) يحذف الاسم، والخبر جملة اسمية.

أو: كأن يديه بجر، فالاسم مفرد، والخبر كذلك.

(١) ينظر شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٩٥.

فهي أوسع تصرفاً وتركيباً من (أن).

٤- لكنّ (بالتخفيف) = الإهمال على الرأي الأرجح (١) قال تعالى: ﴿لَكِنِ

الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة مريم / ٣٨.

٥- لعلّ: لا تخفف أصلاً.

٦- ليت: مخففة أصلاً.

ح- دخول (ما) الكافة على إن وأخواتها:

يشترط لأعمال الأحرف المشبهة بالفعل عدم اقتران (ما) الحرفية بها، فإن

اقتربت بها كفتها عن عمل النسخ وأزالت اختصاصها بالجمل الإسمية،

وصارت تلك الأحرف أحرف ابتداء تدخل على كل من الجملتين الاسمية

والفعلية فمن دخولها على الجمل الإسمية قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

من سورة النساء / ١٧١، ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾ من سورة الانبياء / ١٠٨،

ومن دخولها على الجمل الفعلية قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ من سورة فاطر / ٢٨.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ..﴾ من سورة الانفال / ٤١.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ من سورة الانفال / ٦.

وقول الأفوه الأودي:

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم

ولكنما يقضى فسوف يكون

(١) ذكر المبرد جواز اعمالها مخففة.

ينظر المقتضب: ١ / ٥١.

وشرح المفصل: ٨ / ٨٠.

وقول الفرزدق:

أعد نظراً يا عبد قيس لعُلما

أضاءت لك النار الحمار المقيدا

وُيُستثنى من ذلك (ليت) فيجوز فيها الإعمال والإهمال وقد روي بالوجهين
قول النابغة:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فيُروى بنصب (الحمام) ورفعها، والنصب بأعمال ليت في اسم الإشارة والحمام
بدل منه، أو عطف بيان، أو نعت له، والرفع باهمالها، وقد اختلف النحاة في
(ما) هذه (١)، هل تغير من مدلول (إن) أو إحدى أخواتها عندما تتصل بهن،
فمنهم من يرى أنها لا تتغير شيئاً من مدلولها الذي كان قبل دخول (ما)،
والراجع أنها تغير، وسنأتي على بيان ذلك في الأحكام الخاصة بكل حرف.

ثانياً .. أحكام خاصة:

أ- إن (٢)

١- إن بكسر الهمزة هي الأصل؛ لأنّ الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وتفيد
توكيد الجملة الإسمية، يدلنا على ذلك أنها يجب بها القسم قال تعالى:

(١) ينظر هذا الاختلاف في شرح اللوحة: ٢ / ٢٩.

(٢) تنظر: "إن" في: كتاب: ٢ / ٤٥٢ أصول النحو: ١ / ١٧٢ شرح المفصل: ٢ / ١٣٠ الجنى الداني:

٣٧٩ شرح الكافية والشافية: ١ / ٤٧٠ مغني اللبيب: ١ / ٢٠٢ الأشباه والنظائر ٢ / ٧٦، ٢٢٢ مع

الهوامع: ١ / ١٢٢.

﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾ من سورة التوبة / ٥٦ .

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ من سورة الحجر / ٧٢ .

وقد تفيد ربط الكلام بعضه ببعض فلا يحسن سقوطها منه، كقوله تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ من سورة

البقرة / ٣٢ . وقد تفيد التعليل . كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ من سورة المائدة / ٨٧ .

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ من سورة التوبة / ١٠٣ .

٢- ومما تختص به (إنّ) وقوع لام الإبتداء بعدها مقارناً لاسمها المتأخر . كـ(إنّ في المكتبة لطلبة).

ودخول اللام في الخبر مطرد في إنّ المكسورة نقول: إنك لنعم الرجل، انك لقد أحسنت

إلا إذا كان الخبر فعلاً متصرفاً غير مقارن لـ(قد) أو منفيّاً فلا يجوز اقترانه باللام.

وقد تدخل اللام على معمول نحو:

إني لإيّاك مؤتمن .

هذا إذا تقدّم معمول على الخبر فإن تأخر فلا يجوز اقتران معمول باللام .

ووظيفة هذه اللام أينما وقعت هي التوكيد وتحقيق معنى الجملة وإزالة الشك .

واجتماع هذه اللام مع (إنّ) أقوى توكيداً من استعمال (إنّ) وحدها، أو اللام

وحدها قال عز وجل:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الاعراف / ١٦٧ .

ففي الآية الثانية تأكيد سرعة العقاب على بني إسرائيل .

ب- أن (١)

١- أن بالفتح فرع؛ لأن الكلام معها جملة في تأويل مصدر المفرد ولذلك لم تقع في أول الكلام، ولا جواباً لقسم. كالمكسورة.

٢- لعلّ أهمّ وظيفة أسلوبية لـ (أن) أنها توقع الجملة موقع المفرد فتهيؤها لتكون فاعلة ومفعوله ومبتدأ ومجرورة ونحو ذلك ولذلك عدت من الأحرف المصدريات، ونصّ أغلب النحويين على إفادتها التوكيد كـ (إن) المكسورة وتختلف (أن) هذه عن (إن) مكسورة الهمزة في كون الثانية يتم بها الكلام من غير ضمير معها بخلاف المفتوحة الهمزة. ففرق بين قولنا:
إنك مخلص، وأنت مخلص.

الثانية جملة لا يحسن السكوت عليها؛ لأنها في معنى المصدر وتقع من التركيب المعين موقع المفردات.

وهناك فرق آخر بين إن وأن يتحدد في أن مفتوحة الهمزة تبقى عاملة إذا خُفت في حين لا تعمل إن مكسورة الهمزة عند التخفيف كما مرّ.

٣- كسر إن، أو فتحها:

يمكن الاستناد إلى قول ابن مالك في الفيته في تحديد مواطن كسر همزة إن أو فتحها إذ يقول:

وهمز إن افتح لسد مصدر

مسدها، وفي سوى ذاك اكسر

ففتح همزة (أن) يعود في جميع حالاته إلى مقياس واحد هو صحّة سبك مصدر منها ومن معموليها (اسمها وخبرها)، وهذا المصدر يتخذ موقعا إعرابيا معينا كان يكون فاعلاً في نحو:

(١) تنظر في: الكتاب: ١ / ٢٧٩، المقتضب ٤ / ١٠٧ الأصول: ١ / ١٧١، الجنى الداني: ٣٨٧ والأشباه والنظائر: ٢ / ٧٦.

يسرني أنك متفوق. والتقدير: تفوقك.
 أو نائب فاعل نحو: أذيع أنك مسافر. والتقدير: سفرك.
 أو مفعولاً نحو: علمت أنك مسافر. والتقدير: سفرك.
 أو مبتدأ نحو: من دواعي سروري أنك متفوق.
 أو مجروراً نحو: عجبت من أنك راسب.
 وحين لا ينسبك هذا المصدر ولا يتخذ موقعاً إعرابياً تكسر همزة إنَّ كأن تقع
 في:

- إبتداء الكلام كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ من سورة القدر/ ١.
- أو في أوّل الصفة نحو: مررت برجل إنه فاضل.
- أو في أوّل الجملة الحالية: جئتك واني مسرع.
- أو في أوّل الصلة: نحو: أرسلت إليك ما إن قيمته بالغة.
- أو محكية نحو: قالت: إني مسافرة.
- أو جواب قسم نحو: والله إنك محسن.
- أو في غير ذلك من المواضع التي ذكرها أكثر من مصدر ومنها شرح ابن عقيل.
 ولو حاولت أن تسبك من أن ومعموليتها مصدراً مؤولاً بالصريح لما استطعت،
 ولما استقام التركيب.
- وهناك مواضع معينة يذكرها النحاة يجوزون فيها كسر همزة (إن) وفتحها من
 أهمها نذكر:

١- وقوعها بعد فاء الجزاء كقوله تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام/ ٥٤.

٢- وقوعها بعد إذا الفجائية كقول القائل:

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً

إذا أنه عبدُ القفا واللهازم

٣- أن تقع في موضع التعليل، كقوله تعالى:

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ من سورة التوبة / ١٠٣.

٤- إذا وقعت خبراً عن قول وخبرها قول، وفاعل القولين واحد نحو: أول قولي (إني) أحمد الله.

واعلم أن إجازة الوجهين لا تعني ثبوت المعنى: فلكسر الهمزة دلالة تختلف عن فتحها، تقول:

إما في الدار فأنت قائم (بالكسر) إذا قصدت أن قيام المخاطب حاصل في الدار.

فإذا قلت: (إما في الدار فأنت قائم) (بفتح الهمزة في: أن) إذا قصدت أن في الدار هذا الحديث وهذا الخبر.

وتقول: (خرجت إذا أن زيداً صائح) بالفتح تريد: إذا صياح زيد. وتكسر إذا أردت: فإذا زيد صائح.

٤- العطف بالرفع على اسم إن:

يجوز العطف على اسم (أن) أو (إن)، و(لكن) من دون (ليت، ولعل) بعد استيفاء الخبر بالرفع تقول:

إن محمداً متفوقاً وزيداً. (والأصل وزيداً عطفاً على المحل) وقد خُرجَ على أحد أمرين:

الأول: أنه عطف على موضع اسم أن. وموضعه الإبتداء فالعطف هنا على المعنى.

والثاني: أن (زيد) مرفوع على إنه مبتدأ وخبره محذوف والجملة ابتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر. ومن ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصِرَىٰ مَنْ ءَامَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٦٩.

"والذي يبدو أن ثمة فرقاً في المعنى بين الرفع والنصب، فإن العطف بالنصب على تقدير إرادة (إن)، ومعنى العطف بالرفع يكون على غير إرادة (إن)، ومعنى هذا العطف بالرفع غير مؤكد" (١). فإذا عطفنا على الإسم قبل ذكر الخبر فالنصب أرجح تقول: (إن محمداً وزيداً متفوقان).

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

ج- كأن (٢)

١- هذه للتشبيه المؤكد. ولم يثبت جمهور النحاة لها غير هذه الوظيفة. والتشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف وحدها ثم أن هناك فروقاً أسلوبية بين الكاف وكأن نذكر منها:

- ١- أن التشبيه بكأن قد يقع على الفعل كقولك: (كأنك تجري كالريح). ولا يجوز أن تقول (ان كتجري ...).
- ٢- ثم أن المشبه به بعد (:ان) قلماً يكون معرفة. في حين أن المشبه به بعد الكاف قلماً يكون نكرة. نقول:

(١) معاني النحو: ٢٦٧.

(٢) تنظر في الكتاب ١/ ٢٩٨، ٤٧٤، ٧٦ / ٢، والخصائص: ٣ / ١٧٠، والجنى الداني: ٥١٨. وما بعدها

وشرح الرضي: ١ / ٢٠٨، ٢ / ٢٤٥. وهمه الهوامع: ١ / ١٢٣.

(كأنك أسد، وأنت كالأسد). ولا نقول: (أنت كأسد).

٢- ومن المعاني التي يذكرها النحاة لـ (كأن).

- التحقيق من غير تشبيه.

- والشك بمنزلة ظننت.

- والتقريب. وكل هذه المعاني خرجت انسجاماً مع وظيفتها الأصلية وهي إفادة التشبيه المؤكد (١).

٣- إذا زيدت (ما) الكافة بعد كأن ألغت عملها وهيئاتها للدخول على الجملة الفعلية لتوسيع دائرة التشبيه الذي كان مقصوراً على الجمل الإسمية. قال تعالى:

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَحْسَبُونَ﴾ من سورة الانفال / ٦.

نلاحظ أنه إذا أريد الاهتمام بذكر الحالة المشبهة بها من غير الاهتمام بالمشبه به قدم الفعل، ففرق بين قولك:

كأن محمداً شداً في قرن.

وكأنما شداً محمد في قرن.

إذ أن تقديم محمد في الجملة الأولى دلالة على الاهتمام به. وتقديم الفعل دلالة على الاهتمام بالحالة الفعلية المشبه بها.

قال تعالى:

﴿أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ من سورة المائدة / ٣٢.

بتقديم الفعل، ولم يقل: فكأنه قتل الناس؛ لأن الغرض إنما هو بيان شناعة

(١) ينظر: الجنى الداني ٥١٩ وما بعدها

الفعل أيًا كان الفاعل (١).

فإن تلتها جملة اسمية من نحو:

(كأنما الحق نور).

كان المعنى قصر المشبه به لشدة العناية بالمشبه فإن كانت (ما) زائدة. أفادت

كأنما التشبيه المؤكد نحو:

(كأنما محمداً أسدً) (على زيادة ما واعمال كأن).

د- لكن (٢)

تدل على الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يؤهم ثبوته نحو:

(الكتاب رخيص لكن مادته قيمة).

أو: (زيد شجاع لكنه مسالم). وجملة: لكن مادته قيمة، ومثلها: لكنه مسالم،

استثنائية لا محل لها من الإعراب. رفعت الأولى توهم (الكتاب رخيص) تشير

إلى تدني قيمته العلمية أو الموضوعية، والثانية رفعت توهم من يظن أن زيدا

متهور، أو ظالم.

هذا إذا كان ما بعدها مخالفاً لحكم ما قبلها.

أما إذا لم يكن الأمر كذلك تكون للتوكيد نحو:

(لو نجحت بتفوق لأكرمك لكنك لم تتفوق).

ه- ليت (٣)

١- ليت في أصل وضعها للتمني ويكون في المستحيل الممكن ولا يكون في

الأمر الواجب الوقوع. فلا يقال:

(١) ينظر: معاني النحو: ١ / ٣٦١.

(٢) تنظر في الكتاب: ١ / ٢٨٤، معاني القرآن: ١ / ٤١٠ و ٢ / ٣٥٢، شرح المفصل: ٨ / ٨٢. الجنى

الداني ٤٥٨، مغني اللبيب: ١ / ٣٥١.

(٣) تنظر في الكتاب: ٢ / ٧٦، المقتضب: ٣ / ٧٣، الانصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨ / ٨٧ الجنى

الداني: ٢٥٧.

(ليت غداً يجيء).

٢- إذا وُصِلت ليت بـ(ما) الكافة أجاز النحاة إعمالها تقول:

(ليتما محمداً متفوقاً).

(ليتما محمدٌ متفوقاً).


ومع هذا فهناك فروق دلالية بين استعمالنا (ليت) مفردة و(ليتما) موصولة

بـ(ما). إذ تفيد الثانية قصرَ التمني فإذا قلت:

(ليت الشبابُ يعود) أي تمنيت عود الشباب.

فإن قلت: ليتما الشبابُ يعود).

قصرت تمنيك على هذا الأمر فإذا عددت (ما) زائدة غير كافة أفادت تأكيد

التمني وتقويته من غير قصد.  مركز تحقيق وتطوير علوم

ولعلك متبه إلى أن وصل (ليت) بـ(ما) هيأها للدخول على الجمل الفعلية.

و- لعل (١)

١- أشهر معاني (لعل) هو الترجي. نحو: لعل الله يرحمنا.

وقد يكون للإشفاق. نحو: لعل العدو يتقدم.

والفرق بين الترجي والإشفاق. أن الأوَّ يكون في المحبوب والثاني يكون في

المكروه. ومن المعروف أن الترجي لا يكون إلا في الشيء الذي يمكن حصوله

أو الذي يُتوقعُ حصوله، وأما قوله تعالى على لسان فرعون:

﴿يَنْهَمْنُ ابْنَ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَىٰ آلِهِ

مُوسَىٰ﴾ من سورة غافر/ ٣٦ - ٣٧. فهو من باب الجهل، أو السخرية.

(١) تنظر في الكتاب: ٧٦ / ٢، المقتضب: ٧٣ / ٣، والانصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨ / ٨٧ الجنى

٢- وقد تأتي (لعل) للتعليل بمعنى (كي) كقولك لصاحبك:

(افرغ لعلنا نتناول الشاي).

وجعل منه قوله تعالى:

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٢.

﴿لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٣.

وقد تأتي للاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ من سورة عبس /

٣.

ويذكر بعض النحاة معانٍ آخر يمكن ردها جميعاً إلى معنى (لعل) الأصلي وهو الترجي أو إلى معناها الآخر أعني: (الاشفاق).

٣- إذا وصلت لعل بـ(ما) الكافة لم تعمل، وأمكن دخولها على الجمل الفعلية.

وهي مع ما تفيد حصر الترجي وقصره على شيء محدد دون غيره. فإذا قلت: (لعل محمداً متفوقاً). ترجي من غير حصر.

فإن قلت: (لعلماً محمداً متفوقاً). قصرت ترجيك على هذا التفوق دون غيره.

فوائد:

أولاً: يرى بعض النحاة الأحرف المشبهة خمسة لا ستة. يجعل أن المفتوحة الهمزة فرع المكسورة. وعلى هذا سيبويه ومن تابعه (١).

ثانياً: أجاز الفراء نصب الاسم والخبر معاً بـ(ليت)، وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كل الأحرف المشبهة بالفعل، وجعلوا منه قول الرسول الكريم - ﷺ -: "إن قعر جهنم لسبعين خريفاً" (٢).

ثالثاً: أجاز النحاة حذف اسم أن إذا فهم معناه، خاصة إذا كان ضمير شأن حكى سيبويه عن الخليل قولهم: إن بك زيد مأخوذ، مريداً به: إنه بك زيد مأخوذ، وحمل بعضهم عليه قول الرسول الكريم - ﷺ -: "إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون" ويمكن أن يكون الاسم ضمير شأن محذوف، أو على زيادة (من).

رابعاً: قد يحذف خبرها وجوباً لسدّ واو المصاحبه مسدّه كما هو في الحال في المبتدأ. حكى سيبويه من قول بعض العرب: إنك ما وخيراً. يريد: مع خير، و(ما) زائدة وعليه قول الشاعر:

فدع عنك ليلي إن ليلي وشائها

وإن وعدتك الوعد لا يتيسر (٣)

والتزمت العرب حذف خبر (ليت) في نحو: ليست شعري بمعنى: ليتني أشعر.
وعليه قول الشاعر:

(١) ينظر: الكتاب: ٢ / ١٣١، والمقتضب: ٤ / ١٠٧، والأصول: ١ / ٢٢٩.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢ / ٩.

(٣) ينظر: نفسه ٢ / ١٦.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بوادٍ وحولي إذخرُ وجليلُ

خامساً: يكثر دخول لام الابتداء على إن، ولا فرق بين الفصل بالخبر نحو:
(إن عندك لمحمداً).

أو بمعمول الخبر نحو: إن فيك لمحمد معجبٌ.

وقد تدخل على الخبر. نحو: إن الكريم لمن يعطي ما هو بحاجة إليه وإن محمداً
لنعم الصديق.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

أسئلة لتأمل والمناقشة:

- ١- ما الفرق بين كان وأخواتها، وأن وأخواتها؟ مثل.
 - ٢- ما وجه الشبه بين إن وأخواتها والأفعال؟
 - ٣- هل يجوز تقديم خبر إن وأخواتها على الإسم؟ متى؟ مثل.
 - ٤- هل يجوز حذف خبر إن وأخواتها. متى؟ مثل.
 - ٥- ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال أو الإعمال. إذا خُفِّفَ؟
 - ٦- لِمَ بقيت (أن) مفتوحة الهمزة عاملة بعد التخفيف، واهملت (إن) مكسورة الهمزة.
 - ٧- ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال، أو الإعمال، إذا وصلن بـ(ما) الكافة.
- 
مركز بحوث ودراسات في اللغة العربية
- ٨- ما الفرق بين (إن) و(أن) من حيث الوظيفة الدلالية والأسلوبية؟ مثل لما تقول.
 - ٩- على خبر أيّ حرف مشبه بالفعل تدخل (لام الإبتداء)، ولم؟
 - ١٠- ما وظيفة (لام الإبتداء) الداخلة على خبر الحرف المشبه بالفعل أو على معمول الخبر؟
 - ١١- هل يجوز دخول (لام الإبتداء) على معمول خبر إن وأخواتها؟
 - ١٢- ما أشهر مواضع كسر همزة (إن)؟ مثل.
 - ١٣- للمعطوف على خبر إن بعد استيفاء الخبر وجهان إعرابيان اذكرهما. ووجه كلاً منهما؟
 - ١٤- ما أشهر المعاني التي تفيدها- (كأن، لكن، ليت، ولعل)؟ مثل لما تقول.

تطبيقات

ت - ١ -

عين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه.

١- فلا تلحني فيها، فإنُّ بجنبها

أخاك مصابُ القلبِ جَمُّ بلابله

٢- ما أعطاني ولا سألتُهما

وإني لحاجزي كرمي



٣- وكنت أرى زيداً- كما قيل- سيداً حقاً كغيره من رسله

إذا آله عبدُ القفا واللهازم

٤- يلوموني في حبِّ ليلي عواذلي

ولكنني من حبِّها لعميدُ

٥- مروا عجالى، فقالوا: كيف سيدكم

فقال مَنْ سألوا: أمسى لمجهودا

٦- أمّ الحليس لعجوز شهرة

ترضى من اللحم بعظم الرقبه

٧- وأعلم أن تسليماً وتركاً

للامتشابهان ولا سواء

٨- ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّل

وقد يدركُ المجدَ المؤثّل أمثالي

٩- قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

١٠- ونحن أباء الضيم من آل مالك

وإن مالك كانت كرام المعادن

١١- شئت يمينك إن قتلت مسلما

حلّت عليك عقوبة المتعمد

١٢- فلو أنك في يوم الرخاء سالتني

طلاقك لم أبخل وأنت صديق

١٣- واعلم فعمل المرء ينفعه

أن سوف يأتي كل ما قدرا

١٤- أبيت أمي النفس أن سوف نلتقي

وهل هو مقدور لنفس لقاءها

١٥- علموا أن يؤملون فجادوا

قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

١٦- وصدري مشرق النحر

كان ثدياه حقان

١٧- أفد الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا، وكان قد

١٨- أتوني فقالوا يا جميل تبدلت

بشيء أبدالاً فقلت لعلها

وعلّ حبالا كنت أحكمت فتلها

أُتِيحَ لَهَا وَاشْرَافَ رَفِيقُ مَحَلِّهَا

١٩- وَقَلْتُمْ لَنَا كَفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّهَا

نَكْفُ وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقِ

٢٠- إِذَا اسْوَدَّ جَنَحُ اللَّيْلِ فَلَنَاتِ وَلَتَكُنْ

خُطَاكَ خَفَافًا إِنَّ حِرَاسَنَا أَسَدًا

ت - ٢ -

عَيْنُ الْحَرْفِ الْمَشْبَهِ بِالْفِعْلِ فِيمَا يَأْتِي. وَحَدَّدَ اسْمَهُ وَخَبْرَهُ:
قال تعالى:

- ١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ من سورة الدخان / ٣.
- ٢- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ من سورة الانعام / ٣٣.
- ٣- ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ من سورة الاحزاب / ٦٣.
- ٤- ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ من سورة الاعراف / ١٧١.
- ٥- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ من سورة سبأ / ٤٨.
- ٦- ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ من سورة طه / ٤٤.
- ٧- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه / ٨٩.
- ٨- ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ من سورة الشورى / ١٧.
- ٩- ﴿كَأَن لَّمْ تَغْرَبْ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤.
- ١٠- ﴿وَوَظَّنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة / ١١٨.

ت - ٣ -

عين الحروف المشبه بالفعل فيما يأت. أذكر معموليها إن كانت عاملة. وسبب
الاهمال إن كانت غير عاملة.

١ - قال الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يحفى ويتعل

٢ - وقال كثير:

ثمّيتك نفس أن ستدنو ولو دنت

دنت وهي لا بالوصل يدنو سرورها

٣ - وقال الأحموس:

وما كنت زوراً ولكن ذا الهوى

إذا لم يُزر لا بُد أن سيزور

٤ - وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثم انصرفت وكان آخر عهدنا

أن سوف يجمعنا إليك الموسم

٥ - وقال بشر بن أبي حازم:

ولا فاعلموا أنا وأنتم

بغاة ما بقينا في شقاق

٦- وقال رؤبة:

يا ليتني وأنت يا ليسُ

في بلدةٍ ليس بها أنيسُ

٧- وقال زهير:

أنا ابنُ ورقاء لا تُخشى بوادرهُ

لكنْ وقائعهُ في الحرب تنتظرُ

٨- وقال الفرزدق:



أنا الذائدُ الحامي الدمارِ وإنما

يدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

٩- وقال ابن ميادة:

سلِ اللهَ صبراً واعترفْ بفراقِ

عسى بعد بَيْنٍ أن يكون تلاقي

ألا ليتني بعد الفراق وقبله

سقاني بكأسٍ للمنية ساقِي

١٠- وقال عروة بن الورد:

فلا أترك الإخوان، ما عشتُ للردى

كما أنه لا يترك الماءَ شاربهُ

ت - ٤ -

ما حكم كسر همزة (إن) أو فتحها. اذكر السبب.
قال تعالى:

- ١- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ من سورة الانعام / ٣٣.
- ٢- ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ من سورة سبأ / ٤٨.
- ٣- ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ من سورة آل عمران / ٩٢.
- ٤- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ تَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ من سورة التوبة / ٦٣.
- ٥- ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ من سورة المنافقون / ١.
- ٦- ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ من سورة مريم / ٣٠.
- ٧- ﴿حَمِّ وَالْحِكْمِ الْمُبِينِ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ من سورة الدخان / ١-٣.
- ٨- ﴿أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ من سورة العنكبوت / ٥١.
- ٩- ﴿أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ من سورة الجن / ١.
- ١٠- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ من سورة الحج / ٦٢.
- ١١- ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ من سورة الذاريات / ٢٣.
- ١٢- ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام / ٥٤.

ت - ٥ -

ما المعاني التي أفادتها الحروف المشبهة بالفعل فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ من سورة يونس / ٥٣.
- ٢- ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ من سورة البقرة / ٣٧.
- ٣- ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٩٥.
- ٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ من سورة ابراهيم / ١٩.
- ٥- ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ من سورة البقرة / ١٨٩.
- ٦- ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ من سورة هود / ١٢.
- ٧- وقال الشاعر الحماسي:

إنا لمن معشر أفنى أوائلهم

قيلُ الكماة: ألا أين المحامونا

٨- وقال ابو تمام:

كانَ بني نبهان يومَ وفاته

لنجومِ سماءِ خرّ من بينها البدرُ

٩- وقال الطرماح:

لقد زادني حباَ لِنفسي أني

بغِيضٍ إلى كل امرئ غيرِ طائل

ت - ٦ -

لماذا لا تصح التراكيب الآتية. اذكر الصحيح.

- ١- أنك لما احسنت.
- ٢- أنه لمسافر.
- ٣- أتي مؤتمناً لياك.
- ٤- إنما المؤمنين اخوة.
- ٥- اقبل وأنه منهك.
- ٦- والله أنك قريب إلى قلبي.
- ٧- مررت بطلبة أنهم مجدون.



ت - ٧ -
مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس

قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ من سورة يس / ١٣-١٦.

- أ- بين حكم فتح همزة إن أو كسرهما أينما وردت ذاكراً السبب.
- ب- ما نوع (ما) أينما وردت.
- ج- في النص الكريم توكيد بزيادة حرف. دل عليه. وإعرب ما بعده.
- د- ما نوع (إن) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾.
- هـ- ما الغاية البيانية والدلالية في مجيء (مرسلو) متصلاً بلام الإبتداء مرة، وغير متصل بها أخرى.

ت - ٨ -

يجوز فيما تحته خط يأتي أكثر من حالة إعرابية اذكرها. ووجه ما تقول إعرابيا ودلاليا.

قال تعالى:

١ - ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ من سورة التوبة / ٣.

٢ - وقال جرير:



إنَّ الخلافة والنبوة فيهم
والمكرّمات وسادة الأطهار

ت - ٩ -

ما الفرق بين كلّ تركيبين من التراكيب الآتية:

- | | | |
|-----------------------|---|---------------------|
| أ - أن محمداً متفوقاً | و | أن محمداً متفوقاً |
| ب - أقسمتُ أنك صادق | و | أقسمتُ أنك صادق |
| ج - كأنّ الحقّ شمسٌ | و | الحقّ كالشمسِ |
| د - أنّ الحقّ واضحٌ | و | أنّ الحقّ لو واضحٌ |
| هـ - كأنّ الحقّ شمسٌ | و | كأنما الحقّ شمسٌ |
| و - لعلّ الحقّ منتصرٌ | و | لعلّما الحقّ منتصرٌ |

ت - ١٠ -

تقول: أناجحُ الزيدان.

و: إنَّ ناجحاً الزيدان.

كيف تعرب (الزيدان) في كلتا الجملتين؟ ولماذا؟

ت - ١١ -

بين نوع المحذوف فيما يأتي، وحكم حذفه، وسبب الحذف ثم قدره.
قال تعالى:

١- ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ من سورة النور / ٩.

٢- ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْرَبَ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤.

٣- ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ من سورة النجم / ٣٩.

٤- وقال أبو طالب:

ليت شعري مسافرٌ بن أبي عم

رو وليتَ يقوها المحزون

أيُّ شيءٍ دهاك أم غال مرأ

ك، وهل اقدمت عليك المنون

٥- وقال آخر:

شهدتُ بأنَّ قد خُطَّ ما هو كائنُ

وأنك تمحو ما تشاء وتثبتُ

ت - ١٢ -

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ٥٧ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ من سورة الاحزاب / ٥٦ - ٥٨.

وقال العباس بن مرداس السلمي:



إن الحبيب الذي أمسيت أهجره

من غير مقلية مني ولا غضب

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

أصد عنه ارتقاباً أن ألم به

ومن يخف قالة الواشين يرتقب

أني حويت على الأقسام مكرمة

قدماً وحذرني ما يتقون أبي

وقال لي قول ذي علم وتجربة

بسالفات أمور الدهر والحقب

أمرتك الرشدة فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نسب

ونلت مجداً فحاذر أن تشته

أب كريم وجد غير مؤتشب

لا تبخلنَّ بهال عن مذهبه

في غير زلةٍ إسرافٍ ولا تعب

فإنَّ ورائه لن يحمذك به

إذا أجتوك بين اللبن والخشب

واترك خلائقَ قومٍ لاخلاقٍ لهم

واعمد لأخلاقِ أهل الفضل والأدب

وإن دعيت لغدر أو أمرت به

فاهربْ بنفسك عنه آية الهرب



- أ- استخرج من النص الكريم ومقطوعة الشاعر الحروف المشبهة بالفعل ودلّ على اسمائها واخبارها.
- ب- ما الأصل في المعطوف على اسم (إن) وضح ذلك من خلال النص الكريم.
- ج- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم وأبيات الشاعر؟
- د- كيف تعرب (أبي) في قول الشاعر: وحذرنني ما يتقون أبي، ولم لا يعرب إعراب الأسماء الخمسة؟
- هـ- في أحد أبيات الشاعر فعل مضارع مبني عينه، وبين سبب بنائه، وعلامته.
- و- ما نوع الفاء في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ...﴾.
- ز- إعراب ما تحته خط.

ت - ١٣ -

إعرب الآتي وبين الشاهد:

قال تعالى:

- ١ - ﴿وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاحِحَهُ﴾ من سورة القصص / ٧٦.
- ٢ - ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ من سورة مريم / ٣٠.
- ٣ - ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ من سورة الانفال / ٥.
- ٤ - ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ من سورة البقرة / ١٣.
- ٥ - ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ من سورة الفرقان / ٢٠.
- ٦ - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران / ٦٢.
- ٧ - ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ من سورة القلم / ٣.
- ٨ - ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ من سورة البقرة / ١٤٣.
- ٩ - ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ من سورة القلم / ٥١.
- ١٠ - ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٢.
- ١١ - ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ من سورة هود / ١٤.
- ١٢ - ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ من سورة النجم / ٣٩.
- ١٣ - ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٨٥.
- ١٤ - ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ من سورة النور / ٩.

- ١٥ - ﴿وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ من سورة المائدة / ١١٣ .
- ١٦ - ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ من سورة المزمل / ٢٠ .
- ١٧ - ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه / ٨٩ .
- ١٨ - ﴿أُحْسِبُ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ من سورة القيامة / ٣ .
- ١٩ - ﴿أُحْسِبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ من سورة البلد / ٧ .
- ٢٠ - ﴿وَأَلُو اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ من سورة الجن / ١٦ .
- ٢١ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٠ .
- ٢٢ - ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ من سورة البقرة / ٢٣٣ .
- ٢٣ - ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْتَبِ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤ .
- ٢٤ - ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من سورة الانعام / ٥٤ .

ت - ١٤ -

علام دخلت لام الإبتداء فيما يأتي حدد نوع الذي دخلت عليه؟

١ - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ من سورة آل عمران / ٦٢ .

٢ - ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ من سورة الفرقان / ٢٠ .

٣ - إني من الكذب لبعيد.

٤ - إن محمداً كشعرك يقرأ.

٥ - إن محمداً لسوف يتفوق.

ت - ١٥ -

لماذا جاز نحو: إنَّ محمداً لشعركَ يقرأ.
ولم يجوز نحو: إن محمداً يقرأ لشعرك.

ت - ١٦ -

هات من انشائك في جمل مفيدة الآتي:

- ١- أن تفيد التعليل.
- ٢- أن مهملة. بين سبب الإهمال.
- ٣- أن مخففة عاملة خبرها جملة اسمية.
- ٤- أن مخففة عاملة خبرها جملة فعلية.
- ٥- أن مكسورة الهمزة وجوباً. اذكر السبب.
- ٦- أن جائزة الكسر والفتح.
- ٧- خبر ليت جائز التقديم والتأخير. اذكر السبب.
- ٨- خبر ليت واجب التقديم. اذكر السبب.
- ٩- معمول خبر إنَّ مقدم.
- ١٠- مصدر مؤول من إنَّ ومعمولها في محل رفع نائب فاعل.
- ١١- مصدر مؤول من أنَّ ومعمولها في محل رفع خبر.
- ١٢- مصدر مؤول من أنَّ ومعمولها في محل نصب مفعول به.
- ١٣- لام الابتداء داخلة على خبر إنَّ.
- ١٤- لام الابتداء داخلة على معمول الخبر.
- ١٥- ليت موصولة بـ(ما) عاملة.
- ١٦- لعل موصولة بـ(ما) مهملة، والخبر جملة فعلية.

- ١٧- معطوف على اسم أن بعد ذكر الخبر.
- ١٨- معطوف على اسم أن قبل ذكر الخبر.
- ١٩- معطوف على اسم (لعل) بعد ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.
- ٢٠- معطوف على اسم (لعل) قبل ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.
- ٢١- إن مخففة خبرها من أفعال المقاربة.
- ٢٢- إن مخففة خبرها من الأفعال الناقصة.
- ٢٣- كأن تفيد التشبيه المؤكد.
- ٢٤- لكنما تفيد حصر الاستدراك.
- ٢٥- ليتما تفيد قصر التمني.
- ٢٦- ما زائدة لتوكيد التمني وتقويته.
- ٢٧- ما زائدة تفيد تقوية التشبيه وتأكيده.
- ٢٨- إنما للحصر.



مركز بحوث وتطوير علوم الحاسوب

حلول التطبيقات

ت - ١ -

موضع الشاهد	بيانه
١- بجبها اخاك مصاب القلب	حيث قدم معمول الخبر (بجبها) على الاسم والخبر، والأصل: أن اخاك مصاب القلب بجبها.
٢- إلا وأني ...	جاء بهمزة إن مكسورة لأنها وقعت موقع الحال. وقد يكون السبب أيضا دخول لام الإبتداء في الخبر، ولو حذفت اللام لما كانت مكسورة.
٣- إذا أنه	جواز فتح أو كسر همزة إن لوقوعها بعد إذا الفجائية. هذا إذا عددنا (إذا) حرفاً، فإن عددناها ظرفاً وجب كسر الهمزة لا غير.
٤- لعميد	دخول لام الإبتداء على خبر (لكن) على رأي من أجاز ذلك، ومن رأى أن اللام زائدة، أو أنها داخلة على خبر (أن) المقدره فلا شاهد في البيت، والتقدير: لكن أني من جبها لعميد.
٥- لجهودا	حيث زيدت اللام في خبر (أمسى) وذلك شاذ.
٦- لعجوز	حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ وذلك شاذ.
٧- للامتشابهان	حيث ادخل اللام في الخبر المنفي بلاد شذوذاً.
٨- لكنما اسعى	حيث كفت (ما) لكن عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.
٩- ليتما هذا الحمام	حيث روي بنصب الحمام على إعمال ليت وبالرفع على إهمالها، مع وجود (ما) التي لم تكفها عن العمل.

بيانه	موضع الشاهد
إن هنا مخففة من الثقيلة مهملة ولم يأت باللام الفارقة بينها وبين المشبهة بـ(ليس) اعماداً على المعنى المفهوم من السياق وهو الاثبات لا النفي.	١٠- وإن مالك كانت ...
حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماضٍ، غير ناسخ وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه.	١١- أن قتلت لمسلما
حيث خفف أن وجاء باسمها، وذلك قليل والكثير أن يكون اسمها ضمير شأن واجب الاستتار.	١٢- ألك
حيث جاء خبر أن المخففة جملة فعلية ليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف الاستقبال وهو (سوف).	١٣- أن سوف يأتي
كذلك.	١٤- أن سوف نلتقي
بإعمال أن المخففة في ضمير الشزن المحذوف والخبر جملة (يؤملون) ولم يأت بفواصل بين (أن) والخبر.	١٥- أن يؤملون
يتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة اسمية.	١٦- كان ثدياه حقان
بتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة فعلية مصدرية بـ(قد).	١٧- كان قد
مجيء لعل للإشفاق.	١٨- لعلها
مجيء لعل للتعليل	١٩- لعلنا ..
اجازة نصب الاسم والخبر بـ(إن) وبعض أخواتها على مذهب الفراء.	٢٠- إن حراسنا أسدا

ت - ٢ -

خبره	اسمه	الحرف المشبه بالفعل
أنزلناه	نا	١- أنْ
يخزنك	هاء	٢- أنْ
تكون قريبا	الساعة	٣- لعلْ
ظلة	هاء	٤- كانْ
يقذف بالحق	ربي	٥- أنْ
يتذكر	هاء	٦- لعلْ
لا يرجع ..	ضمير شأن محذوف	٧- أنْ
قريب	الساعة	٨- لعلْ
لم تغن	ضمير شأن محذوف	٩- كانْ
لا ملجأ	ضمير شأن محذوف	١٠- أنْ

ت - ٣ -

سبب الإهمال	معمولاتها	الحروف المشبه بالفعل
-	ضمير شأن + هالك	١- أنْ
-	ضمير شأن + ستدنو	٢- أنْ
-	ذا الهوى + لا بد أنْ سيزور	٣- لكنْ
-	ضمير شأن + سوف يجمعنا	٤- أنْ
-	نا + بغاة	٥- أنْ

سبب الإهمال	معمولاتها	الحروف المشبه بالفعل
-	ياء المتكلم + في بلدة ..	٦- ليت
بسبب تخفيفها	غير عاملة	٧- لكنّ
لوصلها بما الكافية	غير عاملة	٨- كان
-	ياء المتكلم + سقاني ..	٩- ليت
-	الهاء + لا يترك ..	١٠- أن

ت - ٤ -

السبب	حكم حركة الهمزة
لوقوعها بعد فعل معلق باللام.	١- وجوب الكسر
لوقوعها بعد قول.	٢- وجوب الكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	٣- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	٤- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد اللام المعلقة.	٥- وجوب الكسر
لوقوعها محكية بالقول.	٦- وجوب الكسر
لوقوعها جواباً للقسم.	٧- وجوب الكسر
لوقوعها فاعلاً.	٨- وجوب الفتح
لوقوعها نائب فاعل.	٩- وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بحرف الجر.	١٠- وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بالاضافة.	١١- وجوب الفتح
لوقوعها قعد فاء الجزاء.	١٢- جواز الفتح والكسر

ت - ٥ -

- ١ - للتوكيد.
- ٢ - للربط.
- ٣ - للتعليل.
- ٤ - في معنى المصدر والمصدر هنا معنوي ذهني.
- ٥ - للترجي.
- ٦ - لمطلق التوقع محبوب أو مكروه.
- ٧ - للتوكيد.
- ٨ - للتشبيه الموكد.
- ٩ - للتوكيد.
- ١٠ - للترجي.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ت - ٦ -

- ١ - لأنَّ لام الإبتداء لا تدخل على الخبر المنفي.
- ٢ - لأنَّ لام الإبتداء لا تدخل على الخبر الماضي المتصرف غير المسبوق بقدر.
- ٣ - لتأخر المعمول.
- ٤ - لأنَّ (ما) تكف (أنَّ) عن العمل.
- ٥ - لأنَّ (إنَّ).
- ٦ - لأنَّ (إنَّ) تكسر همزتها بعد واو القسم.
- ٧ - لأنَّ (إنَّ) تكسر همزتها إذا وقعت صفة.

ت - ٧ -

- أ- إنَّ: وجوب الكسر لوقوعها بعد القول.
 أن: لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها اللام.
 ب- ما أنتم: نافية غير عاملة.
 ما أنزل: نافية.
 ج- الحرف الزائد في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ﴾.
 وهو من، وشيء: اسم مجرور لفظاً ومحلاً لكونه مفعولاً لـ (انزل).
 د- أن في النص الكريم نافية مشبهة بـ (ليس) غير عاملة لانتقاض نفيها بـ (ألا).
 هـ- في المرة الأولى قال تعالى ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ من غير اللام. وقال تعالى بعد ذلك ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾، في معرض إيغالهم في تكذيبهم فاقضى ذلك قوة في الانكار، في حين كان التركيب من غير اللام في المرة الأولى لأنه كاية عن رسل عيسى إذ كذبوا. أمّا في الثانية فكان التوكيد بالقسم، وأنّ واللام واسمية الجملة مبالغة في الانكار على المخاطبين من المشركين.

ت - ٨ -

- أ- يرفع (رسوله) عطفاً على محل لفظ الجلالة المنصوب ومحل قبل التوكيد الرفع بالابتداء.
 والرفع هو الذي يفصح عن الدلالة المرادة وذلك لأنّ براءة الرسول تابعة لبراءة الله سبحانه. ولذلك لزم توكيد هذه البراءة ونصب لفظ الجلالة لأنّ الأصل براءة الرب.
 ولنا نصب (رسول) عطفاً على اللفظ.

- ٢- يرفع (المكرمات) و(سادة) عطفاً على اسم أن اعتبار محله قبل دخول أن، أو أنه مرفوع على الإبتداء وخبره محذوف والجملة إبتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر.
ولنا النصب عطفاً على اللفظ.

ت - ٩ -

- ١- بالكسر الجملة تامة المعنى وبالفتح غير تامة؛ لأنها تحتل الأفراد.
ب- بالفتح بمعنى اقسمت على صدقك، وبالكسر على إرادة أن هذا جواب القسم.
ج- الأول أبلغ من الثاني؛ لأنه بـ (كان).
د- الثانية أوكد من الأولى؛ لأن التوكيد فيها بأن ولام الإبتداء.
هـ- في الثانية قصر المشبه على مشبه به معين.
و- في الثانية حصر الترجي وقصره على أمر معين دون غيره.

ت - ١٠ -

الزيدان في الجملة الأولى فاعل (ناجح) سد مسد الخبر.
وفي الثانية: فاعل الناجح أيضاً وناجح اسم أن وهي سادة مسد الخبر.
وقد يكون التقدير: أن من قام الزيدان (١).

(١) ينظر: أصول النحو: ١ / ٣١٠.

ت - ١١ -

نوع المحذوف	حكم المحذوف	سبب المحذوف	نوع التقدير
١ - اسم أن المخففة	واجب	لتخفيف أن	أنه
٢ - اسم كأن المخففة	واجب	لتخفيفها	كأنه
٣ - اسم أن المخففة	واجب	لتخفيفها	زنه
٤ - خبر ليت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه وهو الاستفهام والتقدي ليت شعري كان كذا	كائن
٥ - اسم ليت	جائز	لقيام دليل معنوي عليه	هذه
٦ - اسم أن	واجب	لتخفيفها	أنه

ت - ١٢ -

-١

الحروف المشبهة بالفعل	اسماؤها	أخبارها
إنَّ	الله	يصلون
إنَّ	الذين	لعنهم الله
إنَّ	الحبيب	أصد عنه
إنَّ	ياء المتكلم	حويت
إنَّ	ورائه	لن يملوك

- ب- الأصل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ نصب
(ملائكة) عطفاً على لفظ الجلالة من غير استكمال الخبر.
- ج- ما اكتسبوا اسم موصول بمعنى الذي.
ما يتقون اسم موصول بمعنى الذي.
فافعل ما اسم موصول بمعنى الذي.
- د- ابي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي تعذر ظهورها لانشغال الآخر
بجركة ياء المتكلم، وأب: مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.
ولم تعرب إعراب الأسماء الخمسة بالحروف، لأنها مضافة إلى ياء المتكلم.
- هـ- في قوله: لا تبخلن: بُني لوقوعه بعد طلب وهو النهي وذلك جائز لا واجب،
وعلامة بنائه هي الفتحة.
- و- نوع الفاء: تُسمى هذه الفاء (الفاء الفصيحة) وتكون إذا كان المبتدأ في التركيب
المعين نكرة تامة أو موصوفة، أو اسماً مبهماً كاسم الموصول.
- ز-

الكلمة	اعرابها
تسليماً	مفعول مطلق منصوب.
قديماً	ظرف زمان مفعول فيه منصوب والمراد قديماً.
ذي علم	ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وعلم: مضاف إليه مجرور.
لا خلاق	لا نافية للجنس، خلاق: اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره لا خلاق موجود أو كائن.

ت - ١٣ -

١ - اتيناه: فعل ماض مبني على السكون، وما: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للكنوز.
أن: حرف مشبه بالفعل. ومفاتيحه: اسمها منصوب والضمير في محل جر مضاف إليه.

لتنوء: اللام لام الإبتداء للتوكيد. وتنوء: مضارع مرفوع. والجملة في محل رفع خبر أن. وجملة أن ومعمولها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والشاهد: وجوب كسر همزة أن لوقوعها صلة.

٢ - قال: فعل ماض. إن: حرف جر مشبه بالفعل، وباء المتكلم في محل نصب اسمها وعبء: خبرها مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه.
والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها محية بالقول.

٣ - الكاف: قيل أنها كاف التشبيه وجر، وما: بمعنى الذي. وقيل: إن الكاف بمعنى واو القسم، والتقدير: والذي، وقيل الكاف في موضع نصب على الحال أو أنه صفة لمصدر محذوف والتقدير: اخرجك اخرجاً مثل اخرجك من بيتك بالحق وحينها تكون ما مصدرية والمصدر المؤول من ما والفعل مجرور بالكاف متعلق بمفعول مطلق محذوف، أو يتعلق الجار والمجرور بحال من المصدر المحذوف (١).
تحوجك: فعل ماض، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به. وربك: فاعل ومضاف إليه.

بالحق: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير.

(١) ينظر تفسير الطبري: ٤ / ٢٨٠٢.

الواو: حالية. وإن فريقا: هي واسمها، لكارهون: اللام لام الإبتداء للتوكيد وكارهون: خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم. والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها في جملة في موضع الحال.

٤- الأ: كلمة تنبيه وافتتاح تدخل على كل كلام مكتف بنفسه، والأصل (لا) فدخلت عليها همزة الاستفهام، والهمزة إذا دخلت على النفي خرجت إلى معنى التقرير والتحقيق.

إنهم: هي واسمها.

هم: ضمير فصل لا محل له من الإعراب ويصح إعرابه مبتدأ أو توكيدا للمضير في إنهم في محل نصب.



السفهاء: خبر أن اذا أعربنا (هم) ضمير فصل أو توكيد وخبر (هم) إذا أعربنا هم مبتدأ.

والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقوعها بعد (الأ) الاستفتاحية.

٥- ليأكلون: اللام للتوكيد. وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل والجملة خبرية.

الشاهد: كسر همزة إن لانها وقعت موقع الحال. ومن فتح حكم زيادة اللام. وقد قرأ سعيد بن جبير بفتح الهمزة (١).

٦- هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن، واللام: مزحلقة للتوكيد. هو: ضمي فصل .. القصص: خبر إن إذا لم نضع لضمير الفصل محلا من الإعراب، وخبره إذا أعربناه مبتدأ. الحق: صفة للقصص.

والشاهد دخول اللام على ضمير الفصل.

(١) ينظر: البحر المحيط ٦ / ٤٩٠.

- ٧- لك: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المقدم.
- لأجراً: لام الابتداء للتوكيد، وأجراً: اسم إن المتأخر وهو جائز.
- ٨- إن مخففة غير عاملة. كانت: كان فعل ماضٍ ناقص، والتاء تأنث ساكنة، واسمها محذوف جوازاً تقديره هي، واللام: مزحقة للتوكيد. وكبيرة: خبر كان منصوب. إلا: أداة حصر. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، وهدى الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول.
- ٩- يكاد: فعل مضارع من أفعال المقاربة، الذين: اسم موصوف في محل رفع اسمه. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصولة.
- اللام: للتوكيد: يزلقونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة في محل رفع فاعل. وكاف الخطاب في محل نصب خبر يكاد. والشاهد تخفيف إن وإهمالها وقد تلاها فعل ناسخ.
- ١٠- وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. أكثرهم: مفعول أول منصوب ومضاف إليه.
- لفاسقين: اللام للتوكيد. ومفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- والشاهد: تخفيف إن وإهمالها وقد تلاها فعل ناسخ هو (وجد) بمعنى (علم) انسجاماً مع القاعدة.
- ١١- أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير: أنه. لا: نافية للجنس. وإله: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. إلا: حصر. وهو: في محل رفع خبر لا. والفاء: استئنافية.

وهل: حرف استفهام ومعناه الامر. أنتم ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ومسلمون خبر.

وجملة: لا إله إلا هو: في محل رفع خبر أن المخففة العاملة.

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة اسمية وهذه في أصل الوضع لا تحتاج إلى فاصل إلا إذا أردنا النفي فيمكن الفصل بينها وبين خبرها بحرف النفي وهو هنا (لا).

١٢- أن: حرف مشبه بالفعل مخفف عامل. واسمه ضمير شأن محذوف. ليس: فعل ماضٍ جامد وللإنسان: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم. إلا: أداة حصر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. سعى: فعل ماضٍ وفاعل مستتر. والجملة صلة الموصول. وجملة: ليس للإنسان إلا ما سعى في محل رفع خبر (أن) المخففة.

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت بفاصل.

١٣- أن: حرف مشبه بالفعل مخفف اسمه ضمير شأن محذوف.

عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

أن: مصدرية ناصبة. ويكون: فعل منصوب بأن والمصدر المؤول في محل رفع فاعل عسى.

قد: حرف تحقيق. واقترب: فعل ماضٍ، وأجلهم: فاعل مرفوع. ومضاف إليه.

والشاهد: كالشاهد في (١٢).

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت بفاصل.

١٤- والخامسة: عطفاً على أربع في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ..﴾.

أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف.

غضب: فعل ماضٍ. ولفظ الجلالة فاعل. والجملة في محل رفع خبر؛ لأنَّ.

هذا على قراءة (غضب) بصيغة الماضي.

ومن قرأ بتشديد (أنَّ) فالمصدر (غضب الله).

اسم أن ولفظ الجلالة مضاف إليه.

وقراءة (غضب) بصيغة الماضي دعاء، وهو محلّ الشاهد إذ لم نحتاج إلى فاصل

بين (أن) وخبرها الجملة الفعلية.

١٥- وتعلم: عطفاً على قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُؤْتِيكَ أَنْ نَأْكُلَ..﴾ والفاعل مستتر

وجوبا تقديره: نحن. قد: حرف تحقيق. وصدق: فعل ماضٍ مبني على السكون.

و(التاء) في محلّ رفع فاعل و(نا) في محلّ نصب مفعول به. والجملة خبر لـ(أن)

المخففة العاملة واسمها ضمير شأن محذوف. وهي جملة فعلية غير دعائية

ولذلك فصل بينها وبين (أن) فاصل وهو (قد). وهو محلّ الشاهد.

١٦- علم: فعل ماضٍ. وأن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. والسين

حرف تنفيس واستقبال. ويكون فعل مضارع. مرضى: فاعل يكون التامة.

وجملة سيكون منكم مرضى في محلّ رفع خبر لـ(أن).

والشاهد: هو الفصل بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية

بفاصل وهو السين.

١٧- الهمزة: حرف استفهام. والفاء: حرف عطف. ويرون: فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محلّ رفع

فاعل. أن: حرف مشبّه بالفعل مخفف عامل. واسمه ضمير شأن محذوف. لا:

نافية. يرجع: مضارع مرفوع والفاعل مستتر وقولاً: مفعول به والجملة في محل رفع خبر أن.

والشاهد/ فصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية بـ(لا) لأنها لم تكن دعاء.

١٨- الهمزة: للاستفهام. يحسب: فعل مضارع مرفوع. الإنسان: فاعل مرفوع. أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف.

لن: حرف نصب ونفي واستقبال. نبح مضارع منصو وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر وجوبا. وعظامه: مفعول به منصوب. والضمير في محل جر مضاف إليه. والجملة في محل رفع خبر أن وجملة: أن لن .. سدّت مسدّ مفعولي حسب.

والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بفاصل وهو (أن) لكونها جملة فعلية غير دعائية.

١٩- أن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. لم: حرف جزم ونفي وقلب. يره: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والهاء في محل نصب مفعول به وأحد: فاعل مرفوع.

والجملة خبر؛ لأن المخففة العاملة. وجملة أن لم يره أحد في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسب. والشاهد: هو الفصل بـ(لم).

٢٠- أن: مخففة عاملة. لو: حرف امتناع لامتناع. استقام: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والشاهد الفصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية بـ(لو).

٢١- الهمزة: للاستفهام. والواو: حرف عطف. ولم: حرف جزم ونفي وقلب. ويهد: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

للذين: اللام حرف جر. والذين: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر. ويرثون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو في محل رفع فاعل: والأرض: مفعول به منصوب. من: حرف جر. وبعد: اسم مجرور وهو مضاف. وأهل: مضاف إليه. وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

أن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. لو: حرف امتناع لامتناع. تشاء: مضارع مرفوع. وأصاب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا). والضمير في محل رفع فاعل و(هم) في محل نصب مفعول به. وجملة: لو نشاء أصبناهم .. في محل رفع خبر أن.

والشاهد: الفصل بين أن وخبرها بـ(لو).

٢٢-

اللام: حرف جر. ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر جوازا. أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف. ويتم: بالرفع فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازا. والرضاعة: مفعول به منصوب. والجملة في محل رفع خبر أن المخففة. والشاهد: عدم الفصل بين أن وخبرها الجملة غير الدعائية بفاصل كما هو الأصل وقد مرّت شواهد.

هذا على قراءة من رفع (يتم).

وعلى قراءة من نصب فإنّ (أن) مصدرية ناهية والمضارع مرفوع بعدها على لهجة جماعة من العرب يهملون أن المصدرية.

٢٣-

كان: مخففة من الثقيلة عاملة. اسمها: ضمير شأن محذوف والتقدير كأنه. لم: حرف جزم ونفي وقلب. وتغن: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل مستتر جوازا. وبالأمس: جار ومجرور.

وجملة: لم تغن بالأمس في محل رفع خبر كان. والشاهد: تخفيف كان ونوي اسمها وجاء خبرها جملة فعلية مصدرية بـ(لم).

ت - ١٤ -

- ١ - دخلت اللام على الخبر وهو ضمير شأن.
- ٢ - دخلت اللام على الخبر وهو جملة فعلية مضارعية.
- ٣ - دخلت اللام على الخبر لعميد.
- ٤ - دخلت اللام على معمول الخبر (يقراً).
- ٥ - دخلت اللام على (سوف) وهي حرف استقبال.

ت - ١٥ -

جاز دخول اللام على معمول الخبر لتقدم الم معمول وإذا تقدم كان كالجزء الأول - وإذا تأخر كان كالجزء الآخر ولذلك امتنع: إن محمداً يقرأ لشعرك.

مركز تحقيق وتصوير علوم سعودي

المساق الثالث

خير (لا) النافية للجنس

والفاعل، ونائب الفاعل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المبحث الأول

لا النافية للجنس (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- مفهوم لا النافية للجنس.
- الزمن الذي تنفيه للجنس.
- الفرق بينها وبين (لا المشبهة بليس).
- شروط عملها.
- أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية.
- تكرار (لا) والأوجه الإعرابية.
- أحكام نعت اسم لا النافية للجنس.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثانياً: الخلاصة:

مفهوم لا النافية للجنس:

- ١- (لا) التي تدخل على الجملة الاسمية قسماً: نافية مشبهة بـ(ليس) وتحتاج إلى اسم مرفوع، وخبر منصوب، ويقصد بها نفي الوحدة. وقد مرت دراستها في باب (المشبهات بليس)، ونافية مشبهة في العمل بـ(إن واخواتها) في حاجتها إلى

(١) تنظر (لا) عموماً في: سيويه: ١ / ٣٤٥، معاني الحروف للرماني: ٨٤، الجنى الداني: ٣٠٠ وما بعدها
معني اللبيب: ١ / ٢٣٧ وما بعدها، شرح اللوحة: ٢ / ٢٦ وما بعدها، وتنظر لا النافية للجنس في:
سيويه: ١ / ١٤٥-٢٥٥ والمقتضب: ١ / ٢٥٧، ٢٦٢-٢٦٣، وأسرار العربية: ٢٤٦ وشرح المفصل:
٢ / ١٠٠ وما بعدها، والرضي علي الكافية: ١ / ٢٨٠ وما بعدها، وشرح الكافية لابن مالك: ١ /
٥١٩ وما بعدها والأشموني: ١ / ٥٢٥ والممع: ١ / ١٤٤-١٤٥.

- كله من غير ترك. ولذلك تُسمى عند بعض النحاة بـ(لا التبرئة) لأنها تدلّ على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر على سبيل الاستغراق. فإذا قلت: (لا طالب ناجح) نفيت صفة النجاح عن مجموع الطلبة من غير استثناء واحد.
- ٢- إن قصد استغراق الجنس على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من الجنسية) لفظاً أو تقديرًا تقول:
- (لا سبيل إلى النجاة) على تقدير: لا من سبيل إلى النجاة.
- ٣- إن النفي بلا هذه أقوى وأؤكد من النفي بغيرها من أدوات النفي، فهي لنفي الكينونة التي هي صفة الجنس.
- ٤- أن النفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي: لا يقع على زمن معين، وإنما يُراد بها مجرد نفي النسبة بين معموليها، وسلب المعنى من غير تقييد بزمن معين، نحو: (لا وفاء لغادر).
- وقد يُراد بها زمن معين عند وجود قرينة كلامية أو غير كلامية تدلّ على نوع من الزمن، ويكثر أن يكون الحال كقوله تعالى:
- ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ من سورة هود/ ٤٣.
- وقد يكون الزمن مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الفرقان/ ٢٢.
- ٥- من الملحوظ أن الإسم الذي يأتي بعد "لا النافية للجنس" يدلّ على اسم جنس، وهو كثير في القرآن الكريم. وقلماً يأتي اسم مكان مشتق كقوله تعالى:
- ﴿وَضُنُوبًا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة/ ١١٨.
- ﴿يَتَأَهَّلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ من سورة الاحزاب/ ١٣.
- أما خبرها فأكثر ما يأتي ظرفاً، أو جاراً أو مجروراً كقوله تعالى:

﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ من سورة يوسف / ٦٣.

﴿فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ من سورة المؤمنون / ١٠١.

ويحذف خبرها كثيرا إذا دل عليه دليل من ذلك قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ من سورة القيامة / ١١-١٢.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَ﴾ من سورة سبأ / ٥١.

﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٥٠.

٦- الفرق بين (لا النافية للجنس)، و(لا المشبهة بليس) إنما يتحدد في الموضع الذي يكون فيه اسم لا مفردا (أي: لا مثنى ولا جمعا) فيكون النفي بلا المشبهة بليس محتملاً نفي الواحد، ونفي الجنس كله، فإذا أردت نفي الواحد قلت:

(لا طالب ناجحاً بل طالبان، أو ثلاثة...)

وإذا أردت إفادة نفس الجنس كله فليس لك العطف كما هو الشأن لو استعملت "لا النافية للجنس"؛ لأن النفي بها يكون نصاً لا يقبل الاحتمال، وشاملاً كل فرد من أفراد ذلك الجنس.

٧- شروط عملها: تعمل لا النافية للجنس النصب في الاسم والرفع في الخبر بشروط محددة هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: فلا تعمل في المعرفة.

أما قولهم (قضية ولا أبا حسين لها). فالتقدير: ولا مُسَمَّى بهذا الإسم لها على تأويل أنه نكرة.

ب- أن تكون نافية. أي: لا تكون عاطفة أو زائدة مثلاً.

ج- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل. فإن فصل بينهما ألغيت. كقوله

تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصافات / ٤٧.

د- ألا يتقدّم خبرها على اسمها حتى وإن كان شبه جملة نحو:
لا لهازل هيبة ولا توقير.

هـ- ألا تتوسط بين عامل ومعموله. نحو:

حضرت بلا تأخير، أو غضبت من لا شيء (أ).

و- أن يكون النفي بها شاملاً جنس اسمها كله على سبيل الاستغراق، فإن لم يكن كذلك لم تعمل نحو:

لا مصدرٌ واحدٌ كافياً للبحث الرصين.

لاحظ كلمة (واحد) التي تشير إلى أن النفي لم يشمل أفراد الجنس كلهم.

٨- أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية:

يأتي الاسم بعد (لا النافية للجنس) على ثلاث صور:

مضافاً، وشبيهاً بالمضاف، ومفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً به).

تقول على التوالي (لا طالب علم خاسر).

لا طالباً علماً خاسراً.

لا طالبٍ خاسرٍ.

وحكمه الإعرابي إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف البناء على الفتح إذا كان

مفرداً. أما إذا كان الاسم مثني أو جمعا بُني على ما ينصب به.

تقول: (لا مسلمين خائبان). فالإسم مبني على الياء في محل نصب ومثله جمع

المذكر السالم.

وتقول: لا مسلمات خائبات بالبناء على الكسر؛ لأنّ علامة نصب جمع المذكر

السالم الكسرة نيابة على الفتحة.

(١) يمكن عدّ هذا على معنى: جئت بغير تأخير وغضبت من غير شيء، وحينها يكون مفرداً وليس جملة. و(لا) نافية بمعنى (غير).

٩- سبب بناء اسم لا النافية للجنس المفرد:

يرى النحاة أن اسمها بُني في هذه الحالة لتركبته مع (لا) تركيب (خمسة عشر) ونحوه من الأعداد المبنية. والحقيقة في تقديرنا غير ذلك، وهي استعمال العرب فلا علاقة بين لا واسمها و(خمسة عشر) ونحوها من الأعداد المركبة المبنية على فتح الجزأين التي لا يدل جزء منها على ما يدل عليه الجزءان هذا أمر.

والأمر الثاني أن العلاقة بين (لا) واسمها علاقة إعراب لا بناء والدليل على ذلك أن الأصل في الإسم المضاف والشبيه به هو الإعراب لا البناء.

وقد يكون اسمها معرب وأن التنوين سقط للتخفيف، بل أن من النحاة من نصر على كونه معرباً في حالتي التشبيه والجمع؛ لبعده حينئذ عن مشابهة الحرف (١).

مركز تحقيق وتصحيح علوم رسيدي

١٠- تكرار لا:

إذا تكررت لا، وتكرر الإسم المنفي بعدها كقولهم: (لا حول ولا قوة إلا بالله) لك في هذه الحالة جواز الإعمال والإهمال وحينها يكون للاسم الواقع بعدها خمسة أوجه:

- ١- فتح + فتح بأعمال. والعطف عطف جملة على جملة.
- ٢- فتح + نصب بالأعمال في الأولى ويجعل الثانية زائدة والإسم معطوف على المحل الإعرابي للاسم الواقع بعد (لا) الأولى.
- ٣- فتح + رفع = بإعمال الأولى والثانية مشبهة بليس ملغاة والإسم بعدها مبتدأ، أو أن الإسم معطوف على الإسم الواقع بعد (لا) الأولى قبل دخولها عليه.

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٥٣) وشرح الرضي: ٣ / ٢٣٥. وعيون الاعراب للمجاشعي ٢١٧.

٤- رفع + رفع يجعل الأولى مشبهة بـ(ليس) والثانية كذلك، أو عدهما زائدتين والإسم بعدهما مبتداً.

٥- رفع + فتح = الرفع بالإبتداء ولا زائدة بليس، أو أنه اسم لا المشبهة، والفتح بإعمال الثانية.

والرأيان (٤، ٥) أضعف الآراء. وأرجحها الأول؛ لأنه يُراعي أصل القاعدة، والدلالة على المعنى المراد الذي يقتضي نفي القوة والعظمة عن كل جنس إلا الله تعالى.

١١- أحكام نعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نعت اسم لا النافية للجنس لك أحد الأوجه الآتية:

١- بناء النعت على الفتح نحو: لا انسان خائن محترم.

٢- النصب مراعاة للمحلّ نحو: لا انسان خائناً محترم.

٣- الرفع على اعتباره نعتاً لـ(لا) واسمها معاً وهما بمنزلة المبتدأ المرفوع تقول: لا انسان خائن محترم.

١٢- إن دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس لا يغير من عملها، ولا من أحكامها سواء أكان الإستفهام للتوبيخ، أو للتمني، أو كان الاستفهام عن النفي المحض، أو غير ذلك. تقول:

- إلا مخافة من الله للظالم.

- إلا ماءً بارداً.

- إلا معيناً للفقير.

- إلا اصطبار لك.

١٣- هناك تراكيب كثيرة في العربية متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها المبني في محلّ نصب وخبرها المحذوف من ذلك نذكر:

لا سيّما (١)، لا جرم (٢)، لا شك، لا بأس، لا فوت، لا ضمير، لا مانع، لا جدال، لا محالة، لا ريب.

١٤- كثر حذف خبر (لا) النافية للجنس، لدلالة الكلام عليه، وقد يكون دليل المحذوف حالاً أو مقالا، فالجار والمجرور في نحو (لا بأس عليك) أي: لا بأس بوجود عليك، بحاجة إلى متعلق، وذلك هو الخبر المحذوف. أما الدليل الحالي فهو أن يدل سياق الكلام عليه كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا

(١) لا نافية للجنس و(سي) اسمها. وما نكرة تامة بمعنى شيء. وقد يسبق هذا التركيب واو فتعرب الواو حرفا اعتراضيا لا محل له من الإعراب.

واعلم أنه إذا كان ما بعد (لا سيما) اسم مفرد (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) معرفة جاز فيه الرفع والجر. نحو:

أكرم الطلبة ولا سيّما المجتهدون أو (المجتهدين) و(سي) اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(ما) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه والمجتهدون خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع .. وجملة (هم المجتهدون) صلة الموصول.

أما في حالة الجرّ فتكون (ما) حرف زائد لا محلّ له من الإعراب و(المجتهدون) مضاف إليه مجرور ويجوز إعرابه بدلاً أو عطف بيان من (ما) على أساس أنها نكرة تامة على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

أما إذا كان الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز فيه الرفع والجر والنصب نحو: (أحبّ الطلبة ولا سيّما شجاع شجاع شجاعاً) والاعراب في حالة النصب على (التمييز) وتكون (سي) حينئذ مبنية على الفتح في محلّ نصب وخبر لا في كلّ الأحوال محذوف تقديره موجود وقد تكون لا سيّما بمعنى (خصوصاً) فتقع موقع المفعول المطلق ويكون ما بعدها حالاً مفردة نحو: اعجبني الطالب ولا سيّما المجتهد.

أو جملة اسمية نحو: اعجبني الطالب ولا سيّما وهو خطيب.

أو جملة شبه فعلية نحو: يعجبني الطالب ولا سيّما في اجتهاده.

(٢) لا جرم بمعنى لا بدّ أو لا محالة وجرم: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر لا محذوف تقديره لنا.

مُنْقَلِبُونَ ﴿ والقريظة الحالية ما سبق من قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ تَعْمُونَ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ لَا أَقْطَعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا أَضِلُّنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ والتقدير: لا ضيرَ علينا
فيما تفعل بنا.﴾



مركز بحوث الكمبيوتر علوم رسدي

ثانياً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س ١: كيف تفرّق بين (لا المشبهة بليس) و(لا النافية للجنس) من حيث:
أ- العمل ب- الدلالة.

س ٢: على كم صورة يأتي اسم لا النافية للجنس، مثل؟

س ٣: ما حكم اسم لا النافية للجنس من حيث البناء، أو الإعراب؟

س ٤: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا تكرّرت؟

س ٥: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا لم تتكرّر؟

س ٦: ما حكم تابع اسم (لا) النافية للجنس؟

س ٧: بين أوجه الإعراب الجائزة في قولهم:

(لا حول ولا قوة إلا بالله) ووجه كلّاً منها؟

س ٨: لم أشرط أن يكون اسم (لا) نكرة؟

ثالثاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

- ١- إن الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب
- ٢- لا نسب اليوم ولا خلة
الخرق على الراقع
- ٣- هذا- لعمركم- الصغار بعينه
لا أم لي- إن كان ذاك- ولا أب
- ٤- فلا لغواً ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به أبدأ مقيم
- ٥- ألا ارعوا لمن ولت شيبته
وأذنت بمشيب بعده هرم؟
- ٦- ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد؟
- ٧- ألا عُمَرَ ولى مستطاع رجوعه
فیراب ما أثاث يد الغفلات
- ٨- إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها
ولا كريم من الولدان مصبوح

٩- تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا

ولكن لوراد المنون تتابع

١٠- فلا لغو ولا تأثيم فيها

وما فاهوا به أبداً مقيم

ت - ٢ -

بين نوع (لا) فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا سَآئِئًا وَلَا نَحْنُ بِمُتَابِعِينَ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٦.
- ٢- ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا أَنْ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ من سورة الاعراف / ١٢.
- ٣- ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ من سورة آل عمران / ٢٨.
- ٤- وقال ﷺ: "لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت".
- ٥- وقال الشاعر:

وجهك البدر لا الشمس لو لم

يقض للشمس كسف وأقول

٦- قهرت العدا لا مستعينا بعصبة

ولكن بأنواع الخدائع والمكر

٧- تذكرت ليلي فاعترتني صباة

وكاد ضمير القلب لا يتقطع

٨- وما هجرتك حتى قلت معلنة

لا ناقة لي في هذا ولا جمل

- ٩- يُحْشِرُ النَّاسُ لَا بَيْنَ وَلَا آ
بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَتَّهُمْ شُؤْنُ
١٠- وَأَنْتَ أَمْرٌ مَنَا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا
حِيَاثِكَ لَا تَقْعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ
١١- أَخَذَ بِلَا ذَنْبٍ.
١٢- لَا مَجْدًا خَائِبٍ.

ت - ٣ -



بين معمولي لا النافية للجنس فيما يأتي.
قال تعالى:

- ١- ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ من سورة ابراهيم / ٣١.
٢- ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْتَمَ عَلَيْهِ لِمَنْ آتَقَى﴾ من سورة البقرة / ٢٠٣.
٣- وقال الشاعر:

ولا خيرَ في حسنِ الجسومِ وطولِها
إذا لم يزنْ حُسنَ الجسومِ عقولُ

٤- وقال أبو فراس مفتخرًا:

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ

٥- وقال آخر:

- اعمل لرزقك كل آله
لا تقعدن بكل حالة
٦- إذا ضاع شيء بين أم وبنتها
فأحدهما لا شك ذلك أخذه
٧- شفيعي إليك الله لا رب غيره
وليس إلى رد الشفيع سبيل
٨- شكرتك قبل الخير إن كنت واثقاً
بأبي بعد الخير لا شك شاكر
٩- نبئت أن أبا قابوس أوعدني
ولا قرار على زار من الاسد
١٠- وقيل في المثل: "لا رأي لمن لا يطاع".

ت - ٤ -

لم بطل عمل (لا) فيما يأتي اعرب ما بعدها:
قال تعالى:

- ١- ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ﴾ من سورة
المرسلات / ٣٠.
٢- ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ من سورة البقرة / ٦٨.
٣- وقال الاسود بن يعفر:

نحية من لا قاطع حبل واصل

ولا صارم قبل الفراق قرينا

٤- وقال زهير:

متى تاوي إلى لا فاحش برم

ولا شحيح إذا أصحابه عدموا

٥- لا في المكتبة طالب ولا طالبة.

٦- لا زيد في المكتبة ولا محمد.

ت - ٥ -

إذا قلنا: (لا حاتم مكروه)، فكيف توجه وجود المعرفة بعد (لا) النافية

للجنس، وقد اشترطوا في اسمها التنكير؟

ت - ٦ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية: اذكر الصحيح.

١- لا معلمون موجودون في المدرسة.

٢- لا طالب مجداً فاشل بل طالبان.

٣- لا في اصف طالب كسولاً.

٤- لا طالب علماً خائباً.

٥- لا محمداً في الدار.

٦- غضبت من لا شيء.

٧- اخذته بلا ذنب.

ت - ٧ -

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا
رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ من سورة يونس /
١٠٦-١٠٧.

- أ- تكررت (لا) في النص الكريم فما نوعها في كل مرة.
- ب- ما موقع قوله تعالى: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ من الاعراب؟
- ج- لم جُزِمَ الفعل (تَدْعُ) وما علامة جزمه. ولماذا؟

مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

ت - ٨ -

ما الفرق في الإعراب والمعنى بين قولنا:

(أ)

- ١- لا أنسانَ سالمَ من الأذى.
- ٢- لا أنسانَ سالماً من الأذى.

(ب)

- ١- لا عيبَ في الدار.
- ٢- لا في الدار عيبَ.

(ج)

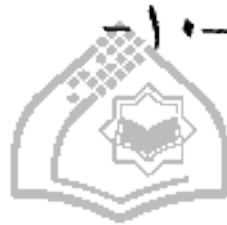
- ١- لا ضعفَ فيكَ.
- ٢- لا فيكَ ضعفٌ ولا خورٌ.

ت - ٩ -

إعرب الآتي موضحاً موضع الشاهد:

- ١ - قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصفات / ٤٧.
- ٢ - وقال ﷺ: لا احدٌ اغيرُ من الله.

ت - ١٠ -



هات من انشائك جملاً فيها:

- ١ - اسم لا النافية للجنس مثني.
- ٢ - اسم لا النافية للجنس جمع مؤنث سالم.
- ٣ - اسم لا النافية للجنس شبيهاً بالمضاف.
- ٤ - لا نافية للجنس مهملة بين سبب الاهمال.
- ٥ - لا النافية للجنس حُذِفَ اسمها.
- ٦ - لا النافية للجنس حُذِفَ خبرها.
- ٧ - نعت لا اسم لا النافية للجنس مراعى في المحل.

ت - ١١ -

يجوز في (متهاون) في قولنا:

لا طالبَ متهاونَ موجودَ بيننا.

احتمالاً إعرابية. اذكرها مفصلة.

ت - ١٢ -

إعرب الآتي:

١ - قال سلامة بن جندل:

لا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزرِ
حبيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ

٢ - وقال آخر:

أرى الربيعَ لا أهلين في عرصاته
ومن قبلُ عن أهليه كان يضيقُ

٣ - هذا لعمرُكُم الصغارُ بعينه

لا أمُّ لي - إن كانَ ذاك - ولا أبُ

ت - ١٣ -

يحتمل: (لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله) أوجهاً إعرابية متعددة اذكرها.

ت - ١٤ -

يجوز في النعت غير المتصل بالمنعوت وجهان إعرابيان وضع ذلك بالتمثيل.

حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد في قوله: ولا لذات للشيب حيث جاء اسم لا وهو (لذات) جمع مؤنث سالماً مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة في محل نصب وخبر لا محذوف تعلق به الجار والمجرور.
- ٢- الشاهد في قوله: لا خلة بالنصب عطفاً على محل اسم لا الأولى وهو (نصب). ولا الثانية حيثئذ زائدة للتأكيد. ولك بناء (خلة) على الفتح في محل نصب.
- ٣- الشاهد فيه: ولا أب بالرفع. وهو أحد الأوجه الثلاثة المشهورة في الاسم المعطوف على اسم (لا) المفرد المبني على الفتح والرفع عطفاً على (محل لا واسمها) باعتبار أن محله الرفع على الابتداء أو على أنه اسم (لا) الثانية بإعمالها عمل المشبهة بليس. أو على أن (أب) مبتدأ خبره محذوف، وتكون (لا) حيثئذ زائدة غير عاملة.
- ٤- الشاهد في قوله: فلا لغو ولا تأثيم على أساس أن (لا) نافية ملغاة ولغو: مبتدأ. و(لا الثانية) مشبهة بليس. و(تأثيم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وخبر المبتدأ (لغو) محذوف أيضاً يدل عليه خبر لا الثانية.
- ٥- الشاهد في: ألا ارعواء. حيث أعمل (ألا) في ارعواء مع وجود همزة الاستفهام قبلها؛ لأنه قصد بالاستفهام التوبيخ والإنكار.
- ٦- الشاهد في ألا اصطبار. بإعمال (لا) في اصطبار؛ لأنه قصد بالاستفهام الاستفهام عن النفي.
- ٧- الشاهد في: ألا عمر. بإعمال (لا) في عمر وإرادة التمني من الاستفهام.
- ٨- الشاهد في: ولا كريم من الولدان مصبوخ.

بذكر خبر لا. وعدم جواز حذفه لانا لو حذفنا الخبر (مصبوح) لا يعلم المراد من البيت على الوجه الذي اراده قائله فبحذفه قد يفهم أن المراد ولا كريم من الولدان موجود، أو كائن.

٩- الشاهد: فلا إلفين. حيث بُني اسم لا النافية للجنس على ما ينصب به وهو الياء؛ لأنه مثنى.

١٠- الشاهد: لا لغو ولا تأثيم. برفع اسم لا الأولى، وبناء الاسم الواقع بعد الثانية على الفتح. والرفع بالفاء عمل لا أو بإعمالها عمل (ليس). والفتح على أساس أنه اسم لا النفية للجنس.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- ١- لا: ناهية جازمة. وقد خرج النهي للدعاء.
- ٢- لا: نافية. وقد نصب الفعل بعدها بأن المدغمة فيها.
- ٣- لا: ناهية جازمة.
- ٤- لا: نافية للجنس. أما لا الثانية فلك عدّها زائدة. أو مشبهة بليس.
- ٥- لا: نافية زائدة.
- ٦- نافية للجنس.
- ٧- نافية.
- ٨- نافية.
- ٩- نافية للجنس.
- ١٠- نافية.
- ١١- زائدة.
- ١٢- نافية للجنس.

ت - ٣ -

الاسم	الخبر
١- بيع، خلال	محذوف. تقديره: موجود
٢- إيم	كذلك
٣- خبر	كذلك
٤- توسط	كذلك
٥- محالة	كذلك
٦- شك	كذلك
٧- رب	غيره
٨- شك	محذوف
٩- قرار	محذوف
١٠- رأي	محذوف

ت - ٤ -

سبب بطلان عملها	إعراب ما بعدها
١- لأنها زيدت بين النعت والمنعوت وأفادة معنى (غير)	نعت لـ (ظل) مجرور
٢- لمجيئها هنا اسماً معنى غير والمعنى غير فارض، وغير بكر. وهي زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.	فارض مضاف إليه مجرور وبكر كذلك. على تقدير مضاف محذوف هو (غير).
٣- لمجيئها بمعنى (غير) زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.	قاطع: مضاف إليه وكذلك صارم والتقدير: غير قاطع، وغير شحيح.
٤- كذلك	كذلك والتقدير: إلى غير فاحش وغير شحيح.

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
في المكتبة: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وطلب: مبتدأ موخر مرفوع والواو حرف عطف، ولا نافية زائدة. وطالبة معطوف على طالب	٥- للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور
زيد: مبتدأ والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. والواو حرف عطف، ولا: زائدة، ومحمد معطوف على زيد.	٦- لمجيء اسمها معرفة وهي لا تعمل في المعارف في الأشهر والغالب



الأصل أن يكون اسمها نكرة؛ لأنه لو كان معرفة لكان محددًا وبذلك يخرج عن دلالة في استغراق الجنس المعين كله. ولكن قد يقع الاسم معرفة كما هو الحال في: لا حاتم مكروه. وهذا لأننا أردنا به ما يؤول بنكرة يُراد بها الجنس باعتبار أن (حاتم) صار علماً لكل مشهور بالكرم، وهو زيادة على ذلك على تقدير لا مسمى بهذا الاسم مكروه.

ت - ٦ -

- ١- لأن اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمعاً مفرداً يُبنى على ما ينصب به فنقول: (لا معلمين موجودون في المدرسة).
- ٢- لا يجوز العطف على الجملة المنفية بـ(لا) هنا لأنها لنفي مطلق الجنس فنقول: (لا طالب مجدأ فاشل). من غير عطف.

- ٣- تُهمل (لا) إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل.
- تقول (لا طالب كسولاً في الصف). أو (لا طالب في الصف كسولاً).
- ٤- خبر (لا) النافية للجنس مرفوع. نقول: لا طالب علماً خائباً.
- ٥- لعدم إعمال (لا) في المعارف. والصحيح: لا محمد في الدار.
- ٦- لأنَّ (لا) النافية للجنس تُهمل إذا دخل عليها حرف جرّ. تقول: غضبتُ ولا شيء أغضبني. ولا في الجملة نافية بمعنى (غير).
- ٧- كذلك وتقول أخذته ولا ذنب له.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- ١- لا تدعُ: لا: ناهية جازمة.
- ما لا: نافية غير عاملة.
- ولا: نافية غير عاملة.
- لا كاشف: لا نافية للجنس.
- لا راداً: كذلك.
- ب- لا: نافية للجنس.
- كاشف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره: موجود، أو كائن.
- ج- جُزم الفعل (تدعُ) لوقوعه بعد (لا) الناهية الجازمة وعلامة جزمه حذف حرف العلة. لأنه معتل الآخر.

ت - ٨ -

- ١- الجملة الأولى: (لا) فيها نافية للجنس، وإنسان: مبني على الفتح في محل نصب. وسالم: خبر مرفوع.
- وفي الثانية: (لا) نافية مشبهة بليس. وإنسان مرفوع. وسالم: خبرها منصوب. والمعنى في الأولى: أنه لا يوجد إنسان يسلم من الأذى.
- وفي الثانية: أنه قد يسلم من الأذى أكثر من إنسان. الأولى لنفي قيد الجمعية نفيًا يشمل أفراد الجنس كله. والثانية: لنفي قيد الوحدة.
- ب- الجملة الأولى (لا) فيها: نافية للجنس. وعيب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف.
- وفي الثانية: (لا) مشبهة بليس مهملة. والجملة بعدها خبر مقدم. ومبتدأ مؤخر. والمعنى في الأولى: نفي العيب (أي عيب) في الدار والمعنى في الثانية: أن الدار أفضل من غيرها بعدم العيب.
- ج- في الأولى (لا) نافية للجنس. وفي الثانية (لا) نافية مهملة لتقدم خبرها على اسمها. أو قل: للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور.
- والمعنى في الأولى: نفي الضعف عن المخاطب وعدم إثباته لغيره والمعنى في الثانية: نفي الضعف عن المخاطب وإثباته لشخص آخر معرضاً بذلك الشخص.

ت - ٩ -

١ - لا: نافية مهملة.

فيها جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر مقدماً.

غول: مبتدأ مؤخر مرفوع.

والشاهد: إهمال (لا) النافية للجنس للفصل بينها وبين اسمها بفاصل هو الجار والمجرور.

٢ - لا نافية للجنس واحد: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وأغیر: خبر مرفوع.

والشاهد ضرورة ذكر الخبر (أغیر)، وعدم جواز حذفه لانتفاء أية قرينة علة عند حذفه، ومن المعلوم أن الأكثر في حذف الخبر دلالة على الكون العام، وهنا لا وجود لمثل هذه الدلالة.

ت - ١٠ -

يترك للطالب صنعه.

ت - ١١ -

١ - لنا ان نقول: متهاون (بالفتح) مراعاة لبناء اسم لا النافية للجنس وهو (طالب) والنعته مفرد متصل بالمنعوت، وان الصفة رُكبت مع الموصوف تركيب: خمسة عشر.

٢ - ولنا ان نقول: متهاوناً، مراعاة لمحل اسم لا النافية للجنس.

- ٣- ولنا ان نقول: متهاونٌ بالرفع والتثوين على اتباع الصفة محل (لا) مع اسمها،
و(لا) مع اسمها عند النحاة بمنزلة الاسم الواحد، وهو في محل رفع على
الابتداء عند سيويه وفي كل اعراب دلالة خاصة (١).

ت - ١٢ -

- ١- لا خير: نافية للجنس، واسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف
تقديره: موجود.

في الدنيا: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر.
إذا: ظرفية متضمنة معنى الشرط. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل
رفع فاعل.

لم تزر: حرف نفي وجزم وقلب، ومضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون
والفاعل ضمير مستتر وجوباً.
حيبياً: مفعول به.

وجملة: أنت لم تزر حيبياً في محل جر مضاف إليه.

وجملة: تزر مفسرة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: لم يطرب إليك حيباً. تعرب إعراب جملة: لم تزر حيبياً.

- ٢- أرى الربع: فعل وفاعله المستتر وجوباً ومفعوله.

لا أهلين: نافية للجنس. أهلين: اسمها مبني على الياء في محل نصب؛ لأنه
ملحق بجمع المذكر السالم.

وخبر (لأ) مقدر بـ(موجودون).

في عرصاته: جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بالخبر المقدر.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٨٦.

من قبل: حرف جر وظرف مبني على الضم لكونه مقطوعاً عن الإضافة.
عن أهليه: جار ومجرور ومضاف إليه.

كان يضيق: فعل ماضٍ ناقص واسمه مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الربع،
وجملة (يضيق) المضارعية في محل نصب خبر كان.

هذا: الهاء للتنبيه، و(إذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. - ٣

لعمركم: لام إبتداء ومبتدأ مرفوع ومضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره:
قسم؛ لأنَّ المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم. وجملة القسم اعتراضية لا محلُّ
لها من الإعراب.

الصغار: خبر مرفوع.

بعينه: الباء حرف جر زائد للتوكيد، وعينه توكيد معنوي للصغار مجرور لفظاً
مرفوع محلاً.

لا أمّ لي: نافية للجنس واسمها المبني على الفتح، وجرار ومجرور متعلقان بخبر
لا المقدر.

إنَّ كان ذلك: شرطية جازمة، وكان تامة مبنية على الفتح في محل حزم فعل
الشرط، وفاعلها اسم الإشارة (ذا) والكاف للبعد لا محلُّ له من الإعراب
وجواب الشرط محذوف لتقدّم ما يدلُّ عليه.

ت - ١٣ -

يجوز فيه الآتي:

- ١- لا حول ولا قوة إلا بالله. بالفتح لكون (لا) للجنس عاملة في (حول) و(قوة).
- ٢- لا حول ولا قوة إلا بالله بفتح الأوّل ونصب الثاني بالعطف على محل اسم لا
الأولى وهو النصب، ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، والكلام جملة
واحدة.

٣- لا حول ولا قوة بفتح الأول ورفع الثاني (قوة) وذلك باعمال (لا) الأولى للجنس. وجعل الثانية إما زائدة، وما بعدها معطوف على محلّ (لا) الأولى مع اسمهما وهو الابتداء.

أو جعلها عاملة عمل ليس أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ.

٤- لا حول ولا قوة. الأولى على الابتداء بالغاء عمل (لا)، أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ. يجعل (لا) عاملة عمل ليس. و(قوة) على إعمال (لا) عمل ليس أو جعل (لا) زائدة بين العاطف والمعطوف.

٥- لا حول ولا قوة. باعمال الثانية للجنس والكلام جملتان.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

نحو: لا ظالم بيننا مقيماً. فمقيماً نعت لاسم لا (ظالم) وقد فصل عنه بشبه

الجملة (فيها)، وإعرابه على وجهين هما:

أ- النصب مراعاة للمحلّ.

ب- الرفع مراعاة لمحلّ (لا واسمها) وهو الرفع. نقول: لا ظالم بيننا مقيم.

المبحث الثاني

الجملة الفعلية (الفاعل)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- حدُّ الفاعل.
- ٢- علامته.
- ٣- عامله (أو ما يحتاج إلى فاعل).
- ٤- صورته.
- ٥- رتبته.
- ٦- حذف عامل الفاعل.
- ٧- أحكام تأنيث الفعل للفاعل.



مركز بحوث اللغة العربية

ثانياً: الخلاصة:

- ١- حدُّ الفاعل: الفاعل مَنْ قام بالحدث أو اتصف به (١).
- واصطلاحاً هو الذي أسند إليه فعل تامّ مقدّم أصلي الصيغة (٢) أو ما يقوم مقامه.
- ٢- علامته: الأصل في الفاعل الرفع (٣) واختصَّ الفاعل بالرفع لقوته بإحداث الفعل وعدم استغناء الفعل عنه، وقد يأتي مجروراً بـ:

(١) ينظر المقتضب ١ / شرح الكافية الشافية ٢ / ٥٧٦ شرح الأشموني ٢ / ٤٢-٤٣.

(٢) قد يكون الفعل عديمياً أي حديثاً عن الفاعل سواء قام بالفعل أو تلقى الفعل وانفعل به واتصف به نحو:

مات الرجل أو انكسر المصباح.

ينظر الأصول في النحو ١ / ٨١.

(٣) أصلي الصيغة باق على الصوغ الأصلي أي ليس مبنياً للمجهول.

الباء: كقوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ من سورة الرعد / ٤٣.

٢- ما في التعجب نقول: (أجمل بالصدق) فالصدق فاعل (اجمل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(من) بشرط أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه. نحو: (ما زارني من أحد). فإذا وصف الفاعل المجرور أو عطف عليه جاز في هذا التابع الرفع حملاً على الموضوع والجرح حملاً على اللفظ: نحو ما خاب من عامل مخلص أو مخلص (بالوصف). وما خاب من عامل ولا عاملة أو عاملة (بالعطف). فإن كان المعطوف معرفة تعين الرفع: نحو (ما نجح من طالب ولا زيد).

٣- عامله أو ما يحتاج إلى فاعل:

- ١- الفعل التام الباقي على صيغته للمعلوم.
- ب- اسم الفعل نحو: هيهات اللقاء بين الحق والباطل. أي: بُعد وافتراق.
- ج- المصدر من نحو: (عجبت من ظلم الجار جارة) فالجار فاعل المصدر ظلم ونحو: (صبر المرء على الشدائد دليل إيمانه) والتقدير: أن يصبر المرء. ونحو: (صبرك على الشدائد دليل إيمانك) والتقدير: أن تصبر، بدخول كاف الخطاب إلى ضمير مستتر هو الفاعل.
- د- المشتقات كاسم الفاعل وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والظرف والجار والمجرور. مما سيأتي بيانه كل في موضعه إن شاء الله وينظر الهامش رقم (١).

(١) كالمصدر نحو: احترام علي الضيف دليل كرمه. واسم المصدر نحو يسرتني عطاء الفقير الغني. واسم الفعل نحو: هيهات اللقاء بين الحق والباطل. واسم الفاعل نحو أكرم محمد ضيفه. وصيغة المبالغة هذا ذبأح البقر أبوه. والصيغة المشبهة هذا حسن خلقه واسم التفضيل نحو ما رأيت امرأة أحسن في عينيها الكحل منه في هند.

والظرف والجار والمجرور إذا قوي فيهما جانب الفعل باعتبارهما إما على استفهام نحو: ﴿أفَىٰ اللَّهُ شَكًّا﴾ من سورة إبراهيم / ١٠. أو نفي نحو ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ﴾ من سورة الاعراف / ٥٩ فـ(شك) و(إله) فاعل بالجار والمجرور لثباته عن (استقر) أو على غير ذلك مما يذكره النحاة مما سيرد كل في بابه.

٤- صور الفاعل:

يأتي الفاعل مضمراً جوازاً أو وجوباً. ويأتي ظاهراً فإن كان ظاهراً فهو إما:

١- اسم بأنواعه جنساً، أو علماً أو إشارة أو ضميراً أو موصولاً.

٢- الفاعل الجملة:

منع جمهور النحاة مجيء الفاعل جملة، وذكر آخرون أن هذه المسألة ينبغي لها أن تكون في باب الإسناد اللفظي ومنهم من قيد ذلك بأن يكون الفعل قلباً معلقاً عن العمل.

والذين جوزوا مجيء الجملة فاعلاً استشهدوا بنحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَأَ

هُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ من سورة يوسف / ٣٥

على أساس أن فاعل (بدأ) جملة (ليسجنته) وقد ردّ هذا بأن الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المصدر المفهوم من العمل أي: بداهم بداءً.

ونرى أن الجملة قد تقع فاعلاً إن كان مقصوداً لفظها وحكايتها بحروفها

وضبطها لأنها حينئذ تعد بمنزلة المفرد نحو: (يسرني أنجزت العمل).

فجملة: (أنجزت العمل) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره منه من

ظهورها حركة الحكاية (١).

(١) نريد أن ننبهك إلى أن الفاعل قد يضمّر ويفسر بتمييز وذلك في أحد أنماط أسلوب التعجب نحو: نعم

طيباً محمداً. ونعم محمداً طيباً.

ولهذا يقيد اضممار الفاعل بالتمييز خروج الفعل من الخبر إلى التعجب أو المدح والذم فقوله تعالى:

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ من سورة الكهف / ٥. بمعنى كبرت كلمة وهو بمعنى التعجب كأنه

قال: ما اكبرها كلمة.

ولك أن تجمع بين الفاعل والتمييز إذا أردت التوكيد تقول نعم الطيب طيباً محمداً.

وقد يكون المصدر المؤول من الحرف المصدرى والفعل، أو من (أن) ومعمولها فاعلاً نحو:
يسرني أن تتفوق. ويسرني أنك متفوق.

٥- رتبة الفاعل:

١- الأصل في بناء الجملة الفعلية هو فعل + فاعل + مفعول (١).
والقول بعدم جواز تقديم الفاعل على الفعل هو قول البصريين؛ لأنّ الفاعل عندهم كالجزء من الفعل أما غيرهم فيجوزون ذلك (٢).

(١) ينظر تفاصيل ذلك في الكتاب ١ / ٤٥٦ مشكل اعراب القرآن ١ / ٣٨٧ شرح التصريح ١ / ٢٦٨ حاشية الصمان ٢ / ٣١ همع الهوامع ٢ / ٢٧١ - ٢٧٢.
(٢) ينظر معاني القرآن للقراء ٢ / ٧٣، ٤٢٤، المقتضب ٤ / ١٢٨، أسرار العربية ٨٣. شرح المفصل ١ / ٧٤.

وينظر لِمَ كان الفاعل كالجزء من الفعل في الاشباه والنظائر ٢ / ٨١ - ٨٢. واعلم أنّ الفاعل إذا تقدّم يكون متبداً والفعل بعده رافع الضمير مستتر عائد على المقتدم وهذا على رأي البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم.

وقد ترثب على هذا الخلاف الصورة التي يجب أن يأتي عليها المتقدم إذا كان مثنى أو جمعاً وعلى رأي البصريين يلزم أن تقول: المتفوقان نجحاً، والمتفوقون نجحوا فتأتي بالالف الاثنين وواو الجماعة فاعلين للفعل (نجح) وعلى رأي الكوفيين يلزم أن تقول المتفوقان نجح والمتفوقون نجح يجعل (المتفوقان) و(المتفوقون) فاعلين متقدمين. وعلى هذا فإن الفعل إذا اسند لمثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع تقول: نجح المتفوق ونجح المتفوقان ونجح المتفوقون ولا تقول: نجحاً المتفوقان ونجحوا المتفوقون ولا لنجحن المتفوقات وعلى لهجة (بني الحارث بن كلب) وجوب مجيء ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة متصلة بالفعل ونسبت هذه اللهجة لطيء وقيل لهجة أزد شنوءة وهذه اللهجة بغض النظر عن نسبتها تعرف بـ(لهجة أكلوني البراغيث) حيث يجتمع فاعلان لفعل واحد هما الواو في (أكلوني) و(البراغيث). والشائع (أكلتني البراغيث).

والقضية بعد هذا ليست قضية تقديم فاعل أو تأخير، وإنما هي قضية دلالية
فأي تصرف أفقي في نظام الجملة الفعلية تنبني عليه دلالة محدّدة ففرق بين قولنا:
(وقعت هزة عنيفة)، بتقديم الفعل ثم الفاعل وقولنا:
(هزة عنيفة وقعت). بتقديم الفاعل.

فالجملة الأولى جملة فعلية تنقل خبراً إبتدائياً غير معلوم سابقاً. لذا نبدأ بالفعل
في حين أنّ المخاطب لا يعلم مسبقاً أي شيء عن وقوع هذا الحدث، ولهذا تتأسس
الجملة على حدث غير معلوم وتبتدئ به.

أما إذا قدّمنا الاسم وعرّيناه عن العوامل اللفظية يجعله مبتدأ يصير محور
الحدث الذي يدور عليه الخطاب هو هذا الاسم، وما تبقى من الجملة تكون فقط
إخباراً عنه.

إنّ الجملة المبدوءة بالاسم جملة وصفية ثابتة ولهذا اوجبوا أن يكون المبتدأ في
أصل وضعه معرفة في حين أنّ الفاعل قد يأتي معرفة وقد يأتي نكرة من غير شرط
والجملة الإسمية تُوحى بأنّ المخاطب يعرف شيئاً عن الحدث لكنّه لا يعرف حدوثه أو
عدم حدوثه. في حين أنّ الجملة الفعلية تنقل حدثاً إبتدائياً ليس للمخاطب أي علم به
زد على ذلك أنّ العرب في كلامها تراعي ما هو أهم عندما فتقدّمه لأغراض دلالية
وبلاغية متعددة نذكر منها (١):

أ- إزالة الوهم: تقول: (محمدٌ نجح). فقد كان المخاطب يظن أنّ الناجح عمرو
وأنت بتقديم الاسم أزلت الوهم.

ب- القصر والتخصيص: فقولك: (نجح محمد) لا يعني أنّ غيره لم ينجح فإنّ قلت:
(محمد نجح) قصرت النجاح عليه وخصّصته به من دون غيره.

ج- للتعظيم: لأنّ العرب يقدّمون الذي هم به أولى نحو: (الله يرزقنا).

(١) ينظر: الكشاف: ٩٩ / ٤، مفتاح العلوم: ٩٠ ومعاني النحو: ٤٦٦ / ٢ وما بعدها.

د- للتعجب: نحو: (الأخرسُ نطقَ).

هـ- التعجيل بذكر المسرة نحو: (التفوقُ حصل). الخير عمَّ الجميع.

ز- قصد الجنس ويكون ذلك في النكرات إذا تقدّمت نحو: (طالب نجح).

ونريد أن ننبهك إلى أنه إذا خيف التباس فاعل بمفعول كأن يكونا اسمين مقصورين لا تظهر على آخر كل منهما حركة الإعراب وجب تقديم الفاعل ولا يجوز تأخيره نحو: (أكرم مصطفى مرتضى) فلو تقدّم المفعول (مرتضى) صار فاعلاً.

فإذا وجدنا قرينة نعرف من خلالها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول لأننا حينئذ نستند إلى الدلالة في معرفة الفاعل من المفعول نحو:

(أصابني سلمى الحمى)

و(كسر العصا مصطفى)

فالحمى فاعل أينما وقعت؛ لأنها التي تصيب الإنسان وكذلك مصطفى. وإذا كان الفاعل ضمير رفع غير محصور وجب تقديمه نحو:

أكرمتك وأكرمتُ محمداً.

فلو قصدنا الحصر وجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل وإن كان ضميراً نقول: (ما أكرم محمداً إلا أنت).

ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل إذا:

أ- كان المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلاً كقوله تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة / ٥.

وهذا التقديم إن إنما يكون إذا كان مرادنا اختصاص وقوع ذلك الفعل بذلك المفعول فإن أصل (إياك نعبد): نعبدك، وليس فيه اختصاصهم إياه بالعبادة، فلما قال: إياك نعبد، جرى مجرى قولنا: ما نعبد إلا إياه.

ب- أن يكون المفعول من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام نحو:

وما شربت؟.

من رأيت؟

لأن اسم الاستفهام زيادة على كونه من الألفاظ التي لها صدر الكلام فإنه جاء لإفادة معنى في الاسم والفعل فوجب أن يأتي قبلهما.
وكذلك يجب التقديم إذا كان المفعول به مضافاً إلى اسم استفهما أو شرط أو كان (كم الخبرية).

ج- أن يكون عامل المفعول واقعا في جواب أما التفصيلية المتضمنة معنى الشرط.

كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ من سورة الضحى / ٩.

د- أن يكون عامل المفعول به مقترنا بالفاء نحو:

الحق فانصف.

ه- ويجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول إذا كان في الفاعل ضمير يعود على

المفعول به كقوله تعالى:

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ من سورة البقرة / ١٢٤ (١).

و- وإذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل والفاعل اسم ظاهر نحو اكرمني محمد.

ومنه قوله تعالى:

﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٩١.

فلو قدمنا الفاعل انفصل المفعول.

ز- إذا حصر الفاعل بإلاً أو إنمأ نحو: (ما ينكر الحق إلا منافق أو ظالم) (٢).

وإنمأ أحب الحق علي.

(١) تقديم الفاعل في هذا الموضع. قيل: (زان نوره الفجر) وهو ثما يمنعه جمهور النحاة وأجازة الأخفش وابن جني ومن تابعهما.

ينظر حاشية الصبان ٢ / ٥٨ - ٥٩.

(٢) أن المقصور بئما لا خلاف في عدم جواز تقديمه إذ لا يظهر كون الفاعل محصوراً بالمفعول إلا بتأخيره أما المحصور بإلاً فإن يعرف كونه واقعا بعد (إلاً) فلا فرق بين تقديمه أو تأخيره.

٦- حذف عامل الفاعل:

الأصل ألا يُحذف الفعل غير أن العربية أجازت ذلك اختصاراً نقول (محمد) جواباً للذي سألك: (من نجح) والتقدير: نجح محمد.
قال تعالى:

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ من سورة لقمان / ٢٥

أي: خلقهن الله.

وجعل النحاة الاسم بعد (إن) و(إذا) الشرطيتين المختصتين بالدخول على الأفعال فاعلاً لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور في نحو قوله تعالى ﴿وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ من سورة التوبة / ٦(١).
وقوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ من

سورة الانفطار / ١ - ٣(٢).

وقد يجوز حذف الفعل والفاعل معاً نحو: (نعم) لمن سألك: انجح محمد، أي: (نعم نجح محمد).

(١) ينظر شرح المفصل ٢ / ٨١.

(٢) قيل إن (احد، والسماء، والكواكب، والبحار) فاعلون للأفعال المذكورة بعدها. وعليه ليس في الكلام محذوف يفسره المذكور.

وقيل إنها فاعلون لفعل محذوف يفسره المذكور.

وقيل إنها مبتدئات والجملة بعدها خبرية والثاني أوجهها لأنه لا يتعارض مع القاعد القائلة بأن (إن) و(إذا) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال. ينظر الانصاف: المسألة ٨٥.

أحكام تانيث الفعل للفاعل:

من المعلوم أن الأصل في الفعل هو التذكير؛ لأن مدلوله المصدر وهو مذكّر؛
لأنه جنس وقد تلحق بالفعل علامة التانيث إمّا وجوباً وإمّا جوازاً وعلى النحو الآتي:
أ- اللاحق الواجب ويقع في موضعين:

الأول: إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً عاقلاً أو غير عاقل متصلاً بالفعل نحو:
سافرت هندٌ أمس.

فالتانيث هنا لازم في الفعل إيذاناً بتانيث الفاعل.

وقد أجاز بعض النحاة طرح التاء من المؤنث الحقيقي غير العاقل من نحو:
(سار الناقة) وهذا رأي ضعيف؛ لأن التانيث حقيقي لا فرق هنا بين العاقل
وغير العاقل.

بل ذهب بعض النحاة إلى حذف التاء إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً عاملاً من
نحو: (قال فلانة).

وهذا تقعر لا مبرر له.

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً يرجع إلى مؤنث وما هو في حكمه نحو:
هند سافر أمس.

- والصفوف اكتملت منذ اسبوع.

ب- جواز اللاحق أو عدمه:

أ- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً منفصلاً عن الفعل نحو:

(سافرت اليوم هندٌ). فإن كان الفاصل (إلاً) ترجّح ترك التانيث نحو:
(ما سافر إلا هندٌ).

ب- إذا كان الفاعل اسم جنس نحو: (غرّدت الطيرُ) و(ناحت الحمامُ) وتقول
أيضاً: (غرّدت الطيرُ وناحت الحمامُ).

ج- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً نحو: (طلعت الشمسُ وطلع الشمسُ).

٤- إذا كان الفاعل جمعاً غير جمع المذكر السالم نحو:

قام الرجال، وقامت الرجال (١).

وقال نسوة وقالت نسوة (٢).

٥- يجوز في (نعم) و(بئس) إذا كان فاعلهما مؤنثاً اثبات التاء وحذفها وان

كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً.

تقول: (نعم المرأة هند) و(نعمت المرأة هند). والاثبات أحسن (٣).

والتعبير بالتأنيث أو التذكير على الرغم من خضوعه لتلك الضوابط التي

وضعها النحاة يخضع لاعتبارات دلالية تراد عند التعبير لا سيما في حالات الجواز لا

الوجوب فليس إثبات التاء في الحقيقي التأنيث أجود ولا إذا طال الكلام فإن الحذف

أجمل سواء كان المؤنث حقيقياً أو مجازياً كما يذكر النحاة. فالحق أن المعنى المراد هو

الحاكم فمرة يكون التأنيث أجود، ومرة يكون التذكير أجود بحسب القصد والسياق

طال أم قصر. ومما ورد في القرآن الكريم من هذا تذكير وتأنيث كلمة (الشفاعة) فقد

ورد معها الفعل مؤنثاً حيثما وردت إلا في موطن واحد قال تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا

عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ﴾ من سورة البقرة / ١٢٣ وقال ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ

الشَّافِعِينَ﴾ من سورة المدثر / ٤٨. وقال ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾ من سورة سبأ /

٢٣. (وغير ذلك بالتأنيث كثير) والموطن الذي ورد بتذكيرها هو قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا

يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ من سورة البقرة / ٤٨ ولم

(١) إلحاق التاء أحسن في الفعل الماضي. إذ لا يستقبل بالتذكير في المضارع تخفيفاً في اللفظ.

(٢) إذا أضمر الفاعل ها فالأحسن إلحاق الواو. تقول: الرجال قاموا ويجوز إلحاق التاء نحو: الرجال قامت.

(٣) وتقول النساء ذهبت، والنساء ذهبن.

يقول (تقبل) وسبب ذلك والله أعلم أن الآيات التي وردت بتأنيث الشفاعة هي بمعناها المؤنث، أما الآية التي وردت بتذكيرها فمعنى الشفاعة فيها هو (الشفيع) أو على معنى (ولا يقبل منها طلب شفاعة) ومن ذلك (العاقبة) مذكرة حيث وقعت بمعنى العذاب كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ من سورة الانعام / ١١، والنحل / ٣٦ وآل عمران / ١٢٧. ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٨٤، والنمل / ٦٩ (١). ولم ترد مؤنثة إلا في موطنين كما في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ من سورة الانعام / ١٣٥. وقوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِي وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ من سورة القصص / ٣٧. وهما ليس بمعنى العذاب كما هو ظاهر بل معناها (الجنة) فأنشأها لذلك فحيث ذكر العاقبة كانت بمعنى العذاب، وحيث أنشأها كانت بمعنى الجنة (٢).

(١) تنظر الآيات الاعراب / ٨٥، النحل / ١٤، يونس / ٣٩، القصص / ١٠، الصافات / ٨٣، والنمل / ٥١ وكلها بتذكير الفعل مع كونه مسندا لمؤنث.

(٢) ينظر معاني النحو ٢ / ١٨٣ وما بعدها ففيه عن هذه المسألة كلام نفيس.

فوائد

أولاً: يمكن أن يكون الفاعل على وجه من ثلاثة:

أولها: أن يكون فاعلاً في اللفظ والمعنى. نحو: تفوق محمد على أقرانه.
وثانيها: أن يكون فاعلاً في اللفظ دون المعنى. نحو قولنا: مات محمد، ومرض علي.

وثالثها: أن يكون فاعلاً في المعنى دون اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ من سورة النساء / ٦، فالباء زائدة، ولفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، أي: كفى الله حسيباً.

ومن الفاعل المجرور لفظاً ما أضيف إليه المسند كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ من سورة البقرة / ٢٥١ وإذا قيل: كيف يكون (محمد) فاعلاً في نحو: لم يلتحق محمد بالجامعة. إذ نفينا عنه الفعل؟ قلنا: إنه لا يُشترط في الفاعل النحوي أن يكون فاعلاً للحدث في الحقيقة ولهذا يمكن ادخال ثلاثة أضرب فيه هي:

- ١- أفعال مستعارة للاختصار، وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون؛ نحو: مات محمد، وسقط الحائط، ومرض بكر، وسيافر محمد.
- ٢- وأفعال في اللفظ وليست أفعال حقيقة، وإنما تدل على الزمان فقط نحو: كان محمد صديقك. فلست تخبر بفعل فعله، وإنما تخبر أنه كان صديقه فيما مضى.

وهذا تسامح في جعل اسم كان من باب الفاعل.

- ٣- وأفعال منقولة يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له، نحو: (أرَيْتُكَ ههنا) فالنهي إنما هو للمتكلم؛ كأنه ينهى نفسه في اللفظ، وإنما هو للمخاطب

في المعنى، وتأويله: لا تكونن ههنا، فإن من حضرني رأيت.
ثانياً: هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل من نحو الأفعال التي تلحقها (ما) الكافة عن
عمل الرفع كـ (قل، وطال، وكثر) فيقال في كفاها عن عمل الرفع فيما بعدها:
(قلما، طالما، وكثر ما) التي تدخل على الجملة الفعلية فنقول:
قلماً يربح الذي يغش. وطالما يربح.
وكثر ما دعوتك لزيارتنا.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما الفاعل وما الرفع له؟
- ٢- ما الصور التي يأتي عليها الفاعل؟
- ٣- ما حكم الفعل مع الفاعل المثني، والجمع؟ ناقش.
- ٤- متى يحذف عامل الفاعل؟ مثل.
- ٥- متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٦- متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧- متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٨- لماذا اجمع العلماء على تأخير المحصور بأنما عن الفاعل أو المفعول؟ ولم يجمعوا على ذلك المحصور بالآ؟
- ٩- ما حكم تابع الفاعل المجرور لفظاً من حيث العلامة الإعرابية؟
- ١٠- ما الأغراض الأسلوبية والدلالية من تقديم الفاعل على الفعل؟
- ١١- كيف صار زيد في قولنا: (سيسافر زيد) وهو لم يقم بالحدث بعد.
- ١٢- ما العلامات الإعرابية والفرعية للفاعل؟ مثل.

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

- ١- ما للجمال مشيها وئيدا
 - ٢- تولي قتال المارقين بنفسه
 - ٣- يلوموني في اشتراء النخيل
 - ٤- راين الغواني الشيب لاح بعارضي
 - ٥- طوى التحر والأحراز ما في عروقها
 - ٦- فلا مزنة ودقت ودقها
 - ٧- فلم يدر إلا الله ما هيئت لنا
 - ٨- تزودت من ليلي بتكليم ساعة
 - ٩- لما رأى طالبوه مصعباً دُعروا
- أجندلاً يحملن أم حديدا
وقد أسلماه مبعذ وحميم
أهلي فكلهم يعذل
فأعرضن عني بالحدود التواضر
وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
ولا أرض أبقل إيقالها
عشية آناء الديار وشامها
فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
وكان لو ساعد المقدور معذور

١٠- كسا خلقه ذا الحلم أثواباً سودد

ووفى نداء ذا الندى في ذرى المجد

١١- ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً

من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

١٢- جزى ربه عني عدي ابن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

١٣- جرى بنوه أبا الغيلان عن كبر

وحسن فعل كما يُجزى سمار



عين فيما يأتي الفاعل وعامله وعلامة الإعرابية.

١- ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ﴾ من سورة الشعراء / ٥.

٢- ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ من سورة النساء / ٤٥.

٣- ﴿مَخْرُجٌ مِّنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ من سورة النحل /

٦٩.

٤- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ من سورة العنكبوت / ٥١.

٥- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٩٥.

٦- وقال الشاعر:

الم يأتيك والأنباء تنمي

بما لاقت لبون بني زياد

٧- وقال تأبط شرا:

إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه
أضاع وقاسى أمره وهو مدبرٌ

٨- يسرني اخراج الغني الزكاة.

٩- يا منتظراً الناس احسانه.

١٠- محمد حسن خلقه.

ت - ٣ -



عين الفاعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ من سورة ابراهيم / ٤٥.
- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة البقرة / ٦.
- ٣- ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ من سورة طه / ١٢٨.
- ٤- ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنَّهٗ﴾ من سورة يوسف / ٣٥.
- ٥- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ من سورة الحديد / ١٢.
- ٦- ﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ﴾ من سورة النور / ٨.
- ٧- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ من سورة فصلت / ٥٣.
- ٨- وقال الشاعر:

يسر المرء ما ذهب الليالي

وكان ذهابهن له ذهابا

ت - ٤ -

قدّر الفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١- ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾ من سورة النور / ٣٦ - ٣٧.
- ٢- ﴿بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا﴾ من سورة البقرة / ١٣٥.
- ٣- ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ﴾ من سورة القيامة / ٤.
- ٤- ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ من سورة الحجرات / ٩.
- ٥- ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ من سورة المائدة ١٠٦.

ت - ٥ -

بين حكم تأنيث الفعل للفاعل فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

- ١- ﴿غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ من سورة الروم / ٢.
- ٢- ﴿إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ من سورة المتحنة / ١٠.
- ٣- وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عند الأنوار والظلم
- ٤- وما استغرقت عيني فراقاً رأته
ولا علمتني غير ما القلب عالمه

- فلا يتهمني الكاشحون فإنني
رعتُ الردى حتى حلت لي علاقته
٥- وعزت قدما في ذراك خيولهم
وعزوا وعامت في نذاك وعاموا
٦- افسدت بيننا الأمانات عينا
ها وخانت قلوبهن العقول
٧- إن امرأ غره منكن واحدة
بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور
٨- فبكى بناتي شجوهن وزوجتي
والظاعنون الي ثم تصدّموا

ت - ٦ -

لمَ جاز رفع لفظي متهاون، وطالبة وجرهما في قولنا:
ما نجح من احدٍ متهاونٍ أو متهاون.
ما نجح من طالبٍ ولا طالبةٍ أو طالبة.
ولم يجوز إلا الرفع في قولنا:
ما نجح من متهاونٍ ولا زيد.

ت - ٧ -

عين فيما يأتي حكم تقديم المفعول على الفاعل ذاكراً السبب:
قال تعالى:

- ١- ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ من سورة البقرة / ١٢٤.
- ٢- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ من سورة آل عمران / ٧.
- ٣- ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ من سورة آل عمران / ١٧٦.
- ٤- ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ من سورة المائدة / ١٠٠.
- ٥- ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾ من سورة الانعام / ٤١.
- ٦- ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ من سورة الاعراف / ٩٩.
- ٧- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ من سورة الاعراف / ٨٧.
- ٨- أكل الكمثرى مصطفى.
- ٩- إنما أحب الوطن محمد.
- ١٠- ما عاب الصدق إلا منافق.

ت - ٨ -

ما الفرق في التركيب والدلالة بين:

- ١- أكرم محمد زيدا ومحمد أكرم زيدا.
- ٢- أكرم محمد زيدا، واكرم زيدا محمد. زيدا أكرم محمد.

- ٣- إِيَّاكَ أَقْصِدُ، وَ: أَقْصِدُكَ.
- ٤- نَطَقَ الْأَخْرَسُ، الْأَخْرَسُ نَطَقَ.
- ٥- مُحَمَّدٌ سَعَى فِي حَاجَتِكَ، وَسَعَى مُحَمَّدٌ فِي حَاجَتِكَ.

ت - ٩ -

إعرب ما يأتي مبينا موضع الشاهد:

قال تعالى:

- ١- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ من سورة التوبة / ٦.
- ٢- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة / ٥.
- ٣- قال الرسول الكريم ﷺ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".
- ٥- ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من سورة الانبياء / ٣.

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي بجمل من انشائك:

- ١- فاعل مجرور لفظاً.
- ٢- فاعل لاسم الفاعل.
- ٣- فاعل عامله اسم فعل ماض.
- ٤- فاعل عامله محذوف وجوباً بين السبب.
- ٥- فعل مؤنث وجوباً اذكر السبب.
- ٦- فعل يجوز تأنيثه وتذكيره. اذكر السبب.
- ٧- مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً. اذكر السبب.

- ٨- مفعول به مقدم على الفاعل جوازاً. اذكر السبب.
- ٩- مفعول به مقدم على الفعل والفاعل وجوباً. اذكر السبب.
- ١٠- مفعول به محصور بـ(إلا) اذكر حكمه من حيث التقديم على الفاعل.
- ١١- فعل لا يحتاج إلى فاعل.
- ١٢- فاعل في المعنى مضاف إليه.



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم رسومي

حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد في (مشيها وئيدا) حيث قدّم الفاعل (مشى) على عامله (وئيدا) هذا قول الكوفيين، ومنعه (البصريون) و(مشى) عندهم مبتدأ و(وئيدا) حال من فاعل محذوف والتقدير عندهم: مشيها يظهر وئيدا.
- ٢- الشاهد في (وقد أسلماه مبعث وحيم) حيث وصل بالفعل ألف الاثنين مع كونه اسماً ظاهراً وعلى القياس الفصيح وقد أسلمه مبدع وحيم.
- ٣- الشاهد في (يلوموني أهلي) حيث وصل واو الجماعة بالفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل على لهجة من لهجات العرب.
- ٤- الشاهد في (راين الغواني) بوصل الفعل بنون النسوة مع كون الفاعل اسماً ظاهراً.
- ٥- الشاهد في (وما بقيت إلا الضلوع الجراشع) بادخال تاء التانيث على الفعل مع كونه قد فصل بينه وبين الفاعل المؤنث بإلا وهذا لا يجوز إلا في الشعر.
- ٦- الشاهد فيه ولا أرض أقل بحذف تاء التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث لأنه مؤنث تانيث مجازي.
- ٧- الشاهد فيه (فلم يدر إلا الله ما) .. بتقديم الفاعل المحصور بإلا على المفعول هذا على رأي الكوفيين. والبصريون يمنعونه وعندهم ان (ما) مفعول به محذوف وليس للفعل المذكور.
- ٨- الشاهد في (فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها). بتقديم المفعول به (ضعف) على الفاعل (كلامها) مع كون المفعول منحصراً بإلا مما يميزه الكوفيون ومن تابعهم من البصريين ومن منع ذلك تأوله على وجود ضمير مستتر في (زاد) عائد على

(تكليم ساعة وهو فاعله. و(كلامها) فاعل لفعل محذوف والتقدير زاده كلامها. وهذا تأويل متكلف.

٩- الشاهد في: (رأى طالبوه مصعباً). بتأخير المفعول عن الفاعل مع وجود ضمير مع الفاعل يعود على المفعول.

١٠- الشاهد في: كسا حلمه ذا الحلم و: رقى نداء ذا الندى. فإن المفعول به فيهما متأخر عن الفاعل مع كون هذا الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول. فيكون في ذلك إعادة الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو ما يمنع أغلب النحاة.

١١- الشاهد في: أبقى مجده مطعماً، بتأخير المفعول به (مطعماً) عن الفاعل (مجده) مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.

١٢- الشاهد في جزى ربه عدي بتأخير المفعول به (عدي) وتقديم الفاعل (ربه) مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول.

١٣- الشاهد في: جزى بنوه أبا الغيلان بتأخير المفعول به (أبا الغيلان) على الفاعل (بنوه) مع كون الفاعل متصلاً بضمير عائد على المفعول.

ت - ٢ -

علامته الاعرابية	عامله	الفاعل
مجرور لفظاً	يأتي	١- ذكر
مجرور لفظاً	كفي	٢- الله
الضممة	مختلف	٣- ألوان
في محل رفع	يكفي	٤- أنا انزلناه
مبني	انزل	نا

الفاعل	عامله	علامته الاعرابية
٥- الواو مكرر	اتفق / تلق / احسن	مبني
٦- ما	يأتي	مبني
لبون	لاقي	الضمة
٧- المرء	فعل محذوف يفسر	الضمة
جده	المذكور	الضمة
٨- اخراج	جد	الضمة
الغنى	يسر	مضاف إليه من باب اضافة المصدر إلى فاعله
٩- الناس	منتظراً	الضمة
١٠- خَلَقُ	حَسَنَ	الضمة

ت - ٣ -

- ١- (كيف فعلنا بهم) في موضع فاعل لـ (تبيّن) على أحد التأويلات.
- ٢- الجملة المسبوقة بالاستفهام في موضع الفاعل للمصدر. (سواء) وسواء خبر (ان) استوى عندهم الانذار او عدمه. والله أعلم.
- ٣- جملة (كم اهلكنا قبلهم) على رأي بعض النحاة.
- ٤- جملة (ليسجننّه) في موقع فاعل لتصدرها بلام القسم.
- ٥- المصدر المؤول من (أن وتخشع) فاعل لـ (بأن) والتقدير: خشوع.
- ٦- المصدر المؤول من (أن وتشهد) فاعل لـ (يدراً). والتقدير: شهادة.
- ٧- جملة (أنه على كل شيء قدير). والتقدير: شهادة.
- ٨- المصدر المؤول من (ما وذهب) والتقدير: ذهاب.

ت - ٤ -

- ١- (رجال) فاعل لفعل محذوف تقديره: يسبّحه.
- ٢- الفاعل وفعله محذوفان: والتقدير: نشب ملة إبراهيم.
- ٣- الفاعل وفعله محذوفان. والتقدير: بلى نجمها قادرين.
- ٤- طائفتان: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء).
- ٥- (أنتم) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (على أشهر الآراء).



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- ١- التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى اسم جنس جمعي (١).
- ٢- التذكير هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بألف وتاء.
- ٣- التذكير هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٤- التأنيث هن جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى مؤنث مجازي.
- ٥- التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٦- التأنيث هنا جائز؛ لأنّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بألف وتاء.
- ٧- التذكير جائز للفصل بين الفعل وفاعله.
- ٨- التذكير جائز لعدم سلامة نظم الواحد فيه، بل هو جمع مؤنث (٢).

(١) ما يفترق عن مفردة بياء مشددة أو تاء مربوطة تقول في روم، ولحل، رومي ولحلة.

(٢) ينظر: حاشية الصبان: ٥٤ / ٢.

ت - ٦ -

ذلك خاضع إلى قولهم: إنَّ الفاعل المجرور لفظاً إذا تبعه وصف أو عطف جاز في هذا التابع الجر اتباعاً للفظ، أو الرفع اتباعاً للمحل هذا إذا كان التابع نكرة، فإن كان معرفة كـ(زيد) لم يجوز إلا الرفع.

ت - ٧ -

السبب	حكم التقديم
لأنَّ في الفاعل ضمير يعود على المفعول به	١- واجب
لأن المفعول محصور بـ(إلا)	٢- واجب
لأن المفعول ضمير متصل	٣- واجب
كذلك	٤- واجب
لأنَّ المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخير صار متصلاً	٥- واجب
لأنَّ المفعول محصور بـ(إلا)	٦- واجب
لأنَّ المفعول ضمير متصل.	٧- واجب
لأن القرينة الدلالية تبين الفاعل من المفعول	٨- جائز
لأنَّ المفعول محصور بـ(إنما)	٩- واجب
لأنَّ المفعول محصور بـ(إلا)	١٠- واجب

ت - ٨ -

- ١- يقال هذا لمخاطب خالي الذهن. فيتم إخباره إخباراً ابتدائياً ولذلك قُدِّم الفعل؛ لأنَّ المخاطب لا يعرف عن ماهية الحدث الذي حدث شيئاً.
أمَّا في التعبير الثاني فالمخاطب يعلم أنَّ حدث الإعانة واقع لكنَّه لا يعرف نسبة هذا الحدث لشخص معين.
- ٢- بتقديم الفاعل على إرادة المعنى الذي ذكرناه سابقاً، وبتقديم المفعول على الفاعل إنَّما نريد إخبار المخاطب بالأمر الذي يعنيه وهو (زيداً) وبتقديم المفعول على الفعل والفاعل أردنا الحصر أي: أنَّ (محمد) أعان زيداً من دون غيره.
- ٣- باستعمال الضمير المنفصل مقدماً نقصد الحصر فالمخصوص بالقصد هو المخاطب من دون غيره. وهو مثل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾. فالمعبود هو الله لا غيره فهو المخصوص بالعبادة، ولا عبادة إلاَّ له. ولا استعانة إلاَّ به. وفي استعمال الضمير أردنا أنَّ المخاطب أحد المقصودين.
- ٤- في تقديم الفعل إخباراً ابتدائياً لمخاطب خالي الذهن من وقوع حدث ما. وفي تقديم الفاعل نريد التعجُّب والغرابة.
- ٥- في تقديم (محمد) قصر السعي في الحاجة على محمد واختصاصه به دون سواه وفي تقديم الفعل (سعى) إفادة أنَّ محمداً كان من الساعين في ذلك، وليس هناك مانع من أن يكون غيره قد سعى أيضاً.

ت - ٩ -

١ - إن: أداة شرط جازمة.

أحد: هو إمّا فاعل للفعل المذكور بعده (وهو رأي الكوفيين). أو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (وهو رأي البصريين) وهو رأي لا يتعارض مع قاعدتهم القائلة: إنَّ الأداة المختصة به يجب أن تكون ملاصقة للفعل لا يفصلها عنه فاصل. ولذلك قدروا فعلا.

ومنهم مَنْ يرى أنَّ (أحد) مبتدأ خبره الجملة بعده. وهو (رأي الأخفش)، وهو أقرب إلى القبول لا سيما مع (أنَّ وإذا) فهما من دون سائر أدوات الشرط تليهما الجملة الاسمية.

استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم (فعل الشرط) والكاف في محلّ نصب مفعول به.

٢ - إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محلّ نصب مفعول فيه. وهو مضاف.

السماء: قيل في إعرابها ما قيل في إعراب (أحد) والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه والشاهد في (١ - ٢) اختلافهم في إعراب الإسم المرفوع بعد (أنَّ) و(إذا) على النحو الذي أُلحنا إليه.

٢ - إِيَّاكَ: مفعول به مقدم وجوباً منصوب، والكاف للخطاب لا محلّ له من الإعراب. ونعبدُ: مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً والشاهد: وجوب تقديم المفعول به على الفعل، لأنّه ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلاً. وتقديمه لإرادة الاختصاص والحصر.

٤- يتعاقبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أو هو علامة على أن الفاعل جمع ذكور) ملائكة: فاعل مرفوع.

والشاهد: الحاق علامة جمع الذكور- وهي الواو- بالفعل (يتعاقبون) مع أن الفعل مسند إلى فاعل ظاهر وهو (ملائكة) وهذا على لهجة من لهجات العرب المنسوبة.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم الرياض

المبحث الثالث

نائب الفاعل (١)

أولاً: معاور الموضوع:

- ١- حدّه: وعامله. ورتبته.
- ٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية.
- ٣- الإجراءات الصرفية لبناء الفعل للمجهول.
- ٤- ما ينوب عن الفاعل.



١- حدّه:

١- نائب الفاعل: اسم أو ما يؤوّل به، حذف فاعله لأسباب لفظية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه؛ لأنّ الفعل في العربية لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة وجب أن يقيم مقام الفاعل اسماً مرفوعاً، ألا ترى أنهم قالوا: مات زيد) و(سقط الحائط) فرقعوا هذه الاسماء وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة (٢).

ولهذا استحقّ ما يستحقّ الفاعل في إسناد العامل إليه ووجوب الرفع ووجوب تأخير عنه. إلا على الإبتداء والاتصال به، وتأنيث عامله لتأنيثه على وفق ما

(١) سمّاه سيبويه (المفعول الذي لم يتعد إليه فعل الفاعل) وكذلك سمّاه المبرد. وسمّاه الزبيدي (المفعول الذي لم يسم فاعله) وابن خالويه (اسم ما لم يسم فاعله) ومصطلح (نائب الفاعل) مصطلح متأخر نسبه أكثر من عالم إلى (ابن مالك) قال أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك. ينظر الكتاب ١/ ٣٣. والمقتضب ٤/ ٥٠ والواضح في علم العربية ١٦. وإعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم ١٦، ٧٢، ٨٢، ٨٣. وشرح للمحة: ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) وينظر: علل النحو للوراق، ص: ٣٨٥.

ذكرناه في باب الفاعل بمعنى أنّ احكام الفاعل تنسحب عليه فيصير عمدة لا يمكن الاستغناء عنه.

ب- عامله: نائب الفاعل معمول لكل فعل بني للمفعول. نحو: (كُتِبَ البحثُ) أو لاسم المفعول من المشتقات نحو: (أمكتوبُ البحثُ) أو الاسم المنسوب نحو: (هذا رجلٌ عربيٌ نسبهُ).

ج- رتبته: يمكن تلخيص أقوال النحاة في رتبة نائب الفاعل بالآتي:

- ١- الأصل أن يتأخر عن الفعل.
- ٢- إذا قُدّم وكان مفعولاً في الأصل صار مبتدأ. ونائب الفاعل مستتر في الفعل بعده.
- ٣- إذا كان نائب الفاعل ظرفاً متصرفاً جاز تقديمه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبرية.
- ٤- إذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفاً معرفة أو نكرة موصوفة جاز تقديمه على أنه مبتدأ أيضاً، فإن كان نكرة فلا يجوز تقديمه؛ لأنه لا يجوز الإبتداء بالنكرة، وإن قُدّم رجع إلى حالة النصب وذلك لا يستقيم.
- ٥- إذا كان نائب الفاعل جاراً أو مجروراً لا يجوز تقديمه على عامله؛ لأننا لا نستطيع أن نعربه في حالة تقديمه مبتدأ كما هو شأن الفاعل، أو نائب الفاعل إذا تقدّما.

٢- بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية

استقصى النحاة والبلاغيون البواعث اللفظية والأسلوبية والدلالية التي تدعو إلى حذف الفاعل.

فمن البواعث اللفظية الأسلوبية:

- ١- السجع: كقولهم: (مَنْ طابَت سِريرُتهُ حُمِدت سِريرُتهُ) ولو قلنا: (حمدتِ الناسُ سِريرُته) طالت السجعة.
- ٢- إقامة الوزن كقول عنتر:



وإذا شربتُ فإني مستهلكٌ

مالي وعرضي وافرٌ لم يكلم

- ٣- الإيجاز: كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ﴾ من سورة الحج/

٦٠.

ومن البواعث المعنوية الدلالية:

- ١- العلم بالفاعل بداهة/، كقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦. والله فاعل ذلك.

- ٢- الجهل بالفاعل كقولك: (رُوي عن النبي ﷺ). وأنت تجهل الراوي.

- ٣- تعظيم الفاعل (١) فيترك ذكره تنزيهاً له من أن يقترن باسم المفعول كقوله ﷺ: "مَنْ بُلِيَ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ فَلْيَسْتِرْ".
- ٤- تحقير الفاعل نحو: (أوذى فلان). إذا عظم وحُقِرَ من آذاه.
- ٥- أو الخوف منه أو عليه فيستر ذكره نحو: (سُرِقَ خالدٌ).
- ٦- قصد الإبهام وإرداة الشمول والتعميم وذلك بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ من سورة النساء / ٨٦.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) هناك خط واضح وظاهرة بينة في التعبير القرآني وهي أن الله سبحانه يذكر نفسه ويظهر ذاته وتفضله في الخير العام بخلاف الشر والسوء فإنه لا يذكر فيه نفسه تنزيهاً لها عن فعل الشر واراادته السوء. فإنه عندما يذكر النعم ينسبها إليه، ولم يبين فعل النعمة للمجهول لان النعمة خير وتفضل منه. قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ من سورة المائدة / ٣. وقال: ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ﴾ من سورة النساء / ٧٢. وقال ﴿فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة النساء / ٦٩. باسناد النعمة إلى ذاته سبحانه لكنه سبحانه يقول ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ﴾ من سورة آل عمران / ١٤. وقال ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ من سورة الرعد / ٣٣. وقال ﴿زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ من سورة التوبة / ٣٧، بناءً تزوين الشهوات للمجهول ولم ينسبه إلى نفسه فأنت ترى الله سبحانه يذكر ذاته في الخير العام وينسبه إلى نفسه بخلاف الشر والسوء، فيبنى للمجهول أو ينسبهما إلى الشيطان كقوله تعالى ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٣٨ بالبناء للمعلوم والنسبة إلى الشيطان. ينظر تفاصيل ذلك في معاني النحو ٢ / ٤٩٤ وما بعدها.

٣- الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول

الاجراءات الصرفية	بناؤه للمجهول	نوعه	الفعل
ضمّ الأوّل وكسر ما قبل الآخر	دُرس بُعثر	ماض غير معتل العين وغير مبدوء بهمزة وصل أو تاء	درس/ بعثر
ضمّ الأوّل والثالث + كسر ما قبل الآخر	انطلق أستخرج	ماض مبدوء بهمزة وصل	انطلق/ استخرج
ضمّ الأوّل والثاني + كسر ما قبل الآخر	تعلم تُدحرج	زائدة ماض مزيد مبدوء بتاء	تعلم/ تدحرج
كسر الأوّل + ياء ساكنة (أ)	قيل/ بيع/ كُوتب	ماض معتل العين	قال/ باع/ كاتب

فاذا أسند إلى ضمير متكلم، أو مخاطب، أو غائب وهو معتلّ العين بالواو
وجب كسر الاول أو الاشمام: تقول: سِمتُ ولا تقول: سُمْتُ لأنّ الضم للفاعل.

(١) الأصل يُبعّ وقُول، فحُركت فاء الفعل بكسرة عينه وسكنت تخفيفا فسلمت الياء لسكونها بعد حركة
تجانسها وانقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء.
وكثير من العرب يشير إلى الضم مع التلّفظ بالكسرة ولا يغير الباء وهو ما يسمى اشماما فيقول قيل
وبيع.

ومنهم من يخلص الضم فيقول قول، ويُبوع.

فإن كان معتلاً بالياء وجب ضمُّه أو الاشمام ولا يجوز الكسر، تقول بُعتُ ولا تقول بعثُ لثلا يلتبس بفعل الفاعل.

الاجراءات الصرفية	بناؤه للمجهول	نوعه	الفعل
نحري على ثالثة ما	اعتيد/ انقيد	معتل العين على وزن افتعل، وانفعل	اعتاد/ اتقاد
نحري على أول الثلاثي المعتل العين، ويلفظ بهمزة وصل.	يُكتب/ يُستخرج	أفعال	يكتب/ يستخرج
ضمَّ حرف المضارعة (الأول) + فتح ما قبل الآخر.	يُبعثر/ يُسمع	مضارعة	يبعث/ يسمع

أما نحو: (ادرس، انطلق) فلا يبنى للمجهول لأن الأمر لا يكون إلا معلوماً. وأما نحو: جُنَّ، غَمَّ، حُمَّ، ثُلج، امتقع. فهي أفعال وردت في اللغة على صيغة المجهول واختلفت في المرفوع بعدها، بين كونه فاعلاً أو نائباً عنه (١).

ونريد أن ننبهك إلى الحقائق الآتية:

١- الأفعال التي تُبنى للمجهول هي الأفعال المتصرفة فلا بناء للمجهول لنعم وبئس لعدم تصرفهما، ولا الأفعال الدالة على طباع، وعاهات، وألوان. نحو كرم، حور، وخضر، ولا الفعل الذي انتصب فاعله علي التمييز نحو:

(١) جمع بعض العلماء العرب هذه الأفعال وتناولوها بالدرس بل ان بعضهم نظمها في أرجوزة نذكر من ذلك منظومة العلامة الدميري وهي مطبوعة مع كتاب: إتحاف الفاضل لابن علان الصديقي، وينظر: كتاب الأفعال لابن القوطية، والمخصص لابن سيده ج ١٥ ص ٧٢ - ٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٤٠.

تصيب بدنه عرقاً.

٢- اختلف النحاة في:

(أخواتها المتصرفة) بين مجيز ومانع (١).

٣- هناك أفعال أسند إليها المفعول مباشرة من غير فاعل تقول (أولعت بالشيء)

ولا يقال: (أولعني به كذا)، وقالوا: (ثلج فؤاد الرجل)، ولم يقولوا: (ثلجه كذا)

و(امتقع لونه)، ولم يقولوا: (امتقعه كذا). ومنهم من جعل المرفوع هنا

عاملاً (٢).

٤- ما ينوب عن الفاعل:

ما ينوب عن فاعله	الفعل موصوفاً
المفعول به (٣) أي واحد شئت.	١- الفعل المتعدي + المفعول به (موجود)
=====	
أي واحد شئت	٢- الفعل المتعدي - المفعول به + (الظرف / المصدر، الجار والمجرور)
المفعول الأول	٣- الفعل اللازم + (الظروف / المصدر / الجار والمجرور)
أياً شئت	٤- الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر أي (أفعال القلب والتحويل)
المفعول الأول	٥- الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر (أعطى)
	٦- ما تعدى إلى ثلاثة (اعلم وأرى)

(١) ينظر الاشباه والنظائر.

(٢) ينظر المحتسب: ١ / ١٣٥، ٢ / ٢٨٤.

(٣) هذا رأي البصريين وأجاز الكوفيون والاختفش وتابعهم ابن مالك إقامة غير المفعول مع وجوده

مستدلين بقراءة ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من سورة الجاثية / ١٤. ينظر:

معاني القرآن ٣ / ٤٦. وشرح الاشموني ٢ / ٦٧، ومع الهوامع ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦.

التعليق:

- أ- كما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد إما ظاهر وإما مضمّر.
- ب- إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول مذكور فالأصل أن ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول نحو: كتب محمد البحث = كُتب البحث.
- ج- إذا فقد المفعول به ولم يكن من بين عناصر الجملة تساوت البواقي في النيابة والأحسن عدم تفضيل أحدها على الآخر (١) إلا لاعتبارات أسلوبية أو دلالية.
- د- اشترطوا في الجار والمجرور ألا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال ك(الباء، من، إلى، عن، على، في) ولا يصلح نحو (منذ، رب الكاف، وما خص بقسم، أو استثناء) (٢).
- هـ- واشترطوا في الظروف شرطين: أولهما التصرف، وثانيهما الاختصاص (أي غير مبهم). لأن المتصرف يخرج عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها (٣).

(١) اختلفوا في ذلك بين مرجح لنيابة الجار والمجرور لأنه مفعول به لكن بوساطة حرف، ومرجح لنيابة الظرف، أو المصدر لأنها مفاعيل بلا وساطة، ومرجح لنيابة المفعول المطلق لأن دلالة الفعل عليه أكثر. ينظر:

شرح الرضي على الكافية: ١ / ٨٥.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢ / ٦٠٨.

واعلم أن التزام حرف الجر طريقة واحدة تعني أن "مد ومنذ" مثلاً ملازمان لجر الزمان، وحروف القسم ملازمة لجر المقسم به. وهكذا.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ١ / ٨٥.

فلا يقال: (جُلس عندك، ولا: رُكب سحر) ويقال: (صيم رمضان وسير يوم الجمعة). لتصرف (رمضان، ويوم) واختصاص الأول بالعلمية والثاني بالإضافة.

ز- اشترطوا في المصدر:

١- ألا يكون مؤكداً؛ لأنه لا نستطيع أن نجعله مفعولاً على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل فلك أن تقول:

(قمتُ القيام، وقيم القيام).

ويمتنع: (سير سير) لعدم الفائدة إذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل، فيتحد معنى المسند والمسند إليه، ولا بد من تباينهما.

٢- أن يكون متصرفاً ومختصاً كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ

وَاحِدَةٌ﴾ من سورة الحاقة / ١٣. أما المصادر التي لا تتصرف نحو (سبحان

الله ومعاذ الله) فلا تصلح للنيابة إذ لا يقال: (سبحان الله) بالضم على أن يكون نائب فاعل لفعل مقدر والأصل يسبح سبحان الله؛ لأن سبحان مصدر غير متصرف ملازم النصب ومثله معاذ الله.

وقد يأتي نائب فاعل كناية عن المصدر ومن كلمة (شيء) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ

عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ من سورة البقرة / ١٧٨ على معنى العفو والتقدير:

فأي شخص من القاتل عفي له عفو ما من جهة أخيه (١).

ح- ما تعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو ما تعدى إلى ثلاثة فالأشهر إقامة

الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظن وأخواتها) والثاني والثالث في باب

(اعلم، وأخواتها).

(١) ينظر شرح شذور الذهب ١٦٣ - ١٦٤ (الهامش).

فإن كان المتعدي من باب (أعطى) لك إقامة الأول أو الثاني أيأ شئت تقول في:
(أعطى محمد الفقير صدقة): أعطى الفقير صدقة (١).

ط - وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل: من نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة البقرة / ١١.

مختلف فيه بين جعل جملة ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في محل رفع نائب فاعل
وإضمار نائب الفاعل على تقدير إذا قيل لهم قول شديد والجملة بعده مفسرة
لا محل لها من الإعراب (٢).

ونرى أن الأول أولى للترابط بين القول وجملة النهي.

ثانياً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ - ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عامله؟ مثل لما تقول.
- ٢ - لم لا يجوز تقديم نائب الفاعل إذا كان جاراً ومجروراً؟
- ٣ - ما الأغراض اللفظية والدلالية التي تدعو إلى بناء الفاعل للمجهول وحذف الفاعل؟ مثل.
- ٤ - ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال (ماضية أو مضارعة) إذا بُنيت للمجهول؟ مثل لما تقول.
- ٥ - ما الذي ينوب عن الفاعل عند حذفه؟ مثل.

(١) يرى الكوفيون وجوب إقامة الأول إذا كان معرفة والثاني نكرة تقول أعطى الفقير صدقة ويمتنع عندهم انابة (صدقة) لكونها نكرة ونرى أن رأى الكوفيين غير مرجوح لأنه لا مانع من أن يكون الفاعل نكرة مع كون المفعول معرفة فلا مانع من قولك: سرق لص نقودي وتبني للمجهول فتقول: سُرقت نقودي.

ينظر شرح اللمع / ١ / ٤٧، وشرح الاشموني / ٢ / ٦٨ - ٦٩، وهمع الهوامع / ١ / ١٦٢.

(٢) ينظر مغني اللبيب / ١ / ٥٢٥.

- ٦- متى تمتنع نيابة المفعول الثاني في باب ظنّ وأعطى؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧- ما الأفعال التي لا تُبنى للمجهول؟ ولماذا؟ مثل.
- ٨- ما شرط نيابة الجار والمجرور عن الفاعل؟
- ٩- ما شرط نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل؟
- ١٠- هل تقع الجملة نائبا عن الفاعل؟ مثل.



مركز بحوث وتطوير علوم الحاسوب

ثالثاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١- حيكت على نيرين إذ تُحاكُ

تختبط الشوكُ ولا تُشاكُ

٢- ليتَ وهل ينفَعُ شيئاً ليتُ؟

ليتَ شباباً بُوعَ فاشترتُ

٣- لم يُعَنَ بالعلياء إلا سيدا

ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

مركز تكملة العلوم

عين فيما يأتي نائب الفاعل، ونوعه وعامله:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا

إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ من سورة الأنفال / ٣١.

٢- ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ من سورة

الأعراف / ٢٠٤.

٣- قال الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - "ما أنتم إلا كالإبل ضلّ رعاثها

فكلّما جمعت من جانب انتشرت من جانب آخر. تُكادون ولا تكيدون، لا

يُنام عنكم وأنتم في غفلةٍ ساهون غلب والله المتخاذلون".

٤- وقال أبو العلاء المعري:

قد كثرت في الأرض جهالنا
والعاقلُ الحازمُ فينا غريبُ
وإن يكنُ في موتنا راحةٌ
فالفرجُ الواردُ منا قريبُ

٥- وقال البستي:

أحسنُ إلى الناسِ تستبعدُ قلوبَهُم
فطالما استبعدَ الإنسانُ إحسانُ
مركز تهيئة كليات العلوم - سعودي

٦- وقال ربيعة بن مقروم:

أخوك أخوك مَنْ تدنو وترجو
مودته وإن دعي استجابا

٧- وقال سويد بن الصامت:

إنني إذا ما الأمرُ بينَ شكَّةِ
وبدتُ بصائرهُ لمن يتأملُ
أدعُ التي هي أرفقُ الحالاتِ بي
عندَ الحفيظةِ التي هي أجملُ

٨- وقال علي بن مقرب:

إنما تُدرك غايات المنى
بمسيرٍ أو طعانٍ وجلادٍ
والليب الحي لا يخذعه
لمعانُ الآل في حفظ المزايد

٩- وقال آخر:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً
يؤذي برجم فيعطي خيراً أثمار

مركز تحقيقات كويت للدراسات والبحوث

١٠- لعلَّ عتبك عمودٌ عواقبه

وربما صحت الأجسام بالعلل

ت - ٣ -

ابن الفعل فيما يأتي للمجهول وغير ما تراه مناسباً:

- ١- زرت الحرمين وشاهدت المدينة المنورة.
- ٢- بايع المسلمون أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة.
- ٣- كافأ الاستاذ المتفوقين.
- ٤- جلس الباحثون في المكتب جلوساً طويلاً يوم الاثنين.
- ٥- أكرم محمد صديقه إكراماً أمام جميع الحضور.
- ٦- منح المصرف العاملين قرصاً.
- ٧- أعطيت الفقير ألف دينار.

ت - ٤ -

بين أوجه الخلاف في إعراب الآيات الآتية:

قال تعالى:

- ١- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ﴾ من سورة البقرة / ١٨٠.
- ٢- ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ من سورة الاسراء / ١٣.
- ٣- ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ من سورة البقرة / ٣١.
- ٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ من سورة فاطر / ٣٦.
- ٥- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من سورة سبأ / ٥٤.
- ٦- ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ من سورة ق / ٣٠.
- ٧- ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ﴾ من سورة الحاقة / ١٤.

ت - ٥ -

- أ- زيد في أجر العامل (عشرون) ديناراً.
 - ب- زيد (عشرون) ديناراً من أجر العامل.
- لماذا يتعين رفع (عشرون) من أحد المثالين، ويجوز الرفع والنصب في الآخر.

ت - ٦ -

بين ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذكراً السبب:

- ١- ضُرب ضربٌ.
- ٢- أُستقبل استقبالَ حافلٍ.
- ٣- جيء إذ غادر محمدٌ.
- ٤- جُلس عندك.
- ٥- أكرم الإكرامُ زيداً.
- ٦- أُعطيَ الجائزةَ محمدٌ.
- ٧- ما يُحسنُ زيداً.
- ٨- شُرف محمدٌ.
- ٩- كين زيدٌ.
- ١٠- أخضرَ الزرعُ.
- ١١- صيم رمضانٌ.
- ١٢- صيم زمانٌ.
- ١٣- جُلس مكانَ بعيدٍ.
- ١٤- جُلس مكانٌ.
- ١٥- نُصيب عرقٌ.



مركز بحوث الحاسوب بالرياض

ت - ٧ -

بين الغرض الدلالي من بناء الفعل للمجهول فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- ﴿لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ من سورة النساء / ١٤٨.
- ٢- ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ من سورة الرعد / ٣٣.
- ٣- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ من سورة الجمعة / ٥.
- ٤- سُرِقَ الدَّارُ.
- ٥- أُغْتِيلَ فلان.
- ٦- دَهَسَ الطِّفْلُ.
- ٧- تُصَدِّقُ عَلَى مسكين.



ت - ٨ -

بين الفروقات التركيبية والدلالية بين:

- ١- قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ من سورة الزمر / ٦٨.
- ب- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ من سورة الحاقة / ١٣.
- ٢- ١- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَفُوسًا﴾ من سورة الاسراء / ٨٣.

ب- ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ من
سورة الجن / ١٠.

-٣

أ- ﴿وَلَيْكُنَّ اللَّهُ حَبِيبَ إِلَيْكُمْ إِلِيمَنَ وَزَيْنَهُرَ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ من سورة الحجرات / ٧.

ب- ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَتَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من سورة
البقرة / ٢١٢.



ت - ٩ - علوم عربية

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد:
قال تعالى:

- ١- ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَقْلِي وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ من سورة هود / ٤٤.
- ٢- قراءة ابي جعفر ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من سورة الجاثية / ١٤.
- ٣- وقال الأعشى:

عُلِقَتْهَا عَرْضًا وَعُلِقَتْ رِجْلًا

غيري وعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجْلُ

ت - ١٠ -

- مثل لما يأتي بجمل رصينة من انشائك:
- ١ - فاعل محذوف بقصد الايجاز في العبارة.
 - ٢ - فاعل محذوف لشهرته.
 - ٣ - فاعل محذوف تعظيماً له.
 - ٤ - فاعل محذوف تحقيراً له.
 - ٥ - فاعل محذوف جهلاً به.
 - ٦ - فاعل محذوف خوفاً منه.
 - ٧ - فاعل محذوف خوفاً عليه.
 - ٨ - فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر.
 - ٩ - فعل معتل العين بالواو مبني للمجهول نائبه ظرف.
 - ١٠ - فعل متعدٍ إلى مفعولين مبني للمجهول.
 - ١١ - فعل معتدٍ إلى ثلاثة مفاعيل مبني للمجهول.
 - ١٢ - جملة وقعت نائب فاعل.
 - ١٣ - فعل لازم مبني للمجهول نائبه مصدر.
 - ١٤ - ماضٍ مبدوء المطاوعة مبني للمجهول.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

ثالثاً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد فيه (حيكت) بيناء الثلاثي المعتل العين للمجهول بإخلاص الكسر (كسر فائه) ولن القول: حوكت- بالواو الساكنة وعلى هذا يكون شاهداً لمن أخلص ضم الفاء.
- ٢- الشاهد فيه: (بوع) بإخلاص الضم في فاء الثلاثي المعتل العين عند بنائه للمجهول ولنا إخلاص الكسر في فائه نقول: بيع.
- ٣- الشاهد فيه: لم يُعن بالعليا إلا سيداً بإنابة الجار والمجرور (بالعلاء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام (سيداً) ولو أراد إنابة المفعول لقال (سيد) وسبب عدم إنابة المفعول أن حرف الروي في القصيدة التي ورد فيها بالنصب فقبل هذا البيت جاء قول رؤبة بن العجاج.

وقد كفى من بدنه ما قد بدا

وإن ثنى في العود كان أحداً

ت - ٢ -

عامله	نوعه	نائب الفاعل
ثنى	اسم (كان مفعولاً)	١- آياتنا
قُرئ	اسم (كان مفعولاً)	٢- القرآن
تُرجم	ضمير كان ضمير نصب متصل	واو الجماعة
جُمع	تقديره (هي) يعود على الإبل	٣- مستر

عامله	نوعه	نائب الفاعل
يقودون	كان ضمير نصب متصل	واو الجماعة
ينام	جار ومجرور	عنكم
المتخاذلون	اسم (كان مفعولاً)	المتخاذلون
		٤- لا يوجد فالافعال مبنية للمعلوم
		٥- لا يوجد فالافعال مبنية للمعلوم
دُعي	كان ضمير نصب متصل	٧- شكه
بين	اسم (كان مفعولاً)	٨- غايات
تُدرك	اسم (كان مفعولاً)	٨- غايات
يؤذي	جار ومجرور	٩- برجم
محمود (اسم)	اسم	١٠- عواقبه
مفعول)	مركز تهيئة كليات علوم رسيدي	

ت - ٣ -

- ١- زور/ أو زير الحرمان وشوهدت المدينة المنورة.
- ٢- بويح أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بالخلافة.
- ٣- كوفيء المتفوقون.
- ٤- جلس في المكتبة جلوساً طويلاً يوم الاثنين (بإناابة المصدر المختص).
- ٥- محمد أكرم صديقه اكراما أمام جميع الحضور.
- ٦- منح العاملون قرضاً.
- ٧- أعطي الفقير ألف دينار أو الفقير الف دينار.

ت - ٤ -

- ١- يجوز في (عليكم) على رأي الكوفيين أن يكون نائباً عن الفاعل على أن الوصية مبتدأ خبره محذوف أي: فعليكم الوصية. أو على أن (لوالدين) وما عطف عليه هو الخبر والبصريون لا يجيزون هذا وعندهم أن نائب الفاعل إمّا (الوصية)، وإمّا ضمير المصدر وهو الإيصاء. وقيل إن (الوصية) لا تصح أن ترفع على النيابة لأنها في جواب (إذا) أي فالوصية للوالدين فالفاء مضمرة (١).
- ٢- إذا قرئ (يخرج) للمجهول فنائب الفاعل إمّا الجار والمجرور، أو الظرف في وجود المفعول به (كتاباً) وقد يكون (كتاباً) منصوب على الحال بمعنى (مكتوب) والحال لا يُقام مقام نائب الفاعل والتقدير: يُخرج له عمله كتاباً أي (مكتوباً) وقد يكون النائب ذات المفعول الذي كان منصوباً محذوفاً والتقدير: ويخرج له عمله يوم القيامة كتاباً (٢).
- ٣- على قراءة الفعل بالبناء للمجهول يكون المفعول الأول (لعلم) نائباً عن الفاعل (٣).
- ٤- نائب الفاعل هنا محذوف تجنباً للتكرير والتقدير هنا لا يُقضي عليهم الموت، وحسن حذفه لأنه لو قيل: لا يقضي عليه بالموت فيموتون كان تكريراً يغني عن جميعه بعضه وحذف نائب الفاعل لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة (٤).

(١) ينظر: البحر المحيط ٨ / ٤٥.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٠٦. والإنصاف المسألة (١٠٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٠٦. والإنصاف المسألة (١٠٤).

(٤) ينظر: المحتسب ١ / ٦٥ - ٦٦.

٥- يستند بعض النحاة إلى هذه الآية الكريمة في إجازة وقوع الظرف غير المتصرف نائب فاعل وهو مردود إذ لو كان على ما ذكر لكان الظرف مرفوعاً، والظروف غير المتصرف لا تخرج عن الظرفية وأن كل ما لا يرفع على الإبتداء لا يُرفع على غيره، ولهذا لا يكون الظرف غير المتصرف نائباً عن الفاعل. ونائب الفاعل هنا هو الضمير المستتر بعد الفعل (١).

٦- من النحاة من يرى أن جملة (هل امتلأت ..) نائب فاعل؛ لأن الجملة قبل هذه النيابة كانت مفعولاً. ويرى آخرون أن نائب الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) يفسره سياق الكلام والدلالة المرادة.

ومنهم من يرى أن الجار والمجرور (لجهنم) هو النائب عن الفاعل. ونحن نرى أن الأرجح عد الجملة هي النائب عن الفاعل لأنها كانت قبل حذف الفاعل في محل نصب مفعولاً به (٢).

٧- قرأ ابن عامر (رضي الله عنه) بالبناء للمجهول بإسناد الفعل إلى المفعول الثاني حتى كآته في الأصل وحملنا قدرتنا، أو ملكاً من ملائكتنا الأرض، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني .. وهذا كقولك ألبستُ زيداً الجبة، بانابة الأول، أو الثاني أياً شئت (٣).

ت - ٥ -

يجوز الرفع والنصب في (عشرون) في الجملة (ب)؛ لأن (من اجر) بمثابة المفعول به الثاني فينصب على نزع الخافض أو على زيادة (من) ولك حينئذ إنابة الأول فترفع (عشرون). أو إنابة الثاني (من اجر) فتنصب (عشرون).

(١) ينظر المصدر السابق ٢ / ٢٢٠.

(٢) ينظر البحر المحيط ٧ / ٢٩٥.

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية ١ / ٨٥.

ت - ٦ -

- ١- لا يجوز؛ لأنَّ إنابة المصدر مناب الفاعل يشترط فيها تخصيص المصدر والمصدر هنا نكرة.
- ٢- يجوز؛ لأنَّ المصدر هنا موصوف.
- ٣- لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (إذ) غير متصرف.
- ٤- لا يجوز؛ لأنَّ الظرف (عند) غير متصرف.
- ٥- لا يجوز؛ إنابة المصدر هنا مع وجود ما هو أخصَّ بالفعل منه وهو (زيداً).
- ٦- يجوز؛ لأنَّ الفعل من باب (اعطى) يجوز في إقامة الاول أو الثاني بالاتفاق.
- ٧- لا يجوز بناء فعل التعجب للمجهول، لأنه لا يتصرف.
- ٨- لا يجوز بناء ما دلَّ على مدح للمجهول.
- ٩- لا يجوز بناء الفعل الناقص للمجهول.
- ١٠- لا يجوز بناء ما دلَّ على لون للمجهول.
- ١١- يجوز إقامة الظرف هنا؛ لأنه مخصَّص.
- ١٢- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصَّص.
- ١٣- يجوز إقامة الظرف هنا لأنه موصوف.
- ١٤- لا يجوز لأنَّ الظرف غير مخصَّص.
- ١٥- لا يجوز لأنَّ الفاعل مفسَّر بالتمييز.

ت - ٧ -

- ١- لأنه لم يكن القصد إسناد الفعل هنا إلى فاعل مخصوص أي أنه لا يتعلق بذكر الفاعل قصد معين ولذلك حذف.
- ٢- بُني الفعل للمجهول تعظيماً وتنزيهاً لله تعالى من أن يُسند إليه تزيين الكافرين والصادقين عن السبيل وتنزيهاً لله تعالى من أن يذكر اسمه إلى جانب المفعول.
- ٣- تعظيماً له وتنزيهاً من أن يذكر اسمه إلى جانب المذمومين من أهل الكتاب.
- ٤- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٥- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٦- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٧- للإيهام إذ لا يريد المتكلم إظهاره بقصد التواضع.

مركز تقيت كميتر علوم عربي
ت - ٨ -

- ١- أ- أقيم هنا الجار والمجرور (في الصور) مقام نائب الفاعل لأنه أي الجار والمجرور أهم وادخل في عناية المتكلم ولم يذكر بإزائه مصدر أو ظرف.
ب- أقيم المصدر الموصوف هنا مقام نائب الفاعل لأنه أهم وادخل في عناية المتكلم من الجار والمجرور.
- ٢- أ- (انعم) مسند إلى الله تعالى فهو المنعم أبداً ولم ينسب الشر لنفسه تعالى فلم يقل (مسناه بالشر) أو اصبناه.
ب- بني الشر للمجهول، ونسب الخير والرشد إلى الرب سبحانه.
- ٣- أ- أسند تعالى تحبيب الإيمان وتزيينه في القلوب وتكريه الكفر والفسوق لنفسه سبحانه وأسند تزيين الحياة الدنيا لمن كفروا في (ب).

١- قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل إما مستتر، وإما جملة النداء.

يا أرضُ: أداة نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب.
ابلعي: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل.

ماءك: مفعول به منصوب وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.
ويا سماء: الواو حرف عطف ويا سماءً مثل يا أرضُ.

واقلعي: مثل ابلعي. وغيض: مثل قيل، والماء: نائب فاعل.
والشاهد أن في الآية قراءة سبعة بالاشمام في (قيل، وغيض).

مركز تقيت كويت بر صوب سعودي

٢- ليجزي: اللام للتعليل. ويجزي بالبناء للمعلوم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل. أو في قراءة ابي جعفر هو مضارع مبني للمجهول منصوب ونائب الفاعل على قراءة ابي جعفر هو المصدر وتقديره: ليجزي الجزاء قوما بما كانوا يكسبون. أو أنّ الجار والمجرور هو النائب. قوماً: مفعول به.

بما: جار ومجرور، ويكسبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والشاهد: اقامة غير المفعول مع وجوده مقام نائب الفاعل على قراءة ابي جعفر (رضي الله عنه) (١).

(١) ينر: معاني القرآن ٣ / ٤٦، والبحر المحيط ٨ / ٤٥، والكشاف ٣ / ٥١١.

٣- عُلِّقَتْهَا عَرْضاً وَعُلِّقْتُ رِجْلًا

غيري وعُلِّقْ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجْلُ

عُلِّقَتْهَا: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع هو (التاء) في محل رفع نائب فاعل. و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول ثانٍ بعُلِّقْ.

وعرضاً: حال منصوب.

وعُلِّقْتُ: ماضٍ مبني للمجهول ونائبه مستتر ورجلاً مفعول ثانٍ.

غيري: صفة لرجل وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

وعُلِّقْ أُخْرَى: مبني للمجهول، وأُخْرَى مفعول ثانٍ، وغيرها صفة ومضاف

إليه والرجل نائب فاعل.

والشاهد بناء الأفعال للمجهول لحسن النظم وإصلاحه.

ت - ١٠ -

يكلّف الدارس بإنشائه.

المساق الرابع



(المنصوبات - المفاعيل الخمسة)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المبحث الأول

تعدي الفعل ولزمه وظن وأخواتها

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- مفهوم التعدي ومفهوم اللزوم.
- ٢- علامة التعدي.
- ٣- أقسام التعدي.
- ٤- حذف حرف الجر بعد اللزوم بين السماع والقياس.
- ٥- رتبة المفعولين.
- ٦- مواضع حذف المفعولين أو أحدهما.
- ٧- وسائل التعدية.



ثانياً: خلاصة الموضوع:

أولاً: مفهوم التعدي واللزوم

المتعدي هو (الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير واسطة) أي: بغير حرف الجر، ويسمى: واقعا، ومتجاوزا (١). وإنما سمي (واقعا) لوقوع أثره على المفعول، وسمي (متجاوزا) لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول.

واللزوم: ما لا مفعول له، أو له بواسطة فقط. أي لا يصل إلى مفعوله إلا بواسطة حرف الجر، ويسمى لازما وغير متعد وقاصرا.

فمن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة ولا بحرف جر، قولك: (حدث المطر، وطال الليل، وخلق الثوب، وكرم محمد، وجبن العدو).

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٢١، وشرح الفصل: ٦٢٧، وشرح اللوحة: ٢ / ٥ والحدود النحوية:

ومن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة حرف الجر (أ) قولك: غضبت من زيد، وفرحت بالنجاح.

ثانياً: علامة المتعدي:

وعلامة المتعدي أن يصاغ منه اسم مفعول تام، وأن يصلح لأن يتصل به ضمير يعود على مصدر غير ذلك الفعل بأن يتصل به ضمير غير المصدر نحو: (خالدٌ أكرمتُهُ) أي: (أكرمت الإكرامَ خالدًا) و(الفرح فرحتُهُ) أي: (فرحتُ الفرحة)، ويمكن الاستدلال على اللازم من ثلاث وجهات:

الأولى: عدم اتصال هاء "ضمير" غير المصدر به.

والثانية: من خلال المعنى فهو أي الفعل اللازم يكون في الأفعال الدالة على السجية من نحو: كَرُم، وشَرَف، أو على لون نحو: خَضُر، كَدُر، أو مرض نحو: زُكُم وسَعَل، أو حلية نحو: حُور، أو عيب نحو: تَجَرَّح، أو غير ذلك.

والثالثة: من خلال البناء الصرفي فأوزان اللازم في غير الثلاثي هي: انفعل،

افتعل، انفعَل، افعلل، تفعل، تفعلل، تفاعل.

فمن (انفعَل) ك: انحسر الظل.

و(افتعل) ك: ازدحم الناس.

و(انفعَل) ك: انجذب نحوّه.

و(افعلل) ك: اشماز من الكافر.

و(افعلل) ك: احمر نجم بمعنى: تجمّع.

و(تفعل) ك: تخرب البناء.

و(تفعلل) ك: ترعرع في المدينة.

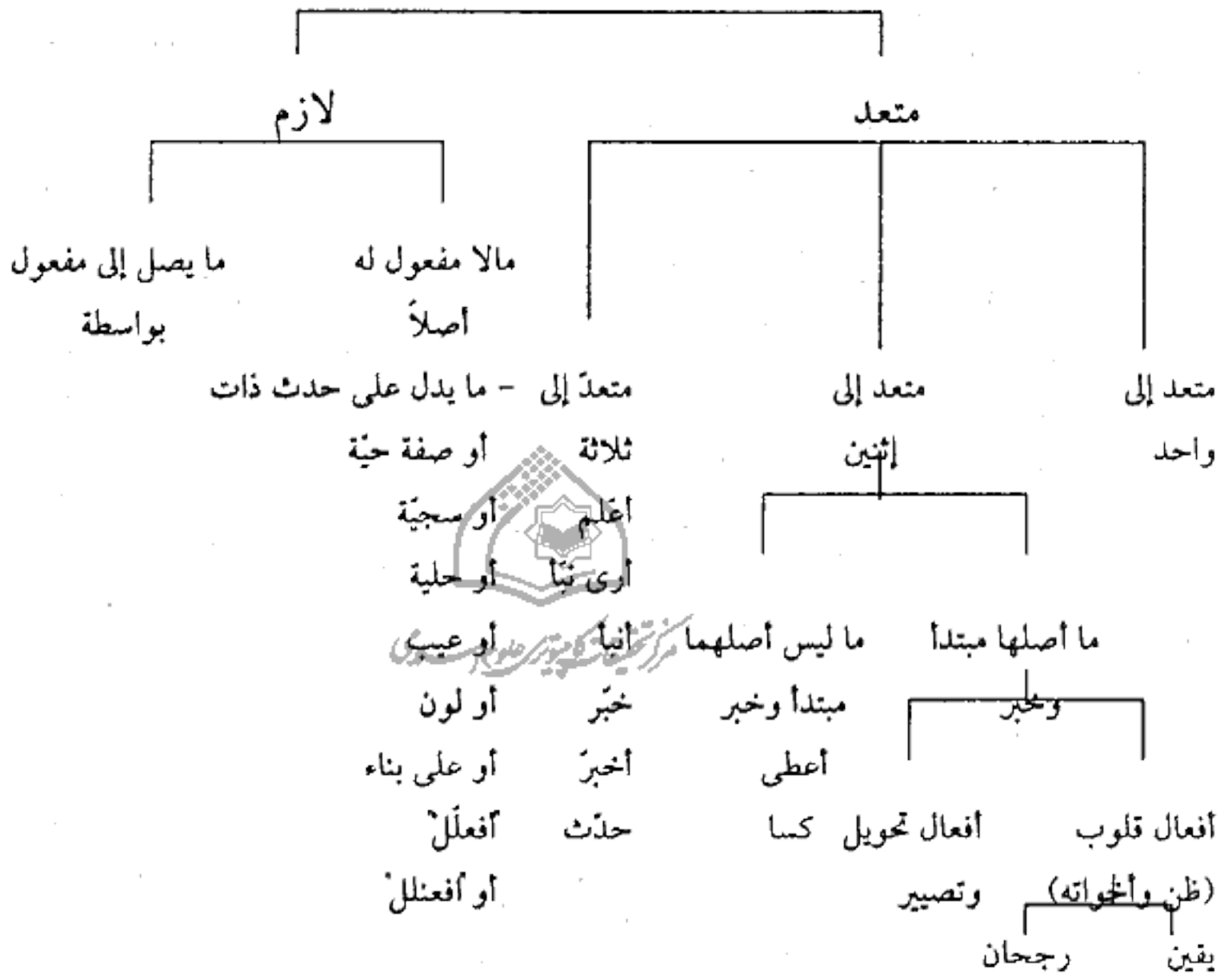
و(تفاعل) ك: تعاون محمد وعليّ على الخير.

(١) قد لا تكون الوسطة حرف جر وإنما بإحدى طرائق التعديّة التي ستأتي.

ثالثاً: أقسام المتعدي واللازم

يوضح المخطط آتي أقسام الفعل باعتبار التعدي واللازم، وأقسام كل من

المتعدي واللازم (١).



وسيرد تفصيل هذه الأقسام في أبواب خاصة.

- (١) من النحاة من يقسم الأفعال على ثلاثة أقسام (متعدي، ولازم، وما ليس بمتعدي أو لازم). ويجعل من القسم الثالث: كان وأخواتها بوصفها لا تنصب ولا تتعدى إليه بحرف الجر، وبعض الأفعال من نحو شكر، ونصح يقال: شكره ونصحه وشكر له، ونصح له، ويرد ذلك بالآتي.
- أ- أن التقسيم إلى متعدي ولازم خاص بالأفعال الثامة ولهذا لا يجوز إقحام الأفعال الناقصة في هذا التقسيم.
- ب- أما نحو شكرته وشكرت له. فيمكن عدّها متعدياً وحرف الجر زائد، أو هي لازمة ونصبها المنعول به على نزع الخافض.

رابعاً: أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم

يمكن حذف حرف الجر بعد اللازم ويقتصر ذلك على السماع في الغالب وفي غير أن وأن.

ولك بعد حذف حرف الجر الآتي:

أ- نصب المجرور فيصل اللازم إلى مفعوله بنفسه تقول:
(مررتُ الديارَ)، والديارَ منصوب بنزع الخافض وذلك عامل معنوي.

ب- إبقاء الجرّ وهذا قليل تقول:

(مررتُ الديارَ).

ومن النحاة من يجعل هذا قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو:

(بريتُ القلمَ بالسكين، وبريتُ القلمَ السكين).

فإن لم يتعين ذلك فلا يجوز ذلك. نحو:

(رغبتُ في السفر) أو (عن السفر)، لانه لا يُعلم بالحذف الرغبة أو الإعراض.

وكذلك لا يجوز الحذف في نحو:

(اخترتُ الطلبة من أهل المثابرة) أو: (اخترت من الطلبة أهل المثابرة).

أما أن، وأن فيجوز حذف حرف الجرّ معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس.

تقول: (عجبتُ من أنك متفوق).

و: (عجبتُ أنك تتفوق وعجبت أن تتفوق) (١) فإن حصل لبس فلا يجوز

الحذف: نحو: (رغبت في أن تتفوق ورغبت في أنك متفوق).

لأنّ بالحذف يحدث لبس لاحتمال أن يكون المحذوف عن.

(١) موقع المصدر المؤول بعد حذف حرف الجرّ إما في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر، أو أنهما في محلّ نصب.

خامساً: حذف المفعولين أو أحدهما

يجوز لك لاعتبارات أسلوبية أو دلالية حذف أحد المفعولين أو كليهما (١) ومن الاعتبارات الأسلوبية نذكر لك:
الإيجاز كقول تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ من سورة الليل / ٥.

يحذف مفعولي أعطى:

وقوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ من سورة الضحى / ٥. يحذف أحدهما وهو

الثاني.

وقوله تعالى:

﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ من سورة التوبة / ٢٩ يحذف الأول.

ومن الاعتبارات الدلالية نذكر لك الآتي:

أ- إحتقار المفعول كقوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ من سورة المجادلة/

٢١ .. أي: لأغلبن الكافرين.

ب- استهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها:

مَا رَأَى مِنِّي وَلَا رَأَيْتَ مِنْهُ أَي: عورة.

(١) قد يُحذف عامل المفعول به إذا دلَّ عليه دليل. نحو: زيداً. لمن قال لك: مَنْ أكرمت؟ وقد يكون الحذف واجباً نحو: زيداً أكرمت. وسيرد ذلك في باب الاشتغال.

سادساً: وسائل تعدية اللازم

للعربية طرائق متعددة لجعل اللازم متعدياً نذكر منها (١):

أ- الهمزة (٢): فهي تصير ما كان لازماً متعدياً نحو:
خرج بالهمز ← وأخرج، وكرم وأكرم.

تقول (خرج محمد وأخرجت الكتاب)، و(كرم محمد وأكرمت محمداً).

ب- التضعيف: نحو:

خرج بالتضعيف ← أخرج
وكرم ← أكرم
وهو خاص بعين البناء

ج- الزيادة: نحو: برز بالزيادة ← بارز، وجلس وجالس.

والهمزة تجعل المتعدي إلى واحد متعدياً إلى اثنين تقول في:

لبس محمد جبةً البست محمداً جبةً بالهمزة.

فإن كان الفعل متعدياً في الأصل إلى اثنين. صار متعدياً إلى ثلاثة. نحو:

رأى محمد الامتحان سهلاً بمعنى "ظن".

وأريت محمداً الامتحان سهلاً.

(١) تنظر معديات الفعل اللازم في الأشباه والنظائر ٢ / ٨٩.

(٢) تُسمى هذه الهمزة همزة التعدية أو همزة نقل لأنها تنقل اللازم إلى المتعدي والمتعدي إلى واحد متعدياً إلى اثنين، والمتعدي إلى اثنين متعدياً إلى ثلاثة.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما الفعل المتعدي؟ وما الفعل اللازم. وما علامة كل منهما؟
- ٢- على كم قسم يقسم المتعدي؟
- ٣- ما أنواع اللازم؟
- ٤- كيف تردّ دعوى من أدخل كان وأخواتها في باب اللازم؟
- ٥- ما موقفنا من يقسم الأفعال على ثلاثة: متعدي، ولازم، وليس بمتعدي ولا لازم؟
- ٦- متى ينقاس حذف حرف الجرّ بعد اللازم؟
- ٧- للمفعول الأول مع المفعول الثاني اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ثلاثة أحوال من حيث الرتبة. اذكرها. ومثل لما تقول؟
- ٨- متى يجوز حذف المفعول به، أو حذف المفعولين، ومتى يمتنع ذلك؟
- ٩- ما حكم المجرور بعد اللازم بعد حذف حرف الجرّ؟
- ١٠- أوضح بالأمثلة قول ابن عقيل رحمه الله: "وأما، أن، وأن".
فيجوز حذف حرف الجرّ معها قياساً مطرداً، بشرط من اللبس.
- ١١- ما وسائل العربية في جعل اللازم متعدياً، وتعديه المتعدي إلى واحد إلى أكثر من ذلك؟ مثل؟
- ١٢- ما محلّ المصدر النسبكي من الحرف المصدرى ومعموله من الإعراب بعد حذف حرف الجرّ؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

- ١- تَمْرُونَ الدِّيارِ ولم تعوجُوا
كلامكم عليّ إذا حرام
- ٢- نُبِئت زرعاً- والسفاهة كاسمها
يُهدى إليّ غرائب الأشعار
- ٣- وما عليك- إذا أخبرتي دنفاً
وغاب بعلك يوماً أن تعوديني
- ٤- أو منعم ما تسألون، فمن حدُّ
تموه له علينا الولاء
- ٥- وخبرت سوداء الغميم مريضةً
فاقبلت من أهلي بمصر أعودها

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الفعل المتعدي، واذكر مفعوله أو مفاعيله.

قال تعالى:

- ١- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهْمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ من
سورة الدخان / ٥٦.
- ٢- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ من سورة الكوثر / ١.

٣- ﴿وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَنْفِرَ عَوْرَتُ مَثْبُورًا﴾ من سورة الاسراء / ١٠٢ .

٤- وقال الشاعر:

وقد حُذِثماني ليس في الأرض جنةٌ

أما هذه فوق الركائب حورها

٥- وقال آخر:

ونبأني عمرو سليماً محاولاً

قتلي ودوني من سليم مهتدٌ

٦- وقال آخر:



خبروها بأنه ما تصدى

لستوا عنها ولو مات صدًا

٧- وقال آخر:

تلفُ الذي اتخذ الجراءة خلةً

وعظُ الذي اتخذ الفرار خليلاً

٨- لا أعدُّ الاقتار عدماً، ولكن

فقدُ مَنْ فقدته الأعداءُ

٩- تركتُ ضاتي تودُّ الذئبَ راعيها

وأنها لا تراني آخرَ الأبد

١٠- تعلم أنه لا طيرَ إلا

على متطيرٍ، وهو الثبورُ

ت - ٣ -

بين الفروقات الإعرابية والدلالية بين الآتي:

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ من سورة ق / ٤٢.
- ٢ - وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ من سورة الصافات / ٨.
- ٣ - وقول المصلي: "سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمَدَهُ".
- ٤ - وقولك: "سمعتُ زيداً يتكلم".

ت - ٤ -

عين حكم حذف حرف الجر ووضع حركة المجرور بعد حذف حرف الجر فيما

يأتي:

- ١ - قال الملتمس جرير بن عبدالمسيح:

آليت حباً العراق اليوم أطمعه

والحب يأكله في القرية السوس

- ٢ - وقال الفرزدق:

إذا قيل: أيُّ الناس شرَّ قبيلةٍ

أشارت كليب بالاكف الأصابع

- ٣ - وقال عمر بن أبي ربيعة:

غضبتُ أن نظرتُ نحو مساءٍ

ليس يعرفني مرزئ الطريقا

٤- وقال الفرزدق:

وما زرتُ ليلي أن تكون حبيبةً

إليّ، ولا دينٍ بها أنا طالبة

٥- رغبت في السفر.

ت - ٥ -

لِمَ لم تصحّ التراكيب الآتية:

١- أعطيتُ كتابه محمداً.

٢- أعطيتُ مساعدةً الفقير.



مركز بحوث الكمبيوتر في علوم العربية

ت - ٦ -

قدّر حرف الجرّ فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٥.

٢- ﴿وَلَيْكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ من سورة البقرة / ٢٣٥.

٣- ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ من سورة الاعراف / ١٦.

٤- ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ من سورة المطففين / ٣.

٥- وقال الشاعر:

تحنُّ فتبدي ما بها من صباية

وأخفى الذي لولا الأسي لقضاني

٦- كائي إذا أسعى لأظفر طائراً

مع النجم في جو السماء يصبوبُ

٧- رغبت التجارة.

ت -٧-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

- ١- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ من سورة الليل / ٥.
- ٢- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ من سورة الضحى / ٥.
- ٣- ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ من سورة التوبة / ٢٩.

خامساً: حلول التمرينات

ت -١-

- ١- الشاهد في: "تمرّون الديار". حيث حذف حرف الجرّ، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً، وأصل الكلام، تمرّون بالديار، وهذا الحذف مقصور على السماع.
- ٢- الشاهد في "نبئت زرعاً .. يهدي" حيث أعمل "نبأ في ثلاثة مفاعيل. أحدها نائب الفاعل وهو "التاء" والثاني: "زرعاً" والثالث: جملة يهدي.
- ٣- الشاهد في: "أخبرتني دنفا" بإعمال "أخبر" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل "تاء المخاطبة"، وياء المتكلم، و"دنفا".

- ٤- الشاهد في: "حدثتموه .. له علينا الولا" بإعمال "حدث" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين، وهاء الغائب، وجملة: له علينا الولا.
- ٥- الشاهد في: "وأثبتت قيساً .. خير أهل اليمن". بإعمال "أبأ" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم وقد وقع: نائب فاعل، وقيساً، وخير أهل اليمن.
- ٦- الشاهد في: "وخبرتُ سوداء الغميم مريضةً" بإعمال "خبر" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وسوداء الغميم، ومريضةً" (١).

ت - ٢ -

مفعوله أو مفاعليه

الفعل المتعدي



الموت

١- ذاق

الضمير وعذاب الجحيم

وقي

كاف الخطاب والكوثر

٢- أعطى

كاف الخطاب ومثوراً

٣- أظن

ياء المتكلم

٤- حدث الأول:

وتسلطت (حدث) بعد هذا المفعول على مضمون الجملة "ليس في الأرض جنة" والفاصل بينهما أداة النفي "ليس"، ولو قال: وقد حدثتmani أن ليس في الأرض جنة. لجاز له ذلك، وتبقى "حدث" متسلطة

(١) لاحظ أن الشواهد من (٣ إلى ٦) مبنية للمجهول، وقد تعدت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل. ومنها

ما صرح فيه بالمفعولين الثاني والثالث مفردين، ومنها جاء مفعوله الثالث جملة.

ويمكن من خلال ذلك القول: إنه قلما يسمع تعدي هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل صريحة.

مفعوله أو مفاعليه	الفعل المتعدي
على مضمون الجملة بعد "أن".	- نبأ:
ياء المتكلم، و"سليماً"، و"محاولاً".	- ٦- خبر:
الهاء مفعول أول والجملة بعده في محل نصب مفعولاً	
ثانياً.	
الجرأة و"خلة"، و"الفرار، خليلاً".	- ٧- اتخذ "مكرر"
الإقتار، عدماً.	- ٨- أعد
الهاء.	فقد
ضأن، وجملة "توّد الذئب راعيها".	- ٩- ترك
ياء المتكلم "وهي بصرية".	ترى
متسلطة على مضمون جملة "أه لا طير ... "	- ١٠- تعلم

ت - ٣ -

- ١- سمع هنا من أفعال الحواس فتعدت إلى مفعول واحد هو "الصبيحة".
- ٢- سمع هنا بمعنى "أصغى" ولذلك عدّي بـ"إلى".
- ٣- سمع هنا بمعنى "استجاب".
- ٤- دخلت سمع هنا على غير مسموع. فيمكن عدّ ذلك على حذف مضاف أي: سمعت صوت زيد يتكلم. وجملة يتكلم في محل نصب على الحال (١).

ت - ٤ -

- ١- حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف منصوب على نزع الخافض.
- ٢- حكم حذف حرف الجر هو الجواز. والاسم بعد الحذف بقي على حالة الجرّ وذلك قليل لا يُقاس عليه.
- ٣- حذف حرف الجر جائز على القياس؛ لأنه قبل "أن" والاصل: غضبت من أن نظرت، والمصدر المنسبك في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر. وهناك حذف آخر في قوله: مررن الطريقاً، وهو جائز مقصور على السماع والتقدير: مررن بالطريق، ونصب الاسم على نزع الخافض هو الأولى والأشهر.
- ٤- حذف حرف الجر جائز على القياس فالمصدر المنسبك من: أن تكون .. في محلّ جرّ. ولذلك عطف عليه قوله: "لا دين" بالجرّ لوجود تطابق المعطوف والمعطوف عليه في حركات الإعراب.
- ٥- حذف حرف الجرّ ممتنع هنا؛ لأنّ الحذف يلبس ويبهم فلا ندري هل هناك رغبة في السفر أو إعراض عن السفر.

ت - ٥ -

- ١- لا يجوز تقديم "كتابتة"؛ لأنّ الضمير عائد على زيد، فإنّ قدّمناه عاد على متأخر لفظاً ورتبة. زد على ذلك أنّ الأصل تقديم ما هو أخذ، وهو زيد.
- ٢- هذا التقديم خلاف الأصل؛ لأنّ "مساعدة" ليس خبراً في الأصل.
- ٣- لا يجوز حذف المفعول هنا؛ لأنّ الحذف يُبقي الكلام دالاً على نفي الكرم مطلقاً. والمقصود نفيه عن غير ما نصرح به فنقول: ما أكرمت إلا محمداً.

٤- لا يجوز كسر الهمزة استناداً إلى قول ابن مالك:

وهمزُ إنْ افتح لسدِّ مصدرٍ

مسدّها وفي سوى ذاك أكسر

٥- لا يجوز حذف حرف الجرِّ لعدم تعيين مكان الحذف إذ لا نعلم هل الأصل:
اخترت القوم من بني تميم، أو: اخترت من القوم بني تميم.

ت - ٦ -



مركز بحوث اللغة العربية

١- عن أمر ربكم.

٢- على سرِّ.

٣- على صراطك.

٤- كالولهم، أو: وزنوا لهم.

٥- قضى عليّ.

٦- لأظفر بطائر.

٧- رغبت في التجارة. أو رغبت عن التجارة.

ت - ٧ -

١- أمّا: تفصيلية للتوكيد: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أعطى: فعل ماضٍ والفاعل مستتر، ومفعولاً أعطى مقدران وجملة "أعطى" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. واثقى: فعل ماضٍ معطوف على أعطى، وخبر المبتدأ أت في السورة الكريمة .. والشاهد: حذف مفعولي "أعطى" لإدراكهما من السياق الكريم.

٢- اللام: للقسم، وسوف: حرف استقبال وتسويف، ويعطيك: مضارع والكاف في محل نصب مفعول أول. وربك: فاعل ومضاف إليه. فترضى: الفاء عاطفة، وترضى مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والشاهد: حذف المفعول الثاني لـ "أعطى" لأنه مفهوم من السياق الكريم.

٣- حتى: حرف جر.

يعطوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد "حتى" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. الجزية: مفعول ثانٍ منصوب.

عن يد: جار ومجرور. وهم: الواو حالية. و"هم" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وصاغرون: خبر مرفوع... والجملة في محل نصب حالية. والشاهد: حذف المفعول الأول لـ "يعطي" والتقدير: يعطوكم.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

ظن وأخواتها

أولاً: محاور الموضوع:

- أقسام هذه الأفعال. والفاظ كل قسم.
- عملها.
- معانيها.
- أقسامها من حيث التصرف، أو عدمه.
- التعليق والألغاء وأحكامها.
- مواضع حذف أحد المفعولين، أو كليهما.
- إجراء القول مجرى الظن.

ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً: أقسامها

ظن وأخواتها قسيم ثالث من أقسام الأفعال الناسخة، وتنقسم هذه الأفعال

على قسمين:

أحدهما: أفعال القلوب، يقينية أو ظنية.

وثانيهما: أفعال التحويل أو الصيرورة، ولكل منهما ألفاظ خاصة به دالة عليه

يوضحها المخطط الآتي:

ظن وأخواتها

أفعال التحويل		أفعال قلوب	
- ائخذ	- رجحان	- يقين	- علم
- جعل	- ظن	- رأى	- وجد
- صير	- حسب	- ألفى	- تعلم "اعلم"
- حول	- خال	- درى	- جعل (١)
- ترك	- زعم		
- رد	- حجا		
	- هب		



مركز بحوث اللغة العربية

ثانياً: (عملها)

تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية فت نصب ركنيها "المبتدأ والخبر" وتصيرهما مفعولين: المبتدأ على أنه المفعول الأول، والخبر على أنه المفعول الثاني تقول: ألفت الحق منتصراً، و(حسبت الامتحان سهلاً) (٢). على أن الخبر قد يكون مفرداً كما مثلنا، أو جملة خبرية، أو شبه جملة تقول:

ظننت محمداً ينظم الشعر (٣).

- (١) على رأي من جعلها للرجحان كابن مالك في الفيته.
- (٢) من الخطأ الزعم أن ظن وأخواتها تنصب ما كان مبتدأ وخبراً مطلقاً؛ لأن ذلك لا يتفق وقولنا: (ظننت زيدا محمداً) إذ لا يقال: (زيد محمد). إلا على جهة التشبيه، وليس مقصوداً هنا. فتنبه.
- (٣) من النادر أن يكون الخبر جملة اسمية، من نحو: (حسبت الكتاب مادئة أصيلة) على أن جملة مادته أصيلة مفعول ثان لحسب، ولنا عد ذلك إما من باب الإلغاء على تقدير: حسبت هذا الكتاب مادئة أصيلة، وإما على إبدال مادته من المفعول الأول الكتاب ونصب ما بعدها مفعولاً ثانياً. ولنا أن نقول: (رأيت الكتاب أصيلة مادئة).

وظننت محمداً عندك، أو في المكتبة.

فإن أخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين في معنى خبر واحد، نحو: (الرمان حلواً حامضاً)، ونسخت الجملة بظن أو إحدى أخواتها استحق الخبر الثاني ما استحقه الأول تقول: (حسبت الرمان حلواً حامضاً)، ولا بُدَّ اشتغال التركيب في كل هذا الباب على فائدة، فلا يجوز: (علمت النار حارة)؛ لأنه لا يجوز أن نقول: (النار حارة). ونريد أن ننبهك إلى أن هذه الأفعال على اختلاف معانيها قد لا تنصب مفعولين دائماً إذ أن بعضها قد يرد متعدياً مفعول واحد أو قد يرد لازماً كقوله تعالى:

﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ من سورة القصص / ٦٢.

﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْبِتُونِ﴾ من سورة يوسف / ٩٤.

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ من سورة الجاثية / ٣٢.

وعلى هذا يمكن القول: إن أفعال القلوب ثلاثة:

ما يتعدى إلى مفعولين، وما يتعدى إلى واحد نحو: "كره" في قولك: (كرهت

الباطل) وما هو لازم نحو: "جبن" في قولك: (جبن الخائن).

واعلم أيضاً أن هذه الأفعال كثيراً ما تتسلط على مضمون الجملة بعدها اسمية

كانت أم فعلية، ولا يكون لها من ثم أثر أصلاً في لفظ الجملة، وتعرب الجملة في محل

نصب مفعولاً به "على الأرجح" وإذا تسلطت على مضمون الجملة فيتوسط بينهما

حيثُ أحد الفواصل الآتية "أن، أن، أن، أما، أن لن، لو أن" أو حروف النفي، أو همزة

الاستفهام، أو لام الابتداء، أو كم الخبرية وأمثلة ذلك على التوالي قوله تعالى:

﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ من سورة الكهف / ٣٥.

﴿وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا

يُرْجَعُونَ﴾ من سورة القصص / ٣٩.

﴿وِظَنٌّ دَاوُدُ أَنْمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ من سورة ص / ٢٤.

﴿أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ من سورة القيامة / ٣.

وقال الشاعر:

وقد علم الأقسام لو أن حاتمًا

أراد ثراء المال كان له وفرُّ

وقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الإسراء / ٥٢.

﴿وَإِن أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء / ١٠٩.

وقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ من سورة الانعام / ٦.

وقول الأخطل:

للبين منا واختيار سوائنا

ولقد علمت لغير ذاك أرومُ

وفي هذه الشواهد وغيرها كثير، ألغيت هذه الأفعال ولم يعد لها أثرٌ في لفظ ما بعدها أصلاً، وإنما الجملة في محلِّ نصب مفعول به منها (١) وسنأتي على بيان ذلك أكثر في الحديث عن الإلغاء.

(١) يمكن الاستغناء عن هذه الفواصل إذا كان معمول الفعل في الجملة الفعلية أو أحد جزأي الجملة الإسمية اسم استفهام. كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ من سورة الفيل / ١.

وقال الشاعر:

أيدي ما أرابك من يُريبُ

وهل ترقى إلى الفلكِ الخطوبُ

ثالثاً: معانيها

هذه الأفعال منها ما هو لليقين، ومنها ما هو للشك، ومنها ما يفيد اليقين تارة، والشك تارة أخرى وهي: (ظن، وحسب، وخال، ورأى). إلا أن الثلاثة الأولى أكثر ما تستعمل للشك، أما الأخيرة وهي "رأى" فأكثر ما تستعمل لليقين والعلم، ومن استعمال "رأى" بمعنى "ظن" قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج / ٦. أي يحسبونه. وعلى هذا الأساس يكون لـ "رأى" أكثر من معنى (١).

- ولا تتعدى "تعلم" إلى مفعولين إلا إذا كانت بمعنى "اعلم" وحينها تكون جامدة غير متصرفة. تقول:
تعلم محمداً مريداً بك خيراً.

وإذا كانت "علم" بمعنى (عرف) تعدت إلى مفعول واحد نحو "علمتُ السرَّ" أي: عرفته.

- ولا تتعدى "وَجَدَ" إلى اثنين إذا كانت بمعنى وجدان الضالة من نحو:
وجدتُ الكتابَ المفقودَ.

- وقد تستعمل "ظن" لليقين، ومثلها (خال)، و(حسب) وهو قليل.

وقد تستعمل (ظن) بمعنى "اتهم" وحينها تتعدى إلى مفعول واحد نحو: "ظننتُ محمداً" أي: اتهمته.

- ولـ (جَعَلَ) معنيان: الاعتقاد، والتحويل، ففرق بين قولنا:

(١) وهي:

أ- بمعنى علم. تقول: رأيت الله أكبر كل شيء.

ب- بمعنى ظن: تقول: رأيت محمداً ناجحاً.

ج- حلم. وتسمى رأى الحلمية.

د- وبمعنى البصر وتسمى رأى البصرية وتتعدى إلى مفعول واحد، نحو: رأيت الشاطئ.

جعل محمداً الأمر سهلاً أي "اعتقد" أو "ظن" (١).
 وجعل الفنان الطين خزفاً أي "صير" أو "حوّل".
 ولد "رأى" معان متعددة ذكرت.
 ولد (رد) معنيان أيضاً: التحويل، والإرجاع نحو:
 (رددت الأبيض أسود). أي: (حوّلت) و(رددت مال زيد). أي: أعدته إليه.

رابعاً: أقسامها من حيث التصرف والجمود

تنقسم أفعال القلوب التي مر ذكرها على قسمين:

أ- متصرفة فيستعمل منها الماضي، وغيره تقول:



١- ظننتُ الامتحان سهلاً.

٢- واطنُ الامتحان سهلاً.

٣- والامتحان مظنونٌ أمرٌ سهلاً.

٤- وعجبتُ من ظنك الامتحان سهلاً.

ب- غير المتصرفة: ولا يستعمل منها إلا صيغة الأمر، وهما (هب) و(تعلم) وفي ضوء هذا التقسيم يمكن معرفة ما اختص من أفعال الظن واليقين بالتعليق والإلغاء وعلى النحو الآتي في "خامساً".

خامساً: التعليق والإلغاء

اختصت الأفعال القلبية المتصرفة بما أصطلح عليه بالتعليق، والإلغاء.

أما التعليق: فهو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الإسمية لفظاً

دون معنى لوجود مانع نحو:

(ظننتُ لمحمد ناجح).

(١) أمره: هو المفعول الأول وقد قام مقام الفاعل فاستحق الرفع. وسهلاً هو المفعول الثاني.

بعدم إعمال "ظن" في جملة "محمد ناجح" لوجود المانع وهو (لام الابتداء) غير أن هذه الجملة في محل نصب مفعول لظن بدليل أننا لو عطفنا عليها لنصبنا تقول: ظننت لمحمد ناجح وزيداً راسباً.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الأفعال القلبية أحد هذه الفواصل: (ما النافية)، أو (إن النافية)، أو (لا النافية)، أو (لام الابتداء)، أو (لام القسم) (١) أو (الاستفهام) (٢)، أو أن، أو إنما، أو أن لن وقد مرّ التمثيل لهذا.

وأما الإلغاء: فيرى النحاة أن الإلغاء هو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها لفظاً ومعنى لا لمانع (٣) نحو: "محمد ناجح ظننت" بتأخر الفعل فليس لـ "ظننت" عمل

(١) لم يتفق النحاة على جعل لام القسم معلقة للفعل عن العمل في لفظ الجملة، والذي أجاز ذلك قوم أشهرهم الأعلام الشنتمري، وابن هشام الانصاري في أغلب كتبه، واستشهدوا بنحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلْقٍ﴾ من سورة البقرة / ١٠٢. ونحو قول الشاعر:

ولقد علمت لتأتين مني

لا بعدها خوف علي ولا عدم

وقول لبيد بن ربيعة:

ولقد علمت لتأتين مني

إن المنايا لا تطيش سهامها

وكان سيبويه رحمه الله يرى أن علم هنا خرجت عن معناها الأصلي ونزلت منزلة القسم وما بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي هو علمت وكأنه قال: والله لتأتين مني. (٢) للاستفهام صور ثلاث: أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمت أيهم أحسن أو أن يكون مضافاً على اسم استفهام نحو: علمت كتاب أيهم عندك، أو أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو: علمت أحمد عندك أم زيد.

(٣) نحن نرى أن المانع عند من الغى عمل هذه الأفعال هو إما التأخير، أو التوسط، أو تقدم ما له تعلق بالفعل هذا إذا عممنا معنى المانع ولم نقصد به أمراً لفظياً فحسب كما يفهم من قول النحاة.

في "محمد ناجح" لا في المعنى ولا في اللفظ وكذلك قولنا: "محمد ظننت ناجح" بتوسط الفعل (أ) وقولنا: "في المسجد أظن محمد معتكف" بتقدم ما هو متعلق بالفعل، واعلم أن غير المتصرف، وكذلك أفعال التحويل لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء واعلم أنه يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل "أعلم، وارى" ما أثبت لمفعولي "علم وارى" من كونهما في الأصل مبتداً وخبراً، ومن جواز إلغائهما وتعليقهما، ومن جواز حذفهما أو حذف احدهما إذا قام دليل على ذلك:

تقول: أعلمت زيداً محمداً ناجحاً.

زيداً أعلمت محمداً ناجحاً: بالإلغاء.

وتقول: أعلمت زيداً. جواباً لمن قال لك:

هل أعلمت احداً محمداً ناجحاً

وتقول: أعلمت زيداً محمداً، أي: ناجحاً.

وأعلمت: زيداً ناجحاً، أي محمداً.

سادساً: حذف أحد المفعولين أو كليهما

لك عند قيام دليل حذف المفعولين أو احدهما. تقول:

هل ظننت الامتحان سهلاً؟ فيقال لك: ظننت. بحذف المفعولين والتقدير:

ظننت الامتحان سهلاً.

(أ) لم يتفقوا على الإلغاء في التوسط، فمنهم من الغى ومنهم من عمل بل إن الإلغاء ليس بلازم في كل

احواله بل هو جائز، فجواز الإلغاء هنا قبيح. نحو:

محمداً ناجحاً ظننت ظناً، وكذلك إذا كان العامل منفياً نحو: محمداً ناجحاً لم أظن، لأن الإلغاء يوهم

أن ما قبله مثبت فيتناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى إلى المفعولين، وهذا بخلاف التعليق فإنه

لازم إذا وجد المانع.

وتقول: هل ظننت أحداً ناجحاً؟ فيقال لك: ظننتُ محمداً. بحذف المفعول الثاني للدلالة عليه.
فإن لم يدل دليل على المحذوف لم يجوز حذفه.

سابعاً: إجراء القول مجرى الظن

اعلم أن بعض العرب يجرون الفعل "ق و ل" مجرى "الظن" مطلقاً سواء كان فعلاً ماضياً أو مصدرأً أو اسم فاعل، فينصبون به المبتدأ والخبر مفعولين نحو: قلتُ زيداً ناجحاً، ويسرني قولك زيداً ناجحاً وأنت قائلُ زيداً ناجحاً (١).

وقد اشترط بعضهم عدم إجراء القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة هي:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

- كون الفعل مضارعاً.
- وكونه للمخاطب.
- وأن يُسبق باستفهام.

والأ يفصلُ بينه وبين الاستفهام فاصل.

فإذا توافرت هذه الشروط جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ "تقول" نحو:
أتقولُ زيداً ناجحاً وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: اتقول زيداً ناجحاً.

(١) هذه لهجة بني سليم وعلى هذه اللهجة يجب فتح (إن) بعد قال وشبهه قال الخطيئة:

إذا قلتُ أني ايبُ أهلَ بلدةٍ

وضعتُ بها عنه الوليةَ بالهجر

فوائد:

أولاً: يجوز الاستغناء عن لفظ الفعل بحضور معناه، مثال ذلك قولك لمن شرع في إعطاء: محمداً. بإضمار: (أعطي)، ولمن شرع في ذكر رؤيا: خيراً لنا وشرراً لعدونا. بإضمار: (رأيت)، ولمن قطع حديثاً: حديثك، بإضمار تمّ أو نحو ذلك. ومثال الاستغناء بسبب الفعل قول الشاعر:

إذا تغنى الحمامُ الورقُ هيجني

ولو تسليتُ عنها أمُّ عمار



بإضمار (ذكرت)؛ لأنّ التهيج سبب التذكر، وباعث عليه.

ومثال الاستغناء بحضور مقارنة قولك لمن تأهب للحج:

مكة. بإضمار أراد (مكة)، وللمواجهين فطلع الهلال إذا كبروا: الهلاك؛ بإضمار: (أروا).

ثانياً: من المفاعيل التي لا يجوز المفعول المتعجب منه، كـ (الحق) من قولك: (ما أعظم الحق).

ولا يجوز حذف المفعول به المحصور كقولك: (ما صنعتُ إلا خيراً).

ولا يجوز حذف المفعول به الذي حذف عامله، كقولك: (خيراً لنا وشرراً لعدونا). وما عداها يجوز حذفه.

ثالثاً: من المعلوم أنّ المحذوف على ضربين:

أحدهما: ما حذف لفظاً ويراد معنى كالعائد إلى الموصول في قوله تعالى:

﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ من سورة هود / ١٠٧.

وثانيهما: ما حذف لفظاً ومعنى، وذلك إما على تضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم، وإما قصد المبالغة، أو بعض أسباب النيابة عن الفاعل فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ من سورة الأحقاف / ١٥ بتضمين (أصلح) معنى: (لطف).

ومن الثاني قولك: (الكريم يعطي ويصل ويهب)، مبالغة بكمال الاقتدار ومن الثالث كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٢ (١).

رابعاً: تطبيقات



مركز بحوث اللغة العربية

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- رأيت الله أكبر كل شيء
محاولة، واكثرهم جنودا
- ٢- علمتك الباذل المعروف: فانبعث
بي واجفات الشوق والأمل
- ٣- دريت الوفي العهد يا عروفاً غابت
فإن اغتباطاً بالوفاء حميد
- ٤- تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢ / ١٦١ - ١٦٢.

٥- دعاني الغواني عمهن، وخلصني

لي اسم، فلا ادعى به وهو اول

٦- حسبت التقى والجلود خير تجارة

رباحاً، إذا ما المرء أصبح ثاقلاً

٧- فإن تزعميني كنتُ أجهل فيكم

فإني شربتُ الحلم بعدك بالجهل

٨- فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

ولكنما المولى شريكك في العدم

٩- قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقة

ألت بنا يوماً ملمات

١٠- فقلت: أجرني أبا مالك

والأرسلني فهبني أمراً هالكاً

١١- وربيته حتى إذا ما تركته

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

١٢- رمى الحدثانُ نسوة آل حرب

بمقدارِ سَمْدَنٍ له سموداً

فردُّ شعورهنَّ السود بيضاً

وردُّ وجوههنَّ البيضُ سوداً

١٣- أرجو وأمل أن تدنو مودتها

وما إخالُ لدينا منك تنزيلُ

١٤- كذاك أدبتُ حتى صار من خلقي

أني وجدتُ ملاك الشيمة الأدبُ

١٥- أراهم رفقتي، حتى إذا ما

تجافى الليلُ والمنزلُ المنزلاً

١٦- بأيّ كتاب أم بآية ستهـ

ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب

١٧- ولقد نزلت- فلا تظني غيره-

مني بمنزلة المحبّ المكرم

١٨- متى تقول القلص الرواسما

يحملن أم قاسم وقاسما

١٩- أجهالاً تقول بني لؤي

أبيك أم متجاهلينا



٢٠- قالتُ وكنْتُ رجلاً فطيناً

هذا لعمرُ الله إسرائينا

ت - ٢ -

قال تعالى:

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ

نَفْسُهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٠﴾ من سورة آل عمران ٢٨ - ٣١.

- أ- عيّن الأفعال التي تعدّت إلى مفعولين، وبين نوعها واذكر مفعوليهما.
- ب- لم يتعدّى الفعل يعلم وتجد إلى مفعولين؟
- ج- هناك أفعال قلبية تعدّت إلى واحدٍ، اذكرها، واذكر مفعولها.
- د- لم فتحت همزة أن في قوله تعالى: تَوَدُّ لَوْ أَنَّ؟
- هـ- أعرب ما تحته خط.

ت - ٣ -

عين فيما يأتي ما تعدّى إلى مفعولين، وبين دلالاته، ومفعوليه:
قال تعالى:

مركز تهيئة كويت برعاية سعودية

- ١- ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ من سورة سبأ/ ٦.
- ٢- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ من سورة الزخرف/ ١٩.
- ٣- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف/ ٩٩.
- ٤- ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٤.
- ٥- ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٠.
- ٧- ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ من سورة المائدة/ ٢٠.

ت - ٤ -

لِمَ لَمْ تَتَعَدَّ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي إِلَى مَفْعُولِينَ قَالَ تَعَالَى:

- ١- ﴿عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمَا﴾ من سورة البقرة / ٦٠.
- ٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣- ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ من سورة المدثر / ١٢.
- ٤- ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ﴾ من سورة القصص / ٧.
- ٥- ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ من سورة النحل / ٦١.

ت - ٥ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي حُكْمَ التَّعْلِيقِ أَوْ الْإِلْغَاءِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.
قَالَ تَعَالَى:

- ١- ﴿وَتَتَّظُنُونَ إِن لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الاسراء / ٥٢.
- ٢- ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ من سورة الكهف / ٩.
- ٣- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ من سورة الانبياء / ٦٥.
- ٤- قولك ظننت صائب.
- ٥- نجاحك مؤكد علمت.

ت - ٨ -

قدّر المفعول به المحذوف وبين سبب حذفه فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- ﴿لَهُدُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَحِيَّ - وَيُمِيتُ﴾ من سورة التوبة / ١١٦.
- ٢- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ من سورة البقرة / ٢٤.
- ٣- ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٢٤﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿١٢٥﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ من سورة النجم / ٤٢ - ٤٤.
- ٤- ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ من سورة المجادلة / ٢١.
- ٥- شتم فلان.

ت - ٩ -

اعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:
قال تعالى:

- ١- ﴿إِنِّي أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهَا وَلَئِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا لَنَنْزِلْنَاهَا بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي قُرْآنٍ مُتَّبَعٍ وَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَتُورًا فَتَعَلَّهُمْ تَرْجِيماً ﴿٢﴾﴾ من سورة القدر / ١ - ٢.
- ٢- ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٢.
- ٣- ﴿وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبة / ١١٨.
- ٤- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ من سورة الزخرف / ١٩.
- ٥- ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ من سورة الفرقان / ٢٣.
- ٦- ﴿لَتَنخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ من سورة الكهف / ٧٧.
- ٧- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ من سورة النساء / ١٢٥.

- ٨- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ من سورة الكهف / ٩٩ .
- ٩- ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الاسراء / ٥٢ .
- ١٠- ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ من سورة النحل / ٧٨ .
- ١١- ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ من سورة التكويد / ٢٤ .
- ١٢- ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَغَصِرُ حَمْرًا﴾ من سورة يوسف / ٣٦ .

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي من إنشائك.



- ١- رأى في ثلاث جمل: بصرية، قلبية، حلمية.
- ٢- "وجد" بمعنى "الوجد".
- ٣- "جعل" بمعنى "اعتقد" وبمعنى "صير" *صير* *صير* *صير*
- ٤- "ظن" بمعنى "أيقن".
- ٥- "حسب" معلقة وجوباً.
- ٦- "علم" بمعنى "عرف".
- ٧- مفعولي ظن محذوفين.
- ٨- "قال" بمعنى "ظن".
- ٩- "ظن" ملغاة جوازاً.
- ١٠- "حسب" سقط مفعولها الثاني.
- ١١- مفعول به حذف فعله.
- ١٢- مفعول به لا يجوز حذف عامله (اذكر السبب).
- ١٣- مفعول به محذوف لفظاً وأريد معناه.
- ١٤- مفعول به محذوف لفظاً ومعنى بقصد المبالغة.
- ١٥- مفعول به محذوف على تضمين الفعل المتعدي معنى اللزوم.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- الشاهد في: رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ. وفيه دلّت "رأى" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: لفظ الجلالة، وأكبر.
- ٢- الشاهد في: علمتكُ الباذل. وفيه دلّت "علم" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: الضمير المتصل، والباذل.
- ٣- الشاهد في: دريت الوفي العهد. وفيه دلّت "درى" على اليقين فنصبت مفعولين هما: التاء التي وقعت نائب فاعل، والوفاي.
- ٤- الشاهد في: تعلم شفاء النفس قهر عدوها، وفيه دلّت "تعلم" على معنى "اعلم" فنصبت مفعولين هما: شفاء النفس، وقهر عدوها.
- ٥- الشاهد في: وخلتني لي اسم، وفيه دلّت "خال" على اليقين لا الظن؛ لأنه لا يظن أن لنفسه اسماً، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصبت مفعولين هما: ضمير المتكلم "الياء"، وجملة: "لي اسم".
- ٦- الشاهد في: حسبتُ التقى والجودَ خير تجارة، حيث أستعملت "حسب" بمعنى "علم" فنصبت مفعولين هما: التقى، وخير تجارة.
- ٧- الشاهد في: تزعميني كنتُ أجهل. حيث أستعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان، ونصب مفعولين هما: ياء المتكلم، وجملة "كنتُ أجهل".
- ٨- الشاهد في "فلا تعدد المولى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى "تظن" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقة.
- ٩- الشاهد في: أحجو أبا عمر أخاً ثقة، باستعمال المضارع من "حج" بمعنى "أظن" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقة.

- ١٠- الشاهد في: فهبني أمراً، فإنَّ "هب" هنا بمعنى الظنِّ، وقد نصب مفعولين هما: ياء المتكلم وأمراً.
- ١١- الشاهد في: تركته أخا القوم. حيث نصب الفعل "ترك" مفعولين هما الضمير وأخا القوم.
- ١٢- الشاهد في: فردَّ شعورهنَّ البيضَ سوداً وردَّ جوههنَّ .. حيث استعمل الشاعر "ردَّ" في معنى التصيير والتحويل ونصب في كلِّ واحد من الموضعين مفعولين.
- ١٣- الشاهد في وما إخال لدينا منك تنويلٌ. وفيه الغي "إخال" عاملة في مفعولين أحدهما ضمير غيبة محذوف وهو العائد على "ما"، وثانيهما متعلق قوله "لدينا" والتقدير: إخاله كائناً لدينا منك تنويل.
- ١٤- الشاهد في وجدت ملاك الشيمة الأدب. وفيه الغي "وجد" مع تقدّمه وذلك عن الكوفيين جائز والذي سوَّغ الإلغاء هنا تقدم "أنى"، فلو لم يتقدّم على الفعل شيء لم يجزّ إلغاؤه والإلغاء ممتنع عند البصريين ولهذا جعلوه من باب التعليق بتقديم لام إبتداء على "ملاك" ومنهم من رأى أنّ "وجد" عاملة، ومفعولها الأول ضمير شأن محذوف ومفعولها الثاني جملة المبتدأ والخبر. وإذا أردنا عدم التكلف وهو ما نريد: نصبنا "ملاك" و"الأدب" على الاعمال.
- ١٥- الشاهد في: أراهم رفقتي. بإعمال "أرى" في مفعولين هما: الضمير البارز المتصل بالفعل أرى، و"رفقتي".
- ١٦- الشاهد في: وتحسب. حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما.
- ١٧- الشاهد في: فلا تظني غيره. حيث حذف المفعول الثاني لـ "ظن" اختصاراً.
- ١٨- الشاهد في: تقول القُلص الرّواسما يحملن. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: القُلص، وجملة "يحملن".

١٩- الشاهد في: أجهالاً تقول بني لؤي. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: جهالاً، وبني لؤي، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام - وهي الهمزة - والفعل بفاصل - وهو قوله جهالاً - وهذا الفصل لا يمنع الإلغاء؛ لأنّ الفاصل معمول الفعل. إذ هو مفعول ثان له.

٢٠- الشاهد في قالت .. هذا .. إسرائئنا .. بإعمال "قال" عمل "ظن" فنصب بها مفعولين هما: اسم الإشارة "هذا" و"إسرائئنا". ويمكن عد "هذا مبتدأ، وهو "إسرائئنا" مضاف إلى محذوف يقع خبراً بتقدير: هذا ممسوخ إسرائئنا، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جرّه بالفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة.



ت - ٢ - مركز بحوث اللغة العربية

مفعولاه	نوعه	الفعل الذي تعدى إلى مفعولين
الكافرين + أولياء	التصيير والتحويل	أ- يتخذ
الضمير + نفسه	متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر	حذر "مكرر"

ب- لم يتعدّ الفعل "يعلم" لأنه بمعنى "يعرف"، و"وجد" بمعنى "وجد الشيء" وأصله في الأمور الحسية، ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية، وإنما ساغ مجيء وجد للعلم؛ لأنّ من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه ولهذا يمكن تعدية "وجد" إلى مفعولين وجعل "يحذركم" مفعولاً ثانياً.

إعرابها	الكلمة
في حرف جر. شيء: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف	في شيء
مبتدأ مؤخر مرفوع	المصيرُ
فعل مضارع مجزوم لأنه جواب للشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر والضمير في محل نصب مفعول به.	يعلمه
حال منصوب	محضراً
اسم "أن" منصوب	أمدأ

الأفعال القلبية التي تعدت إلى واحد هي "حب" من "تحبون" و "ود" و "غفر" و "أخفى".

د- لأن أن ومعمولها جملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

هـ- في شيء: حرف جر واسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

المصير: مبتدأ مرفوع مؤخر.

محضراً: مفعول به ثان منصوب.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب شرط جازم،

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

ت - ٣ -

مفعولاه	دلالاته	الفعل
المفعول الأول صار نائب فاعل والمفعول الثاني العلم	أعطوا	١- أوتوا
الملائكة + إنائاً	اعتقد	٢- جعل
بعضهم + جملة: يموج في بعض	صير	٣- ترك
بعضاً + أرباباً	صير	٤- يتخذ
متعلق "منكم" + شهداء	صير	٥- يتخذ
الضمير "هن" + مؤمنات	للرجحان	٦- علم
الضمير "كم" + ملوكاً	والظن	"علمتموهن"
	صير	٧- جعل

ت - ٤ -

- ١- لأنها بمعنى "عرف".
- ٢- لأنها بمعنى "وجد الشيء".
- ٣- لأنها بمعنى "أوجد".
- ٤- لأنها بمعنى "أرجع".
- ٥- لأنها بمعنى ما "أبقى".

ت - ٥ -

- ١- حكم التعليق واجب لوقوع "إن" النافية بعد "ظن".
- ٢- حكم التعليق واجب لوقوع "أن" بعد "حسب".

- ٣- حكم التعليق واجب لوقوع "ما" النافية بعد "علم".
- ٤- حكم الإلغاء جائز. لتوسط "ظن" والإعمال أحسن.
- ٥- حكم الإلغاء جائز. لتأخر "علم"، والإلغاء أحسن.

ت - ٦ -

- ١- في الأولى "وهب" بمعنى "صير" وفي الثانية بمعنى "أعطى".
- ٢- "ترك" في الأولى بمعنى "طرح" و"خلى" وفي الثانية بمعنى "صير".
- ٣- "وجد" في الأولى بالإعمال نصباً في "ملاك والأدبا" وفي الثانية بالإلغاء.
- ٤- "ظن" ملغاة في الأولى لتأخيرها، وفي الثانية بالإعمال لأن العامل وهو "ظن" منفي فيتعين الإعمال؛ لأن الإلغاء يُوهم أن ما قبله مثبت فيناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى إلى المفعولين *يُنْتَفَعُ بِمَعْنَى*
- ٥- "حسب" في الأولى "إلغاء"، وفي الثانية "إعمال" والإعمال مبني على الظن، أما الإلغاء فعلى معنى اليقين المتبوع بالشك.

ت - ٧ -

- ١- لأن الحالية لا تصح في نحو: (حسبت محمداً زيداً). إذا لا يمكن أن يكون "زيداً" حالاً.
- ٢- لأن "علم" في الآية الكريمة بمعنى "عرف".
- ٣- لأن "أدري" معلقة.
- ٤- لأن "قال" ضمّنت معنى "ظن".
- ٥- لأن حذف المفعول الأول لـ "أعطى" جائز والتقدير: أعطيتُ الفقير صدقة. ولا يجوز في "ظن"؛ لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو في الأغلب من علم أو ظن

- فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين، وأما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو: "من يسمع يخل" أي: يخل مسموعه صادقاً (١).
- ٦- لأن التعليق إلغاء العمل لفظاً لا معنى، وما دام الفعل "علم" مسلطاً على مضمون الجملة وهي في محل نصب، جاز العطف بالنصب.

ت - ٨ -

- ١- يحيى (الأموات) ويميت (الأحياء) وسبب الحذف مبالغة في كمال اقتداره وتحكيم اختياره.
- ٢- ما تحديتم به. وقد حذف المفعول لكونه معلوماً من سياق ما قبله.
- ٣- الإنسان، وابكاه، وأماته وأحياء. وسبب الحذف مشاكلة المجاورة وللحفاظ على إيقاع الآيات.
- ٤- لأغلب الكافرين. وسبب الحذف تعظيماً لشأن الله الغالب الفعّال لما يريد.
- ٥- شتم (فلان) فلاناً. حذف المفعول تحقيراً للشاتم واكباراً للمشتوم.

ت - ٩ -

- ١- إن: حرف مشبه بالفعل. و"هم" ضمير متصل في محل نصب اسمها. يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. بعيداً: مفعول ثانٍ منصوب. وجملة "يرونها بعيداً" في محل رفع خبر إن والشاهد: استعمال "رأى" بمعنى "ظن" والتقدير: يظنونوه. والله أعلم.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٠٩.

٢- إن: نافية مهملة.

وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و"نا" في محل رفع فاعل.

أكثرهم: أكثر: مفعول أول. وهم: في محل جر مضاف إليه.

لفاسقين: اللام "منحرفة" مزحلقة للتوكيد. وفاسقين: مفعول ثانٍ منصوب..
والشاهد: تعدي الفعل "وجد" إلى مفعولين.

٣- ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: مضمير متصل في محل رفع فاعل.

أن: مخففة من الثيلة عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لا: نافية للجنس ملجأ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره "كائن" أو "موجود".

وجملة: أن لا ملجأ من الله من محل رفع خبر "أن".

وجملة: أن لا ملجأ من الله في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ.

والشاهد: استعمال "ظنّ" لليقين. وتعليق "ظنّ" عن العمل لفظاً لوجود المانع "أن".

٤- جعلوا: مثل "ظنوا" في (٣).

الملائكة مفعول أول. منصوب.

الذين: اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.

هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وعباد: خبر مرفوع وهو مضاف

والرحمن: مضاف إليه مجرور. وإنائاً: مفعول ثانٍ منصوب. والشاهد: استعمال

"جعل" بمعنى "اعتقد".

٥- قدمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا" وضمير "نا" في محلّ رفع فاعل.

إلى ما عملوا: ما: اسم موصول في محلّ جر. وعملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل. وجملة "عملوا" صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فجعلناه: الفاء عاطفة وجعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا"، وضمير "نا" في محلّ رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أوّل.



هباء: مفعول به ثانٍ. ومثوراً: صفة. والشاهد: استعمال "تخذ" بمعنى التصيير والتحوّل.

٧- اتّخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل. وإبراهيمي مفعول به أوّل. وخليلاً: مفعول به ثانٍ. والشاهد: استعمال "اتّخذ" بمعنى "التصيير والتحوّل".

٨- وتركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون. بعضهم: مفعول به أوّل ومضاف إليه. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل "ترك" مفعول فيه، وهو مضاف و"إذا" ظرف زمان مبني على السكون المقدر لاشتغال المحلّ بتنوين العوض في محذوفه والتقدير: وتركنا بعضهم يموج يوح إذا تركنا ..

يموج مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. في بعض: جار ومجرور وجملة: يموج في بعض سدّت مسدّ المفعول الثاني. والشاهد: استعمال "ترك" بمعنى: "التصيير والتحوّل".

٩- وتظنونون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. إن: نافية مهملة. و"لبثتم" فعل ماضٍ مبني على السكون ... والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجماعة.

إلا: أداة حصر. وقليلًا: اسم منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق والتقدير: لبثاً قليلاً، أو منصوب على أنه نائب عن المفعول فيه، والتقدير وقتاً قليلاً.

والشاهد: تعليق الفعل ظنّ لوقوع "إن" النافية بعده.

١٠- الله: مبتدأ مرفوع. وأخرجكم: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر، والضمير في محل نصب مفعول به، من بطون أمهاتكم: جار ومجرور، ومضاف ومضاف إليه، وجملة أخرجكم من بطون أمهاتكم في محل رفع خبرية.

لا تعلمون: لا نافية غير عاملة. تعلمون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وشيئاً مفعول به منصوب. والشاهد تعدي "علم" إلى مفعول واحد لأنها بمعنى "عرف".

١١- ما: نافية مشبهة بليس. هو: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، على الغيب: جار ومجرور. بظنين: الباء حرف جرّ زائد للتوكيد وظنين: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

والشاهد مجيء "ظنّ" بمعنى "اتهم".

١٢- إني: إن، حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

أراني، أرى فعل ماضٍ. والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول أول. أعصر: مضارع مرفوع، فاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا"، وخرأ مفعول به، وجملة "أعصرُ خراً" في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"أرى".

والشاهد: تعدّي "أرى" الحلمية إلى مفعولين هما "الياء" وجملة "اعصر خمرأ"
التي هي في موضع المفعول الثاني.

ت - ١٠ -

يُترك للطالب إنشاؤه.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

المبحث الثاني

الاشتغال والتنازع في العمل

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- مفهومه.
- ٢- أركانه وشروط كل منها.
- ٣- صورته.
- ٤- الأحكام الإعرابية للمشغول عنه.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

(١) مفهومه



لو قلنا: نصرتُ الحقَّ على الباطل تحت قيادة رسول الله

أو: نصرت أصحاب الحق على الباطل.

أو: أنا ناصرُ الحق على الباطل.

فكلٌّ من: "الحق" و"أصحاب الحق" منصوب لفظاً ومعنى بوصفه مفعولاً به لـ"نصرت" ونحن حين نخبر بالفعل وشبهه ونوقعه عاملاً على الاسم بعده نخرج من دائرة ما يسمّى بـ"الاشتغال".

فإذا أردنا الاخبار عن الاسم قدّمناه وسلطنا العامل على ضميره، أو على ما

يتعلق فنقول:

- الحقُّ نصرتهُ على الباطل، أو نصرتُ أصحابه.

- و: الحقُّ أنا ناصرُهُ على الباطل، أو ناصرُ أصحابه.

ومن الواضح هنا أنّ الاسم "الحق" مرفوع لفظاً بوصفه مبتدأ ومنصوب معنى

بوصفه مفعولاً ولذلك قيل فيه ما يُسمّى بـ"بالاشتغال".

بمعنى أوضح أن كل اسم متقدم أخبر عنه بالفعل، أو شبهه مسلطاً على ضميره جاز فيه أن يرفع على الإبتداء للفظ، وجاز نصبه مفعولاً به مراعاة للمعنى، إلا إذا تقدم ذلك الاسم ما يُوجب النصب فيه أو ما يُوجب الرفع، مما سنذكره في الأحكام الإعرابية. وكما يتسلط العامل من غير واسطة على المعمول قد يتسلط بواسطة حروف الجر تقول: (الحق احتفيت بأهله).

وعلى هذا فالاشتغال أسلوب من أساليب العربية تؤدي به اغراضاً أسلوبية ودلالية وقد عرفه النحاة بالاتي:

"أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف، أو وصف صالح للعمل مشغولاً كاسم الفاعل، واسم المفعول، عاملاً في ضمير ذلك الاسم ك: (محمد أكرمته) أو (محمد مررت به)، أو فيما له تعلق بضميره "سببته" أي المضاف إلى ضمير الاسم السابق. نحو: (محمد أكرمت أخاه، أو مررت بأبيه).

٢- أركانه وشروط كل ركن

شروطه	الركن
١- ألا يكون متعدداً لفظاً ومعنى. أي أن يكون واحداً أو يكون متعدداً في اللفظ دون المعنى.	أ- مشغول عنه =
٢- أن يكون: متقدماً/ صالحاً للإبتداء به/ مفتقراً إلى ما بعده/ قابلاً للإضمار.	
١- أن يكون فعلاً متصرفاً أو اسم فاعل أو اسم مفعول صالحاً للعمل فيما قبله.	ب- مشغول =
٢- أن يكون متصلاً بالمشغول عنه فلا يفصل بينهما بأداة شرط أو استفهام أو غيرهما.	
١- أن يكون أجنبياً من المشغول عنه كأن يكون ضميراً، أو اسماً ظاهراً، أو اسماً مضافاً إلى ضمير المشغول عنه.	ج- مشغول به

ونريد أن ننبهك إلى شرط عام يحكم باب الاشتغال ويُخرج كثيراً من الأنماط التي عُدَّت منه وهو أنَّ العالم "المشغول" لو خلا من المعمول "المشغول به" وسلَّط على الاسم السابق لعمل فيه.

تقول: (الحقُّ نصرته). بإشغال الفعل بالضمير.

وتقول: (نصرتُ الحقُّ) بتسليط الفعل على الإسم الذي كان مشغولاً عنه.

واستناداً إلى هذا الشرط العام لا يمكن عدُّ قولك:

محمدًا أكرمت والدته.

أو محمدًا سلَّمت عليه.

أو محمدًا انطلقت مع أخيه.

أو: خرجتُ فإذا زيدٌ يعاتبه محمدًا.

من باب الاشتغال؛ لأننا لا نستطيع أن نسلط الفعل على الاسم المتقدم إذ لا

يمكن أن نقول: (أكرمتُ محمدًا والده).

أو: (سلَّمت عليه محمدًا)، أو (انطلقت مع أخيه محمدًا)؛ لأنَّ الفعلين "سلَّم"

و"انطلق" لازمان لا يمكن تسليطهما على معمولٍ ليعملا فيه النصب. ولا نستطيع عدُّ

الجملة الرابعة من باب الاشتغال لأنَّ الاسم المتقدم مرفوع والفعل يطلب منصوباً لا

مرفوعاً؛ ولأنَّ الفعل لا يصحُّ أن يقع بعد "إذا" الفجائية (١).

٣- صورته

يحدِّد صور جملة الاشتغال طبيعة "العامل المستعمل" وصوره "المشغول به" فقد

يكون العامل:

(١) من النحاة من يصرِّ على عدِّ هذا وغيره اشتغالياً وهو بعيد غير مرجوح ينظر: شرح ابن عقيل ٢/٢

١- فعلاً متعدياً نحو: (الوطنُ أحبُّهُ، أو أحبُّ أرضَهُ).

٢- فعلاً لازماً: (الوطنُ أَدافعُ عنه).

٣- وصفاً: (الوطنُ أنا ناصِرُهُ أو مدافعُ عنه).

تلاحظ في الصور السابقة نوع الأدوات المتقدمة على المشغول عنه.

ولك أن تلاحظ أن المشغول عنه كان ضميراً أو مضافاً إلى ضمير الاسم

المتقدم، في وجار ومجرور في (١) وكذلك الأمر بعد الوصف في (٢).

٤- الأحكام الإعرابية للمشغول عنه

الموقع

الحكم

١- وجوب الرفع

على الإبتداء والجملة بعد الاسم في محل رفع خبر له. إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط، والاستفهام والعرض والتحضيض، ولام الإبتداء، والحروف الناسخة، والأسماء الموصولة، والأسماء الموصوفة، وبعض حروف النفي، وكم الخبرية أو إذا وقع بعد أداة تختص بالإبتداء كـ"إذا" الفجائية.

(١) اختلفوا في ناصبه بين قائل إنه: منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير في نحو: محمداً أكرمهُ، أكرم محمداً أكرمهُ، أو إنه منصوب بالفعل المشغول نفسه والضمير المتصل بالفعل ملغى، أو انه منصوب الهاء التي عادت عليه من الفعل. بمعنى أن الفعل المشغول عامل في المفعول المتقدم وفي الضمير في آن واحد.

ينظر الكتاب: ٤٢ / ١، ومعاني القرآن: ١٠٧ / ٢، والانصاف المسألة (١٢) وشرح المفصل ٣٠ / ٢ -

٣١

(٢) هذه الأدوات هي: أدوات الاستفهام / والشرط / والعرض / والتحضيض.

٢- وجوب النصب

أداة لا يلبها إلا الفعل + المشغول عنه.

- حيثما محمداً وجدته اكرمه بتقديم الشرط.
- ألا محمداً اكرمه بتقدم العرض.
- هلاً محمداً اكرمه بتقدم التحضيض.
- هل محمداً اكرمه بتقدم الاستفهام.

٣- جواز الوجهين: أطال النحاة في هذا الموضوع بين مجوز للوجهين، ومرجح

للنصب، أو مرجح للرفع، أو مجوز للوجهين من غير ترجيح. والواقع أن النصب، أو الرفع إنما تحكمه الدلالة المطلوبة فليس رفع المشغول عنه كنصبه

من حيث الدلالة العامة للتركيب فهناك فرق بين قولنا:

أ- محمدٌ أكرمه.

ب- ومحمداً أكرمه.



مركز بحوث اللغة العربية

في "أ" إخبار عن محمد، وفي "ب" إخبار عن نفسك وبيان أين وقع فعلك (١) أي أنك بالرفع تجعل مدار الحديث محمداً وتجعل إخبارك عنه وأنه مدار اهتمامك، فإن نصبته اردت أنك تتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة (٢). وهناك فرق بين قولك:

(محمدٌ سلّمْتُ عليه) و(محمداً سلّمْتُ عليه).

ففي "أ" رفعت محمداً؛ لأنه موضع اهتمامك ومدار حديثك. وفي "ب" نصبته وجئت بالضمير في "عليه" لإرادة الإخبار عن محمد بدرجة أقل فالحديث ليس منصباً عليه وإنما الحديث منصبٌ على المتكلم.

(١) ينظر: الايضاح في علل النحو: ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) معاني النحو: ٢ / ٥٥٥ بتصرف.

هذا فيما يخصُّ الدلالة المرادة من رفع المشغول عنه أو نصبه وهناك أحكام نحوية يتمُّ في ضوءها ترجيح النصب على الرفع أو بالعكس من ذلك نذكر الآتي:

ترجيح النصب في الأنماط الآتية:

١- المشغول عنه + فعل دال على الطلب بأنواعه غير مقرون بالفاء.
(محمدًا اكرمه، أماء شربته).

٢- جملة فعلية + حرف عطف + مشغول عنه + الفعل المشغول.
(قام محمدٌ وزيداً كلمته).

واختيار النصب يؤدي إلى تناسب المتعاطفين إذ العطف حيثنذ عطف جملة فعلية على مثلها (١).

ترجيح الرفع: "في كل اسم لا يوجد معه ما يُوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه" والرفع أرجح؛ لأنَّ عدم الإضمار أرجح من الإضمار، والتعبير بالرفع أولى من التعبير بالنصب؛ لأنَّ الرفع عمدة. تقول: (الربيعُ أحبُّه).

(١) ينظر: شرح المفصل / ٣٢ - ٣٣، وأوضح المسالك: ٢ / ١٠.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما الاشتغال وما أركانه؟
- ٢- ما شروط المشغول عنه، والمشغول به؟
- ٣- ما الشرط العام الذي يحكم باب الاشتغال من حيث ما يدخل فيه وما يخرج عنه؟
- ٤- ما الذي يحدّد أنماط جملة الاشتغال وصورها؟
- ٥- متى يجب رفع المشغول عنه، ومتى يجب نصبه ومتى يجوز الوجهان؟
- ٦- متى يجوز نصب المشغول عنه ورفعه بترجيح النصب؟
- ٧- متى يجوز رفع المشغول عنه ورفعه بترجيح النصب؟
- ٨- ما الغرض الدلالي من رفع المشغول عنه، أو نصبه؟
- ٩- ما عامل النصب في المشغول عنه المنصوب؟
- ١٠- ما الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. مثل لكل منها؟

ت - ١ -

علامٌ يستشهد النحاة بالاتي:

١- لا تجزعي إن منفسٌ أهلكته

فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي

٢- فارساً ما غادروه ملحمأ

غير زُميل ولا نكس وكلُ

٣- إذا الملكُ الجبار صعر خدّه

مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

٤- إذا أنت فضلتُ أمراً ذا براعة

على ناقص كان المديح من النقص

٥- فإن أنتَ لم ينفعك علمك فانتسب

لعلك تهديك القرونُ الأوائلُ

ت - ٢ -

بين فيما يلي المشغول عنه، وحكمه الإعرابي، ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١- ﴿أَبَشْرًا مِّنَّا وَاجِدًا نَّتَّبِعُهُرَ﴾ من سورة القمر / ٢٤.

٢- ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ من سورة القمر / ٤٩.

- ٣- ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ من سورة الحجر / ٢٧.
- ٤- ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ من سورة النحل / ٥.
- ٥- ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ من سورة النور / ٢.
- ٦- ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوِرُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٢٢٤.
- ٧- ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ من سورة القمر / ٥٢.
- ٨- ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ من سورة الرحمن / ٧.
- ٩- ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ من سورة الذاريات / ٤٨.
- ١٠- ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ من سورة النور / ١.
- ١١- وقال الشاعر:
- إذا المرء أعيتته المروءة ناشئاً
فمطلبها كهلاً عليه عسيرُ
- ١٢- هل المجد بينه سوى ذي حمية
كريم على العلات ماضي العزائم
- ١٣- إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هوأنأ بها كانت على الناس أهونا
ففسك أكرمها وإن ضاق مسكنُ
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
- ١٤- الحق إن نصرته نصرك.

ت - ٣ -

قال تعالى:

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ من سورة

النور/ ١.

تجوز في "سورة" أوجه إعرابية متعددة. اذكرها مرجحاً بينها.

ت - ٤ -

ما الفرق بين الآتي:

-١-

- أ- محمداً أكرمتُ. ب- محمداً سلمتُ عليه.
 ومحمداً أكرمتُه. وعلى محمد سلمتُ.



مركز بحوث الدراسات العربية

-٢-

- أ- أكرمتُ محمداً.
 ب- ومحمداً أكرمتُه.

-٣-

- أ- محمداً أكرمتُه.
 ب- محمداً أكرمتُهُ.

ت - ٥ -

يجوز في "خالد" في قولك:

ليتما خالداً/ خالدٌ النصب والرفع. وضح ذلك.

ت - ٦ -

بين ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب الآتية ذكراً السبب:

١- خرجت فإذا زيدا يعاتبه محمد.

٢- محمداً وخالداً أكرمتهما.

٣- كرم الأخلاق محمد حسنه.

٤- محمداً أكرمت أخاه.

ت - ٧ -



لم لا يجوز عدّ التراكيب الآتية اشتغلاً.

١- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾

من سورة الحديد / ٢٧.

٢- جاءك زيد فآكرمه.

٣- الحق ما أروعه.

٤- زيد أيتان تراه آكرمه.

٥- زيد هل تكرمه.

٦- محمد ما تكرمه.

٧- خالد لأننا أحبه حباً جماً.

٨- خالد كم نصحت له أو نصحته.

٩- خالد إني نصحته.

١٠- خالد رجل أحببته.

ت - ٨ -

أعرب الآتي مبيناً موضعَ الشاهد.

قال تعالى:

﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾ من سورة الرعد / ٢٣.

ت - ٩ -

انشئ جملاً للآتي:

- ١- مشغول عنه واجب النصب، يبين السبب.
- ٢- مشغول عنه واجب الرفع، يبين السبب.
- ٣- مشغول عنه يجوز نصبه ورفعته مع ترجيح النصب.
- ٤- مشغول عنه يجوز نصبه ورفعته مع ترجيح الرفع.
- ٥- مشغول اسم فاعل.
- ٦- مشغول فعل لازم.
- ٧- مشغول به مضاف إلى ضمير عائد على المشغول.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

١ - هذا البيت شاهد على رفع الإسم "المشغول عنه" لوقوعه بعد أداة الشرط "إن" والأكثر أن يلي هذه الأداة فعل. والتقدير: إن هلك منفس. ويجوز أن ينصب الاسم على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير: إن اهلكت منفساً أهلكته.

٢ - الشاهد في هذا البيت نصب الإسم "المشغول عنه" وهو "فارساً" بفعل محذوف يفسره المذكور بعده. ولا مرجح لهذا النصب ولا موجب له؛ لأنّ الكلام يخلو مما يوجب النصب أو يرجّحه، فالنصب هنا جائز.

٣ - الشاهد هنا رفع "الملك" على أنه فاعل للفعل المذكور والتقدير: إذا صعّر الملك خدّه صعّره.

٤ - الشاهد هنا أنّ الضمير في محلّ فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور؛ لأنّ الأكثر في (إن) أن يليها فعل.

٥ - الشاهد هنا أنّ "انت" فاعل فعل مطاوع لـ "ينفعك" تقديره: فإن لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك.

ولو أضمّر الموافق هنا لقليل: فإنّ إياك لم ينفعك علمك.

ت - ٢ -

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
١- بشراً	جواز الوجهين	والنصب هنا أرجح لتقدم أداة الاستفهام التي هي أولى بالفعل.
٢- كل شيء	ترجيح النصب	لثلا يلتبس الفعل بالصفة في حالة الرفع. لأن في النصب دلالة على العموم إذ المقصود. والله أعلم: إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر. وفي الرفع تكون جملة "خلقناه بقدر" صفة لكل والخبر "بقدر" ويكون المعنى حينئذ: كل شيء لنا مخلوق بقدر "ومقتضى ذلك أن هالك خالقاً مع الله سبحانه فما خلقه الله خلقه بقدر، وما خلقه غيره قد يكون ليس مخلوقاً بقدر، تعالى الله عن ذلك (١) وقد تكون جملة "خلقناه" خبراً عن كل شيء بقدر.
٣- الجان	ترجيح النصب	لأن الحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق.
٤- الأنعام	ترجيح النصب	لأن الحديث عن الخالق سبحانه.
٥- الزانية والزاني	ترجيح الرفع	لأن الحديث عن الزانية والزاني.

(١) معاني النحو / ١ / ٥٦١.

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
٦- الشعراء	الرفع	لأن الحديث عن الشعراء.
٧- كل شيء	ترجيح الرفع	لأن المعنى - والله أعلم - "كل فعلهم مثبت في الزبر أو "مكتوب"، والخبر "في الزبر" وجملة "فعلوه" صفة لشيء.
		والنصب لا يؤدي هذا بل يؤدي إلى معنى: "فعلوا كل شيء في الزبر" وليس المراد هذا - والله أعلم - "(١).
٨- السماء	ترجيح النصب	لأن الحديث عن رفع السماء.
٩- الأرض	ترجيح النصب	لأن الحديث عن فارش الأرض ومهداها سبحانه.
١٠- سورة	جواز النصب وترجيح الرفع	لأن الحديث عن السورة.
١١- المرء	وجوب النصب	لأن (إذا) لا يليها إلا فعل يعمل النصب في (المرء) وهو: أعبته.
١٢- المجد	وجوب النصب	لوقوعه بعد أداة الاستفهام.
١٣- نفسك	جواز النصب	لم يتقدم ما يوجب الرفع أو النصب.
١٤- الحق	الرفع	وقوع الفعل شرطاً مفعولاً بأداته وأداة الشرط لها صدر الكلام.

(١) ينظر: معاني القرآن ٢ / ٩٥ - ٩٦.

ت - ٣ -

- ١- سورة بالنصب: مفعول لفعل يفسره المذكور والتقدير:
أنزلنا سورة أنزلناها، ولا موقع لـ "أنزلناه" على هذا؛ لأنه تفسير للفعل المحذوف.
- ٢- سورة بالنصب: على تقدير فعل، أي: اذكر سورة.
- ٣- سورة بالنصب على أنه مفعول به للفعل المذكور نفسه والضمير في "أنزلناه" ملغى.
- ٤- سورة بالنصب: على أنه منصوب بالهاء التي عادت عليه من الفعل فالفعل على رأي من قال بهذا عامل في المفعول المتقدم وهو "سورة" وفي الضمير في آن واحد.
- ٥- سورة بالرفع: على الابتداء (١).



مركز تحقيقات كليات علوم إمام سعود

ت - ٤ -

- ١- في "أ" للدلالة على أن محمداً مخصوص بالكرم، وفي "ب" إخبار عن محمد لا تخصيصه بالإكرام.
- ٢- في "أ" قدم محمداً للاهتمام به من غير تخصيص، وفي "ب" دلالة على التخصيص.
- ٣- في "أ" إخبار بالفعل بإيقاعه عاملاً على الاسم بعده وليس هناك وجود لاشتغال. وفي "ب" اشتغال؛ لأننا أخبرنا عن الاسم، وقدمناه للعناية وللإهتمام به.

(١) ينظر في تفاصيل ذلك الكتاب: ١ / ٤٢، معاني القرآن: ٢ / ٢٠٧ الانصاف (١٢)، المحتسب.

٤- في "أ" جعلنا "محمد" عمدة يدور الحديث عليه أساساً، وفي "ب" قدّمت "حمداً" للاهتمام به ولتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة.

ت - ٥ -

- أ- النصب: أنه اسم لیت؛ لأنّ اتصال لیست بـ"ما" لا یزیل اختصاصها بالأسماء ولذا شاع فیها وحدها الإعمال وتترك الأعمال (١).
- ب- النصب: على إهمال "لیت"، و"محمدأ" مشغول عنه يُراعى في إعرابه ما ذكرناه في إعراب المشغول عنه المنصوب.
- ج- الرفع: على الابتداء.



ت - ٦ -
مركز بحوث كميوتري علوم سعودي

- ١- لا يجوز نصب "زيداً" لأنّ إذا الفجائية لا يليها إلا فعل، ولا معمول فعل ظاهر، ولا ضمير وإنما يليها مبتدأ، أو خبر مبتدأ، فلو نصبت لكانت الجملة فعلية، وذلك مخالف لاستعمال العرب (٢).
- ٢- يجوز هذا، لأنّ المشغول عنه متعدد في اللفظ والعطف يجعل الإسمين كالإسم الواحد.
- ٣- لا يجوز؛ لأنّ الصفة المشبهة لا تعمل فيما قبلها.
- ٤- لا يجوز؛ لأنّ المتقدم لا يقبل الإضممار كونه حالاً.
- ٥- يجوز، وهو من باب الاشتغال.

(١) ينظر: شرح الشافية الكافية: ٦١٦ / ٢.

(٢) ينظر: نفسه.

ت - ٧ -

- ١- ليس من باب الاشتغال؛ لأن "رهبانية" نكرة محضة لا تصلح للإبتداء وهي معطوف على ما قبله بالواو، وجملة "ابتدعوها" صفة.
- ٢- ليس من باب الاشتغال؛ لأن "زيد" لم يتقدّم واكتفى بعامله "جاء".
- ٣- ليس من باب الاشتغال؛ لأن المشغول عنه فعل جامد.
- ٤- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بأداة الشرط.
- ٥- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بالاستفهام.
- ٦- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"ما". وما لا يعمل بعدها فيما قبلها.
- ٧- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الإبتداء" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ٨- ليس من باب الاشتغال بـ"كم الخبرية" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ٩- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الإبتداء" وهي مما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- ١٠- ليس من باب الاشتغال للفصل بين المشغول عنه والمشغول بموصوف وهو "زيد" فصارت جملة أحببته صفة له.

ت - ٨ -

جنات: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف عدن: مضاف إليه مجرور. يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"ها" ضمير متصل في محل نصب

مفعول به والشاهد فيه نصب "جنات" "المشغول عنه" بفعل محذوف يفسره المذكور، وكان سيويه قد نقله عن أئمة العربية، وهو كثير (١).

ت - ٩ -

يكلف الدارس بانثائه.



مركز بحوث الحاسوب علوم إلكترونية

(١) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٢، والمحتسب: ٢ / ٩٩ - ١٠٠، والبحر المحيط: ٦ / ٤٢٧.

التنازع في العمل (١)

أولاً : محاور الموضوع :

- ١ - مفهومه .
- ٢ - صورته وحكم كل صورة .
- ٣ - وظائفه الدلالية .

ثانياً : خلاصة الموضوع :

١ - مفهومه

أن يتقدّم عاملان مذكوران فأكثر من فعل متصرف أو شبهه على معمول واحد وهو اسم ظاهر أراد كل واحد من العوامل المتقدمة أن يعمل في ذلك الاسم، فهو أثر من آثار العامل النحوي، فلا تنازع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل، ولا تنازع إذا لم يتوجه كل من العاملين إلى معمول من غير فساد في اللفظ أو في المعنى.

وأن يكون العاملان متقدمين.

(١) أطلق عليه سيبويه: باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله. وسمّاه الكوفيون بـ(باب الأعمال).

ينظر: الكتاب ١ / ٧٣، وشرح التصريح: ١ / ٣١٥.

٢- صورته وحكم كل صورة (١)

١- إذا تنازع عاملان في اسم ظاهر بعدهما، أي أراد كل واحد منهما أن يعمل في ذلك الإسم فهذا يكون على أربع صور.

١- أن يتنازع العاملان في الفاعلية فقط، نحو (استقبلني وأكرمني محمد).

٢- أن يتنازع العاملان في المفعولية فقط. نحو (استقبلت وأكرمت محمداً).

٣- أن يتنازع العاملان في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأول الفاعل،

والثاني المفعول نحو: أكرمني وأكرمت محمداً.

٤- عكس الثالث. نحو: (أكرمت وأكرمني محمداً).

ب- الأحكام الإعرابية لكل صورة.

اعلم أن النحاة قد اتفقوا على إعمال أي العاملين المتقدمين في المفعول

المتنازع فيه، ولكنهم اختلفوا بين موجب إعمال الأول وموجب إعمال

الثاني (٢) وإعمال الثاني وارد في القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ من سورة الكهف / ٩٦.

ولو أعمل الأول لقال: أفرغه عليه.

وقوله تعالى:

﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّة﴾ من سورة الحاقة / ١٩.

(١) سنمثل للعاملين الفعلين، وقد يتغير العاملان كان يكونا اسمي فاعل أو مصدرين، أو اسمي تفضيل،

أو صفتين مشبهتين، أو غير ذلك مما يعمل وبهذا تعدد الصور إلى أنماط مختلفة.

وسنأتي على بيان ذلك بالشواهد والأمثلة في التطبيقات.

(٢) ينظر هذا الخلاف في: الانصاف. المسألة (١٢) وشرح المفصل: ١ / ٧٧.

بإعمال الثاني، لأنَّ الاهتمام منصباً على القراءة فهي أولى من مجرد المناولة؛ لأنَّ في القراءة فلاح وفوز، أمَّا المناولة فلقصده القراءة وإطلاعهم عليه (١).
والذي نراه أنَّ هناك اعتبارات نحوية وأخرى دلالية تحكم إعطاء العمل للأول أو الثاني ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: إذا اتفق العاملان في الطلب فلك إعمال أيهما شئت في المعمول الظاهر، وتقدير معمول العامل الآخر لدلالة معمول صاحبه عليه، تقول (نهض وخطب محمد. ورأيت وأكرمت محمداً).

و(اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد).

ثانياً: إذا اختلفت وجهة طلب العاملين كأن يكون المعمول مرفوعاً واحداً العاملين يطلبه للنصب أو الجر، والآخر يطلبه للرفع.

أو يكون المعمول منصوباً أو مجروراً، أحد العاملين يطلبه للرفع، نحو (أكرمني وأكرمت زيداً).

وفي هذه الحالة يضم في الثاني. على تقدير (أكرمني وأكرمته زيداً) ونحو: (أكرمت وأكرمني زيداً). بالإضمار في الأوَّل على تقدير: أكرمته وأكرمني زيداً.

ثالثاً: قد يكون العامل في الإسم المتأخر الأول. كقولك:

(أكرمت وأكرمني المحمدين)، فالإضمار واجب في الثاني.

فإن كان العامل في الإسم المتأخر الثاني فالإضمار واجب في الأوَّل كقولك: (أكرمتني وأكرمت الفضليات).

وقد يوجد في الكلام ما يُوجب إعمال الثاني لا الأول كقولك: (اعرت بل فقدت الكتاب)، لأنك أردت تثبيت فقدان، وقد يتوجب إعمال الأول نحو: (لا أكرمت ولا أكرمت زيداً) لأنَّ الثاني لازم.

(١) معاني النحو: ٢ / ٥٧٠.

رابعاً: قد يخضع إعمال الأول، أو الثاني لدلالة مطلوبة من دون غيرها على النحو الذي سنوضحه في الوظائف الدلالية لأنماط التنازع الآتية.

٣- الوظائف الدلالية للتنازع

خضوعاً لمقولة النحاة في أن "الإسم الظاهر أقوى من الضمير" (١) فإن إعمال أحد المعمولين في الإسم الظاهر وإضمار معمول الآخر إنما يشير إلى أن الإعمال في الإسم الظاهر أهم من الإعمال في ضميره (٢) فالتصريح بالشيء أهم من إضماره فلو قلت:

(أكرمني وأكرمتم محمداً) بإعمال الثاني نصباً في "محمدأ" يشير إلى اهتمامك بإكرام محمد ولذلك جعلته مفعولاً لفعلك. أما قولك:

(أكرمتم وأكرمني محمد). بإعمال الثاني رفعاً في "محمد".

فيشير إلى اهتمامك بمن أكرمك، وهو "محمد" ولذلك جعلته عمدة "فاعلاً"

ولو قلت:

استقبلت وأكرمتم محمدأ، فالاهتمام هنا بالإكرام ولذلك أعلمت الفعل الثاني

في "محمدأ" وحذفت مفعول الأول وهو "الاستقبال".

ولو قلت (استقبلت وأكرمتم محمدأ). بإعمال الأول في الاسم الظاهر "محمدأ"

فانت مهتم بالاستقبال لا الإكرام ولذلك جعلت "محمدأ" معمولاً لهذا الفعل.

وأضمرت في الثاني.

(١) معني اللبيب: ٤٤٦ / ٢.

(٢) معاني النحو: ٥٧٠ / ٢.

٤- فوائد

أولاً: كما يتنازع الفعلان، والصفات العاملة، والمصادر يتعدّد أحياناً المتنازع عليه كأن يكون فاعلين، أو مفعولين ولا لبس في تحديد أحدهما. معمولاً وتقدير عامل للآخر.

لكن الإشكال يحدث حين يكون أحد المتنازع عليهما فاعلاً أو نائباً للفاعل. ويكون الآخر مفعولاً لأحد العاملين المتنازعين، ووجه الإشكال تحديد المرفوع من المنصوب بالنسبة للعامل الأوّل، أو الثاني.

وذلك نحو قولك: (نصرتُ ونصرني أخاك) بأعمال الأول في (أخاك).

وإذا قلت: (نصرتُ ونصرني أخوك) أعملت الثاني في (أخوك).

ولك أن تعمل أيّ المتنازعين إشكال. ولكن الإشكال يقع في غير الواحد فإذا

أعملت الأول في المعمول أبرزت ضمير المعمول في الثاني في التثنية،

والجموع، سواء أكان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أم نائب فاعل، أم

مفعولاً، أم مجروراً. تقول: *مركز تقيت كويتير علوم رسيدي*

خرج وانطلق الفارسان.

واكرمتُ وغابا الفارسين.

ونجح واکرمتها الفارسان.

وخرج ورحبتُ بهما الفارسان.

فإذا أعملت الثاني أبرزت الضمير في الأوّل، تقول:

خرجنا وانطلق الفارسان.

اجتهدا واکرمت الفارسين.

ثانياً: إذا كان ثاني العاملين موكّداً كان في حكم الساقط، ولذلك لك أن تنسب

العمل إليهما لكونهما شيئاً واحداً في اللفظ والمعنى، ولك أن تنسبه للأول

وتلغي الثاني لفظاً ومعنى، لتنزله منزلة حرف زيد للتوكيد. ومثاله:

(جاءك جاءك المنذورن).

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما التنازع، وما الذي يدعو إليه؟
- ٢- لم لا يكون تنازع في الحروف؟
- ٣- ما الصور التي يكون عليها التنازع على وفق ذنوع العاملين المتنازعين؟
- ٤- أين يجوز اعمال أي المتنازعين، وأين يجب إعمال الثاني والإضمار في الأول؟
- ٥- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني نصباً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٦- ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني رفعاً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٧- ما الغرض الدلالي من إعمال الأول نصباً في الإسم الظاهر مثل؟



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه.

١- إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد

وألغ أحاديث الوشاة، فقلما

يُحاولُ واشٍ غير هجران ذي وُدِّ

٣- بعكاظ يُغشي الناظرين

إذا هموا لمحوا شعاعه

ت - ٢ -

مركز تقيت كويت علوم عربي

بيّن فيما يأتي العاملين المتنازعين ونوع كل منهما، وحدد المعمول المتنازع فيه.

١- ما صاب لي واضناه وثيمه

إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

٢- قضى كل ذي دين فوق غريمه

وعزة ممطول معنى غريمها

٣- لقد علمت أولي المغيرة أنني

لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

٤- جفوني ولم أجف الاخلاء أنني

لغير جميل من خليلي مهمل

- ٥- هويني وهويت الغانيات إلى
أن شبتُ فأنصرفت عنهنّ آمالي
٦- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتهلاً
عفواً وعافية في الروح والجسد
٧- عهدتُ مُغيثاً مغنياً من أجرته
فلم اتخذ إلا فناءك موثلاً
٨- وسرني وأدهشني انطلاق العداء.
٩- عليمٌ وجاء إلي خبرٌ تفوقك.
١٠- وصلتُ وحضرتُ إلى الاحتفال.



ت - ٣ -
مركز بحوث ودراسات اللغة العربية

في ضوء مفهوم التنازع بين فيما يأتي كلاً من العامل ومعموله. محدداً نوع المعمول.

- ١- ولم أمدح لأرضيه بشعري
لثيماً أن يكون أصابَ مالا
٢- قد طلبنا فلم نجد لك في السؤ
ددٍ والمجد والمكارم مثلاً
٣- تفوق وفرح محمد.
٤- فشل وغضب أبو محمد.

ت - ٤ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١ - حسب منطلقاً وحسبت زيداً منطلقاً.
- ٢ - أكرمتهما وأكرماني الزيدين.
- ٣ - نعم وبئس المنافقان.
- ٤ - ما أروع وما أعظم الحق.
- ٥ - قام قعد أخوك.
- ٦ - أكرمته وأكرمني زيد.
- ٧ - ظنني وظننتُ زيداً قائماً.



عين فيما يأتي ما يكون من باب التنازع وما لا يكون مع ذكر السبب:

- ١ - قال تعالى:
- «وَأَنَّهُمْ ظُنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ» من سورة الجن / ٧.
- ٢ - وقال سبحانه:
- «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» من سورة النساء / ١٧٦.
- ٣ - وقال امرئ القيس:
- ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ولم أطلب، قليل من المال

- ٤ - أتاك اتاك اللاحقون احبس احبس.

- ٥- محمدٌ درسٌ ونجح.
- ٦- محمداً استقبلتُ وأكرمتُ.
- ٧- استقبلت محمداً وأكرمتُ.

ت - ٦ -

ما الفرق الدلالي بين:

- ١- أ- دونك اقرأ الكتاب و ب: دونك الكتاب اقرأ
- ٢- أ- امتحنوا ونجح الطلبة و ب: امتحن ونجحوا الطلبة
- ٣- أ- أكرمتُ وأكرمني زيدٌ و ب: أكرمتُ وأكرمني زيداً

ت - ٧ -

اعر الآتي:

- ١- قال تعالى:
- ﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ من سورة الكهف / ٩٦.
- ٢- وقال سبحانه:
- ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّة﴾ من سورة الحاقة / ١٩.

ت - ٨ -

انشئ جملاً مفيدة في الآتي:

- ١- اسمي فاعل متنازعين.

- ٢- مصدرين متنازعين.
- ٣- فعل متصرف واسم عامل متنازعين.
- ٤- فعلين متنازعين الاعمال للأول وجوباً، اذكر السبب.
- ٥- فعلين متنازعين الاعمال للثاني وجوباً. اذكر السبب.
- ٦- فعلين متنازعين يجوز اعمال الأول أو الثاني.
- ٧- عاملين متنازعين في الفاعلية.
- ٨- عاملين متنازعين في المفعولية.
- ٩- عاملين متنازعين في الفاعلية والمفعولية.
- ١٠- عاملين متنازعين في المفعولية والفاعلية.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

١- الشاهد في قوله: ترضيه ويُرضيك صاحب. حيث تنازع العاملان: ترضي ويُرضي، معمولاً واحداً هو (صاحب) الأول يطلبه مفعولاً به والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل الشاعر فيه الثاني، وأعمل الأول في ضميره وهو الهاء على خلاف ما يراه جمهور النحاة من وجوب عدم إعمال الأول في الضمير لثلاثاً يترتب على ذلك إضمار قبل الذكر وهو مما لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وكون الضمير فاعلاً. بل أن منع الإضمار عند بعض النحاة قابل الذكر مطلقاً وفي كل الحالات.

٢- الشاهد في قوله: يعشى .. لمحا شعاعه .. حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً، الأول يريده فاعلاً والثاني مفعولاً، وقد أعمل الشاعر فيه الأول فرفعه على الفاعلية وأعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة على خلاف ما يراه جمهور النحاة، علماً بأن ذكر الضمير لا يترتب عليه محذور الإضمار قبل الذكر، ولهذا كان حذفه فساداً.

ت - ٢ -

المعمول المتنازع فيه	أنواعها	العوامل المتنازعة
كواعبُ	أفعال ماضية	١- صاب، أضنى، تيم
غريم	اسما مفعولين	٢- ممطول / معنى
مسمعا	فعل، ومصدر	٣- انكل، الضرب
الاخلاء	ماضٍ، ومضارع	٤- جفا، أجف
الغانيات	فعلان ماضيان	٥- هوى "مكرر"

المعمول المتنازع فيه	أنواعها	العوامل المتنازعة
الله	أفعال مضارعة	٦- ارجو، أخشى، أدعو
مَنْ	اسما فاعلين	٧- مغيثاً، مغيثاً
انطلاقُ العداء	فعلان ماضيان	٨- سرّاً، ادهش
خبر تفوقك	فعل مبني للمجهول وفعل مبني للمعلوم	٩- عَلِمَ، جاء
إلى الاحتفال (شبه الجملة)	فعلان لازمان	١٠- وصل، حضر

ت - ٣ -



نوع المعمول	معموله	العامل
اسم ظاهر "مفعول" ضمير "مفعول"	اللئيم الضمير	١- أمدح ارضى
تقديره "مثلاً" وحذف للدلالة على ذكره مع الثاني	محذوف	٢- طلب
اسم ظاهر "مفعول"	مثلاً	نجد
اسم ظاهر "فاعل"	محمد	٣- تفوق
فاعل	ضمير مستتر	فرح
اسم ظاهر فاعل	أبو محمد	٤- فشل
فاعل	ضمير مستتر	غضب

ت - ٤ -

- ١- لعدم جواز حذف المفعول من أفعال القلوب ولعدم جواز إضمار المفعول قبل الذكر. على أرجح الآراء والصحيح (حسبني منطلقاً ...).
- ٢- لعدم جواز إعمال الأول في الضمير؛ لأنَّ الأول عامل في الاسم المتأخر "الزيدين" وذلك الإضمار واجب في الثاني.
- ٣- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٤- لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٥- لعدم وجود ارتباط بين العاملين المتنازعين فإنَّ عطف "قعد" على "قام" جاز.
- ٦- لأنَّ الحذف لازم عندما نهمل الأول فلا تأتي بضمير غير مرفوع، والصحيح: (أكرمتُ وأكرمني زيدٌ).
- ٧- لأنه لا بُدَّ من ذكر المفعول الثاني للعامل الأول لعدم جواز حذفه لأنه خبر في الأصل والصحيح: (ظننتُ زيداً قائماً إياه).

ت - ٥ -

- ١- هو من باب التنازع لارتباط الفعلين "ظنوا" و"ظننتم" والمعمول التنازع فيه هو "أنَّ لن يبعث الله" و"كما ظننتم" معمول لظن؛ لأنه صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه "ظنوا".
- ٢- هو من باب التنازع لارتباط العاملين "يستفتونك" و"يفتيكم"؛ لأنَّ الثاني جواباً للأول، والتنازع فيه "الكلالة".

- ٣- ليس من باب التنازع لأن كلاً من "كفاني" و"لم أطلب" ليس متوجّهاً إلى قوله قليل فاعل كفى فحسب، وأما معمول "لم أطلب" فمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير: كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك.
- ٤- ليس من باب التنازع لعدم توجه العاملين "أتاك أتاك" إلى "اللاحقون" ولو كان كذلك لقال: أتوك أتاك اللاحقون، أو: أتاك أتوك اللاحقون، وعليه فاللاحقون فاعل للأول، والثاني توكيد له.
- ٥- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.
- ٦- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.
- ٧- ليس من باب التنازع؛ لأن العامل الأول موجهاً وحده إلى المعمول "محمدًا" ومعمول الثاني مقدر.



مركز بحوث اللغة العربية
ت - ٦ -

- ١- في "أ" انصب الأمر على الأمر بالقراءة. وفي "ب" على الإعطاء.
- ٢- في "أ" الإخبار منصب على النجاح فلذلك عمله في الظاهر.
- وفي "ب" الإخبار منصب على الامتحان لذلك عمله في "الطلبية" وضميره في النجاح.
- ٣- في "أ" الاهتمام بزيد وإكرامه للمتكلم ولذلك إعمال الأول فصار عمدة، وفي ب الاهتمام بإكرام المتكلم لزيد فجعله مفعولاً.

ت - ٧ -

إتونني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أفرغ: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا" وعليه: جار ومجرور.

قطراً: مفعول به لـ "أفرغ" ولو أعمل الثاني لكان: إئتوني أفرغه عليه.

هاؤم: اسم فاعل أمر مبني على السكون، وقد حُرِّك بالضمّ منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره "انتم".
اقرأوا: فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كتابه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والياء: للسكت.
وكتابه معمول للفعل اقرأوا للسبب الذي ذكرناه.

ت - ٨ -

يكلف الدار بانشائه.

المبحث الثالث

المفعول المطلق

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- حدّه، وسبب تسميته.
- ٢- عامله.
- ٣- رتبته.
- ٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق.
- ٥- وظائفه.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- حدّه، وسبب تسميته

هو مصدر (١) أو ما ينوب عنه، منصوب مسلط عليه عامل من لفظه ومعناه ك: (ارتفع شأن العلم ارتفاعاً)، أو معناه فقط ك: (قعدتُ جلوساً).

(١) اعلم أن هناك فرقاً بين مصطلح المصدر ومصطلح المفعول المطلق فالمصدر ما يصح أن يكون له فعل يجري عليه، والمفعول المطلق لا يتقيد بذلك، فقد يكون له فعل من لفظه، وقد لا يكون له فعل إطلاقاً ك: (كضربته سوطاً، وبعض الضرب) بمعنى أوضح:

- أ- أن المصدر اسم مقترن بالحدث والمفعول المطلق لا يشترط فيه ذلك.
- ب- والمفعول المطلق أشمل وأعم من المصدر الذي يكون أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق. فقولنا: (رجع القهقري)، مفعول مطلق ولا دلالة له على الحدث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كلّ وبعض وأسم الإشارة وغير ذلك مما ينوب عن المفعول المطلق.
- ج- والمصدر يأتي في مواضع الرفع والنصب والجر كقولك: (أعجيني الكرم، كرهت البخل، وسمعتُ بتفوقك)، فهي مصادر والمفعول المطلق لا يكون إلا منصوباً.

د- يمكن أن يكون المصدر مقولة صرفية تناقش أبنية المصادر، والمفعول المطلق مقولة نحوية. تنظر تفاصيل الفرق بين المصدر والمفعول المطلق في: شرح عمدة الحفاظ لابن مالك: ٦٨٩، وشرح شذور الذهب: ٣٨١ وشرح الاشموني: ٣١١ / ٢.

وسبب تسميته بالمطلق؛ لأنه "مفعول الفاعل حقيقة" بخلاف سائر المفعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كل منهما مفعولاً إنما هو باعتبار إصاق الفعل به، أو وقوعه لأجله، أو فيه، أو معه (١).

٢- عامله (٢)

عامل المفعول المطلق إما أن يكون:

١- فعلاً، متصرفاً، غير ناقص كقوله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ

مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ من سورة الاحزاب / ٢٣.

٢- أو: مصدرأ كقوله تعالى:

﴿فَارِبٌ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ مُّؤَفُّورًا﴾ من سورة الاسراء / ٦٣، فجزاء مفعول

مطلق للمصدر المضاف "جزاؤكم".

٣- أو: اسم فاعل كقوله تعالى:

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ من سورة الصافات / ١.

٤- أو اسم مفعول "وهو قليل" نحو: (الحق منصورٌ نصرأ عظيمأ بإذن الله).

(١) شرح الاشموني: ٣١١ / ٢. وينظر: الفوائد الضيائية: ٣٠٩ / ١. الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٢١٨.

(٢) لا خلاف بين النحاة في أن الفعل يعمل في مصدره لقوة دلالة عليه إذا كانت تلك الدلالة لفظية،

لكنهم اختلفوا في المفاعيل المطلقة التي لم تكن من لفظ الفعل بل من معناه أو من بعض حروفه،

فاكثرهم يرون أن تلك المفاعيل المطلقة عاملها الفعل المذكور، ورأى بعضهم أنها منصوبة بفعل

محذوف دل عليها المذكور فتقدير الكلام في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح /

١٧ أنبتكم فنبتم نباتاً، ونرى أن نصب هذه المفاعيل بالفعل المذكور أقرب إلى القبول؛ لأن عدم

التقدير أولى من التقدير والتخريج ينظر: الكتاب: ٨٤ / ٤. المقتضب: ٢٦٦ / ٣ شرح المفصل: ١ /

١١١-١١٢ وشرح الكافية للرضي: ١ / ١١٦.

٥- أو صيغة مبالغة نحو: (المنافق همّازٌ همزاً).

ولا تصلح الصفة المشبهة، ولا اسم التفضيل عاملاً للمفعول المطلق. وما ورد من ذلك يؤول (١).

٣- رتبته:

الأصل في المفعول المطلق أن يقع بعد طرفي الإسناد الفعلي، غير أن هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية وعلى النحو الآتي:

أ- المفعول المطلق المؤكّد لعامله يجوز فيه التأخّر وهو الأصل، والتقدم، والتوسط. تقول: (أكرمتُ محمداً إكراماً)، (وإكراماً أكرمتُ محمداً)، (وأكرمتُ إكراماً محمداً) (٢).

(١) يقول النابغة الذبياني:

وأراني طرباً في إثرهم

طرب الواله أو كالمختبِل

(فطرب الواله) ليس مفعولاً مطلقاً للصفة المشبهة طرب وإنما لفعل محذوف دلّت عليه الصفة المشبهة والتقدير: أراني طرباً في إثرهم أطرب طرب الواله. وكذلك يؤول قول الشاعر:

أما الملوك فانت اليوم الأمهم

لوماً وأيضهم سربال طباخ

والتقدير فانت اليوم الأمهم تلوم لوماً.

هكذا يقول النحاة، ولا نرى ضيراً إذا عملنا الصفة المشبهة أو اسم التفضيل في المفعول المطلق؛ لأنّ في ذلك بعداً عن التأويل والتخريج والتكلف.

(٢) هذا مع الفعل المتعدي أما اللازم فلا يقع المفعول إلا بعد عامله، واعلم أنّك بتقديم المفعول المطلق على المفعول به تبقى وظيفة ذلك المفعول المطلق هي التوكيد. فإنّ قدمته على كلّ من العامل والمعمول انتفت صفة التوكيد؛ لأنّ المؤكّد لا يسبق المؤكّد. وما تقدّمه إلا للاهتمام بالحدث. واعلم أنّ عامله في حالة التقديم محذوف يفسره المذكور. وأجاز الزجاج توسط المصدر المؤكّد لغيره تقول (أحقاً عبدالله ناجح) هذا مردود لانتصاب حقاً على الظرفية. والتقدير: أفي حق عبدالله ناجح؟ ينظر: معجم الهوامع: ٣ / ١٢٤.

ب- أما المفعول المطلق المبيّن للنوع أو العدد فلا مناص من ثبوتهما في الرتبة بعد العامل فيهما لتحقيق نظام جملي يرسم صورة دلالية معينة، فنحن لا نستطيع أن نقول في:

(ركعت ركعتين)، أو (ركعت ركوع الخاشع)، و(ركعتين ركعت)، و(ركوع الخاشع ركعت) فالتقديم يوجب عاملاً جديداً يفسره المذكور وهذا بدوره يوحي بالجمع بين المفسر والمفسر، والتأويل أولى من عدم التأويل. فإذا عرض للجمله عارض يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبيّن للنوع على عامله قدّمناه كقوله تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٢٢٧ بتقديم

"أي" لصدارتها في الكلام ولكونها مضافة إلى مصدر.

ج- وقد اختلفوا في جواز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه ولغيره من نحو: (له علي دين اعترافاً)، و(أنت أخي حقاً)، فالأرجح عدم جواز التقديم.

٤- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً ولكن، قد تقوم مقامه ألفاظ معينة تنوب عنه وتدلّ على معناه، فتأخذ حكم المصدر في الإعراب، أي تعرب مفاعيل مطلقاً، أو "نائب مفعول مطلق" على وجه الدقة، وأبرز هذه الألفاظ الآتي:

١- اسم المصدر وقد يكون اسم ذات كـ "نبات".

في قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح / ١٧. أو اسم معنى غير ملاق

المصدر في القياس فيما كان المصدر فيه قياساً.

كقوله تعالى:

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ من سورة الحديد / ١٨ فقياس "اقرض" هو "الإقراض" (١).

- ٢- مرادفة: نحو (فرحت سروراً، أو جذلاً).
- ٣- نوع. نحو (جلس القرفصاء)، و(نام الأمين ملء جفونه) (٢).
- ٤- عدده مضافاً إلى المصدر نحو: (أنذرتُ المخطئ ثلاثة إنذارات)، أو (ثلاث مرات) فثلاثة إنذارات، أو ثلاث مرات هي ما فعله الفاعل - أي المفعول المطلق - ولكن المنصوب هو اسم العدد مضافاً إلى المصدر نفسه في الجملة الأولى وإلى ما ينوب منابه أي مرات في الجملة الثانية.

(١) هناك فروقات متعددة بين اسم المصدر والمصدر من حيث الناحية اللفظية أو الدلالية فمن الناحية اللفظية لا يسوي النحويون بين المصدر واسم المصدر بل يجعلون ما كان جارياً على فعله مصدراً، وما لم يكن جارياً اسماً للمصدر، بل قد يكون اسم المصدر علماً للجنس كفجار، ويسار، وبرة أو اسم ذات كنبات، دهن، كحل، قوت ومن حيث الناحية الدلالية فإن المصدر يدل على الحدث المنتسب للذات واسم المصدر قد لا يدل على الحدث أصلاً وذلك إذا كان علماً للجنس أو اسم ذات وقد يدل على الحدث بشرط عدم الانتساب إلى المصدرية وهو الذي لا يجري مجرى فعله في القياس. وعدم دلالة اسم المصدر على الحدث يستعمل في السياقات التي يريد المنشيء فيها التخفيف من الحديث، أو التخفيف من الكثرة، فقوله تعالى: ﴿وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ من سورة المزل / ٨ باستعمال المصدر دلالة على كثرة التبتيل والمبالغة في العبادة مع إفادة التدرج والانتقال والتحول ولا تكون هذه الكثرة والمبالغة في الحدث المعين باستعمال اسم المصدر.

ينظر: شرح المفصل: ١ / ١١١ والبرهان في علوم القرآن: ٢ / ٣٩٥. واعمل أن نحو: سلام وكلام/ وعطاء، وثواب، وجواب، وطعام وسبحان، وفجار، ويسار والخبر، وغيرها مما يعد أسماء مصادر وليست مصادر.

(٢) اعلم أن اسم المصدر ومرادفه إنما ينوبان عن المصدر المؤكد لفعله والبقية توحى ببيان النوع أن العددية.

- ٥- صفته: نحو:
(عاقبت المسيء كثيراً أي عقاباً كثيراً).
أو (عاقبت المسيء شديداً العقاب). بإضافة الصفة إلى المصدر.
- ٦- كل، وبعض، مضافتين للمصدر للدلالة على الكلية، أو الجزية نحو:
أحببت السفر كل الحب، أو بعض الحب.
- ٧- آله "آلة الحدث" نحو: (ضربت المسيء سوطاً)، أو (ثلاثة أسواط).
فسوطاً وثلاثة أسواط يعربان مفعولاً مطلقاً لنيابتهما عن المصدر والتقدير:
(ضربته ضربةً بسوط، وثلاثة ضربات كذلك).
- ٨- اسم الإشارة مذكوراً معه المصدر بدلاً منه كقولك:
(أتحسن إلى أخيك هذا الإحسان ثم تجفوه هذا الجفاء؟).
- ٩- ما، وكيف، الاستفهاميتان، كقولك:
(كيف صنع الله بالطغاة).
وعلامة ذلك أنه يصح أن يقوم مقام "ما، وكيف" أي مضافة إلى المصدر،
فيصح أن تقول:
- أي نفع تستفيد من التواني.
- وأي استفادة من المال....
- وأي صنيع صنع الله بالطغاة.
- ١٠- أي الاستفهامية أو الشرطية مضافة إلى المصدر كقولك:
(أي ندم يندم المجرمون).
و(أي عمل شريف تعمل فهو خير من البطالة).
- ١١- ضمير المصدر: كقوله تعالى:
﴿لَا أَعَذِّبُهُمْ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ من سورة المائدة / ١١٥.

٥- حذف عامل المفعول المطلق

أ- المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز حذف عاملة؛ لأنه- أي المصدر- مسوق لتوكيد الفعل وتقرير معناه والحذف منافٍ لذلك وذكر الفعل مع المصدر يفيد دلالة تختلف عن دلالة استعمالنا المصدر وحده كما نرى.

ب- يجوز في عامل المصدر المبيّن للنوع أو العدد حذفه جوازاً وذلك إذا قام دليل حاليّ أو مقالي على هذا الحذف. نحو قولك: (استقبلاً حاراً). لمن قال: (هل أستقبل الضيوف؟) أو قولك لمن ينوي السفر: (سافراً ميموناً).
ويحذف العامل وجوباً في المواضع الآتية:

١- إذا ناب المصدر مناب فعله لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي أو وقع بعد الاستفهام الإنكاري، وأمثلة ذلك قولك:

- إنصافاً الحقّ. أمراً أي: انصف الحق.

- وسقياً لك. دعاءً أي: سقك الله.

- وبعداً للخائن دعاءً أي: أبعده الله بعداً.

- رفقاً لا عنفاً. طلباً، ونهياً.

ويلحق بهذا الموضع كلُّ ما جاء منصوباً للدلالة على انفعال في النفس، مصدرراً كان أو نائباً مناب المصدر. نحو:

- آهاً لأيامنا.

- عجباً لأمر الخائنين. أي: أعجب.

ويمكن أن ندخل ضمن هذا مصادر من نحو:

"حمداً وشكراً لا كفرأ، بتاتاً، بتاً، حباً، كرامةً، حجاً، سحقاً، سمعاً، طاعةً، صراحةً، عبثاً، سندا، عرّضاً، عفواً، قدوماً، قطعاً، مثلاً، مهلاً، بلهاً بمعنى "دع أو اترك" عند من نونها أو أضافها نحو: (بله الشر).

وما سُمعَ من الألفاظ المنصوبة على أنها مفاعيل مطلقة من نحو:

سبحان الله، معاذ الله، لبيك، سعديك، دواليك، حذاريك، حنانيك، حجازيك، "محاجة محاجة" هذاذيك، ويل فلان وويحه ...".

٢- إذا وقع المفعول المطلق مفصلاً لعاقبة ما تقدمه من الكلام سواء كان الكلام السابق "خبرياً" كقولك:

(لا صبرن على ما أطمح فيما فوزاً كريماً به أو خلوداً).

أو انشائياً كقولك لصاحبك: (لا تساوم على الحق فيما فوزاً، أو خلوداً).

٣- إذا وقع المفعول المطلق موقع ما يسمونه مؤكداً لنفسه كقولك: ناديته جهرأ. وله علي دين اعترافاً.

أو مؤكداً لغيره نحو: أنت أخي حقاً (١).

٤- إذا جاء المصدر مكرراً أو محصوراً أو معطوفاً مخبراً به عن اسم عين، نحو:

- محمد إنشاداً إنشاداً. والتقدير: ينشد إنشاداً.

- ما محمد إلا إنشاداً، أو إنما محمد إنشاداً. والتقدير: ما محمد إلا

ينشد إنشاداً، وإنما محمد ينشد إنشاداً.

- ومحمد إنشاداً وغناءً، والتقدير: ينشد إنشاداً... (٢).

٥- إذا جاء المصدر مشبهاً به بعد جملة فيها المصدر المشبه مبتدأ وفاعله في

المعنى هو المجرور المخبر به عنه نحو:

(لمحمد ركض ركض غزال).

(١) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تحتل المجاز فهو مؤكداً لنفسه فإن كانت تحتل المجاز وجيء

بالمفعول لرفع هذا الاحتمال فهو مؤكداً لغيره، ولك ذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية.

(٢) يكون النصب هنا في مواضع المبالغة. ولا يمنع من الرفع، وسواء ذكرنا المصدر بالنصب أو الرفع فهو

إخبار عن اسم العين محمد في المعنى، إلا أن المصدر إذا نصب فهو مفعول مطلق سد مسد الخبر لانه

ناب مناب الفعل الذي لو ذكر لاعتربت جملة خبراً، وإذا رفعنا المصدر أعرب خبر لفظاً.

والمسوغ لذلك أن "لمحمد ركض" بمثابة: محمد يركض (١).

٦- وظائف المفعول المطلق

حصر النحاة وظائف المفعول المطلق بثلاث هي: التوكيد، وبيان النوع، والعدد، ويمكن إذا أردنا الدقة أن نفصل في هذه الوظائف مستقراً من خلال حديث النحاة في المفعول المطلق وهي كما اجتمعت لدينا.

١- توكيد عامله، نحو: (جاهدتُ جهاداً). وهذا التوكيد أشبه بالتوكيد اللفظي، لأنه عوض عن تكرار الفعل مرتين. فجاهدتُ جهاداً بتقدير: (جاهدتُ جهادتُ).

ثم عدل عن ذلك التكرار واستعمل المفرد "جهاداً" بدلاً من الجملة (جاهدتُ) (٢) وثمة الحوطة مفيدة هي أننا لو صرحنا بالفعل فقط لاحتتمل وقوعه أو عدم وقوعه كما في (جاهدتُ) فإن ذكرنا المصدر المؤكّد بعده لانتفى ذلك الاحتمال وقطعنا بوقوع الحدث.

ومن المعلوم أن المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز تثنيته، ولا جمعه بل يجب إفراده وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل كما ذكرنا، والفعل لا يثنى، ولا يُجمع.

٢- بيان نوع الفعل ويقضي هنا أن يكون المصدر "مختصاً" (٣) مضافاً، أو موصوفاً أو مقروناً بـ "أل العهدية". وأمثلة ذلك قولك على التالي: (اعمل عمل الصالحين، واعمل عملاً صالحاً، واجتهدت الاجتهاد) (٤).

(١) ينظر: شرح المفصل للزنجشيري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م.

(٣) ينظر: المفصل للزنجشيري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٤) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م.

٣- بيان عدده. أي بيان "عدد العامل" سواء كان العدد معلوماً أو مبهماً.

كقولك: (ركعتُ ركعتين، وركعت ركعتين).

ويمكن إدخال المفعول المطلق المبين للمقدار هنا كقولك تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ من سورة النساء / ٤١.

إذا كان المعنى: إن الله لا يظلم ذرةً من الظلم، فإن كان بمعنى: إن الله لا يظلم

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ من العمل أو نحو ذلك. أعرب "مِثْقَالَ" مفعولاً به (١).

ومنه قولك: (سبحت لله عدد الرمال وزنة الجبال)، ف"عدد الرمال" مبيناً لعدد

العامل، و"زنه الجبال" مبيناً لوزنه أو مقداره (٢).

٤- النيابة عن الفعل.

٥- توكيد نفسه "توكيد الجملة قبله".

٦- توكيد غيره. و"إزالة أي احتمال مجازي".

٧- تفصيل عاقبة أو نتيجة ما بعده وأحكام علاقة سببيه بين الحدث ونتائجه.

٨- إفادة التشبيه.

وقد مرت بنا أمثلة ذلك. وتفصيل هذه النقاط.

٧- فوائده

أولاً: إذا زاد المصدر على معنى عامله تكون وظيفته لبيان النوع. نحو:

(رجعتُ القهقري) و(سرتُ عدواً). فالقهقري أكثر دلالة من الرجوع،

والعدو أكثر معنى من: السير.

ثانياً: قد يقام مقام المصدر المبين زماناً مضاف إليه المصدر كقول الشاعر الأعشى:

(١) ينظر: معاني النحو: ٣ / ٥٧٩.

(٢) ينظر: نفسه: ٣ / ٥٧٩.

الم تغتمض عيناك ليلة أرمدا

فبت كما بات السليم مهذا

ثالثاً: المصدر النائب عن فعله، أي الذي يذكر بدلاً من التلفظ بفعله يكون على

سبع صور هي:

١- مصدر يقع موقع الأمر. نحو: احتراماً الآخرين. ومنه نحو: بلة الشرّ أو: بلها الشرّ. ف(بله) مصدر منصوب بفعله المهمل أو بفعل من معناه، تقديره: (اترك).

٢- مصدر واقع موقع النهي. نحو: اجتهاداً لا تقاعساً.

٣- أو الدعاء. نحو: سقياً لك ورعياً، وبعداً للظالمين. وتباً للمنافقين، وتعساً للمتكبر.

٤- للتوبيخ، أو التوجع، أو التعجب، ويشترط أن تقع المصادر هنا بعد الاستفهام. نحو:

- أشوقاً وأنا لم أفارقكم شهراً، تعجباً.

- أسجناً وأنا برئ. توجعاً.

- أتوانياً وقد هبّ الجميع. توبيخاً.

٥- ما صار من المصادر. كالأمثال. نحو: سمعاً وطاعة، عجباً لك، حمداً لله وشكراً.

٦- ما وقع تفصيلاً لمجمل ما قبله.

٧- ما جاء مؤكداً لمضمون الجملة قبله.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما سبب تسمية المفعول المطلق بهذا الاسم؟
- ٢- ما الفرق بين مصطلحي المفعول المطلق، والمصدر؟
- ٣- ما أنواع عامل المفعول المطلق؟
- ٤- ما رتبة المفعول المطلق؟
- ٥- ما الأصل في رتبة المفعول المطلق المبين للنوع، أو العدد؟ ومتى يمكن التصرف الأفقي بهذه الرتبة الأصل؟
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول المطلق المؤكد لنفسه، أو لغيره؟
- ٧- ماذا ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق؟ مثل.
- ٨- ما الفروقات بين المصدر اسم المصدر؟
- ٩- ما علاقة "ما" و"كيف" النائبتين عن المصدر في باب المفعول المطلق. مثل؟
- ١٠- متى يحذف عامل المفعول المطلق جوازاً. ومتى يحذف وجوباً مثل؟
- ١١- لم لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد لفعله؟
- ١٢- لم لا يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المؤكد لفعله؟
- ١٣- ما المفعول المطلق المؤكد لنفسه، والمؤكد لغيره، وما علاقة كل منهما، بالآخر.
- ١٤- عدد وظائف المفعول المطلق. ومثل لما تقول؟

ت - ١ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي وعلق عليه؟

على حين ألهى الناسَ جُلُّ أمورهم

فندلاً زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَعَالِبِ

ت - ٢ -

فيما يات مفاعيل مطلقة، عينها، واذكر عواملها، وحدد وظيفة كل منها.
قال تعالى:

- ١- «فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا» من سورة المعارج / ٥.
- ٢- «وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» من سورة المزمل / ٨.
- ٣- «وَالنَّشِيرَاتِ فَشْرًا» من سورة المرسلات / ٣.
- ٤- «وَتَتَّظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا» من سورة الاحزاب / ١٠.
- ٥- «وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا» من سورة الفجر / ١٩.
- ٦- «قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا» من سورة البقرة / ٣٢.
- ٧- «أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٦﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا» من سورة عبس / ٢٥ - ٢٦.
- ٨- «وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» من سورة النساء / ٤٩.
- ٩- وقال الشريف الرضي:

أراك على قلبي وإن كنت عاصياً
أعز من القلب المطيع وأكرما
حملت حمل العين لج بها القذى
فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمى
١٠ - سقياً لأيام مضت مع جيرة
كانت ليالينا بهم أفراحاً

ت - ٣ -

فيما يأتي الفاظ نابت مناب المصدر في باب المفعول المطلق عينها، واذكر عامل كل منها.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

قال تعالى:

- ١ - «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» من سورة الاحزاب / ٢١.
- ٢ - «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» من سورة الاسراء / ٢٩.
- ٣ - «وَمَن يَفْعَلْ مِنكُنَّ لِيٍّ وَرَسُولِهِ وِتَعْمَلْ صٰلِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا» من سورة الاحزاب / ٣١.
- ٤ - «وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» من سورة الاحزاب / ٤٩.
- ٥ - «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» من سورة الشعراء / ٢٢٧.

٦- وقال الشاعر:

وخيرُ الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبعه إتباعاً

٧- وقال قيس بن الملوح:

وقد يجمعُ اللهُ الشَّيْئَيْنِ بعدمَا

يظنَّانُ كلُّ الظنِّ أن لا تلاقيا

٨- يربح المتواضع أيما ربح، ويخسر المتكبر أيّة خسارة.

٩- أذكر كيف صنع الله بالظالمين.

١٠- لا تنظر إلى الناس نظراً المستريب فإنك إن نظرت إليهم ذلك النظر من غير يقين

أثمت.

١١- ما تستفيد من النسيمة؟

١٢- إني معجبٌ شديدٌ الإعجاب من صبر المتفوق واجتهاده في طلب العلم.

ت - ٤ -

فيما يأتي مفاعيل مطلقه حذفت عواملها. عينها وبين حكم حذف العامل

وسبب الحذف.

١- أسفاً على عمري الذي ضيعته

تحت الذنوب وأنت فوقني ترصد

٢- لأجهدنّ فإمّا درء مفسدة

ثخشي وإمّا بلوغ السؤل والأمل

٣- فصبراً في مجال الموت صبراً

فما نيل الخلود بمسْتَطاع

٤- أدلاً إذا شبَّ العدى نار حَبِّهم

وزهبوا إذا ما ينجحون إلى السلم

٥- سبحانه ثم سبحانا نعوذُ به

وقبلنا سبَّح الجودي والجمُذُ

٦- عجباً له حفظ العنان بأتمل

ما حفظها الأشياء من عاداتها

٧- أريك الرضى لو أخفت النفسُ خافياً

وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً

أيمناً وإخلاقاً وغدراً وخسئاً

وجيناً أشحاً لحت لي أم مخازياً

٨- مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا

لا تنبشوا بيننا ما كان مدفوناً

٩- أي سير سرت؟ حيثياً.

١٠- حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً.

ت - ٥ -

فيما يأتي مصادر تشبيهيه في بعضها يجب الرفع، وفي بعضها الآخر يجوز

النصب والرفع. دل على ذلك ذاكراً السبب.

١- ذكاؤه ذكاء الحكماء.

٢- هذا بكاء بكاء الثكلى.

٣- له رأي رأي الأصلاء.

٤- دخلت الدار فإذا فيها صوت صوت عندليب.

ت - ٦ -

ما الفرق بين:

- ١ - أ - زيد منطلق حقاً ب - أحقاً زيداً منطلقاً.
- ٢ - أ - أي ربح يروح المخلص في عمله؟ ب - ربح المخلص في عمله رجماً أي ربح.
- ٣ - أ - صبراً جميلاً ب - صبراً جميلاً.
- ٤ - أ - صبراً يا مؤمن ب - اصبر يا مؤمن.
- ٥ - أ - سقاك الله ب - سقياً لك.

ت - ٧ -

ما الغاية البلاغية والدلالية من استعمال اسم المصدر مرة والمصدر مرة أخرى

في قوله تعالى:

مركز تهيئة كويتية للتعليم الإلكتروني

- ١ - ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح / ١٧.
- ٢ - وقال تعالى في مريم عليها السلام:
﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣ - ﴿وَوَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ من سورة النساء / ١٦٤.

ت - ٨ -

- ١ - الحياة تمر مرة كمر الأحلام.
- ٢ - الحياة تمر مرة الأحلام.
- ٣ - الحياة كمر الأحلام.

٤- الحياة تمرُّ كالأحلام.

٥- الحياة تمرُّ كما تمرُّ الأحلام.

ناقش الأوجه الإعرابية للجمل السابقة في ضوء ما درست في باب المفعول

المطلق.

ت - ٩ -

أعرب ما يأتي مدلاً على موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ من

سورة النساء / ١٢٩.

٢- ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ

أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ من سورة المائدة / ١١٥.

٣- ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾

من سورة النور / ٤.

٤- ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَثُمْوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا

مَثًا بَعْدُ وَإِذَا فِدَاءً﴾ من سورة محمد / ٤.

ت - ١٠ -

أعرب الآتي:

١- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ من سورة الفتح / ١.

٢- ﴿وَلَا تَبْرَجْ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ من سورة الأحزاب / ٣٣.

٣- قال المتنبي:

وإن كان ذنبي كلُّ ذنبٍ فإنه

محا الذنب كلُّ المحو من جاء تائباً

ت - ١١ -

مثل لما يأتي بجمل من إنشائك.

١- مفعول مطلق لبيان المقدار.

٢- مفعول مطلق عامله اسم فاعل.

٣- مفعول مطلق عامله محذوف جوازاً.

٤- مفعول مطلق مؤكّد لنفسه. مركز تقيت كميتر علوم سودي

٥- مفعول مطلق مؤكّد لغيره ..

٦- مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر.

٧- مفعول مطلق واقع موقع الدعاء.

٨- ضمير نائب عن المفعول المطلق.

٩- صفة نائبة عن المفعول المطلق.

١٠- مفعول مطلق عامله مصدر من لفظه.

١١- كلّ وبعض نائبين عن المفعول المطلق.

١٢- مصدر تشبيهي.

١٣- ما الاستفهامية نائبة مناب المفعول المطلق.

١٤- أي الشرطية نائبة مناب المفعول المطلق.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

موضع الشاهد قوله: فندلاً. بإنابته مناب فعله، وهو مصدر عامله محذوف وجوباً، و"ندل الثعالب" مفعول مطلق لبيان النوع عامله "ندلاً".

ت - ٢ -

المفعول المطلق	عامله	وظيفته
١- صبراً	اصبر	ليبيان نوع الصبر
٢- تبتيلاً	تبتل	اسم مصدر "للدلالة على التدرج في العبادة والكثرة والمبالغة"
٣- نشرأ	الناشرات "اسم فاعل"	للتوكيد
٤- الظنونا	تظنون	العدد المبهم "وللتوكيد"
٥- أكلأ	تأكلون	ليبيان النوع
٦- سبحانك	محذوف	للتنزيه
٧- صبأ، شقأ	"لأن المصدر سماعي"	للتوكيد
٨- فتيلأ	صبينا، شققنا	ليبيان المقدار
٩- حمل العين	تظلمون	ليبيان النوع
١٠- سقيأ	حملتك	للدعاء
	محذوف	

عامله	النائب عن المفعول المطلق
ذكر	١- كثيراً
تبسط	٢- كل
نؤتها	٣- مرتين
سرح	٤- سراحاً
يعلم	٥- أي
تتبع	٦- اتباعاً
يظن	٧- كل الظن
يربح	٨- أيما ربح
اذكر	٩- كيف
نظرت	١٠- ذلك
تستفيد	١١- ما
معجب	١٢- شديد

ت - ٤ -

السبب	حكم حذف العامل	المفعول المطلق
لمجيء المصدر للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	١- اسفاً
لمجيء المصدر مفصلاً عاقبة ما قبله	وجوباً	٢- درء / بلوغ
لنيابته مناب فعله	وجوباً	٣- صبراً
لوقوعه بعد استفهام انكاري	وجوباً	٤- ذلاً / زهواً
سماعي	وجوباً	٥- سبحان "مكرر"
للدلالة على انفعال في النفس	وجوباً	٦- عجباً
لوقوعها بعد استفهام انكاري	وجوباً	٧- يماً، اخلافاً، غدرأ، خسة، جنباً
للتوبيخ	وجوباً	٨- مهلاً "مكرر"
للنيابة مناب فعله لارادة النهي	وجوباً	٩- أي سير
لقيام دليل لفظي عليه	وجوباً	١٠- حجاباً / سقياً
لقيام دليل معنوي لانه يقال لمن قدم من الحج ولمن سعي في خير	وجوباً	

ت - ٥ -

- ١- وجوب الرفع لعدم وجود جملة المصدر وإنما الموجود مفرد "ذكاؤه".
- ٢- وجوب الرفع؛ لأن قبل المصدر جملة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.
- ٣- جواز النصب والرفع؛ لأن قبل المصدر جملة مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد.
- ٤- وجوب الرفع؛ لأن الجملة المتقدمة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.

ت - ٦ -

- ١- أ- لك في "حقاً النصب على المفعولية المطلقة لرفع الاحتمال المجازي وتوكيد نص الجملة السابقة".
- ب- هنا تقدّم حقاً والأرجح حينئذ أن يُعرب منصوباً على الظرفية لتضمنه معنى في والتقدير: "أفي حق زيد منطلق".
- ولا يجوز إعراب "حقاً هنا منصوباً على المفعولية المطلقة خلافاً لمن أجازوه، لأن ذلك يعني تقدم المصدر المؤكّد لنفسه أو لغيره على عامله" (١).
- ٢- في "أ" نابت "أي" الاستفهامية مناب المفعول المطلق. وفي "ب" جاءت صفة للمصدر وهي مضافة إلى المصدر أيضاً ولك حذف المصدر "ربحاً".
- ٣- في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر للدلالة على الحدث المجرد من الزمن ولإرادة الحدوث والدوام والتجدد. وفي "ب" أخبار للدلالة على الثبوت والاستقرار والتقدير: صبرك صبر جميل.

(١) رأي سيبويه أن نصب حقاً على الظرفية لا المصدرية. ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان: ٢٠ / ٢٢٥،

وشرح الرضي: ١ / ١٢٥.

- ٤- في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر، وفي "ب" طلب بفعل الأمر.
والطلب بالمصدر "أقوى وأثبت" من الفعل فانت حين تأمر بالمصدر فقد أمرت بالحدث المجرد، وهو أكد من الفعل لمجيئنا بالحدث وحده (١).
- ٥- في "أ" ذكر للفاعل وهو لفظ الجلالة لتعلق غرض بذكورة، وفي "ب" لم يُذكر الفاعل لأنه لاغرض يتعلق بذكره وإنما يتعلق الأمر بالحدث المأمور به، أي المدعوله وهو "سقياً".

ت - ٧ -

- ١- باستعمال اسم المصدر "نباتاً" تجسيد للمعنى البليغ الذي لا يتوصل إليه إلا بهذا الاستعمال فاسم المصدر تنقصه الحديثية التي في المصدر مما يصور لطف الخالق في خلقه وإفادته أن الله أنبتنا فنبتت نباتاً أي طوعنا أمره ولو قال "إنباتاً" لطفت الحديثية وانتفى دور المخلوق وهو الممثل لأمر ربه والمستجيب لذلك الخلق الرائع.
- ٢- استعمال اسم المصدر يُوحى هنا بلطف الخالق وورعته وإرادته في خلقه وإفادته أن مريم عليها السلام استجابت لهذا الإنبات "فجعل الله لها في معدنها الكريم وشخصها الطاهر قبولاً لذلك الإنبات، واستجابة له، ولو قال تعالى "إنباتاً" لجردها من هذا المعنى والله أعلم" (٢).
- ٣- استعمال المصدر الصريح هنا دلالة على أن التكليم قد تمّ فعلاً على حقيقة الكلام وشروطه (صوت، وسامع أو متلقي) وذلك ما تمّ فعلاً وليس مجازاً.

(١) معاني النحو: ٢ / ٥٩١ - ٥٩٢.

(٢) معاني النحو: ٢ / ٥٨٩.

ت - ٨ -

في الجملة الأولى نعرب "مرأاً" مفعولاً مطلقاً ونعلق المجرور بعده بنعت له .
وفي الثانية نعرب "مرّ الأحلام" مفعولاً مطلقاً لبيان النوع وفيها اقمنا المشبه به
مقام المشبه واعربناه باعرابه .
وفي الجمل الباقية نعلق الجار والمجرور بالفعل "تمرُّ" وهي أي المجرورات بمثابة
نائب المفعول المطلق في المعنى .
علماً بأن المجرور في الجملة الأخيرة هو المصدر المؤول من "ما والفعل".



ت - ٩ -

١- لن تستطيعوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .. والواو: ضمير
متصل في محل رفع فاعل، أن تعدلوا: مصدرية + مضارع منصوب ..
بين: ظرفية منصوبة وهو مضاف، والنساء: مضاف إليه مجرور. "ولو" شرطية
غير جازمة، و"حرصتم" ماضٍ مبني على السكون والميم للجماعة "فلا" الفاء:
استثنائية، ولا ناهية، وتميلوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ..
"كل" نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو مضاف والميل: مضاف إليه
مجرور.

والشاهد: إنابة "كل" المضافة إلى المصدر مناب المفعول المطلق.

٢- قال الله: فعل وفاعل: إنني منزلها: حرف مشبه بالفعل + اسمه + خبره +
مضاف إليه "وقرئت منزلها بالتشديد والتخفيف" "فمن" الفاء استثنائية + من
اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يكفر: مضارع مجزوم والفاعل مستتر.

"بعد" ظرف مبني على الضم مقطوع عن الاضافة لفظا لا معنى والتقدير:
بعد تنزيلها حال كونه نائبا.

فأني: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجواب جملة اسمية منسوخة وحرف
توكيد ونصب + الضمير في محل نصب اسمها.

أعدّبه: فعل مضارع + فاعل مستتر + الهاء: نائب عن المفعول المطلق "أحدأ":
مفعول به منصوب.

والشاهد: إنابة اسم المصدر "عذاباً" مناب المفعول المطلق، وإنابة الضمير العائد
على اسم المصدر مناب المفعول المطلق أيضاً.

والذين: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "اجلدوا"
ويمكن أن يكون في محل رفع مبتدأ.

يرمون: مضارع + فاعل "والمحصنات" مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل
لها من الإعراب.

ثم ل يأتوا: عاطفة + جازمة نافية + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون.. والواو في محل رفع فاعل. بأربعة جار ومجرور وهو مضاف.

شهداء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من
الصرف.

فاجلدوهم: الفاء استثنائية أو واقعة في جواب شرط مقدر دل عليه اسم
الموصول "الذين" واجلدوهم: أمر مبني على حذف النون.. + فاعل + مفعول

به "ثمانين" نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق
بجمع المذكر السالم. و"جلدة" تمييز منصوب والشاهد: إنابة العدد مناب المصدر

في باب المفعول المطلق.

٤- فإذا: الفاء للترتيب ما فيها من الأمر على ما قبلها فإنَّ ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وخلصهم مما يوجب أن يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من أحكام. "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط في محل نصب مفعول فيه مقدم. "لقيتم": فعل ماضٍ + فاعل + ميم للجماعة وجملة "لقيتم" في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

الذين: في محل نصب مفعول به "كفروا" ماضٍ مبني على الضم + فاعل. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَضَرَبَ: الفاء واقعة في جواب إذا، "ضَرَبَ" منصوب على المصدرية نائب مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: اضربوا الرقاب ضرباً. فحذف الفعل، وقدم المصدر، وأنيب منابه مضافاً إلى المفعول "الرقاب".

حتى: ابتدائية لا محل لها من الإعراب "إذا" كـ "إذا" الأولى.

أَتَخْتَمُوهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون .. + مفعول + ميم للجماعة. والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها.

"فإمّا": الفاء استئنافية. إمّا: حرف تفضيل وتخيير "مناً" مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير: ثمّنون منّا. "بعد": ظرف مبني على الضمّ مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى "وإمّا": الواو عاطفة. "إمّا" مثل "إمّا" الأول. وفداء كـ "مناً".

ومن النّحاة من يعرب "مناً" و"فداء" مفعولين به لفعل محذوف والتقدير: أولهم منّا، واقبلوا منهم فداء (١) وفي ذلك بُعد.

والشاهد: حذف عامل المفعولين المطلقين "مناً" و"فداء" لحيثهما يفصلان عاقبة ما قبلهما.

١- إنا: حرف مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

فتحنا: ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا) وهو في محل رفع فاعل.

لك فتحاً مبيناً: جار ومجرور، ومفعول مطلق منصوب ونعت منصوب. وجملة: فتحنا لك فتحاً مبيناً. في محل رفع خبر (إن).

٢- لا: ناهية جازمة، تبرجن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة

في محل جزم ونون النسوة في محل رفع فاعل. تبرج الجاهلية: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والجاهلية مضاف إليه مجرور.

الأولى: نعت للجاهلية مجرور وعلامة جرّ الكسرة منع من ظهورها التعذر.

٣- إن كان ذنبى: شرطية وفعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم (فعل

الشرط) وذنبى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف وياء المتكلم في محل جرّ مضاف إليه.

كل: خبر كان منصوب وهو مضاف وذنب: مضاف إليه.

فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط. وحرف مشبه بالفعل، والضمير المتصف في محل نصب اسم إن.

محا الذنب: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب مقدم.

كل المحو: نائب عن المفعول المطلق وهو مضاف والمحو: مضاف إليه.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل (محا).

جاء تائباً: ماضٍ وفاعله مستتر وتأبياً: حال منصوب.

وجملة: إنه محا الذنب كل المحو من .. في محلّ جزم جملة جواب الشرط.
وجملة: جاء تائباً صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وجملة: محا الذنب كل المحو. في محلّ رفع خبر (إن).

ت - ١١ -

يكلّف الدارس بإنشائه بإمعان.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

المفعول لأجله (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- حدّه.
- ٢- شروطه.
- ٣- عامله وحكمه الإعرابي.
- ٤- أحواله والحكم الإعرابي لكلّ حالة.
- ٥- فوائد عامة.

ثانياً: الخلاصة:

١- حدّه

هو المصدر الذي يخصّص السببية أو العلية، ولذلك حدّه سيبويه "رحمه الله" بأنه ما ينتصب من المصادر؛ لأنه عذر لوقوع الأمر، فانتصب، لأنه موقوع له؛ ولأنه تفسير لما قبله (٢).

تقول: (سجدتُ شكراً لله). فالشكر علّه الإقدام على سجودك، وسببه وغرضه وثمرة الفاعل من فعله وعلامة المفعول لأجله أن يصحّ وقوعه جواباً لقولنا: لِمَ.

وإذا لم يكن المصدر معللاً يخرج من باب المفعول لأجله.

(١) يسمّى المفعول لأجله، ومن أجله، ولأجله والمفعول له وسمّاه الفراء في بعض المواضع تفسيراً واطلق عليه الطبري مصطلح أجزاء وعده الكوفيون مفعولاً مطلقاً وليس فيه دلالة على التعليل عندهم. ينظر: الكتاب: ١ / ٣٦٧، ومعاني القرآن: ١ / ١٧، وجامع البيان من تأويل القرآن: للطبري ٢ / ٢٤٠. وشرح الللمحة: ٢ / ١٦٠.

(٢) الكتاب: ١ / ٣٦٧.

٢- شروطه

أسرف النحاة في ذكر شروط ما ينصب على أنه مفعول لأجله. وهي شروط: المصدرية القلبية، والاتحاد بالعلل به في الوقت، والاتحاد به في الفاعل، وكون المصدر من غير نوع الفعل أو لفظه، وأن يكون ظاهراً (١). ويمكن القول إن أكثر ما يشترطه النحاة من شروط - خلاف المصدرية - لا طائل فيه، وهو مما يدعوننا إلى إجازة ما خالفه، سواء أكان من أفعال النفس الباطنة، أم من أفعال الجوارح الظاهرة، وسواء كان مقارناً للفعل في الزمان أم لم يقارنه، وسواء اتحد فاعله وفاعل المصدر أم تغييرا.

وشروط المصدرية مقبول ومفروض؛ لأننا نعلل الأشياء بالمصادر أما أسماء الذوات فلا تصير علة غائية للأفعال في الغالب (٢). ويشترط في هذا المصدر غالباً أن يكون من أفعال النفس الباطنة كي نتبين به الدافع على الفعل (٣) ولذا تعدّ المصادر من نحو: "جلوساً" و"القهقري" في قولك: (قعدتُ جلوساً)، و(رجعت القهقري)، مفاعيل مطلقة لعدم دلالتها على التعليل، ولا مانع من استعمال المصدر غير القلبي مفعولاً لأجله نقول: (اجتهدت عملاً بنصائحك)، ويجب في هذا المصدر ألا يكون من معنى الفعل أو لفظه حتى لا يختلط بالمفعول المطلق مع الاستناد إلى المعنى المراد فيما يشكل من المعاني. فقولك: (قعدتُ جلوساً)، لا يصلح أن يكون من باب المفعول لأجله؛ لأن الشيء لا يكون معللاً

(١) فإن كان ضميراً فلا بدّ من جرّه بحرف تعليل نحو: رجاؤك جئت له.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٥٢ / ٢.

(٣) والمصدر القلبي من نحو: الرغبة، والخوف، والاحترام، والتعظيم، والاجلال هو المصدر الصالح للتعليل لأن العلة سبب إيجاب الفعل، وسبب الشيء متقدم عليه وأفعال الجوارح ليس كذلك، ولنّ الجوارح تابعة لمعاني القلوب.

لنفسه، أمّا قولك: (زرتك طمعاً في عملك). فالطمع غير الزيارة ولهذا صلح أن يكون من باب المفعول لأجله.

٣- عامله وحكمه الإعرابي

الأصل في المفعول لأجله الذي استوفى شرط المصدرية هو جواز النصب والجرّ وعامله الفعل المتعدّي السابق عليه، فإن كان الفعل لازماً فبإسقاط اللام فيكون من قبيل المفاعيل المنصوبة بعد نزع الخافض، هذا هو الأرجح عندنا وفي عامل النصب آراء آخر (١) أمّا إذا لم يستوفِ شرطه تعيّن جرّه بأحد حروف التعليل وهي "اللام، من، في، الباء" والأكثر في عامل المفعول لأجله أن يكون فعلاً، وقد يكون وصفاً - وهو قليل - لك أن تقول:

(أنا مكرمٌ زيدا احتراماً لعلمه).

أو مصدراً كقولك: (سكوتك عن قول الحق خيفة من الظلم لا يليق بك).

مركز تقيت كويت علوم عربي

٤- أحواله

يأتي المفعول لأجله على ثلاث صور.

- مجرداً من "ال" والإضافة. وحكمه النصب ولا يجوز الجرّ إلا لغرض بلاغي أو دلالي كإرادة التنكير، أو التنويع.

تقول: (بكى محمد حزناً)، فإذا أردت التنكير جررت، فتقول: (من حزن).

- معرفاً بـ"ال" والمختار في هذه الحالة الجرّ، والنصب قليل مستكره كقولك: (هرب محمد من الخوف)، ويتعلّق الجار والمجرور هنا بالعامل "هرب".

- مضافاً والنصب والجرّ في هذه الحالة سيان. تقول:

(١) تنظر في الكتاب: ٣ / ١٢٦، ١٥٤، معاني القرآن للأخفش: ١ / ١٦٧، أسرار العربية: ١٨٦، شرح

الرضي: ١ / ١٧٥.

(اجتهد محمدٌ خوفَ الفشلِ ومن خوفِ الفشلِ) (١).

واعلم أن المجرور وإن أفاد تعليلاً لا يُسمى مفعولاً لأجله اصطلاحاً وإن كان الجرُّ أصلاً عند النحاة.

٥- فوائد:

١- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوباً، أو مجروراً، تقول: (ما طلباً للراحة سافرتُ، ولطلب الراحة سافرتُ).

٢- يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا وجدت قرينة دالة على هذا الحذف. كقولك: (طلباً للراحة). جواباً لمن سألك: (لم سافرتُ؟).

٣- لا يجوز تعدد المفعول لأجله منصوباً كان أو مجروراً. ومن ثم منع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ من سورة البقرة / ٢٣١.

تعلق "لتعتدوا" بـ "تمسكوهن" على جعل "ضراراً" مفعولاً لأجله، وإنما يتعلق به على جعل "ضراراً" حالاً.

٤- المفعول لأجله صريح وغير صريح. الصريح ما استوفى شروطه وغير الصريح ما أفاد تعليلاً ولم يستوف شرطه.

٥- للعربية وسائل متعددة للتعليل بغير المفعول لأجله، فهناك تعليل بواسطة الجملة نحو:

(هاجر محمد؛ لأن أبواب الرزق ضاقت عليه في بلاده).

و: (سافرتُ لأتلقى العلوم).

وهناك التعليل بالحروف التي تسبق الأسماء من نحو: الباء، وعلى، وعن، والكاف وغيرها مما سيأتي في مواضعه، وهناك التعليل بالحروف المعللة التي

(١) هذا إذا أضيف إلى مفعوله فإن أضيف إلى فاعله أو زمنه وجب الجر لا غير. تقول: (بكى محمد من غضبه)، (ومن سهر الليل).

تسبق الأفعال كلام التعليل، وفاء السببية، وكي، و"أو" و"حتى" (أ).

- ٦- قد يكون عامل المفعول لأجله محذوفاً. نحو قولك:
ما جاء بك هنا؟ أدراسة أو رغبة في التجارة، والتقدير: أجئت دراسةً أو رغبةً.



مركز بحوث اللغة العربية

(١) تنظر تفاصيل ذلك وأحكامه في: التعليل في العربية: د. هادي نهر.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما المفعول لأجله. وما علامته؟
- ٢- لِمَ اشترط النحاة أن يكون المفعول لا جهل مصدراً؟
- ٣- ولِمَ اشترطوا أن يكون ذلك المصدر قلبياً؟
- ٤- متى يجوز النصب والجر في المفعول لأجله ومتى يتوجب الجر لا غير؟
- ٥- ما الصور التي يأتي عليها المفعول لأجله؟ وما الحكم الاعرابي لك صورته؟
- ٦- هل يجوز للمفعول لأجله أن يكون مصدراً من لفظ الفعل ولماذا؟
- ٧- هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟
- ٨- هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟ مثل.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إرسوى

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

يَبِّينُ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيمَا يَأْتِي، وَوَجْهَ الاسْتِشْهَادِ بِهِ:

١- لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء

ولو توالى زمرُ الأعداء

٢- فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا

شئوا الإغارة فرساناً وركبانا

٣- وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادخاره

وأصفحُ عن شتم اللثيم تكراً

ت - ٢ - مركز تقيتكم كويت مركز تعليم عربي

يَبِّينُ فِيمَا يَأْتِي "المفعول أجله" وحكمه من حيث النصب، أو الجر، أو جواز

الوجهين مع ذكر السبب:

قال تعالى:

١- ﴿أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ من

سورة الحشر / ٢١.

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ من سورة الروم / ٢٤.

٣- ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٦٥.

٤- ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من سورة فاطر / ٣٥.

- ٥ - ﴿تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة / ١٩ .
- ٦ - ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢٠﴾ مِنْ قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ﴾ من سورة آل عمران / ٣ - ٤ .
- ٧ - ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ من سورة يونس / ٩٠ .
- ٨ - ﴿وَلَا تَجْرِمَنكُمْ سِنَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ من سورة المائدة / ٢ .
- ٩ - ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ من سورة غافر / ٢٨ .
- ١٠ - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ من سورة الرحمن / ١٠ .
- ١١ - ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ من سورة آل عمران / ١٥١ .
- ١٢ - قال الرسول الكريم ﷺ: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض".
- ١٣ - وقال الفرزدق:

يغضي حياءً ويغضي من مهابته

فلا يكلم إلا حين يتسمم

١٤ - وقال الكميّ الاسدي:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ

ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ

ت - ٣ -

ناقش في ضوء ما وضعه النحاة من شروط للمفعول لأجله ما يأتي:

قال تعالى:

- ١- ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ من سورة الاسراء / ٧٨.
- ٢- ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿١٢﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ من سورة فاطر / ٤٢ - ٤٣.
- ٣- ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ من سورة البقرة / ٦٠.
- ٤- وقال المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم التوى بدني

وفرق الهجر بين الجفن والوسن

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٥- وقال أخ:

فما جزعاً - ورب الناس - أبكي

ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

٦- وقال آخر مادحاً:

من أمكم لرغبة فيكم جبر

ومن تكونوا ناصريه ينتصر

٧- وقال أبو صخر الهذلي:

وإني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر

٨- وقال الشريف الرضي:

أقل سلامي إن رأيتك خيفة

وأعرضُ كيما لا يقال مريبُ

وأطرقُ والعينان يومضُ لحظها

إليك، وما بين الضلوع حيبُ

ت - ٤ -

قال تعالى:

١- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ من سورة الانعام/

١٥١.

ب- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْئًا

كَبِيرًا﴾ من سورة الاسراء / ٣١.

تفحص الآيتين الكريميتين في ضوء دراستك المفعول له مستقراً ما تراه من

أحكام نحوية ودلالية.

ت - ٥ -

ما الفرق بين قولنا:

ب- أزورك محبةً فيك. و

١- أ- أزورك دائماً

ب- يحج المسلمون ابتغاء

٢- أ- ابتغاء مرضاة الله يحج المسلمون

مرضاة الله

ب- بكى محمد حزين. و

٣- أ- بكى محمد حزناً

ت - ٦ -

لم لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١- جاء زيدٌ قراءة للعلوم.
- ٢- بكى محمد سهر الليل.
- ٣- سرك زيدٌ خمرأ.
- ٤- الكريم يفرح لفرح الناس ويحزن لحزنهم.
- ٥- زرتك للزيارة.



ت - ٧ -

عين فيما يأتي المفعول له ونوعه وحدد عامله:

- ١- يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي
يبقي ملياً لا بلغت لجاحاً
- ٢- تبه دلالاً فانت أهل لذاكا
وتحكّم فالحسنُ قد أعطاكَا
- ٣- اشتاقه فإذا بدا
أطرقت من إجلاله
وصيانةً لجماله
- ٤- كريم يغض الطرفَ فضلَ حياته
ويدنو وأطرافَ الرماحِ دواني

٥- وقال النابغة الذبياني:

وحلّت بيوتي في يفاع مُمنّع

تخالُّ به راعي الحمولة طائراً

حذراً على أن لا تصاب مقادتي

ولانسوتي حتى يمثن حرائرا

٦- وقال حاتم الطائي:

أما والذي لا يعلم الغيبَ غيرهُ

ويحیی العظام البيضن وهي رميمُ

لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهي

خافة يوماً أن يُقال لئيم

٧- وقال الشريف الرضي:

وكم ليلة بتنا على غير ريبة

علينا عيونٌ للنهي ومسامعُ

يكادُ غرابُ الليل عندَ حديثنا يطير

ارتياحاً وهو في الوكرِ واقعُ

ت - ٨ -

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة/

٢- ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ من سورة البقرة / ٢٧٢.

٣- وقال المتنبي:

وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ

مَخَافَةَ فَقِيرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

٤- فما جزعاً - وربّ الناس - أبكى

ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

ت - ٩ -



- مثل للآتي في جمل من إنشائك:
- ١- مفعول لأجله يجوز فيه النصب والجر.
 - ٢- مفعول لأجله غير متحد مع عامله في الفاعل.
 - ٣- مفعول لأجله مجرد من آل والإضافة.
 - ٤- مفعول لأجله مضاف.
 - ٥- مفعول لأجله معرف بـ"ال".
 - ٦- مفعول لأجله مقدّم على عامله.
 - ٧- مفعول لأجله عامله مصدر.
 - ٨- مفعول لأجله عامله وصف.
 - ٩- مفعول لأجله حذف عامله جوازاً.
 - ١٠- مفعول لأجله لم يتحد مع عامله في الزمان.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

١ - موضع الشاهد قوله "الجبن" إذ نصبه حيث وقع مفعولاً لأجله مع كونه معرفاً بـ"أل" وهو ما يشير إلى جواز مجيء المفعول لأجله معرفاً بـ"أل" على خلاف ما منعه بعض النحاة، وأجازه سيويه ومن تبعه.

٢ - موضع الشاهد قوله "ادخاره". بنصب المفعول لأجله مع كونه مضافاً وهو ما يشير إلى عدم صحة ما ذهب إليه بعض النحاة من عدم جواز مجيء المفعول لأجله معرفة لا بإضافة ولا بـ"أل".

وهناك شاهد آخر في قوله "تكرماً" إذ جاء المفعول لأجله مصدراً نكرة منصوباً مستوفياً الشروط التي أكثر من ذكرها النحاة.

مركز بحوث وتطوير علوم
ت - ٢ -

سببه	حكمه الإعرابي	المفعول به
لأنه مصدر استوفى شروطه ونصبه أو جره سيان	جواز النصب والجر	١ - خشية الله
نصبه مع أن فاعل الإرادة هو الله والخوف من المخاطبين	جواز النصب والجر	٢ - خوفاً وطمعاً
النصب والجر سيان	جواز النصب والجر	٣ - ابتغاء مرضاة الله
لإضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: "بسبب فضله"	النصب لا غير	٤ - من فضله

المفعول به	حكمه الإعرابي	سببه
٥- من الصواعق حذر الموت	الجرّ	لأبأعمالنا" لأنّ مستوف شروطه
٦- هدى	جواز النصب والجر	لأنّه مستوف شروطه
٧- بغياً، عدواً	جواز النصب والجر	مع أنّ هداية الناس ليست مقارنة لوقت الانزال
٨- أن صدوكم	الجرّ	والتقدير: لأن صدوكم. والفاعل مختلف ففاعل "يجرمنكم" هو "الشنان" وفاعل الصد هم "الكفار" والصد ليس قلبياً
٩- أن يقول ..	الجرّ	مع اختلاف الفاعل. وانتفاء القلبية
١٠- للأنام	الجرّ	لأنّ الأنام ليس مصدراً
١١- بما اشتركوا	الجرّ	بتأويل: بإشراكهم
١٢- في هرة	الجرّ	لأنّ "الهرة" اسم ذات والتقدير "سبب"
١٣- حياءً	جواز الوجهين	وهو مستوف
١٤- شوقاً	جواز الوجهين	وهو مستوف

ت - ٣ -

- ١- الجرح هنا لازم لانتفاء الائتحد في الوقت، فزمن الإقامة غير زمن الدلوک؛ لأنّ الدلوک أولاً ثم الإقامة، وعلى الرغم من عدم الائتحد فقد بان تعليل القيام ثم أن المصدر ليس قلبياً.
- ٢- النذير في الآية الكريمة هو فاعل زيادة النفور، والكفار هم فاعلوا الاستكبار فاختلفاً مما يشير إلى أن شرط الائتحد في الفاعلية ليس واجباً.
- ٣- النفور والاستكبار ليس من أفعال القلوب. مما يشير إلى أن اشتراطهم في المصدر أن يكون قلبياً يصطدم بكثرة الشواهد التي تخالفه.
- ٤- الجدل ليس قلبياً.
- ٥- عدم الائتحد في الفاعل، ففاعل الجرحي "السفينة"، وفاعل الجزاء "الله" سبحانه.
- ٦- الأسف غير قلبي.
- ٧- الجزع، والحرص ليسا قلبيين.
- ٨- جر المصدر "رغبة" مع كونه قلبياً، مجرداً، من "أل" والإضافة وهذا قليل.
- ٩- عدم الائتحد في الفاعل. فلا عل "العرو" وفاعل "الذكر" هو المتكلم.
- ١٠- خيفة. استوفى شروطه.

ت - ٤ -

في الآية الكريمة الأولى جاء المصدر مجروراً؛ لأنه ليس قلبياً، والخشية في الآية الكريمة الثانية مصدر قلبي لذلك نصبه. ومجيء المفعول لأجله منصوباً يدل على حصول العلة وحدثها أي أنها معلومة لديهم قبل حصول القتل أي أن "الخشية من الفقر" صفة كامنة في نفوسهم دافعة للقتل وموجودة قبله ولهذا قدم تعالى رزق الأولاد

كي يحو غلوائهم ويطمئنهم إلى أن وجود الأولاد لا يعني فقراً لأن الله كفيل برزق ما يخلق.

أما في حالة الجرّ فعلى ارادة تخصيص العلة، ثم انه يشير إلى أن الفقر قد يحصل وقد لا يحصل وإن علة "الفقر" عندهم حاصلة عن الفعل ومرتبة عليه، ولهذا قدم تعالى رزقهم على رزق أولادهم تطميناً لهم.

ت - ٥ -

- ١- في "أ" أخبار غير معتل. والعلية أوفى دلالة ولا يؤدي المعنى إلا بوجودها. وفي "ب" دلالة على الاختصاص، فالمحبة دون غيرها من نوازع النفس البشرية هي محور الحدث وسببه فالتعليل راجع إلى معنى التخصيص.
- ٢- في "أ" في تقديم المفعول لأجله "ابتغاء مرضاة الله" دلالة اوقع في النفس لأننا نحرص على ذكر النتيجة قبل سببها، وذكر الفعل مقدماً كما هو في "ب" يدل على استقرار الإخبار وثبوته عند المتلقي.
- ٣- في "أ" جاء المفعول لأجله منصوباً دلالة على حصول العلة وحدوثها أي أنها معلومة، وفي "ب" جرّ إرادة للتأكيد، وذكر الحرف اوسع في إفادة التعليل من عدم ذكره؛ لأنّ النصب يشير إلى أنّ العلة محدودة.

ت - ٦ -

- ١- لا يجوز النصب؛ لأنّ المصدر ليس قلبياً.
- ٢- لا يجوز نصب "سهر"؛ لأنه مضاف إلى زمانه فيجب الجر.
- ٣- لا يجوز نصب "خمرأ" لأنه اسم ذات.

- ٤- هذا صحيح؛ لأنَّ المفعول لأجله يجوز فيه النصب أو الجر إذا كان مضافاً ثم أنَّ هناك عدم اتحاد في الفاعل. ففاعل "يفرح" هو "العاقل" وفاعل المصدر أي: "الفرح" هم الناس. وكذلك في "يحزن" و"الحزن".
- ٥- لا يجوز الجرُّ على السببية؛ لأنَّ الشيء لا يعلل نفسه، فإذا نصبنا كان على المفعولية المطلقة.

ت -٧-

عامله	نوعه	المفعول لأجله
عاذل "اسم فاعل"	مصدر نكرة	١- جهلاً
ته ويمكن إعراب "دلالاً" حالاً	مصدر نكرة	٢- دلالاً
اطرق	مصدر مضاف	٣- من اجلاله
اطرق	مصدر منكرة	خيفة، هيبة، صيانة
أصد	مصدر نكرة	تعهداً
يغض	مصدر مضاف	٤- فضل حياته
حل	مصدر نكرة	٥- جذراً
أطوي	مصدر نكرة	٦- مخافة
يطير	مصدر نكرة	٧- ارتياحاً

ت - ٨ -

١- يجعلون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

أصابهم: مفعول به + مضاف إليه. في آذانهم: جار ومجرور ومضاف إليه.
من الصواعق: جار ومجرور. حذر الموت: مفعول لأجله منصوب + مضاف إليه؟

والشاهد: جر المصدر "الصواعق" بـ"من" أي: بسبب الصواعق؛ لأنه ليس مصدراً قلبياً ونصب "حذر الموت" مع كونه مضافاً ولك جرّه.

٢- وما تنفقون إلا ابتغاء الله

نافية ومضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

إلا ابتغاء الله: إلا أداة حصر + ومفعول لأجله منصوب + ومضاف إليه مجرور.

٣- من ينفق الساعات في جمع ماله.

اسم شرط مبني على السكون في محل رفع فاعل + مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين (فعل الشرط) والفاعل مستتر + مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم + جار ومجرور ومضاف إليه ومضاف إليه.

مخافة فقر: مفعول لأجله منصوب ومضاف إليه.

فالذي فعل الفقر: الفاء واقعة في جواب الشرط + اسم موصول في محل رفع

مبتدأ + ماضٍ فاعله مستتر + الفقر: خبر المبتدأ. وجملة: (فعل) صلة الموصول.

وجملة: فالذي فعل الفقر في محل جزم جواب الشرط.

٤- فما جزعاً وربّ الناس أبكي:

ما: نافية + مفعول لأجله مقدّم + حرف قسم + مقسم به مجرور + مضارع
فاعل مستتر. ولا حرصاً: حرف عطف، لا نافية زائدة + معطوف على
(جزعاً). على الدنيا: جار ومجرور اعتراضى = ماض وفاعل مستتر + نون وقاية
+ ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.
وجملة: اعتراضى في محل نصب نعت (حرصاً).

ت ٩-

يكلّف الدارس بإنشائه.



مركز تحقيقات كميپتر علوم اسلامي

المفعول فيه

أولاً: محارو الموضوع:

- ١- حدّه وعلامته.
- ٢- حكمه الإعرابي وعامله.
- ٣- أقسام الظروف.
- ٤- ما يقبل النصب على الظرفية من ظروف الزمان أو المكان.
- ٥- ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.



مركز تهيئة كبيوتر علوم سعودي

ثانياً: الخلاصة:

أولاً: حدّه وعلامته (١)

اسم يدلّ على زمن وقوع الحدث، أو مكانه، وعلامته أن يضمّن معنى "في"

غالباً (٢).

تقول: (صمت رمضان) بتقدير: صمت في رمضان.

و(سكنت جنوب مصر) بتقدير: في جنوب مصر.

وإذا كني عنه ظهرت (في) تقول: (سرت اليوم) ثمّ تكني عنه فتقول: سرت

فيه. وإن لم تقدر (في) بطلت الظرفية، وصار كغيره من الأسماء.

(١) ينظر: شرح الرضي: ١ / ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) قلنا غالباً، لأنّ من الظروف ما لا يدخل عليه في كعند ومع.

ثانياً: حكمه الإعرابي وعامله

حكمه النَّصْب (١) وعامله إما فعل كما مثلنا أو مصدر، أو وصف.

تقول: (صومك شهر رمضان دليل إيمانك).

و: (أنا صائم شهر رمضان).

وقد يحذف هذا العامل جوازاً لقيام دليل عليه كقولك: (ميلين).

لمن سألك: كم سرت؟

و: (يوم الجمعة). لمن سألك: متى وصلت؟

وقد يحذف وجوباً: إذا وقع خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة نحو: الضيوفُ

عندك، و: رأيت طائراً فوق الغصن، ورأيت الهلال بين السحاب.

و: رأيت الذي عندك (٢).

ومن الجدير بالذكر أنه قد يقع لعامل واحد مفعول فيه زماني وآخر مكاني

كقولك: (ناظرته يوم الجمعة أمام الجميع..).

أما إذا تعددا زماناً أو مكاناً فهما لي البدلية وكلاهما في حكم المفعول الواحد.

تقول:

- ناظرته يوم الجمعة ساعتين.

- وناظرته أمام الجميع خلف المسجد.

(١) إذا ذكر ما يدل على زمن حدوث الفعل أو مكانه لا يخلو إما أن يكون منصوباً أو مجروراً بقي الطرفية. فإن نصب أعرب مفعولاً فيه، وإن جرّ - بشرط أن يجوز هذا الجر أو يقتضيه قلنا في إعرابه إنه جار ومجرور متعلق بالفعل.

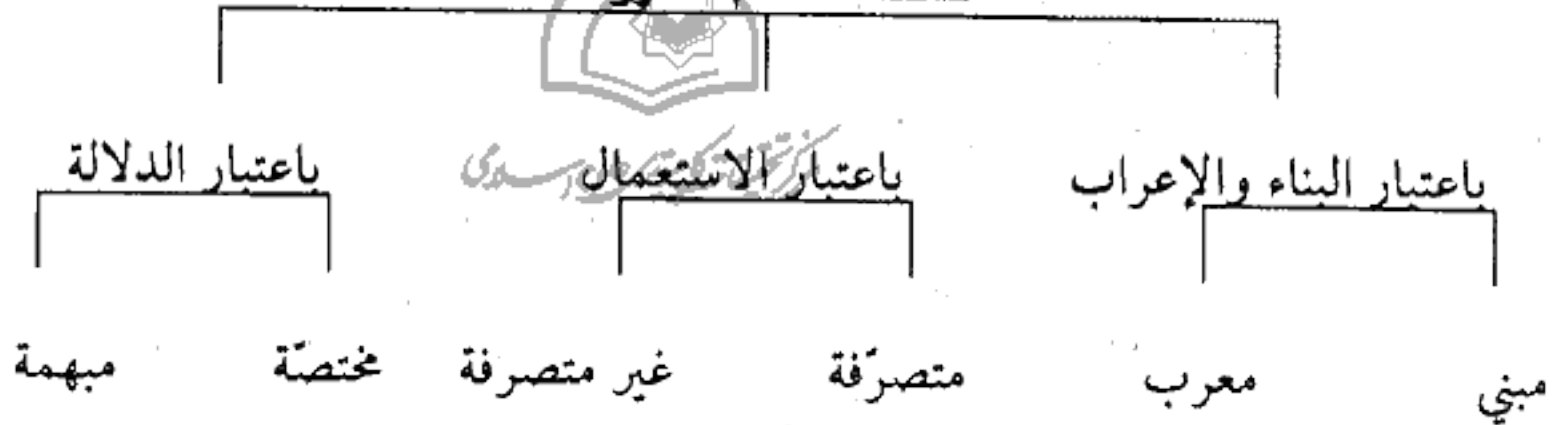
(٢) من نحو: مجلس، مرقد، مقعد، مصلى وشرطه أن يذكر مع فعل من لفظه ومعناه تقول: جلست مجلس زيدٍ ولك جرده، تقول: في مجلس فإذا لم يكن كذلك وجب جره. تقول: جلست في محضر زيد، ووقفت في مرماه.

أما نحو: دخلت الدار، ونزلت الزاوية، وصعدت الجبل فهي منصوبة على نزع الخافض أما نحو: هو مني مقعد القابلة، أو مناط الثريا، فتقديره: هو مني مستقر في ... والأنسب جعل التقدير هو مني قريب كقرب القابلة، وبعيد بُعد مناط الثريا.

واعلم أن أصل رتبة المفعول فيه أن تكون بعد العامل.
وقد يتقدم على المفعول به. نحو: (اكرمتُ يومَ الجمعة محمداً).
أو على الفاعل: (حضر يومَ الجمعة محمداً).
ولك إذا تقدم الظرف وتسلط العامل على ضميره ذكر "في" مع الضمير وهو
الأكثر والأشهر تقول:

يوم الجمعة سافرت فيه.
أو تركه لاعتبارات يصح توهمها مع بعض الأفعال والظروف كقولك:
(يومَ الجمعة صمتهُ أو صمتُ فيه).

ثالثاً: أقسام الظروف



- أ- صنعنا لك ملحقاً في أشهر الظروف المبنية والمعربة في اللغة العربية. واعلم أن بعض الظروف المعربة لا تتصرف كـ"رمضان، وشعبان" ومنها ما الأصل فيه التنوين، وقد يترك للتخفيف كـ"عشية، بكرة، غدوة ضحوة، وسحر".
- ب- الظرف المتصرف ما يُستعمل ظرفاً أو غير ظرف أعني "مبتداً، أو خبراً، أو فاعلاً أو مفعولاً، أو مجروراً".
وغير المتصرف ما لزم النصب على الظرفية أو الجرّ بـ"من" وحدها كـ"سحر"
إذا كان من يوم بعينه، والذي يلزم النصب على الظرفية كالجهاث الست، وعند، ولدى، ولدن، وغدوة وغيرها.

ج- والمختصُّ من الظروف ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به ويمكن الإشارة إليه حساً، وعلامته وقوعه جواباً لـ "متى" أو "كم الاستفهامية".
أما الظرف المبهم فهو ما يفتقر إلى غيره في بيان حقيقته، ولا يقع جواباً لـ "متى" أو "حتى" كأسماء الجهات، والمقادير، والمشتق من فعله وغيرها من نحو: "برهة، لحظة، أبداً، حين، وقت، دقيقة، شهر، عام، شمال، فوق، مكتب ...".

رابعاً: ما يقبل النصب على الظرفية

أ- كلُّ ظروف الزمان مخصّصة أو مبهمة تقبل النصب على الظرفية. تقول: (مكثت دقيقة، وانتظرت برهة).
ب- لا ينصب من ظروف المكان إلا ما كان مبهماً أو ما صيغ من المصدر. تقول: (جلست أمام زيد)، (وجلست مجلس محمد). ويجوز جرّه جوازاً أو اقتضاء. أما إذا كان ظرف المكان مخصّصاً فيجب جرّه، تقول: (صليت في المسجد).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

خامساً: ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.

تنوب عن الظرف الفاظ معينة فتنصب علي أنها مفاعيل فيه وهي خمسة أشياء:

- ١- المصدر: نحو: (سافرت طلوع الفجر. وجلست قرب المسجد).
- ٢- كلّ بعض إذا أضيفنا إلى الظرف. نحو: (درست كلّ الليل، أو بعض الليل).
- ٣- صفته. نحو: (درست طويلاً). أي: وقتاً طويلاً.
- ٤- العدد المميز للظرف أو المضاف إليه. نحو: (لزمت دائري سبعة أيام)، و: (مشيت ثلاثين ميلاً).
- ٥- اسم الإشارة. نحو: مشيت ذلك اليوم مشياً متعباً.

ملحق بأشهر ما ينصب على الظرفية

أولاً: ما هو معرب

آناء: للزمان ويضاف إلى المفرد.

آئنذ = أن + إي. وتنوين "إذ" عوض عن جملة آنفأ زمان

آونة: زمان ملازم للتنوين ولا يضاف.

إيان بمعنى "حين" يضاف إلى المفرد.

أيانئذ ينظر: آئنذ.

آبدأ: زمان ويضاف إلى المفرد.

آبدأ: لاستغراق المستقبل وهو متون دائماً وإذا استعمل مع الاثبات.

اعربه بعضهم مفعولاً مطلقاً.

كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ من سورة الجن / ٢٣.

أمدأ. متون.

آثناء. زمان مبهم يضاف إلى المفرد وقد يجز "في آثناء".

آزاء مكان مضاف إلى المفرد.

آماماً، باكرأ، بكرأ.

بين، بينا، تارة "مخفف".

آتجاه. مضاف إلى المفرد.

آلقاء. مضاف إلى المفرد.

آحذاء. مضاف إلى المفرد.

آحول / آحوال / آحوالي / آحيال.

آدون، آدونما.

زمن، ريشما شرقي / غربي / شمالي / شمال
شمالاً... قبالة، صدّد.

صيف، ضحى، ضحاء، عشاء.

عندما "وما مصدرية".

غداة، فوقاً، فينة.

قدّام، قدّاماً، كلّما.

نائب ظرف وغيره، والفرق بين وسط.

و"ما مصدرية" ليلة.

مرّة "أو مفعول مطلق".

الجهات الست، والمعدودات، والمقادير.

مع، معاً.

بدل. ليس بمعنى بديل.



مركز بحوث اللغة العربية

ثانياً: ما هو مبني

إذا، إذ + "جملة" أين، آيان، أئى

أمس "إذا أريد بها اليوم الذي قبلك" أما إذا أريد بها يوم من الأيام الماضية،

أو صغرت أو أضيفت، اعربت.

الآن: للزمان الحاضر وقد تدخل عليها حروف الجر "من، إلى، حتى، منذ،

مذ".

بيناً: أصلها "بين" مضافة إلى "أوقات" مضافة بدورها إلى "جملة" فحذفت هذه

الأوقات وعوض منها الالف وإذا كان بعدها اسم فهو مرفوع على الابتداء نحو: بينا

نحن في الملعب إذ هطل المطر.

حيث، حيثما، بينما، حين

حينما، ريث، ريثما "ما مصدرية".

عوض: ظرف زمان لاستغراق المستقبل مختص بالنفي مبني على الضم، فإن

أضيف نصب تقول: لا أكذب عوض ولا أكذب عوض الدهر.

قط: لاستغراق الزمن الماضي ويسبها النفي أو الاستفهام.

لذن: تعرب ظرفاً للمكان أو الزمان.

لدى، لما الحينية.

مد، منذ "إذا قطعنا عن الاضافة ونوي "معناها" وفيما عدا ذلك فهما معربان

وإذا حذف المضاف إليه معنى ولظفاً نونا".

ثم/ من ثم "حرف جر + ظرف مكان ظرف مبني على الفتح في محل جر"

وظرفيتها مجازية.



وسنط: بني على الفتح متعلق بما قبله.

أما "وسط" فتح السين فهي نائب ظرف وغيره والفرق بين وسط وسط: مبني

على الفتح متعلق بما قبله أما "وسط" فتح السني فهي وسط أنك تستطيع أن تحل كلمة

"بين" محل الأولى "مخففة السين" بخلاف "وسط".

الظروف المركبة ك"ليل نهار، صباح مساء".

فوائد:

أولاً: شبهوا المخصوص من المكان وهو ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به

كالدار والمسجد، والبصرة وبغداد، بالجثث الأشخاص كالرجل والفرس،

فلهذا لم يميزوا وقوعه ظرفاً ولم يعدوا إليه الأفعال إلا ما يتعد إلى المفعول به.

وأما المبهم المقدر من المكان ك(ميل) و(فرسخ) - وهو مقياس قديم من

مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال - فهما بمنزلة المؤقت من الزمن ك(يوم)

و(ليلة) و(شهر) و(سنة) فلهذا يصح وقوعه ظرفاً، تقول: (سرتُ فرسخاً، ومشيتُ ميلاً).

ثانياً: من الظروف التي لا تتصرف (ذو وذات) مضامين إلى وقت كقولك:

(لقيته ذا صباح وذات مرة وذات يوم).

ثالثاً: من الظروف التي لا تتصرف (فوق وتحت) فالعرب تقول: (فوقك رأسك) و(تحتك رجلاك) لا يختلفون في نصبهما: وقد سمع جرّها بـ(على) و(من)

يقال: اهتز عرض الله على فوق سبع.

رابعاً: من ظروف المكان غير المتصرفة (بدل) نحو: (هذا بدل ذلك). أي: هذا مكان ذلك.

خامساً: من ضروب المجاز التوسع بإقامة الظرف المتصرف مقام فاعل الحدث الواقع فيه مقام المفعول الموقع به كقوله تعالى: «أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» من سورة إبراهيم/ ١٠، وقوله تعالى: «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» من سورة الإنسان/ ١٠. ومن الثاني قولهم: (ولد وله ستون عاماً) و(صيد عليه الليل والنهار).

سادساً: يمكن جعل الظرف مفعولاً ثالثاً لما يتعدى إلى ثلاثة نحو: أعطى محمدٌ علياً الهدية الليلة. تجعل (الليلة) مفعولاً ثالثاً.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- متى يحذف عامل المفعول فيه جوازاً أو وجوباً؟ مثل.
- ٢- متى ينصب الظرف على البدلية؟ مثل.
- ٣- ما أقسام الظروف باعتبار الاستعمال، وما أقسامها باعتبار الدلالة؟
- ٤- ما شرط نصب المصدر على الظرفية؟ مثل.
- ٥- ما الذي يقبل النصب على الظرفية من ظروف المكان؟
- ٦- ما الذي ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه. مثل؟
- ٧- ما الظروف التي يتوجب إضافتها إلى الجمل لا غير؟
- ٨- يجوز تقديم المفعول فيه على عامله.
- ٩- ما الفرق بين "وسنط" بالسكون، و"وسنط" بالفتح. وأيّ منهما ينصب على الظرفية.

مركز تهيئة كوتير علوم سعودي

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال: قائد بن الفشيري:

أفي الحق أني مغرم بك هائم

وائك لا خل هواك ولا خمر

٢ - وقال ابن الدمينه:

أحقاً عباد الله أن لست صادراً

ولا وارداً إلا علي رقيب

٣ - وقال آخر:

أفي الحق - إن دار الرباب تباعدت

أو انبت حبل - أن قلبك طائر

٤ - ألم تريا أني حيث حقيبي

وباشرت حد الموت والموت دونها

٥ - ويوم شهدناه سليماً وعامراً

قليل سوى الطعن نبال نوافله

٦ - لدن يهز الكف يعسل منه

فيه كما غسل الطريق الثعلب

ت - ٢ -

عين فيما يأتي الظروف، وأنواعها من حيث: الزمنية أو المكانية، البناء أو الإعراب، الاختصاص أو الإبهام، التصرف أو عدمه قال تعالى:

- ١ - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ من سورة طه / ٣٠.
- ٢ - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ من سورة النصر / ١ - ٣.
- ٣ - ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ من سورة الروم / ٤.
- ٤ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ من سورة الليل / ١
- ٥ - ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ من سور ق / ٣٥
- ٦ - ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ من سورة النساء / ٨٧.
- ٧ - ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ من سورة الانفال / ٦٦.
- ٨ - ﴿إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ من سورة المائدة / ٢٤.
- ٩ - ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة يوسف / ٧٦.
- ١٠ - ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ من سورة مريم / ٢٤.
- ١١ - ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ من سورة الكهف / ٧٩.
- ١٢ - ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ من سورة يوسف / ١٦.
- ١٣ - ﴿قَالَ يَنْمَرِيْمُ أَنِّي لَكَ هُنْدًا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.
- ١٤ - ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾ من سورة الجن / ٩.

١٥- وقال أبو الحسن التهامي:

حكمُ المنية في البرية جاري

ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ

بينما يُرى الإنسان فيها مخبراً

حتى يُرى خبيراً من الأخبار

١٦- وقال عمرو بن أبي كلثوم:

صددتِ الكأسُ عنا أم عمرو

وكان الكأسُ مجراها اليميناً

١٧- وقال طرفه بن العبد:

للفتى عقلٌ يعيش به

حيثُ تهدي ساقه قدمه

مركز تقيت كويت مركز علوم عربي

١٨- وقال الفرزدق:

ما قال لا قط إلا في تشهده

لولا التشهدُ كانت لاؤه نعمُ

١٩- وقال عبدالله بن يعرب:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً

أكادُ أغصُ بالماءِ الفراتِ

٢٠- وقال المتنبّي:

كلّما أنبت الزمانُ قناةً

ركبَ المرءُ في القناةِ سناناً

٢١- وقال جرير:

فريشي منكم وهواي معكم

وإن كانت زيارتكم لماما

٢٢- انتظر زيد ريثا درست.

٢٣- عمل المهندسون ليل نهار.

ت - ٣ -

ناقش الآيات الكريمة الآتية في ضوء فهمك للمفعول فيه:

- ١- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان / ١٠.
- ٢- وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...﴾ من سورة الأنعام / ١٢٤.
- ٣- وقال جل شأنه: ﴿قِيلَ آرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ من سورة الحديد / ١٣.

ت - ٤ -

قيما يأتي ألفاظ نائبة مناب الظرف عينها، واذكر دلالتها الزمنية أو المكانية:

١- حصدنا تلك السنة حصاداً وفيراً.

٢- فكّرت في الأمر ملياً.

٣- لازمته سبع أيام.

٤- توجهت نحو الجامعة.

٥- زرتك غياب القمر.

٦- سرت خمسة عشر ميلاً.

٧- سهرت بعض الليل.

ت - ٥ -

- ما الفرق بين قولنا:
- ١ - أ - قصدتُ المسجدَ و دخلتُ المسجدَ.
 - ٢ - أ - دخلتُ المسجدَ و دخلتُ في المسجدِ.

ت - ٦ -

هل تجوز التراكيب الآتية ولماذا؟



- ١ - لديّ هذا القول حقٌ.
- ٢ - عندي هذا الأمر سهلٌ.
- ٣ - جلست محضراً زيدٍ.
- ٤ - يومَ الخميس صمت.
- ٥ - سافرت يوماً ما طراً.
- ٦ - لا أفعله قطٌ.
- ٧ - لا أخونُ عوضاً.

ت - ٧ -

قال الرسول الكريم ﷺ: "سبحانَ الله عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنه عرشه، ومدادَ كلماته".

ت - ٨ -

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:
قال تعالى:

﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ ^{مَدَّ} حَجِينَهُمْ ^{مَدَّ} يَسْحَرٍ﴾ من سورة القمر / ٣٤.

ت - ٩ -

استعمل كلمة (يوم) في جمل بحيث يكون: ظرفاً، وفاعلاً، ونائب فاعل، ومبتدأ، وخبراً، ومفعولاً به، ومجروراً ومضافاً إليه على التالي.

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي من إنشائك:

- ١- ظرف زمان متصرف منصوب على الظرفية مرة، ومرفوع على الإبتداء ثانية.
- ٢- ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية.
- ٣- مصدر نائب عن الظرف.
- ٤- اسم إشارة نائب عن الظرف الزماني.
- ٥- عدد نائب عن الظرف الزماني مرة وعن المكان مرة أخرى؟
- ٦- كلّ نائبة عن الظرف.
- ٧- اسم شرط متضمن معنى الظرف.
- ٨- مفعول فيه عامله محذوف وجوباً مرة، وجوازا مرة أخرى.
- ٩- ظرف متأرجح بين البناء والإعراب.
- ١٠- مفعول فيه مقدّم على عامله.

ت - ١ -

- ١- الشاهد في قوله: "أفي الحق" بجر الحق بـ"في" دلالة على أنها ظرفية لأننا لو نصبناها كما هو في البيت (٢) لكان نصبها على الظرفية هذا هو رأي الخليل وسيبويه ومن تابعهم، ورأي المبرد أن "حقاً" مصدر لا يخرج عن مصدريته ولذا يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف (١).
- ٢- الشاهد في قوله: "أحقاً". حيث نصبت "حقاً" نصب ظروف الزمان على تضمنها معنى "في"، والأصل "أفي حق" على ما بيناه في الشاهد الأول.
- ٣- كالشاهد الأول.
- ٤- الشاهد في قوله: "دونها" بالرفع، والغالب فيها البناء ومن الشذوذ رفعها فإن خرجت عن الظرفية وصارت بمعنى: ردئ وخسيس تصرفت بوجوه الاعراب.
- ٥- الشاهد في قوله: "ويوم شهدناه" بجعل "يوم" مفعولاً به مجازاً ولذلك لم يظهر "في" مع الضمير العائد إليه في "شهدناه"، ولو جعله ظرفاً على أصله لقال: "شهدنا فيه" لأن "في" لم تكن منوية مع الاسم الظاهر لذلك لم تظهر مع المضمرة تقول: اليوم قمته. فإذا قصدت الظرفية وجب إظهار "في" مع مضمرة تقول: اليوم قمت فيه، لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها.
- ٦- الشاهد في قوله: "كما عسل الطريق" بنصب الطريق على إسقاط حرف الجر، وهو أشهر الآراء، وقيل إن نصبه على الظرفية، وهو شاذ لا يقاس عليه، وقيل: إن نصبه على التشبيه بالمفعول به، أو أنه مفعول به حقيقة.

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. لابن هشام ٢ / ٢٣٣.

ت - ٢ -

الظروف	انواعها
١ - طلوع، غروب	مصدران مضافان إلى ما يدلّ على الزمن معربان مختصان، متصرفان
٢ - إذا	ظرفية متضمنة معنى الشرط، لما يستقبل من الزمان مبني، مبهم غير مختص
٣ - قبلُ بعدُ	ظرفا زمان مبنيان لقطعهما عن الإضافة، مبهمان غير مختصين.
٤ - عند	مكان، ملازم للإضافة على المفرد، معرب، ويكون ظرف زمان أيضاً، وقد يجرب "من". ومعناه الوجود، أو مكان الحضور.
٥ - إذا	ظرفية، مبنية، مبهمة، مختصة، ملازمة للإضافة إلى الجمل الفعلية.
٦ - لدى	ظرف مكان، وقد يأتي للزمان "بحسب ما يضاف إليه"، مبني، ملازم للإضافة إلى الاسم المفرد أو الضمير، غير متصرف.
٧ - يوم القيامة	معرب أصلاً "قد يبني"، متصرف، مختص.
٨ - الآن	ظرف زمان للوقت الحاضر، مبني على الفتح، "وقد يجرب: من، إلى، حتى، مذ، منذ" غير مترّف.
٩ - أبداً	زمانى لاستغراق المستقبل، معرب، منون دائماً، ولا يضاف غير متصرف، مبهم
١٠ - فوق	مكان، معرب وقد يبني على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظاً ونوى معنء، وقد يجرب "من"، وقد يستعمل للزمان

الظروف	انواعها
	نحو:
	صمتُ فوق شهر، متصرف يخرج عن الظرفية تقول: كلُّ فوقِ دونُ
١١- تحت	انظر: أحكام "فوق" نفسها.
١٢- وراء	مكاني. له أحكام "فوق"
١٣- عشاء	زمانى، معرب، متصرف، مبهم
١٤- ألى	مكان. وقد يأتي زمانياً، مبني مبهم يأتي بمعنى: من أين كما في الآية الكريمة، وقد يأتي بمعنى "كيف"، و"متى" و"حيث" قال تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ﴾
	بمعنى: كيف شئتم، أو متى، أو حيث، أو من أين شئتم بعد أن يكون في الموضع المأذون له.
١٥- مقاعد	مكاني، معرب، مبهم، متصرف
١٦- بينا	زمانى، معرب، وأصلها "بين" أشبعت فتحة النون، فالألف زائدة وهي تلزم الجمل الاسمية كثيراً والفعلية قليلاً وإذا كان بعدها اسم رفع على الابتداء. مبهم، غير متصرف
١٧- اليمين	مكاني، معرب، متصرف، مبهم
١٨- حيثُ	مكاني، مبني، مبهم، متصرف
١٩- قطُّ	زمانى، مبني، مبهم، غير متصرف
٢٠- قبلاً	زمانى، معرب "لانقطاعه عن الإضافة لفظاً ومعنى" مبهم، غير متصرف
٢١- كلُّما	زمانى، معرب، مبهم وما مصدرية ظرفية
٢٢- مع	زمانى أو مكاني، معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة "وقد يسكن على لهجة ربيعة" مبهم، متصرف

الظروف	أنواعها
٢٣- ريث	زمانى منقول من المصدر، مبني إذا اضيف إلى مبني، معرب إذا أضيف إلى معرب تقول: انتظر محمد ريث درست، وانتظرنى ريثا اعود ببناى فى الاولى واعرابه فى الثانية و"ما" حرف مصدرى
٢٤- ليلَ نهارَ	ظرف زمانى مركب، مبني على فتح الجزأين، مبهم، غير متصرف

ت - ٣ -

١- قد يتوهم بعضنا أن يوماً، فى الآية الكريمة منصوب على الظرفية أى انه مفعول فيه، وليس الامر كذلك، لانه منصوب على المفعولية (مفعول به) لانه ليس على معنى "فى" لأن المعنى: إنهم يخافون اليوم نفسه، كما تقول: خاف محمد العذاب، لا لأنهم يخافون فى اليوم ومثله قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يُخَافُونَ

يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ من سورة النور / ٣٧.

٢- حيث هنا مبني على الضم فى محل نصب مفعول به، وليس مفعولاً فيه لأن الله يعلم "الحيث" أى المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، وليس المراد انه تعالى "يعلم فى ذلك المكان".

٣- وراء ليس منصوباً على الظرفية، وانما هو اسم فعل منقول عن الظرف ومعناه: ارجعوا، وانما جمع بين "ارجعوا" تأكيداً، إنما لم يكن ظرفاً لان الظرف انما يؤتى به لتقييد العامل، فإذا قيل "جلست وراء أبى" فقد قيدت الجلوس بهذه الجهة، ولولا هذا التقييد، لكان الجلوس محتملاً لان يكون فيها وفى غيرها، ثم إننا لا نتصور ان المقصود ارجع إلى الورااء.

ت - ٤ -

دلالته الظرفية	ما ناب مناب الظرف
زمانية	١- تلك
زمانية والتقدير: وقتاً ملباً	٢- ملباً
زمنية والتقدير: أياماً سبعة	٣- سبعة
مكانية	٤- نحو
زمانية	٥- غياب
مكانية	٦- خمسة عشر
زمانية	٧- بعض

وإن كان مصدراً فقد استعمل في منى الظرف، ولذلك جاز أن يضاف إلى الفعل (١).

ت - ٨ -

إلا؟ أداة استثناء. آل: مستثنى منصوب. وهو مضاف و"لوط" مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، و"نجيناهم" ماضٍ مبني على السكون - فاعل - مفعول به، ميم للجماعة. و"سحر" جار ومجرر ويجوز كون الباء للملابسة والجار والمجرور في وضع حال، أي: متلبسين بسحر، والله أعلم والشاهد: أن سحر أريد به "سحر يوم ما أي غير معين" ولذلك صُرف فإذا أريد به "سحر يوم معين" منع من الصرف للعلمية والعدل نحو: سافرت بسحر.

(١) ينظر: المطالع السعيدة للامام السيوطي ١٠ / ٤٠٥ وما بعدها.

ت - ٩ -

- ١- يوم ظرفاً: قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ من سورة المائدة / ٣.
- ٢- فاعلاً: حان يومُ الحساب.
- ٣- نائب فاعل: صيِّمَ يومَ الخميس.
- ٤- مبتدأ: يومُ الجمعة عيدٌ للمسلمين.
- ٥- خبراً: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ من سورة الصافات / ٢١.
- ٦- مفعولاً به: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان / ١٠.
- ٧- مجروراً: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من سورة الاعراف / ١٤.
- ٨- مضافاً إليه: عملتُ طيلةَ اليوم. مركز تهيئة كتيبات علوم إسلامية

ت - ١٠ -

يكلّف الدارس بإنشائه.

المفعول معه (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- حدّه ووظيفته.
- ٢- عامله.
- ٣- شروطه.
- ٤- الفرق بين واو المعية وواو العطف.
- ٥- حالات الإسم الواقع بعد الواو.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدّه ووظيفته:

اسم منصوب تالٍ لواو المصاحبة، لا يضح عطفه على ما قبله لمانع معنوي أو لفظي كقولك: (سافرت والفجر)، لامتناع العطف إذ أن الفجر لا يسافر. ووظيفته: بيان مَنْ حصل الفعل بمعينه في وقت واحد سواء اشتركا في الحكم أم لا (٢).

٢- عامله (٣)

١- الفعل: نمتُ والكتاب.

- (١) سمّاه سيويه مفعولاً معه، ومفعولاً لأجله، ومفعولاً به، وعدّه الكوفيون من جملة ما أطلقوا عليه اسم أشباه المفاعيل وهو عند ابن جني: المفعول الذي يقع معه فعل الفاعل. ينظر: الكتاب ١ / ١٥٠، همع الهوامع: ١ / ١٦٥.
- (٢) هناك بـ: المجرور مع نحو: (درست مع محمد) وبألباء نحو: (اشتريت الدار بأثاثه) ولا يطلق عليه اصطلاح المفعول معه لأن العامل هنا حرف الجر اتفاقاً.
- (٣) والتقدير: ما أنا كنتُ والتدخل، وكيف تكونُ والشعر. ينظر: الكتاب: ١ / ٣٠٣، وشرح الفصل: ٢ / ٥٢. ينظر: الاشباه والنظائر: ٢ / ٢٢٩.

٢- المصدر: نوّمك والكتاب دليلُ تعبك.

٣- الوصف: أنا نائمٌ والكتاب.

بفعل مقدر بعد "ما" و"كيف" الاستفهامتين: كقولك:

(ما أنا والتدخل فيما لا يعنين). (وكيف أنت والشعر).

ولا مانع من الرفع عطفاً على المبتدأ بعد "ما" و"كيف" بل هو المختار، واعلم

أن رتبة المفعول معه من عامله هي التاخر فلا يجوز تقديمه.

ثالثاً: شروطه

١- أن يكون فضلة، بحيث تصح الجملة بدونه، فإن لم يكن كذلك وجب عطفه

على ما قبله. نحو: (تخاصم محمد وزيد)؛ لأنّ الفعل صادر عن اثنين.

نحو: (كلُّ إنسانٍ وأخلاقه)، بالعطف على (كلّ) والخبر محذوف تقديره:

متلازمان.

٣- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى "مع" فإن لم تكن كذلك فهي إمّا عاطفة، أو

حالية نحو: (نجح محمدٌ وسعيدٌ)، و: (وصل المسافرون والأمطارُ هاطلة).

رابعاً: الفرق بين واو المعية وواو العطف:

١- واو المعية لا توجب إشراك ما بعدها فيما قبلها في الحكم وإمّا تفيد الاقتران

بالزمان فقط، وواو العطف تشرك ما بعدها فيما قبلها في الحكم سواء اقترن

معه بالزمان أم لم يقترن.

٢- توجب واو المعية ملابسةً ومقاربةً، في حين أن واو العطف لا توجب بين

المعطوف والمعطوف عليه ملابسة ولا مصاحبة. فإذا قلت: (نجح محمدٌ وسعيدٌ)

لا فرق بينهما في وقوع الفعل من كلٍّ منهما على حدة.

خامساً: حالات الإسم الواقع بعد الواو

- ١- وجوب النصب على المعية وامتناع العطف + جملة - ضمير رفع أو جرّ متصل + الواو + الإسم:
(ما صنعت وخالداً) و: (مالك وخالداً).
- ٢- وجوب الرفع عطفاً = مفرد أو جملة ليست متضمنة معنى الفعل - الواو -
الاسم: (أنت وأمرك)، (وكلُّ إنسانٍ وأفعاله).
- ٣- ترجيح النصب مع إجازة العطف؛ لأنَّ النصب يبيِّن غاية المتكلِّم نحو: (لا تعجبك الدراسة والنجاح) بمعنى مع، ويُرجَّح النصب أيضاً إذا كان ما بعد الواو غير صالح لوقوع الفعل عليه، فيمتنع العطف كقوله تعالى:
﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يونس / ٧١. بنصب شركاء، بفعل مضمَر تقديره: أجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم، وقد ينصب على المعية (١).
- ٤- ترجيح العطف في حال كون المجرور ظاهراً وضمير الرفع منفصلاً.
- ٥- استواء النصب والعطف من غير تفضيل وذلك إذا أكدنا ضمير الرفع المتصل بضمير منفصل. نحو (نجحت أنا ومحمدٌ ومحمداً) بالعطف. أو النصب على المعية.

فوائد:

أولاً: يرى البصريون أن عامل المفعول معه الفعل وما عمل عمله، وقد مثلنا لذلك. والكوفيون يرون أنه منصوب (على الخلاف) وقصدوا به عاملاً معنوياً لا لفظياً وهو أن الاسم الثاني (مخالف) أو غير مشارك للأول في

(١) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٤٧٣، والمقرب: لابن عصفور: ١ / ١٥٨ - ١٥٩، ومغني اللبيب: ٣ /

العامل المتقدم. فقولنا: سهرتُ والمصباحُ لا يحسن فيه تكرير الفعل إذ لا يستقيم المعنى إذا قلنا: سهرتُ والمصباحُ (بالرفع)؛ لأنَّ المصباح لا يسهر، فلا يجوز مشاركته لما قبله وهو ضمير الفاعل في الفعل فلما وجدت المخالفة نُصب ما بعد الواو على الخلاف (١).

ثانياً: لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، فلا يجوز: الخشبة استوى الماء، ولا يقال: استوى الخشبة الماء، فقد اجمع النحاة على منع الأول. وأجاز ابن جني الثاني (٢).

ثالثاً: مما يشبه المفعول معه وهو عند أغلب النحاة (مفعول به) نحو: (حسبكَ ومحمداً كتاب) و(ويلاً له وأخاه) و(ويله وأصحابه) فهي مفاعيل لفعل مقدر أو على معنى الفعل كأننا قلنا: (حسبكَ ويحسب محمداً كتاب) و(الذمة الله ويلاً وأخاه) و(ويله وأصحابه).

رابعاً: في نحو: (هذا لك وأخاك) تكون (أخاك) مفعولاً به لا معه لأن اسم الإشارة وحرف الجر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه.

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٣٠).

(٢) ينظر: الخصائص: ٢ / ٢٨٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما المفعول معه وما وظيفته الدلالية؟
- ٢- وضّح الشروط اللازمة فيما يتقدّم على واو المعية.
- ٣- متى يجب نصب الإسم الواقع بعد الواو على المعية، ومتى يجب عطفه على ما قبله، ومتى يجوز الوجهان؟ مثل.
- ٤- ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟
- ٥- ماذا يكون عامل المفعول معه؟ مثل.
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول معه على عامله؟
- ٧- ما المانع المعنوي الذي يوجب نصب الاسم على أنه مفعول معه؟ مثل.



مركز بحوث الكمبيوتر والعلوم

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١ - قال الشاعر:

لما حططتُ الرحلَ عنها واردا

علفتها تبناً وماءً باراً

٢ - وقال الراعي النميري:

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً

وزججنَ الحواجبَ والعيونا

٣ - وقال يزيد بن الحكم:

جمعتُ وفحشاً غيبةً ونميمةً

ثلاثُ خصالٍ لست عنها بمُرعوي

٤ - وقال مسكين الدارمي:

فمالك والتلذذُ حولَ نجدٍ

وقد غصتُ تهامةً بالرجالِ

٥ - وقال آخر:

ما أنت والسيرُ في متلفٍ

يُبرحُ بالذکر الضابطِ

ت - ٢ -

بين الحكم الاعرابي للأسماء بعد الواو فيما يأتي ذاكراً السبب:

- ١- «يَتَأَدَّمُ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» من سورة البقرة / ٣٥.
- ٢- «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» من سورة الحشر / ٩.
- ٣- «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلاً إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ» من سورة المائدة / ٢٤.
- ٤- وقال الشاعر:

إذا أنت لم تترك أخاك وزلة

إذا زلها أو شكتما أن تفرقا

٥- أقضي نهاري بالحديث وبالمنى

ويجمعني والهَمُّ بالليل جامعُ

٦- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحك سيفٌ مهندُ

٧- فكونوا أنتم وبني أبيكمُ

مكان الكلّيتين من الطحال

٨- ما شأنك وزيداً.

٩- ما صنعت وإياك.

١٠- تجادل محمدٌ وسعيدٌ.

١١- ما صنعت أنت وأباك.

١٢- أكلت الخبزَ والماءَ.

- ١٣- مزجت عسلاً وماءً.
- ١٤- كلُّ رجل وأخلاقه.
- ١٥- سافرتُ وبزوغِ الشمسِ.
- ١٦- وصل الضيوفُ والفجرُ طالعٌ.
- ١٧- كونوا ورفاقكم أخواناً.
- ١٨- كيف أنت ومحمداً.
- ١٩- مشيتُ والنهرَ.
- ٢٠- اشترك محمدٌ وسعيدٌ.



ت - ٣ -

- ١- ما الفرق بين: أنا ومحمد، و"ب" نَجَّحتُ أنا ومحمداً؟
- ٢- "أ" لو تُركت الناقة وفصيلها لرضعها، و"ب" لو تُركت الناقة وفصيلها معها لرضعها.
- ٣- "أ" مشى محمدٌ والاميرُ، و"ب" مشى محمدٌ والاميرُ.
- ٤- "أ" ما صنعتُ وزيداً؟، و"ب" ما صنعتُ وزيداً.

ت - ٤ -

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١- جاء محمدٌ وخالداً قبله. أو بعده.
- ٢- والشاطيء سرتُ.
- ٣- وزيدٌ قام محمدٌ.
- ٤- سار ودجلة محمدٌ.

- ٥- لا تنه عن القبيح وإتيانه.
- ٦- مررت بك ومحمد.
- ٧- كن أنت ومهداً كالأخ أو كالأخوين.
- ٨- مالك وزيد.
- ٩- تخاصم الحق والباطل.
- ١٠- جاء الضيوف والفجر طالع.

ت - ٥ -

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ من سورة آل

مركز تهيئة كليات علوم إمام سعود

عمران / ١٩٣.

وقال جل جلاله:

﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ من سورة الاحزاب / ٥٠.

بين معنى قوله تعالى ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ و ﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ في ضوء لو قلنا: توفنا

والأبرار، وهاجرون وإياك.

ت - ٦ -

فيما تحته خط من الآتي أكثر من وجه إعرابي، وجه ذلك؟

١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ من سورة الحشر / ٩.

٢- ﴿إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ من سورة الأعراف / ٢٧.

٣- وقال الشاعر (أفنون):

إذا أعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئ

فدغهُ وواكلُ أمره واللبالبُ

٤- كيف أنتَ ومحمدًا.

٥- حضرتُ إلى الاحتفال أنا ومحمدًا.



مركز بحوث الحاسوب بالرياض

٧- ت في (عبدالله) في قولنا:

(أنتَ أعلمُ وعبدالله).

أكثر من وجه إعرابي. وضح ذلك.

٨- ت

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:

١- قال تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يونس / ٧١.

٢- وقال الرسول الكريم - ﷺ - "أبشروا فوالله لآنا وكثرة الشيء أخوفُ عليكم من قلته".

ت - ٩ -

مثل لما يأتي بجمل من انشائك:

- ١- مفعول معه منصوب بفعل ظاهر.
- ٢- مفعول معه منصوب باسم مشبه بالفعل.
- ٣- مفعول معه منصوب بفعل مقدر بعد "كيف".
- ٤- مفعول معه منصوب بفعل مقدر "ما".
- ٥- اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه على ما قبله.
- ٦- اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه بالرفع على ما قبله.
- ٧- اسم وقع بعد "الواو" لا يجوز نصبه على المعية.



مركز بحوث الحاسوب علوم إرسوى

ت - ١ -

- ١- موضع الشاهد قوله: (ماء) فإنه لا يجوز عطفه على ما قبله لما منع معنوي إذ الماء لا يُعطف. ولذا نصب على المعية. زو على تقدير فعل: "سسقيتها" مثلاً أو تضمين الفعل "عطف" معنى قدم أي: قدمت لها ماءً.
- ٢- موضع الشاهد قوله وزججن الحواجب والعيونا: فإنه لا يصح عطف "العيون" على الحواجب لأن العطف على نية تكرار العامل والعيون لا تزجج. ولذا صح في العيون ان تكون مفعولاً به لفعل مقدر كـ "كحلن"، أو أن تضمّن الفعل زججن معنى فعل يتعدى إلى العيون كـ "أنلتها" ولا يجوز النصب على المعية لعارض معنوي يتمثل بعدم فائدة إخبارنا بمصاحبة العيون للحواجب لأن هذه المصاحبة ثابتة بداهة.
- ٣- الشاهد قوله: "جمعت وفحشاً.." ويستشهد به بعض النحاة على جواز تقديم المفعول معه فحشاً، على مصاحبة "غبية" وذلك بعيد عند جمهور النحاة ولهذا جعلت الواو للعطف وقدم المعطوف ضرورة. والتقدير: جمعت غبية وفحشاً ونميمة.
- ٤- الشاهد قوله: والتلدد بالنصب على المعية، أو بإضمار فعل، أو ما في معناه كأنه قال: أي شيء لك وملابسه التلدد، ويمتنع كون الواو حرف عطف والتلدد معطوفاً على ما قبله؛ لأن ما قبله ضمير متصل مجرور وهو الكاف في (لك) والعطف على المجرور لا بدّ له من إعادة حرف الجر على الأرجح.
- ٥- الشاهد قوله: "والسير" يجعله مفعولاً معه بإضمار فعل يعمل فيه، ويجوز الرفع على العطف.

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
١- زوجك	ترفع	عطفاً على الضمير المستتر في "سكن" والمؤكد بالضمير المنفصل "أنت" ويجوز النصب على المعية؛ لأن العطف يفسد المعنى لأن الدار هي التي تسكن "تبتوا" والايان لا يتبوا، ولنا نصبه بفعل.
٢- الايمان	وجوب النصب	مخذوف تقديره: اخلصوا فيكون العطف حيث عطف جملة على جملة.
٣- وربك	الرفع	انظر (١).
٤- وزلة	وجوب النصب	على المعية لأننا نريد الأخ وزلته التي هو فيها والتشريك يفسد المعنى.
٥- الهم	وجوب النصب	على المعية لأن عطفه على ياء المتكلم يفسد المعنى والهم لا يجمع وإنما يصاحب.
٦- الضحاك	في رواية النصب	على المعية على أنه مفعول معه والعامل فيه اسم معنى الفعل.
٧- بني	النصب	على المعية. لأن العطف رفعاً يفسد المعنى اذ سيكون دالا على أن بني ابيهم مأمورن بأن يكونوا معهم في مكان يشبه مكان الكليتين من الطحال وليس المعنى كذلك وإنما هو أمر للمخاطبين أعني أنتم وحدهم.
٨- فريدا	وجوب النصب	

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
٩- إِيَّاكَ	وجوب النصب	على المعية لتقدم جملة اسمية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكد بمنفصل.
١٠- محمد	وجوب الرفع	ما قبل الواو ضمير رفع متصل لم يؤكد بمنفصل؛ لأنَّ الفعل لا يصدر إلا من اثنين فأكثر.
١١- إِيَّاكَ	جواز النصب	على المعية والعطف رفعاً على الضمير المنفصل المؤكّد بالمنفصل.
١٢- الماء	النصب	على تقدير فعل "شرب" والعطف عطف جملة على جملة
١٣- ماء	النصب	على العطف مفيداً التشريك.
١٤- اخلاقه	وجوب الرفع	لتقدم مفرد.
١٥- بزوغ	وجوب النصب	على المعية لتعذر العطف؛ لأنَّ البزوغ لا يسافر.
١٦- الفجر	وجوب الرفع	لأنَّ الواو حالية وما بعدها مبتدأ وخبر.
١٧- رفاقكم	وجوب النصب	لتعذر العطف على ضمير الرفع المتصل.
١٨- محمداً	وجوب النصب	على المعية
١٩- النهر	جواز النصب	على المعية
٢٠- سعيد	وجوب الرفع	لأنَّ الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد

ت - ٣ -

- ١- في "أ" عطف (مجد) على الضمير المتصل بعد توكيده بمنفصل. وفي "ب" نصب محمداً على المعية، والعطف للتشريك أولى من عدم التشريك زيادة على أن العطف يحتمل التقدم على محمد أو التأخر عنه، في حين أن المصاحبة تدلُّ على أنَّ النجاح حدث في زمن واحد.
- ٢- في "أ" وجب نصب فصيلها على المعية، بل أنه أرجح؛ لأنه أقرب للمعنى المراد وأخصر أسلوباً والعطف في "ب" تكثير للعبارة وتكلف في التفسير فهو على معنى: لو تفركت الناقة ترضع فصيلها، ترك فصيلها معها لرضاعها لرضعها. وهذا تكلف وتكثير عبارة بخلاف أن يقال لك لو تركت الناقة مع فصيلها أول لفصيلها (١).
- ٣- في "أ" وقد نُسب "الأمير" على المعية تريد أن محمداً مشي بصحبة الأمير ولا يتعين أن يكون الأمير مشى بل يجوز أن يكون مشى، وأن يكون قد ركب وفي "ب" فالتشريك بين الاثنين واحد وإن اتفقا في المشي زماناً أو اختلفا فيه.
- ٤- في "أ" السؤال عن صنعه وعن صنع زيد، وفي "ب" بالنصب السؤال عن صنعه وحده لا غير في حال مصاحبته زيداً.

ت - ٤ -

- ١- لأنَّ النصب على المعية يقضي أن يشترك المصاحب والمصاحب في الزمان الواحد ولهذا فالصواب تعين العطف رفعاً.
- ٢- لعدم جواز تقديم فعول معه على عامله.

(١) شرح الكافية الشافية. لابن مالك: ٢ / ٦٩٥.

- ٣- لعدم جواز تقديم العطف على عامل المعطوف عليه.
- ٤- لا يجوز على الاصح تقديم المصاحب. وقد اجازه ابن جني (١).
- ٥- لأن العطف لا يستقيم مع المعنى إذ يصير الأمر نهياً عن القبيح وعن عدم اتيانه.
- ٦- لا يجوز عطف محمد على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض على رأي البصريين.
- ٧- عطف (محمد) على الضمير في (كن) لا يستقيم معنى، لأنه يلزم أن يكون محمد مأموراً، وهو غير المراد.
- ٨- النصب أولى هنا بل هو واجب عند الجمهور لعدم جواز العطف على الكاف إذ لا يعطف على الضمير المخفوض بإعادة الخافض، واجازه الكوفيون (٢).
- ٩- لا يجوز النصب على المعية لأن الحق لا يجوز حذفه لأن الجملة لا تصح الا بذكره معطوفاً على ما قبله ولا سيما أن الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد.
- ١٠- لا يجوز النصب لأن الواو حالية وما بعدها جملة اسمية من مبتدأ وخبر.

ت - ٥ -

في قوله تعالى:

- ١- ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ أي توفنا داخلين مع الأبرار، ولا يصح استعمال الواو: أي والأبرار لأن المعنى سيكون حينذاك: توفنا في الوقت الذي تتوفى فيه الأبرار.

(١) ينظر: الخصائص: ٢ / ٣٨٢، وشرح اللوحة: ٢ / ١٥٦.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٥).

ب- نفسه على أساس أنَّ النصب على المعية يشير إلى اشتراك المصاحب والمصاحب في الحكم المعين في زمن واحد.

ت - ٦ -

١- والإيمان: لنا عدّه مفعولاً معه، ولنا جعله مفعولاً به والتقدير: واعتقدوا الإيمان.

٢- وقبيلُه: هو معطوف على المضير في (يراكم). ويجوز نصبه على المعية، والعطف على المضير المتصل قد تمَّ بعد توكيده بالضمير المنفصل (هو).

٣- يجوز العطف والجرّ. وفي العطف تكلف من جهة المعنى ولذا فالجرّ أولى ومعناه: واكل امرؤ إلى الليالي.

٤- يجوز الرفع في (محمد) عطفاً على (أنت) والتقدير: كيف تصنع وزيداً؟ والنصب على المعية جائز وقليل.

٥- العطف أولى من النصب من جهة الصناعة النحوية والمعنى المراد. لا سيما أنا فصلنا الضمير المتصل ثم عطفنا.

ت - ٧ -

في (عبدالله) في قولنا: أنت أعلم وعبدالله ثلاثة أوجه:
أحدها: أن تكون الواو بمعنى (مع) وعطفها في اللفظ مبتدأ حذف خبره وجوباً لوقوعه موقع المجرور بمع وللإستطالة.

والثاني: أن تكون الواو لمجرد العطف و(عبدالله) مبتدأ محذوف الخبر جوازاً والتقدير: ثم دخله الحذف.

والثالث: أن يكون (عبدالله) معطوفاً على أنت، وأعلمُ خبر عنهما، كأنه قال: أنت وعبدالله أعلم من غيركما.

ت - ٨ -

- ١ - الفاعل لترتيب الأمر بالاجماع على التوكّل لا لترتيب نفس الاجماع. اجمعوا أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أمركم مفعول به منصوب - مضاف إليه - ميم للجماعة. وشركاءكم: الواو واو المعية، وشركاء مفعول معه منصوب وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه، والميم للجماعة ويجوز نصبه على إضمار فعل: والتقدير: اجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم. وقيل: إنّه مبتدأ محذوف للخبر والتقدير وشركاؤكم يجمعون. والشاهد فيه: عدم جواز عطفه على ما قبله لأن العطف على نية تكرار العامل ولا يقال: اجمعت امري وأجمعت شركائي، بل: جمعت شركائي.

- ٢ - الشاهد: نصب (كثرة) على المعية. ابشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. فوالله: الفاء استئنافية. وواو قسم ومقسم به مجرور في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف تقديره: قسمي. لأنا: لام ابتداء وضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وكثرة الشيء: وكثرة الشيء: مفعول معه منصوب، ومضاف إليه.

أخوف: خبر مرفوع. عليكم: جار ومجرور متعلقان بـ(أخوف). من قلته: جار ومجرور ومضاف إليه لأن المأمور هو المخاطب بأن يكون مع محمد كالأخ.

ت - ٩ -

يكلّف الطالب بإنشائه.

